



وزارة التعليم العالي و البحث
العلمي
جامعة تلمسان- أبي بكر بلقايد
كلية الآداب و اللغات
قسم الإنجليزية
شعبة الترجمة

ترجمة المصطلح ضمن القواميس العربية
الإلكترونية

« قاموس المعاني » ترجمان الإلكتروني

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في الترجمة.

تحت إشراف الأستاذ

د. د. دراقي

من إعداد الطالب :

عيادة سي محمد

الأمين.

لجنة المناقشة:

رئيسا.	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر - أ.	- د. بن خنافو رشيد
مشرفا و مؤطرا.	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	- د. زبير دراقي
عضوة.	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة- أ.	- د. بولفدام نادية
عضوا.	جامعة تيارت	أستاذ محاضر- أ.	- د. حمادية محمد
عضوا.	جامعة معسكر	أستاذ محاضر- أ.	- د. بن عامر سعيد
عضوا.	ملحقة مغنية	أستاذ محاضر- أ.	- د. ديب محمد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ﴾

﴿ انك انت العليم الحكيم ﴾

صدق الله العظيم

الآية (32) سورة البقرة

تصريح بالأصالة

أنا الموقع أسفله ، الطالب عيادة
سي محمد الأمين ، أصرح بأن عملي هذا ،
الموسوم بـ " ترجمة المصطلح ضمن القواميس العربية
الإلكترونية: قاموس المعاني و ترجمان الإلكترونيان
أنموذجان" ، والمقدم لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص ترجمة
هو جهدٌ شخصي و أصيل ، و أن المصادر و المراجع التي
استعنت بها ذكرتها بدقة في التهميشات .

في تلمسان بتاريخ : ، الموافق لـ

الطالب : عيادة سي محمد

الأمين.

شكر

أشكر الله وأحمده على تيسيره العسير وطويه الكثير ، الحمد لله على فضله وألطافه ورحماته. الحمد لله الذي يسر لي أمري وفك كربتي. الحمد لله الذي يسر لنا الدراسة وإتمامها ، و كتب لنا هذا العلم و يسره لنا ويسرنا له ، و أنار لنا دربه وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل. سبحانك ربي ما أعظمك ، وعزتك وجلالك أنك أكرمتنا بمنك وفضلك، جعلت من أصعب ظروفنا سبباً لتيسير حاجتنا، نحمدك ربي على عطفك ورحمتك ، ربي لك الحمد والمنة كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك يا واسع الفضل يا الله.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف دراقى الزبير الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة و لم يدخر جهداً في مساعدتي، و لم يترك للبحث شاردة ولا واردة إلا وفي جنبها ملاحظات عدة كانت قوام الأطروحة ، حتى استكملت أشكالها المطلوبة، فلولا جهوده وصائب توجيهاته لما كانت هذه الأطروحة. فله من الله الأجر، ومني كل تقدير، حفظه الله ومتّعه بالصحة والعافية ونفع به .

و لا يفوتني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضّلهم بمناقشة هذه الأطروحة ، وعلى ما بذلوه من جهد ووقت في قراءة هذا البحث وتقويمه.

إهداء

إلى من كَلَّل العرق جبينه و تعبت أنامله ليرانا سعادة ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ، إلى من علمني النجاح والصبر ، إلى

القلب الكبير الذي سهر الليالي ، ونسي الغوالي ، و ظل سندي الموالي، وحمل
همي غير مبال ، بدر التمام ... إليك والدي الغالي.

إلى ملاكي في الحياة ، إلى معنى الحب و الأمان ، إلى بسمه الحياة وسر
الوجود ، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء ، إلى القلب الناصع بالبياض ، إلى من كان
دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي، إلى أغلى إنسانة أثقلت الجفون سهرا ،
وحمّلت الفؤاد همّا ، وجاهدت الأيام صبورا ، وشغلت البال فكرا ، و رفعت الأيادي
دعاء، و أيقنت بالله أملا، أغلى البشر و أحب الأحباب ... إليك أمي الحبيبة.

إلى من رافقتي منذ أن حملنا حقايب صغيرة و سرنا الدرب خطوة بخطوة
نحو المدرسة ... إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة ، يا من هو للوفاء
عنوان ، صفّي السريرة، جميل القلب، ذو الطبع السموح ، توأم الروح...إليك أخي
رضا.

إلى من أرى التفاؤل بعينيها و السعادة في ضحكتها ، إلى شعلة الذكاء
والنور ، إلى الوجه المفعم بالبراءة ، إلى مهجة حياتنا و وردة المحبة ...إلى أختي
الصغيرة سارة.

إلى جميع زميلاتي و زملائي.... إلى أساتذتنا الكرام...إلى كل من أكنّ لنا
حبا صادقا في الله.

مقدمة

مقدمة:

لا يوجد شك بأن العصر الذي نعيش فيه الآن يناسب و صف مجتمع المعرفة تماما. فلا توجد عملية اتصال بشري ، أو بحث علمي ، أو تسير لموارد بشرية إلا و كانت بواسطة وسائل تكنولوجية عصرية كالهاتف أو الكمبيوتر أو الإنترنت. و المجتمعات العربية كغيرها من المجتمعات الحضارية تواكب الأمم بإستعمال مختلف وسائل الإتصال البصرية المتطورة ، و يعمل المترجمون العرب على نقل كل ما هو جديد و عصري في مختلف المجالات العلمية. و تعد الترجمة منبرا و جسرا للتواصل بين الأمم ، و ما حضورها القوي في عدة مجالات الحياة اليومية ، إلا دليل آخر على أنها تجاوزت حاجز اللغات ، و ساهمت بشكل كبير في عملية التواصل الثقافي و الفكري بين الأفراد. فهي وسيلة لحوار الثقافات و نقل الثرات و الخبرات بين شعوب العالم. فمن طبيعة الإنسان، مهما اختلفت مرجعيته الثقافية، السعي إلى التواصل مع غيره ، سواء كان ذلك داخل محيطه من بني جلدته أو خارجه مع الآخرين، قصد إشباع فضول فطري بالتعرف إليهم و إلى ثقافتهم و الإستفادة من تجاربهم ، و معارفهم و خبراتهم. و لا يشك أحد أن العرب في عصرهم الذهبي ، عصر التطور و الحضارة ، شهدوا تطورا في حركة الترجمة ، بل كان لها الفضل في نقل عدد من العلوم الإغريقية إلى الحضارة العربية ، فقد عرف العرب ظهور تجار يحضرون كتب الطب و الرياضيات و العلوم الأخرى ، فنتمّ ترجمتها قصد التمكن من ذلك العلم ، أو بيع هذه الكتب أو التقرب بها إلى الأمراء. و لعلّ خالد بن معاوية من أشهر من قام بذلك، فقد أراد طلب علم الكيمياء، و أحضر من الكتب الإغريقية و من يترجمها كثير و سعى لها ، لعلّه يصيب بها منفعة له أو لأهله مثلما ذكر ابن النديم في كتابه الفهرست. و استمر هذا الإهتمام بالترجمة إلى العصر العباسي ، فقد كان العراق معروفا

بانتشار الأطباء، و الفلاسفة ، والمنجمين و علماء الرياضيات و الكيمياء أثناء القرن السابع و الثامن الهجريين، و كان ذلك نتيجة نقل كتب الفرس و الروم عن طريق اللغة السريانية التي أتقنها كثير من العرب في ذلك الوقت ، فكل تطور حضاري إلا و سبقته حركة ترجمة كثيفة تساهم فيه.

و تزداد أهمية الترجمة بشكل واضح لدى الشعوب العربية في الآونة الأخيرة ، لما لها من فضل في نقل ما توصلت إليه الشعوب المتطورة من علوم و نقلها إلى العربية ، لعلها تساهم في النهوض بهم من فجوة التأخر العلمي الذي تعيش فيه حالياً.

و إنّ من إيجابيات التطور التكنولوجي الذي تشهه الأمم اليوم ، تسهيل أمور الحياة وتبسيطها، فمنذ قرون عديدة و الإنسان يسعى إلى السيطرة على الطبيعة و تطويعها باستعمال العلم، فنلاحظ انتشار أدوية للأمراض و زيادة في الإنتاج و اختصاراً في المسافات ، ثم تجاوز التطور أكثر من ذلك، فأصبحنا نتحدث مع الغير ، و نتسوّق، و نحجز ، و نقرأ الجرائد و نطالع الكتب بضغطة زرّ.

ولا ريب أن ما توفره التكنولوجيا اليوم كثير جداً ، من بينها الكتب الإلكترونية ، التي كانت نتيجة حتمية للتطور الذي يشهده الإنسان المعاصر ، فقد وضّحت الإحصائيات أن الفرد العادي ، يقضي أكثر من ثلاثة ساعات أمام شاشة التلفاز، أو الحاسوب أو الهاتف الذكي. كما أن معظم الخبراء المعاصرين ، يتنبأون بأن المستقبل للكتاب الرقمي ، لما له من أهمية بالغة في اقتصاد الوقت و المصاريف ، كما أنه جيد للبيئة ، بحيث يوفرّ قطع الأشجار و مصاريف الشحن ، ويحول دون التلوث الناتج عن شاحنات النقل على مستوى العالم. و نتحدث اليوم كذلك عن مكتبات رقمية إلكترونية ، يمكننا إقتناء ما نشاء من كتبها، بل أصبحنا نتحدث عن حقوق الطبع والنشر الإلكتروني.

و قد سبقت بعض الدول العربية إلى مواكبة هذا النوع من التكنولوجيا و تفعيلها داخل مجتمعاتها ،باعتبارها البديل المستقبلي للكتاب الورقي ، فنجد عدّة مكتبات و كتب رقمية على منصات الأنترنت ، و قد أنشأت دولة الإمارات موقعا إلكترونيا سمّته بـ " موسوعة الكتب الإلكترونية العربية".

غير أن ما يهمننا من هذا الموضوع كله ، أننا شهدنا في الآونة الأخيرة إنتشارا و اسعا لقواميس إلكترونية و رقمية متخصصة في مجالات مختلفة ، و إذ هي تسهل عملية البحث العلمي من جهة و اقتصاد الوقت و الجهد من جهة أخرى ، فإنها تطرح مشكل صحتها و مدى فعاليتها ، و هل توّحد ما تطرحه من مادة؟ خاصة في مجال المصطلحات العلمية التي لم تستطع القواميس العربية الورقية توحيدها ، فقد شاهدنا و عاصرنا فوضى مصطلحات معترفاً بها صادرة عن هيئات عربية متخصصة في مجال الترجمة، إلا أنها شاركت في زيادة مشكلة عدم توحيد المصطلح العربي المختصّ.

وانطلاقا مما سبق سنحاول معالجة هذه المشكلة، متتبعين الجهود العربية في إنتاج القواميس الإلكترونية المتخصصة، و هل أتت بالجديد و عملت على توحيد المصطلح العربي؟ وقد استهدفنا معالجة مصطلحات الحاسوب التي أصبحت جزءا من نظامنا اليومي ، فحصرنا مجال دراستنا على مصطلحات نظام التشغيل، و كل ما تعلق به نظرا لاتساع هذا العلم.

لقد اخترنا مصطلحات في هذا المجال، رأيناها جديرة بالدراسة و المتابعة و المناقشة. و سنعمل على دراسة ترجمتها و مناقشتها، مع تقديم توضيح إذا كانت الترجمة المعتمدة قد أوصلت المعنى مثلما هو مقصود له في اللغة الأصل ، أم أنه و جب تغيير الترجمة بأخرى لعدم تقديمها المفهوم المنشود من وراء المصطلح الوارد في اللغة الأصلية أو الأم ، و ذلك لتسهيل عملية الفهم لدى المهتم بالإطلاع

مقدمة

على مجال الحاسوب و المعلوماتية بصفة عامة. كما سنركز في بحثنا على مقارنة الترجمة المقدمة من قبل قاموسين عربيين إلكترونيين ، و العمل على رؤية إن كانت المصطلحات العربية في هذا المجال موحدة في هذا النوع الجديد من القواميس العربية ، أم أنها ساهمت في زيادة الهوة بين المصطلح و توحيد.

فلا يخفى على أحد في يومنا هذا أن اللغة في تطور مستمر، حتى أصبح الواحد منا يستعمل عدة مصطلحات في حياته اليومية ، تكون نتيجة حتمية ، فرضها عليه انتمائه الإجتماعي أو التطور الذي يشهده العصر اليوم ، و هو لا يدري إن كانت هاته المصطلحات قد أصبحت جزءا من لغته أم أنه لا يزال يستعمل المصطلح الأجنبي أو العبارة الأجنبية؟ و لذا نجد أن كثيرا من الأفراد، إن لم نقل معظمهم أو جلهم، قد حملوا في هواتفهم الذكية قاموسا ذكيا إلكترونيا ، يرافقهم و يلجأون إليه حين يواجهون مصطلحا استصعب عليهم فهمه.

فما توفره التكنولوجيا اليوم من سهولة في الولوج إلى المعلومة أمر إيجابي ، غير أن دقة هذه المعلومة يبقى موقع السؤال. فدقة المصطلح الموجود في القواميس الإلكترونية العربية المتخصصة ، يبقى محل بحث كذلك.

و نظرا لأهمية الموضوع وتغلغله في شتى مجالات الحياة و معاصرته لحياتنا اليومية، ما لبثنا أن وجدنا أنفسنا منجذبين و مقتنعين بالخوض في غمار دراسته.

فمن الأسباب الرئيسية التي غرست شغفا فينا لدراسة هذا الموضوع ، نذكر في مقدمتها أسبابا علمية ، فالبرغم من دراسة علم الحاسوب من قبل عدة باحثين و مختصين ، ناهيك عن عدد المذكرات الجامعية في هذا المجال التي لا تعد و لا تحصى ، فإن الدراسة الإصطلاحية لهذا العلم لا تزال أرضا خصبة ، خاصة ما عني منها بالمتابعة الإصطلاحية الإلكترونية. و لئن بحثنا عن هذه الدراسات للقواميس أو

المعاجم الإلكترونية، سنجدها قليلة العدد، عكس بقية المجالات التي تزخر بالمتابعة . ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى أن هذا المجال حديث النشأة، فقد ظهر في القرن العشرين فقط. أضف إلى ذلك أننا شهدنا في الآونة الأخيرة انتشارا للقواميس العربية الإلكترونية المختصة بكثرة ، و قد سبقت لنا دراسة لمصطلحات الحاسوب في مذكرة الماجستير، ولكنها عُيّيت بالقواميس الورقية فقط، فأردنا مواصلة البحث ، و مواكبة ما يقدمه العصر ووضع مصطلحات الحاسوب الموجودة في القواميس الإلكترونية تحت الدراسة. و قد اخترنا قاموسي " المعاني الإلكتروني" و "ترجمان الإلكتروني" لمتابعة واقع المصطلح العربي المختص في هذا المجال ، و ضمن هذا النوع الجديد من القواميس. و نأمل من وراء هذه الدراسة إلى إثراء المكتبة العربية العلمية، و خاصة المتعلقة بالترجمة و المصطلحاتية منها.

ثم لطالما وددنا أن نساهم ببحث يكون مرجعا مساعدا للباحثين، خاصة المتمرسين منهم في ميدان الترجمة. فجاءت هذه الدراسة لمصطلحات الحاسوب ضمن القواميس الإلكترونية العربية ، التي نأمل أن تسهل و تشرح في جانبها النظري و التطبيقي ، كيفية ترجمة هذه المصطلحات في ظل التطور السريع الذي تشهده جميع المجالات الإلكترونية. فكيف تقوم هذه القواميس الإلكترونية بتحديث قاعدة بياناتها بكل ما هو جديد؟ كما نلاحظ غزو المصطلح الأجنبي للغة العربية و كثرة استعماله بين المتحدثين بها. زد على ذلك أن هذه الدراسة لا تبقى بعيدة عن الواقع الذي يعيشه المترجم المختص أثناء مزاولته لعمله اليومي.

فبالإضافة إلى الأسباب العلمية التي ذكرناها آنفا ، و التي جعلتنا نقبل على خوض غمار هذه التجربة العلمية ، فإن فيه ما صادف هوى ووقع منا موقع القبول و الرضا ، فهو بحث ثري بمادته و مواكبته للعصر و إن قلّت مراجعته ، فهو يخدم المهتم بمجال الترجمة و يتناسب مع واقع لغوي نعيشه كجماعة منتمية لنظام لساني

مقدمة

واحد، بحيث إننا نستعمل عدة مصطلحات غريبة يوميا ، و لا نكاد نحصي يوما إلا و قد تداولنا فيه هذه المصطلحات، غير مبالين إن وُجد مقابل لها باللغة العربية أم لا؟ كما لاحظنا أن هذا الأمر لا ينطبق على مجتمع عربي واحد ، و إنما انتشر استعمال المصطلحات الأجنبية عبر جميع أقطار الوطن العربي، فأردنا متابعة المصطلحات التي فرضتها التكنولوجيا علينا اليوم و على واقعا الإجتماعي.

إن التطور العلمي ضالة الشعوب و الحضارات ، فكل الأمم تتهافت وراء آخر التكنولوجيا التي وصل إليها غيرها، و تحرص على نقلها و امتلاكها، و لذلك تعدّ لها ما استطاعت من مترجمين ولسانيين و تربويين. و بما أن المجالات العلمية كثيرة و يجب الإختصاص و لزم وجود مترجمين مختصين، كل في ميدانه و تخصصه.

ومن بين الميادين التي تشهد حركة كبيرة في مجال المصطلح ، ميدان الحاسوب و المعلوماتية و الإنترنت، فلا تمر فترة زمنية قصيرة لا يشهد فيها هذا المجال اختراعا جديدا. فهو في تطور دائم ومستمر ، و هو يعرف ولادة مصطلحات جديدة في كل وقت. و بما أن التكنولوجيا في الوطن العربي غير مكافئة لتلك الموجودة عند الغرب ، فإن المترجمين العرب المختصين يهرعون إلى نقلها إلى اللغة العربية ، قصد تسهيل أو تبسيط استعمالها من قبل الفرد العربي ، و كذلك مواكبة للعصر و الأمم الأخرى. غير أن هناك نوعا جديدا من القواميس المختصة التي أصبحت متداولة، بشكل كبير، لسهولة اقتنائها و توفرها ، و سهولة الرجوع إليها ، و هي القواميس الإلكترونية التي أصبح الفرد يرجع إليها كلما وجد صعوبة في فهم مصطلح أو تعبير إصطلاحي ، فهي آنية و موجودة بصفة دائمة. إلا أن مدى نجاعة الترجمات التي تقدمها هذه القواميس بقي قيد السؤال.

و قد لاحظنا أنه بالرغم من سهولة الولوج إلى هذا النوع من القواميس و البحث فيها عن المصطلح العربي، فلا يزال الفرد العربي ينبذ استعمال المصطلحات العربية و يفضل المصطلح الأجنبي ، مما يجعله الطاغى على هذا المجال.

وبناء على ما جاء، يدفعنا الموضوع إلى طرح أسئلة أبرزها الآتي :

- ما مدى نجاعة المصطلحات العربية المختصة في مجال الحاسوب؟
 - ما مدى توحيد هذه المصطلحات بين القواميس الإلكترونية العربية؟
 - هل عزوف الفرد العربي عن استعمال المصطلحات العربية الموجودة في القواميس الإلكترونية العربية دليل على إخفاقها؟
 - ما هي طرق الترجمة و الوضع المعتمدة في القواميس الإلكترونية العربية؟
- فطبيعة هذا الموضوع اقتضت تتبع عدة مناهج مختلفة منها **المنهج التاريخي** ، الذي سندرس بواسطته التطور التاريخي لنشأة المصطلح العربي إلى أن نصل إلى نظرية وضع المصطلح العربي قديما وحديثا ، كما سنقف على تاريخ المعجم و المعجمية العربية، و تطورها و تطور نظرياتها، وصولا إلى علاقتها بالمصطلح و ظهور ما يعرف **"بالقاموس"** أو **"المعجم المختص"**. كما سنخرج على دراسة جانب من تاريخ الكمبيوتر و تاريخ البرمجة الإلكترونية للقواميس بصفة عامة ، و القواميس الإلكترونية العربية باعتبارها المرجع الأساسي في هذه المدونة. فالوقوف على ماضي هذه العناصر أمر مهم ، لأنه يساعد على فهم الحاضر و التنبؤ بالمستقبل. فالفهم الكامل لأيّ نظام و ما يؤديه في الوقت الحاضر لا يتحقق إلا بعد معرفة نشأته و تطوره.

وسيساعدنا الإعتماد على **المنهج التحليلي** في تفكيك المصطلحات، و النصوص والأساليب التي وردت فيها المدونة المختارة للدراسة. كما ستدفعنا

مقدمة

طبيعة الموضوع الذي ندرسه إلى استعمال المنهج المقارن ، لنقف على وظيفتي المصطلح باللغة الأصل و باللغة العربية، بالإضافة إلى مقارنة ترجمات مختلفة للمصطلح الواحد بين القواميس الإلكترونية العربية ، مع إبداء رأينا في الترجمات المدروسة في مدونتنا عن طريق **المنهج النقدي**.

و لا بد أن نشير إلى بعض لأبحاث القيمة التي ساعدتنا كثيرا على معالجة موضوعنا الدقيق المرتبطة بالترجمة الآلية ، خاصة المتعلقة منها بالمصطلح ، كأبحاث **جون هاتشينز** (Hutchins John)، المعنونة كالآتي:

- **First steps in mechanical translation**, university of East Anglia, Norwich,

UK, MT Summit VI, 1997.

- **An Introduction to Machine Translation**, Academic Press, London,

1992.

- **Two precursors of machine translation**, International journal of

translation (16-1), 2004.

- **Concise history of the language science**, Oxford, Pergamn Press, UK,

1995.

كما استفدنا من أعمال أخرى لمهتمين عرب في مجال صناعة المصطلح

نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

- أبحاث **محمود فهمي حجازي**، تحت عنوان: " الأسس اللغوية لعلم المصطلح "،

الصادرة عن دار غريب للطباعة ، فيمصر، في طبعتها الأولى سنة 1995.

- أبحاث **المسدي عبد السلام**، تحت عنوان: "قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم

المصطلح" ، الصادرة عن الدار العربية للكتاب بتونس، سنة 1984.

- أبحاث **مصطفى اليعقوبي**، تحت عنوان: "الدراسة المعجمية للمصطلح"، الموجودة بسلسلة الدراسات المصطلحية في عددها الخامس، و الصادر سنة 2005.

- أبحاث **يحي عبد الرؤوف جبر**، بعنوان: " الإصطلاح : مصادره و مشاكله وطرق توليده"، المنشورة مجلة اللسان العربي، في عددها 36، الصادر سنة 1992.

أما خطة البحث ، فهي تقوم على مدخل تحت عنوان " طرق وضع **المصطلح العربي**" تناولنا فيه واقع المصطلح العربي بصفة عامة، وقمنا بمعالجة عدة أمور تمثلت في: تعريف المصطلح لغة و اصطلاحا و والمفارقة بين المصطلح و الإصطلاح و المصطلحية. و بعدها تحدثنا عن آليات وضع المصطلح، ذكرنا مختلف الطرائق المعروفة في ذلك.

و في الفصل النظري توجد ثلاثة مباحث: أولها تحت عنوان " **المعجم و المعجمية العربية**"، و البحث الثاني بعنوان " **الترجمة الآلية و القواميس الإلكترونية**". فقد قمنا في البحث الأول بمعالجة أمور منها : تعريف المعجم لغة و اصطلاحا والمفارقة بين المصطلح والمعجمية. و بعدها تحدثنا عن آليات وضع المعجم العربي، فذكرنا مختلف الطرائق المعروفة و قارناها بنظيرتها الأوروبية.

كما لم نهمل في هذا الفصل التطرق إلى تاريخ المعجم العربي ، و تتبع أهم المراحل و النقاط التي كانت اللبنة الأساسية في إنشاء معجمية عربية حديثة. و تدرجنا إلى البحث الثاني، و هو " **الترجمة الآلية**" باعتبارها آلية من الآليات الجديدة في ترجمة المصطلحات ، فعرضنا بعض التعاريف و المفاهيم للسانيين و مترجمين ، ثم تتبعنا تاريخ الترجمة الآلية إلى وقتنا الحاضر، مع ذكر أهم النظريات و المدارس التي عرفها هذا الميدان، إلى أن وصلنا إلى " **أنواع الترجمة الآلية**" المستعملة في عصرنا، التي تعتمد عليها المعاجم الإلكترونية العربية الحديثة في تحقيق ترجمة صحيحة للمصطلح العربي.

و في آخر الفصل النظري ، تحدثنا " عن القواميس الإلكترونية " ، وجعلناه تمهيدا للإحاطة ببعض أموره التي تساعد على فهم الفصل التطبيقي و الدراسة المصطلحية، فقدمنا تعريفا للكمبيوتر ، ثم عرّجنا على تاريخه و أجياله و مكوناته، وصولا إلى التطبيقات الإلكترونية التي تتخذها المعاجم الإلكترونية كمنصة للإشتغال.

و في الفصل الثاني، انتقلنا إلى معالجة الشطر الثاني من المذكرة، و هو " ترجمة مصطلحات الكمبيوتر ضمن القواميس الإلكترونية العربية ". و قد استفتحنا هذا الفصل بتقديم موجز للمدونة، ثم انتقلنا إلى معالجة " إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر ضمن القواميس الإلكترونية العربية: قاموس المعاني و الترجمان أنموذجان " ، فاستثمرنا المعلومات النظرية ووضعناها قيد التنفيذ بدراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات ، تتبعا فيها عوائق أو مشاكل ترجمتها ومدى توحيد المصطلح ضمن هذا النوع الجديد من القواميس العربية الجديدة . و انتهينا بعدها إلى خاتمة اقترحنا فيها حلولا للإشكالية التي طرحناها مسبقا.

و في الأخير، أشكر الله عز و جلّ الذي هداني، فلم أكن أعلم أيّ الأبواب أطرق ،ولا أيّ الأسباب أسلك. فلك الحمد والشكر والثناء يا ربّ على توفيقني لإنجاز هذه الأطروحة. فإن كنت قد أصبت فيها بفضله سبحانه وتعالى وبإلهامه، وإن كنت قد أخطأت فذلك مني. كما أعترف بالفضل الجزيل لأستاذي زبير دراقي الذي وجهني إلى طريق العلم وتفضل بالإشراف على هذه الرسالة، وقد كان لتوجيهاته وملاحظاته ونصائحه القيمة أثر كبير في متابعة البحث وحسن تبويبه وصياغته.

المشرفة في: 2019/04/17

مقدمة

الطالب: عيادة سي محمد

الأمين.

مدخل :

المصطلح و طرق

اشتقاقه

1 - تعريف المصطلح:

1-تعريفه لغةً:

أ- في القرآن الكريم:

ورد لفظ (صلح) و مشتقاته في القرآن الكريم في ثمانين ومائة موضع . فقد جاء في صيغة الفعل في ثلاثين موضعاً، وورد في صيغة الإسم في خمسين و مائة موضع. وقد ورد كذلك على معان كثيرة منها:

-الإيمان في قوله تعالى : { جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. } سورة الرعد ، الآية [23].

-الرفق في قوله تعالى : { وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. } سورة الأعراف ، الآية

[142]. قال البغوي أي أرفق بهم.

- الطاعة في قوله تعالى { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. } سورة البقرة ، الآية [25]. أي آمنوا بالله و أطاعوه.

- الصلاح في قوله تعالى: { وَأَخْرُوجُ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. } سورة التوبة ، الآية [102]. أي ضد الفساد.

ب- في المعاجم العربية:

لم يرد في القواميس العربية القديمة مادة مصطلح ، و لذلك و جب إرجاعها إلى أصلها المتكون من ثلاثة أحرف أصلية و هي (ص ل ح) ، فقد جاء في **لسان العرب :**

" صلح: الصلاح : ضد الفساد ، صلح ، يصلح و يصلح صلاحاً و صلوحاً...و الإصلاح نقيض الفساد.و الصلح: تصالح القوم بينهم ، و الصلح ، السلم ، وقد اصطلحوا و صالحوا و أصلحوا و تصالحو و اصالحو ، و قوم صلوح ، متصالحون كأنهم وصفوا بالمصدر." (1)

و جاء في **الصحاح :**

" صلح من الصلاح و تقول ، صلح الشيء يصلح صلوحاً مثل دخل يدخل دخولاً. قال الفراء: وحكى أصحابنا صلح أيضا بالضم و هذا الشيء يصلح لك أي هو من حاجتك." (2)

و جاء في **المحيط:**

" صلح : ضد الفساد كالصلوح ، صلح ، ككَّرَمَ وهو صلح ، و صالح و صليح و أصلحهُ ضد أفسده ، و إليه أحسن." (3)

وورد المصطلح في المعاجم العربية الحديثة في معانٍ مشابهة للمعاني التي جاءت بها القواميس العربية القديمة ، ومنها من زاد في المعنى:

جاء في **معجم الرائد:**

" صلح ، يصلح ، صلاحاً . كان صالحاً أي كان ذا خير . هو السلم بعد الحرب أو الخصومة ، و صلح حاله ، زال فساده." (4)

و في **معجم اللغة العربية المعاصرة :**

(1)- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بدون طبعة ، بيروت ، مادة صلح ، مجلد 2، ص516.
(2)- أبو نصر اسماعيل الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين ، ط4، بيروت، مادة صلح ، ص 653.
(3)- الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، دار الرسالة، بيروت - لبنان، 2005، مادة صلح ، ص 939.
(4)- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، مارس 1992، مادة صلح ، ص 499.

"صلح، يصلح، تصليحاً فهو مصلح، و المفعول مصلح. صلح الشيء ، أصلحه ، أزال فساده." (1)

و في معجم الوسيط :

"صلح ، صلاحاً و صلوحاً و صلح الشيء ، كان نافعا أو مناسباً. صلح فهو صليح." (2)

و في معجم تكملة المعاجم العربية:

"صلح ، صلحت السابلة ، الطرق آمنة . و صلح بمعنى كان نافعاً و مناسباً." (3)

ج- في المعاجم الأجنبية:

إذا ما بحثنا عن مقابل لمادة "مصطلح" العربية في اللغة الفرنسية ، فإننا نجد ما ذكره على سبيل المثال القاموس عربي- فرنسي "Terme ou ,Mot expression" (4) . و المقابل المتداول و المتعارف عليه هو لفظ (Terme). و حين نبحت نجد في الدراسة الثأنيلية الآتي:

« Terme du Latin Terminus ,qui tient au Grec se traduisant par borne. Ter-minus est un participe moyen de la racine Tar , pénétrer : ce qui va au-delà ,ce qui limite. Terme est la forme française. » (5)

" من أصل لاتيني ، مرتبط بالإغريقية و يترجم إلى حدّ أو معلم. وهو صيغة بسيطة للجذر (Tar) الذي يعني اخترق ، أي تجاوز ما هو محدود. و لفظة (Terme) هي هي بالفرنسية." *

(1)- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة ، مجلد 1، ط1، 2008، مادة صلح ، ص1312.

(2)- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة 2004، مادة صلح ، ص 520..

(3)-رينهارت دوزي، تكملة المعجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، العراق، الجزء السادس، 1980 مادة صلح، ص 462.

(4)- مجموعة من المؤلفين، القاموس عربي- فرنسي، دار الكتب العلمية، ط2، 2004، بيروت ، مادة مصطلح ، ص 768. (*) : هذا الرمز دال على أن الترجمة لنا.

(5)- Emile LITTRE, dictionnaire de la langue française, librairie HACHETTE, Paris, 1874, Tome4, terme, p2192.

و تذكر بعض الروايات التأثيلية أن أصل الكلمة روماني ، وهي إسم إله الحدود عندهم . (1)

و بالعودة إلى القواميس المعروفة ، كقاموس « LAROUSSE » ، نجد التعاريف الآتية:

- Lieu، point où se termine un déplacement dans l'espace.

" مكان أو نقطة ينتهي إليها الإنتقال." *

- Date، délai limité.

" تاريخ أو مدة محددة." *

- Montant de ce loyer.

"أجر الكراء." *

- Élément entrant en relation avec d'autres. (2)

" عنصر في علاقة مع آخرين." *

-Expression–Term) أما باللغة الإنجليزية ، فيقابل كلمة مصطلح (

(code -idiom (3) ، و المقابل المتداول و المتعارف عليه هو (Term)، وقد جاء

تعريفه في القاموس الإنجليزي (Oxford) :

- A period of time for which something lasts; a fixed or limited time.

"المدة من الزمن التي يستغرقها الشيء ، زمن معين أو محدود." *

- The end of a particular period of time، especially one of which an agreement lasts.

"نهاية مدة زمنية معينة ، خصوصا مدة صلاحية اتفاقية." *

¹ - ينظر: « Dionysius of Halicarnassus, Roman Antiquities »

² - Grand Larousse de la langue Française, Librairie Larousse, 1989 ,Vol 7,P 5919-5921.

³ - مكتب الدراسات و البحوث ، القاموس عربي- إنجليزي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت 2003، مادة مصطلح ،ص 839.

- To use a particular name or word to describe something or somebody.⁽¹⁾

" اسم أو كلمة يستعمل لوصف شيء أو شخص . " *
و نكون بذلك قد جمعنا مختلف التعاريف اللغوية في اللغات العربية و الفرنسية و الإنجليزية. و كما هو معروف ، فإن التعريف اللغوي يتعدد و يختلف حسب الاستعمال ، فلا يكتفى به في البحث العلمي ، و إنما يجب استحضار المعنى الاصطلاحي للكلمة.

1-2- تعريف المصطلح اصطلاحاً:

أ- عند العرب:

إذا ما بحثنا في مختلف اللغات عن المعنى الاصطلاحي لمفردة ما ، فإننا نجد تعاريف اصطلاحية مختلفة في الشكل لكن متفقة في المعنى ، لا لشيء سوى لتعدد الباحثين و المهتمين بهذا المجال . و لذلك تعددت التعاريف الإصطلاحية للمصطلح في اللغة العربية .

ذكر قاموس اللغة العربية المعاصرة مفردة اصطلاح و عرفها بأنها " جمع اصطلاحات من مصدر اصطلاح ، اصطلاح على لفظ أو شيء اتفقت طائفة مخصوصة على و ضعه في علم معين و لكل علم أو ميدان اصطلاحاته ، اصطلاحات الفقهاء و اللغويين." ⁽²⁾ و جاء في قاموس تكملة المعاجم العربية " اصطلاح بلفظ أي استعمل كلمة بمعنى معين." ⁽³⁾ أما المتقدمون من العرب، فلهم

(1)- Oxford Learner's Dictionary, 6th edition ,Oxford University press, Uk ,2000, Term, P 1340 .

(2)- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، علاء للكتب، ط1، المجلد 2، القاهرة، مادة صلح ، ص1313.

(3)-رينهارت دوري ، مرجع سابق ، ص 462.

تعريفهم كالزبيدي ، صاحب قاموس "تاج العروس" ، القائل فيه : "هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".⁽¹⁾

و نظر إليه الجرجاني على أنه تواضع قوم على شيء و إعطاؤه مدلولاً معيناً ، بحيث لا يكون معنى ذلك الشيء إلا ما وضعه له القوم في ذلك المجال. قال " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضعه الأول " ، و قال " الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما . و قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى . و قيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد . و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".⁽²⁾

و بالعودة إلى العرب المحدثين نجد تعريفات عديدة ، يرجحها البعض على أنها أكثر دقة، نتيجة الاحتكاك بالحضارات الأخرى و توسع حركة الترجمة في جميع المجالات ، و من بينها المجال اللساني و العلوم الأخرى المنبثقة عنه. و من بين التعاريف المصطلح ما قدمه الشاهد البوشيخي بأنه " عنوان المفهوم و المفهوم أساس الرؤية و الرؤية نظارة الابصار التي تريك الأشياء كما هي بأحجامها و أشكالها و ألوانها الطبيعية أو تُرِيكُهَا على غير ما هي : مصغرة أو مكبرة ، محدبة أو مقعرة مشوهة النسق و الخلقة أو ملونة بألوان كالحمرة و الزرقة".⁽³⁾ فقد جعل من المصطلح و سيلة لرؤية العلوم و فهمها بوضوح ، و هو لا يبتعد في ذلك عن المفهوم الذي أقره الخوارزمي " بأن المصطلحات هي مفاتيح للعلوم".

⁽¹⁾ - محمد مرتضى الحسين الزبيدي، "تاج العروس في جواهر القاموس"، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، جزء 6، مادة صلح، ص 551.

⁽²⁾ - الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر ، ص 27.

⁽³⁾ - الشاهد البوشيخي ، نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 2، سنة 2002.

و كذلك ما قاله محمود حجازي بأنه: " مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها و حدد في وضوح و هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة و له ما يقابله في اللغات الأخرى و يرد دائما في سياق النظام الخاص بالمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري." (1) و يبدو أنه جمع بين تعريف المصطلح و العبارة الإصطلاحية ، بأنهما تحملان معنى واحداً يكون واضحا لعدم قبوله أي معان أخرى ، و يكون مصدره دائما ضمن سياق معروف ، و هو ما يقصد به المجال العلمي الخاص به ، و يتضح ذلك من قوله: " له مقابل في اللغات الأخرى"

و يقول كذلك: " إنَّ المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم و ليذل على أشياء مادية محددة." (2) و نجده في تعريفه قد أوقع نفسه في ثنائية المصطلح و الكلمة التي مازالت محل نقاش ، لأن كثيراً من العلماء يرون المصطلح غير الكلمة ، و إنما هو المفهوم. كما نجده قد حصره في المجال التقني و العلمي، و هذا أمر مبالغ فيه ، مخالف لأبسط التعريفات التي ترى بأنه اتفاق جماعة معينة على تسمية معينة لشيء معين، دون تحديد الجماعة إن كانت علمية أو تقنية. أما زعمه بأن المصطلح يدل على أشياء مادية فقط ، فهذا أمر خاطئ ، لأن جميع مصطلحات علم النفس مثلا معنوية و غير مادية أو مجردة.

و يرى عبد الصبور شاهين ، المتأثر بأعمال العالم النمساوي أوجين ووستر (Eugen Wüster) ، أن : " المصطلح هو اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع آخر ذي طبعة

(1) - محمود فهمي حجازي، " الأسس اللغوية لعلم المصطلح "، ط1، دار غريب للطباعة ، مصر،س 1995، ص 12.

(2) - محمود فهمي حجازي، المرجع نفسه، ص 11.

خاصة." (1) و نلاحظ أنه أعطى المصطلح خاصية الرمز ، الذي يعبر عن كل ما يحل محل شيء آخر ، للدلالة عليه بالإيحاء أو بوجود علامة عرضية متعارف عليها.

و عرف عبد السلام المسدي المصطلحات بأنها تواضع مضاعف على اللفظ العادي المتواضع عليه ضمن اللغة العادية ، بيد أنه تم التواضع مرة أخرى ليسير المعنى خاصا بمجال غير الأدائي العادي الذي يمكن أن يحمله اللفظ ، فيقول: " إذا كان اللفظ الأدائي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية ، فإن المصطلح العلمي في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعة مضاعفة ، إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب الإصطلاح." (2)

و تعتبر هذه التعاريف من أهم ما جاء به المهتمون العرب بقضايا المصطلح

ب- عند الغرب:

جاء في قاموس اللغة الفرنسية (Dictionnaire de la langue

: française)

"Terme ; Expression particulière à un art، à une science. Un terme scientifique، c'est un terme de métier. Terme didactique، terme de droit، de médecine، dictionnaire des termes de la marine." (3)

"المصطلح : تعبير خاص بفن أو بعلم. و المصطلح العلمي هو مصطلح مهني ، أو مصطلح تعليمي، أو مصطلح قانوني ، أو طبي ، أو قاموس المصطلحات البحرية." *

و يعرفه قاموس لاروس الكبير « Le grand Larousse » كالاتي:

(1)- ابراهيم كايد محمود ، المصطلح و مشكلات تحقيقه ، عن عبد الصبور شاهين " اللغة العربية لغة العلوم و التقنية" ، مجلة التراث العربي ، العدد 97، سنة 2005، ص 23.

(2)- عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب، تونس ، سنة 1984، ص 13.

(3)- E. Littré, op-cit, Tom4 ,P2193.

- Terme : mot ou expression appartenant à un vocabulaire spécialisé :

Un terme de médecine ، un terme technique. (1)

"المصطلح: كلمة أو عبارة تنتمي إلى مفردات متخصصة : مصطلح طبي و مصطلح تقني." *

أما باللغة الإنجليزية ، فجاء التعريف الاصطلاحي كالآتي:

« A word or a phrase used as the name of something especially connected with a particular type of language ; technical, legal, scientific terms.» (2)

" كلمة أو جملة تستعمل كاسم لشيء ، خاصة المتعلق منها بنوع معين من اللغات كالمصطلحات التقنية أو القانونية أو العلمية." *

و في القاموس المتخصص ذكر تعريف المصطلح على أنه:

" The special lexical items which occur in a particular discipline or subject matter. » (3)

" المواد المعجمية المتخصصة التي تتخلل مادة معينة أو موضوعاً." *

و الراجع أن الغرب هم من أسسوا علم المصطلح ، و كان (أوجين ووستر) أول من نادى به ، بالرغم من تداوله عند العرب القدامى من المفكرين و الكتاب ، و لكن لم ينظر له كعلم. و لا نعجب عندما نجد كثيراً من الغربيين قد تحدثوا و غاصوا في هذا الميدان ، و من بينهم جوزيف فاتشيك (Josef Vachek) ، أحد المؤسسين الأوائل لمدرسة براغ الوظيفية ، إلى جانب رومان جاكبسون (Roman Jakobson) ولسانيين آخرين. فقد أورد بوخاتم مولاي علي في كتابه "مصطلحات النقد السميائي" أن أقدم تعريف للمصطلح جاء من هذه المدرسة الأوروبية على لسان "جوزيف فاتشيك" ، ثم قال: " المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة وحينما يظهر في اللغة العادية يشعر

(1)- Le grand Larousse, op-cit, Vol7, P5920.

(2)- Oxford Advanced Learner's dictionary, op-cit ,p1340.

(3)- Dictionary of language teaching and applied linguistics, Op-cit, P 545.

المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد و دقيق." (1) ويستتبط من هذا أن تداول المصطلح في اللغة العادية وارد ، و لكنه مكان غير مناسب لتداوله ، لأن المصطلح يحمل خاصية الاختصاص في معناه.

و قد أوضح " هوزر " (Hauser) كيفية معرفة المصطلح من غير المصطلح قائلاً:

"There are some typical features of the term, which distinguish it from the non-term. They include unambiguousness, exactness, stability, word formation, potential and lack of emotionality." (2)

" هناك بعض الصفات النموذجية التي يتمتع بها المصطلح و تميزه من غير المصطلح ، و من ذلك الوضوح ، و الدقة ، و التأصل ، و تكوين الكلمة ، و الأرجحية و الموضوعية." *

و ما يلاحظ على هذه الصفات أنها الصفات نفسها التي توجد في اللغة المتخصصة ، ذلك أن المصطلح نواتها و جزء منها ، عكس الكلمة التي تنتمي إلى اللغة المشتركة أو العادية ، و هذا ما ذهبت إليه ماريا تريزا كابري (Maria Theresa Cabré) القائلة :

« A word is a unit described by a set of systematic linguistic characteristics that has the property of referring to an element in reality. A term on the other hand is a unit with similar linguistic characteristics used in a special domain." (3)

" الكلمة هي وحدة موصوفة بمجموعة خصائص منهجية لسانية ، و لها قدرة الإحالة على عنصر من الواقع . و المصطلح من ناحية أخرى ، عبارة عن وحدة ذات خصائص لسانية مماثلة و يستعمل في ميدان متخصص." *

¹(-) بوخاتم مولاي علي، مصطلحات النقد السيميائي: الإشكالية و الأصول و الإمتداد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 06.

(²)- In : Ava Davidova, Analysis of English medical terminology, Bachelor thesis, Faculty of education ,MASARYX Univerity,CZHR,2011,P12.

(³)-Jennifer Pearson,in Terms in context, J.Benjamin Publishing, USA,1998, P 14.

كما نجد تعريف فيلبر (Felber) الذي يقول فيه :

« The term is a linguistic symbol assigned to one or more concepts. »

"المصطلح عبارة عن رمز لسانی مخصص لمفهوم أو عدة مفاهيم." *

- « Terms can apply to lexical items with special references in research field. »⁽¹⁾

" و يمكن أن ينطبق المصطلح على مفردات معجمية ذات مرجعية خاصة في مجال البحث."

و قد أقر هيربرت (Herbert) بوجود نوعين من المصطلحات :

- المصطلحات شديدة التقنية ، وهي ما تحوي عادة على معان جد متخصصة .

- المصطلحات المتوسطة ، و تقبل عددا من المعاني.⁽²⁾

و هو الشيء نفسه الذي ذهب إليه غولدمان و باين. (Goldmann and

(Payne)⁽³⁾

و نختتم بتعريف المصطلح المقدم من قبل منظمة التقييس العالمي في

إصدارها رقم [1-1087]

Term: a valuable designation of general concept in specific subject field.

Note: a Term may contain symbols and can have variants. Eg Different forms of spelling.⁽⁴⁾

"مصطلح: تسمية لفظية لمفهوم عام في حقل متخصص.

ملاحظة: يمكن للمصطلح أن يحمل رموزا و متغيرات مثل : تهجئة مختلفة." *

(1)-In :Ibid, P 15.

(2)-In :Ibid, P 15.

(3)-In :ibid, P 18.

(4)- Source , ISO 1087-1.

و الحاصل أن تعريف المصطلح لا يختلف بين العرب و الغرب، و لا بين الباحثين القدامى و المعاصرين إلا في طريقة تقديمه و صياغته ، و لكن جوهره يبقى واحداً . وكلهم يتفقون على أنه أحد أهم آليات التفكير العلمي.

1-3- الفرق بين المصطلح و الإصطلاح:

لا شك عند البحث في قضايا المصطلح ،التي لا تعد و لا تُحصى ، يتردد دائماً سؤال عن أيهما أجدر استعمالاً: لفظ "مصطلح" أو " اصطلاح" ؟ عندئذ ندرك أن الجرح العربي في توحيد المصطلح أعمق مما يبدو ، فكيف نتحدث عن توحيد مادة ما و نحن ما زلنا نتخبط في مدى صحة تسميتها؟

يرى بعض اللغويون العرب و المهتمين بقضايا المصطلح بأن لفظ "مصطلح" خطأ شائع ،وهو رأي يحي عبد الرؤوف جبر القائل: " إن كلمة مصطلح من الأخطاء الشائعة سماعاً ذلك لأنها لا تصح لدلالاتها المستخدمة لها إلا مع حرف الجر على." (1) و يقول كذلك: " إنه لغريب حقا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة "مصطلح" بدلا من اصطلاح ، مع العلم أن هذه الكلمة لا تصح لغةً، إلا إذا اصطلحنا عليها ، ذلك أن أسلافنا لم يستخدموها و لم ترد في المعجم لهذه الدلالة و لا لغيرها و إنما استخدم العرب بدلا منها مفردات آتية :

- اصطلاح : وردت في عنوان كتاب كمال الدين الكاشاني " اصطلاحات الصوفية".

-الكلمة : وردت في عنوان مصنف الرازي " كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية".

- المفردة: وردت في عنوان مصنف أبي القاسم الوزير الموسوم " كتاب المفردات الطبية".

- المفتاح: وردت في عنوان كتاب الخوارزمي " مفاتيح العلوم".

¹(-) يحي عبد الرؤوف جبر، الإصطلاح : مصادره و مشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، عدد36، 1992،ص143.

- اللفظ: وردت في كتاب المزهري للسيوطي " معرفة الألفاظ الإسلامية" (1) و قد نهج سبيله محمد شفيق الخطيب القائل " لفظ مصطلح ، من صلح صلاحاً وصلوحاً و صلاحة ، بمفهومه الحالي ، لم يدخل المعاجم إلا أواسط هذا القرن . فلا ذكر له في المعاجم التراثية و لا حتى في الطبقات الثلاث من المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية . " و يضيف قائلاً : " لفظ مصطلح فرض نفسه ، بالإنتخاب الطبيعي و الإستعمال : كمدخل مستقل" (2)

و يبدو أن ما جاء به هؤلاء الباحثون سليم ، غير أن هناك من وقف عكس ذلك و رأى بأنه لا يوجد فرق بين المصطلح و الإصطلاح ، فهما وجهان لعملة واحدة ، و من بينهم علي القاسمي الذي وقف عند هذه النقطة بالتحديد و عالجه في كتابه " مقدمة في علم المصطلح" في الباب الرابع، الفصل السادس عشر ، تحت عنوان " المصطلحية : مصطلح أم اصطلاح؟" و قد توصل بأن كليهما متردفاً في اللغة العربية ، و هما مشتقان من (اصطلاح) و جذره (صلح) ، بمعنى اتفق ، لأن المصطلح أو الاصطلاح يدل على الإتفاق ، و ليس هناك ضير في استعمال أحد اللفظين للدلالة على الأمر نفسه. (3)

و عند الإطلاع على أبحاث المجمع العلمي العراقي (I.A.S) نجد في مقال حول الجهود التي قدمها في وضع المصطلحات، قوله : "المصطلح أو الإصطلاح هو العرف الخاص و هو اتفاق طائفة مخصوصة على وضع شيء . " (4) و هكذا نلاحظ عدم تفريقهم بين هاذين اللفظين، ثم إن المصطلح ما هو إلا مصدر ميمي ، و هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر العادي ، غير أنه يبدأ بميم زائدة، و

(1)- يحي عبد الرؤوف جبر، المرجع نفسه، ص 143.

(2)- أحمد شفيق الخطيب ، حول توحيد المصطلحات العلمية ، مجلة اللسان العربي، العدد 44، 1997، ص09.

(3)- ينظر : علي القاسمي ، مرجع سابق.

(4)- اطلعنا عليه في يوم 2017/09/10 في الساعة 20:07 - Consulte ; www.iraqacademy.ia/pageviewer.aspx?id=

هو هنا مشتق من الفعل (اصطلح) على وزن (افتعل) و بني على وزن (مفتعل) ، و هذا ممّا يؤكد أنهما متردفاً.

أما حجة عدم استعمال كلمة "مصطلح" في الكتب التراثية العربية ، فيرى **عبد العلي الودغيري** أنه راجع لعدم توفر قاموس لغوي تاريخي اعتنى بمختلف المصطلحات العربية القديمة، كما أورد مجموعة من الكتب التي تم فيها استعمال لفظ "مصطلح" ككتاب "الألفية في مصطلح الحديث" للزين العراقي (806هـ) ، و غيره . (1)

غير أنّ السؤال الذي يبقى مطروحاً هو: أليس الأجدر تركيز الجهود على توحيد المصطلح العلمي العربي؟ فمشكلتنا اليوم لا تكمن في تسمية المصطلح بالمصطلح أو الإصطلاح، و أيهما أحق بالإستعمال ؟ و لكن تكمن في تفككه و تنوعه بين الأقطار العربية ، في حين تم توحيد بين اللغات اللاتينية و اللغات القريبة من بعضها.

وإنه لمن المؤسف أن نرى مكاتب التعريب العربية على غرار : مكتب تنسيق التعريب بالرباط و المركز العربي للتعريب والترجمة و التأليف و النشر بدمشق ، و معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، و معهد البحوث و الدراسات العربية بمصر تنتج قواميس في المجال نفسه ، كالقاموس التقني المختص مثلاً ، و لكن عند مقارنتها نجد استعمال مصطلحات مختلفة عن بعضها بعض. ومنه لا نجد ما نقول في هذا الصدد سوى ما قاله شفيق أحمد : "مشكلتنا اليوم لم تعد في ترجمة المصطلح بل في تويده." (2)

1-4-المصطلح و المصطلحية:

جاء في تعريفها:

(1)- عبد العلي الودغيري ، كلمة مصطلح بين الصواب و الخطأ، مجلة اللسان العربي ، العدد48، 1997، ص 10، 11.
(2)- أحمد شفيق الخطيب، مرجع سابق ، ص 11.

لغة: هي مصدر صناعي من فعل (ص ل ح) ، و اصطلاحاً: هي علم المصطلح المشتق في الفرنسية من :

-Termino (المصطلح)

-Logie (علم)

و يعرف بصفة عامة بـ : " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها." (1)

و جاء في القاموس الفرنسي **E.Littre** :

« Ensemble des termes techniques d'une science ou d'un art. » (2)

" مجموعة المصطلحات التقنية المختصة بالمتنمية لعلم أو فن." *

فالمصطلح جزء من المصطلحية ، باعتباره موضوعاً لها ، و أن المصطلحية هي كل المصطلحات المنتمية لعلم ما.

و يعرفها قاموس **LAROUSSE** :

"Discipline qui a pour objet l'étude théorique des dénominations des objets ou des concepts utilisés par tel ou tel domaine du savoir, le fonctionnement dans la langue des unités terminologiques ، ainsi que les problèmes de traduction." (3)

" علم يهتم بالدراسة النظرية لتسمية الأشياء و المفاهيم المستعملة في مجال معين ،

كما يهتم بوظيفة الوحدات المصطلحية داخل اللغة و كذلك مشاكل الترجمة . " *

و نلاحظ كيف أن التعريف الفرنسي ربطها بمجالين هما علم اللغة و

الترجمة.

يقول "ساجر" (**Sager**) في تعريف المصطلحية :

« Terminology can refer to :

- The set of practices and methods for the collection and presentation of terms.

(1)- علي القاسمي ، مرجع سابق، ص 17.

(2)- E.Littre, ibidem, P2194.

(3)- Le grand Larousse, ibidem, P5922.

(1) « A theory. » -

" يمكن أن تحيل المصطلحية إلى :

- مجموعة الممارسات و الطرق المستعملة في تنظيم المصطلح و وصفه و تقديمه.
- إلى نظرية." *

وقد أشار **علي القاسمي** إلى وجود خلل في تحديد مفهوم المصطلحية عند العرب ، و يرى بأن هناك اختلافاً في تسمية هذا العلم في اللغة العربية . فمنهم من يسميه بالمصطلحية ، و منهم من يسميه بعلم المصطلح، أو علم الإصطلاح، أو علم المصطلحات أو المصطلحاتية. و هذا ما لا نجده عند الغرب الذين ضبطوا علمين واضحين في هذا المجال، و فرقوا بينهما:

(Terminologie et Terminographie). فالأول هو دراسة المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية أما الثاني فهو توثيق لها. و قد رأى بأن المصطلحية العربية يجب أن تكون جامعة لهما " و إذا كان التفريق ضرورياً فإننا نفضل أن يكون لفظ **المصطلحية** اسماً شاملاً لنوعين من النشاط " علم المصطلح" الذي يُعني بالجانب النظري و صناعة المصطلح التي تعنى بالجانب العلمي." (2)

و بذلك يمكن أن نلخص تعريف المصطلحية حسب **علي القاسمي**، بأنها "علم يهتم بدراسة و صناعة المصطلح."

1-5 نشأة المصطلحية:

يرجع ظهور المصطلحية إلى العالم النمساوي " **أوجين ووستر**" (Eugene Wuster). فبعد تحمله على شهادة الهندسة الإلكترونية من جامعة برلين سنة 1927 ، اشتغل بالتدريس في جامعة شتوتغارت حيث نشر رسالة دكتوراة حول " توحيد اللغة التقنية" ، و من هنا كانت انطلاقة فكرة المصطلحية.

(1)- Jennifer Pearson, idem, P10.

(2)- علي القاسمي ، مرجع سابق، ص 17-19.

فقد تم ترجمة مذكرته إلى عدة لغات و عمل بها كمنهاج لتدريس المصطلح في الاتحاد السوفياتي آنذاك.

وقد حصل على عدة مناصب في الأمم المتحدة ، نظراً لجهوده في توحيد المصطلح و المفاهيم المصطلحية. كما ألف قاموسا مختصا للمصطلحات التقنية بين الفرنسية و الإنجليزية بدعم من هيئة الأمم المتحدة ، و كان هدفه توحيد جميع المصطلحات التقنية و رفع الغموض عنها بين اللغات. كما دعى إلى الإعراف بالمصطلحية كعلم قائم بذاته ، يدرس في الجامعات كغيره من العلوم. وقد عمل على تطوير مباديء توحيد المصطلحات و إنشائها ، فأسس مركز (Infoterm) المشهور بتوحيد المصطلحات و تنسيقها الذي، ثم دعمه من قبل اليونيسكو ، لنشر المعلومات حول المصطلحية وتنسيقها. ولهذا أطلق المجتمع الدولي على " أوجين ووستر " " أبا المصطلحية " (Father of Terminology)⁽¹⁾.

(2)-آليات وضع المصطلح:

إن جميع اللغات باختلاف قواعدها و مصادرها ، تعمل جاهدة على مواكبة التطور البشري في شتى مجالات الحياة ، و ذلك بادخال مفردات جديدة تسمح لمكليميها بالتعبير عن حاجياتهم و متطلباتهم ، خاصة حديثة الصنع ، و بذلك تبرهن اللغة بأنها صالحة لكل زمان و مكان ، و فيها من المرونة ما يجعلها قابلة للتكيف مع جميع الظروف ، لتحقيق اكتفاء ذاتي لغوي لمستعمليها. فالولايات المتحدة الأمريكية تعالج قرابة نصف مليون مصطلح يوميا ، و كذلك تفعل اللجان التابعة للوزارات المختصة التي شكلها الرئيس الفرنسي السابق

(1)- Voir ; www.infoterm.info/history.php

اطلنا على الموقع يوم 2017/09/15 في الساعة 9:30

"جاك شيراك" في السبعينيات. و تعالج ألمانيا بالطريقة نفسها 400 ألف مصطلح يومياً.⁽¹⁾

فما هو حال اللغة العربية ؟ إن التطور الذي يشهده العالم اليوم ليس بجديد عليها ، و لا على متكلميها ، فقد انفتحت قديماً على الحضارات و الثقافات الأخرى كالإغريقية ، و الفارسية والهندية .و قد عكف المترجمون العرب على نقل ما بدر من علوم الإغريقين لمواكبة ما وصلوا له. ولمعت أسماء عديدة عند العرب في الطب ، و الكيمياء ، و الرياضيات ، و الفلك و غيرها من العلوم ، كما أسسوا دوراً للترجمة أشهرها "بيت الحكمة" .

و للعربية عدة أنظم و آليات تنتج بها مصطلحات و مفردات تسد بها العجز لما هو غير موجود فيها ، و تلبي حاجة المتكلمين من العامة أو المختصين في التعبير عمّا يدور في حياتهم اليومية. و نذكر من هذه الآليات : الإشتقاق ، و النحت ، و التركيب، و المجاز ، و المولد و الإقتراض.⁽²⁾

(2)-1- الإشتقاق:

يعدّ أحد الآليات التي تستعملها اللغة العربية لإضافة مصطلحات جديدة ، و

هو:

أ- لغة:

مأخوذ من شقّ ، جاء في لسان العرب " اشتق الشيء أي إذا أخذ شقه و هو نصفه. و قد جمع له عدة معان منها : " اشتقاق الحرف من الحرف ، أخذه منه ، ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج.⁽³⁾

ب- اصطلاحاً:

⁽¹⁾- ينظر : العفيف الأخضر، لا علوم بدون مصطلحات ، الحوار المتمدن ، العدد 4101، 2009/05/23.
⁽²⁾- ينظر : زبير دراقي ، المصطلح العربي بين الوضع و الترجمة، <https://www.academia.edu/32880208>
اطلع عليه يوم 2017/09/15 في الساعة 17:21
⁽³⁾- ابن منظور ، مرجع سابق ، مادة شقّ ، مجلد 10، ص 180-184.

قال ابن فارس في **فقه اللغة** " أجمع أهل اللغة إلا من شذ عنهم أن للغة العرب قياساً و أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض".⁽¹⁾ و قال ابن دحية في **شرح التسهيل** " الإشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً أو هيئة ، كضارب من ضرب و جذر من جذر (وطريق معرفته) تقليب تصاريف الكلمة"⁽²⁾ و عرفه **ابن جني** في كتابه **الخصائص** " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنىً و تركيباً و تغايرهما في الصيغة".⁽³⁾ و لعل أشهر مثال معروف للإشتقاق هو قول العرب : استنوق و استحجر في الإشتقاق من الناقة و الحجر.

ج- أنواعه:

ج-1- الإشتقاق الصغير:

عرفه **ابن جني** بقوله : " ذلك أن الإشتقاق عندي على ضربين كبير و صغير ، فالصغير ما في أيدي الناس و كتبهم ، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأ فتجمع بين معانيه ، و إن اختلفت صيغته و مبانيه ، و ذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه ، نحو سلم و يسلم و سالم و سليم و سلمان و سلمى و السلامة ، و السليم : اللذيع. أطلق عليه تفاعلاً للسلامة. و على ذلك بقية الباب إذا تأولته و بقية الأصول غيره ، كتركيب (ض ر ب) و (ج ل س) و (ز ب ل) على ما في أيدي الناس من ذلك. فهذا هو الإشتقاق الأصغر".⁽⁴⁾

و يرى **زبير دراقي** بأن الإشتقاق الأصغر هو ما لم تغير التصاريف شيئاً من مادته الأصلية، و من أمثله على ذلك مادة (ع ر ف) ، فبإدخال الحروف الزائدة (سألتمونيها) ، فإننا نحصل على مجموعة من الألفاظ هي : أعرف ، و

⁽¹⁾- جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها، مكتبة محمد علي صبح و أولاده، بدون طبعة و سنة، ص 197.

⁽²⁾- المرجع نفسه، ص 202.

⁽³⁾- ابن جني ، مرجع سابق ، ص 133.

⁽⁴⁾- ابن جني ، مرجع سابق ، ص 133-134.

تعارف ، و اعترف و استعرف ، و عارف ، و معروف ، و تعريف و عرفان و معرفة ، إلخ ، و كلها تحمل المادة الأصلية (ع ر ف) .⁽¹⁾

و قد أجمع علماء اللغة العربية على كثرة وقوع الإشتقاق الأصغر في العربية و حمل قسط كبير من مصطلحاتها ، فيبقى أحد أهم الطرق لتوليد الألفاظ العربية.

ج-2- الإشتقاق الأكبر:

يقول ابن جني " هو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحداً ، تجتمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه ، و إن تباعد شيء من ذلك ، رد بلطف الصنعة و التأويل إليه ، كما يفعل الإشتقاقون ذلك في التركيب الواحد." ⁽²⁾ و مثاله على ذلك الأخذ بأصول (ك ل م) و تقاليبها الخمسة.

ك م ل | ، | م ك ل | ، | م ل ك | ، | ل ك م | ، | ل م ك |

و يتضح أن الإشتقاق الأكبر هو خلاف الإشتقاق الأصغر الذي يتم فيه المحافظة على الحروف الأصلية للكلمة ، و يكون الإشتقاق انطلاقاً منها . فالإشتقاق الأكبر يقلب الأصل و لا يحافظ عليه ، ثم إن تقليب كل أصل ثلاثي ينتج عنه أصول ثلاثية أخرى جديدة ، يستخرج من كل واحد منها ألفاظ و مسميات باعتماد الإشتقاق الصغير ، إلا أنه يبقى أصعب منالاً، لأن المعنى الجامع بين التقاليب ليس واضحاً و لا مقتعاً.⁽³⁾

2- النحت:

أسلوب آخر من أساليب العربية في وضع المفردات و المصطلحات ، و قد تعددت تسمياته بين اللغويين ما بين محدثين و قدامى. فالخليل و ابن فارس و السيوطي يسمونه "النحت" و يسميه آخرون "الإشتقاق الكبار".

⁽¹⁾- درافي زبير ، محاضرات في فقه اللغة ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، ط1 ، 1992 ، ص80.

⁽²⁾- ابن جني، مرجع سابق ، ص 135.

⁽³⁾- زبير درافي ، مرجع سابق ، ص80.

2- أ- تعريفه:**- لغة :**

"النشر و القشر. نحت النجار الخشب ، نحت الخشبة و نحوها ، ينحتها نحتاً فانتحت.

و النحاتة ، ما نحت من الخشب و نحت الجبل ينحته ، قطعه ، و هو من ذلك. وفي التنزيل العزيز " وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ." (1)

- اصطلاحاً:

ذكر ابن فارس في **الصاحبي** ، فقال:

" العرب تتحت من كلمتين كلمة واحدة ، و هو جنس من الإختصار." (2) و قال

فيه **الخليل أحمد الفراهيدي** : " فأخذوا من كلمتين متعاقبتين كلمة و اشتقوا فعلاً، قال:

و تضعك مني شيخة عبشمية كأن لم تر قبلي أسيراً يمانياً

نسبها إلى عبد شمس ، فأخذ العين و الباء من عبد و أخذ الشين و الميم من شمس و

أسقط الدال و السين ، فبنى من الكلمتين كلمة. فهذا من النحت." (3)

و يعرفه **نهاد موسى** قائلاً : " هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر من

جملة بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى و الصورة و تكون

الكلمة الجديدة آخذةً منهما جميعاً بحظ في اللفظ دالة عليهما في المعنى." (4)

ب- أنواعه :

لقد ورد النحت في اللغة العربية على عدة أنواع هي:

1- النحت النسبي:

هو تركيب صيغة نسبية ، من اسمين مركبين تركيباً إضافياً، بشرط ألا يوجد

منهما سوى حرفين اثنين ، ليكون مجموع حروفهما خمسة. و من أمثله :

(1)-ابن منظور ، مرجع سابق ، مجلد 2 ، مادة نحت ، ص 98.

(2)-ابن فارس ، مرجع سابق ، ص 209 ، 210.

(3)-الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق ابراهيم السامرائي و مهدي المخزومي ، ط1، منشورات الأعلى ، بيروت، ص60.

(4)-نهاد موسى ، النحت في اللغة العربية ، دار العلوم للطباعة و النشر، ط1 الرياض، 1984 ، ص 60.

- عبشمي : نحتت من عبد و شمس.

- عبدري : نحتت من عبد و دار . (1)

2- النحت الجملي:

نقصدُ به النحت الحاصل من جملة كاملة ، اسمية أو فعلية ، و هي طريقة استعملها القدماء لإختصار المركبين الإسمي و الفعلي إلى كلمة واحدة تحل محلها و تدل على ما يدلان عليه. مثل :

- بسم الله الرحمن الرحيم : البسمة.

- لا حول و لا قوة إلا بالله : الحوقلة.

- جُعِلْتُ فِدَاكَ : جعدلة.

3- النحت الإسمي:

يأتي على ضربين :

أولهما : نزع كلمة من كلمتين مثل طائر البرقش نحتت من البرش و النقش.

ثانيهما: زيادة حرف في الإسم مثل بلعوم، نحتت من بلع و الميم زائدة.

4- النحت الصفتي:

هو نحت كلمة واحدة من كلمتين تدل على صيغة بمعناها أو بأشد منها

مثل: - ضبط للرجل الشديد ، مأخوذة من ضبط و صبر.

- صلدم و هو الشديد الحافر مأخوذة من الصلد و الصدم.

5- النحت الفعلي:

هو نحت فعل من فعلين صريحين مثل : بلطح المنحوتة من بلط و بطح ،

و في معناها بين اللصوق بالأرض و الانبطاح عليها.

6- النحت الترميزي:

(1)-دراقي زبير ، مرجع سابق ، ص 91.

و هو شائع في أسماء المنظمات و الجمعيات و الأحزاب ، و ذلك تسهيلاً لاستحضارها.(1)

3- التركيب:

أ – تعريفه:

- لغةً:

رُكِبَ يركب الشيء إذا وضع بعضه على بعضٍ.

- اصطلاحاً:

هو وصل كلمة بأخرى ، بحيث يحصل من هذا التركيب كلمة واحدة تأخذ معنى الكلمتين المستقلتين و تعوضهما فيما يقتضيه الإستعمال.

ب – أنواعه:

هو على نوعين :

1- التركيب الفعلي:

هو تحويل المشتق من حالته الإسمية إلى صيغة الفعل بوضعه في وزن فعلي ليكون صالحاً للتصريف و الإشتقاق ، مثل فعل تمذهب الآتي من سبك كلمة مذهب المشتقة من مادة (ذ ه ب) و تدل على انتساب المرء إلى مذهب معين. و يمكن اشتقاق أصول جديدة من الأصول القديمة بتركيب الاسم المشتق في وزن (تفعّل) و له مصدر واحد (تفعّل) و اسم فاعله (متفعّل) و اسم مفعوله (متفعّل).(2)

2- التركيب الإسمي:

هو اشتراك كلمتين أو مصطلحين للحصول على مصطلح واحد بقليل من الحذف ، لحاجة الوصل بينهما. و من أمثله نذكر:

(1)-دراقي زبير ، مرجع سابق ، ص 12.

(2)-دراقي زبير ، مرجع سابق ، ص 94.

- برمائي: بري و مائي.

- كهرمنزلي: كهرباء و منزل.

- جو بحري: من جو و بحر. (1)

(4)- المجاز:

هو " اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الأصلي " ، كما عرّفه البلاغيون. و يُقصد به كذلك " التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديداً." (2) و قد وصفه عبد السلام المسدي بقوله: " يتحرك الدال ، فينزاح عن مدلوله ليلا بس مدلولاً قائماً أو مستحدثاً و هكذا يصبح المجاز جسر العبور الذي تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية." (3) فهو انتقال لفظ من معنى إلى معنى آخر، يلتقي معه في جانب دلالي معين. و يعتمد المترجمون ، و خاصة المصطلحيون العرب ، على هذه الظاهرة اللغوية في نقل المصطلحات. و من أمثله: القاطرة و الطيارة و النفاثة و السيارة.

- القاطرة : فقد دلت أول ما دلت في أصل الوضع اللغوي على الناقة التي تتقدم الإبل ، و أصبحت تستعمل مجازاً في العصر الحديث للدلالة على العربة الأولى التي تحمل المحرك و تجر عربات القطار.

- الطيارة: استعملت في الأصل اللغوي على الفرس شديد السرعة ، و هي الآن تدل على و سيلة الطيران المعروفة.

- النفاثة: استعملت في الأصل اللغوي للدلالة على النفخ ، مع تحريك اللسان و إصدار صوت من دون خروج ريق ، و تستعمل اليوم للدلالة على الطائرة السريعة التي تنفث الدخان.

(1)-المرجع نفسه، ص 94.

(2)-شحادة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ط2، دار طلاس للدراسات و النشر، لبنان ، 1992 ص 172.

(3)-المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ط1 ، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص 44.

- السيارة: و هو المثال الأكثر شهرة ، فقد دل في الأصل اللغوي على القافلة من الإبل، و أُخِذَ معناها للدلالة على العربية ذات المحرك لاشتراك الحركة و السير بينهما.

5- التعريب:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب:

" العُرب و العَرَب ، جيل من الناس معروف ، خلاف العجم ، وهما واحد ، مثل العَجْم و العَجْم. يقول الأزهري التعريب و الإعراب واحد ، و هو الإبانة . و نقول عرب منطقة ، أي هذبه من اللحن و تعريب الاسم الأعجمي ، أن تتقوه به العرب على منهاجها".⁽¹⁾

ب- تعريفه اصطلاحاً:

عرّفه علي القاسمي بـ: " نقل اللفظ (معناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية) كما هو دون إحداث أي تغير فيه (الدخيل) أو مع إحداث بعض التغير فيه انسجاماً مع النظامين الصوتي و الصرفي للغة العربية".⁽²⁾

ج- أنواعه:

التعريب أو الإقتراض كما يراه دراقي زوبير يكون على صفتين :

- صياغياً: بالتلفظ على نهج اللغة العربية و أوزانها مثل تلفزة و يسمّى اقتباساً.
- صوتياً: ببقاء اللفظ على حاله كتليفزيون.⁽³⁾

و من أمثله نذكر:

- أرسقراطي : طبقة الأشراف و الأغنياء (لفظ فرنسي).
- طاكسي: سيارة أجرة (لفظ فرنسي).

⁽¹⁾-ابن منظور ، مرجع سابق،مجلد 1 ، ص 586-588 .

⁽²⁾-علي القاسمي ، مرجع سابق ، ص 130.

⁽³⁾- دراقي زبير ، من الدروس النظرية سنة أولى ماجستير ، 2013 ، 2014.

- أرشيف: مكتب لحفظ الوثائق (لفظ فرنسي).
- أجندة : مفكرة (لفظ لاتيني).
- أستوديو: محل لرسم الرسام أو موضع لإلتقاط الصور (لفظ إيطالي).
- إسمنت: مادة البناء المعروفة (لفظ إنجليزي).

6- الترجمة:

تعدّ من أهم الوسائل التي يتم بها نقل المصطلحات إلى العربية . يقول علي القاسمي: " الترجمة هي نقل للمصطلح الأجنبي إلى العربية بمعناه لا بلفظه ، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي." (1)

¹(-علي القاسمي ، مرجع سابق ، ص 101.

الفصل الأول:

المعجم

وقضائيه

1-تعريف المعجم :

أ- في القرآن الكريم:

لم يرد مصطلح معجم في القرآن الكريم، و لكن وردت أربعة اشتقاقات لجذر (ع ج م) وقد جاءت في أربعة مواضع هي :

قوله تعالى : { وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ } (103) [سورة النحل].

و في قوله تعالى : { وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) } [سورة فصلت].

و في قوله تعالى : { وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (196) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (197) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (198) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (199) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (200) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (201) } [سورة الشعراء].

فالأعجمي في السورة الأولى يحمل معنى الأجنبي و قد ذكر الطبري في تفسيره " يقول تعالى ذكره: ولقد نعلم أن هؤلاء المشركين يقولون جهلا منهم: إنما يعلم محمدا هذا الذي يتلوه بشر من بني آدم، وما هو من عند الله ، يقول الله تعالى ذكره مكذِّبهم في قلوبهم ذلك: ألا تعلمون كذب ما تقولون ، إن لسان الذي تلحدون إليه: يقول: تميلون إليه بأنه يعلم محمدا أعجمي ، وذلك أنهم فيما ذكر كانوا يزعمون أن الذي يعلم محمدا هذا القرآن عبد رومي، فلذلك قال تعالى (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) يقول: وهذا القرآن لسان عربي مبين. وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل على اختلاف منهم في اسم الذي

كان المشركون يزعمون أنه يعلم محمدًا صلى الله عليه وسلم هذا القرآن من البشر، فقال بعضهم: كان اسمه بلعام، وكان قينا بمكة نصرانيا.¹

و قال البغوي قال الله تعالى تكذبا لهم: (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ) أي يميلون ويشيرون إليه، (أَعْجَمِيٌّ) "الأعجمي" الذي لا يفصح وإن كان ينزل بالبادية، والعجمي منسوب إلى العجم، وإن كان فصيحًا، والأعرابي البدوي، والعربي منسوب إلى العرب، وإن لم يكن فصيحًا، (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) فصيح وأراد باللسان القرآن، والعرب تقول: اللغة لسان، وروي أن الرجل الذي كانوا يشيرون إليه أسلم وحسن إسلامه.²

و أما الآية الثانية ، فصلها ابن كثير " لما ذكر تعالى القرآن وفصاحته وبلاغته، وإحكامه في لفظه ومعناه، ومع هذا لم يؤمن به المشركون، نبه على أن كفرهم به كفر عناد وتعنت، كما قال: وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ [الشعراء: 198، 199]. وكذلك لو أنزل القرآن كله بلغة العجم، لقالوا على وجه التعنت والعناد: (لَوْ لَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) أي: لقالوا: هلا أنزل مفصلا بلغة العرب، ولأنكروا ذلك وقالوا: أعجمي وعربي؟ و قد تستعمل مفردة عجم بصيغة الفعل ، فقد حملت المفردة معاني عدة منها الرجل الأعجمي و الإبهام و الإخفاء و التنقيط ، وصعوبة الكلام و النطق ، كما دلت على تقطيع الحروف و تنقيطها و الكتاب الذي يوضح الإبهام. و لا تفهم هذه المعاني إلا إذا استعملت في سياق معين لكي تستنبط الغاية من ورائها. أما إذا استعمل المصطلح وحده، فيكون مبهما لتعدد معانيه.

ب- اصطلاحا:

1 - أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل أي القرآن، دار هجر، مجلد 14 ، ص 395.

2 - الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي :معالم التنزيل ،دار طيبة ، 1989، مجلد 4، ص 80.

كثير هي الكتب التي تحدث عن المعاجم و صناعتها، و لم يقتصر هذا الإهتمام على فئة معينة من الدارسين، بل اهتم به الغرب و العرب على حد سواء ، وإن كان الإهتمام بهذا الأمر ظهر لدى طائفة قبل الأخرى، إلا أنه كان بمثابة منصة لإستكمال ما بدأه الآخرون لتنظيم هذا المجال العلمي وتوضيح معالم صناعته.

1-1- عند العرب :

تعددت التعاريف لهذا المجال و أهم شيء فيه هو المعجم ، و قد تحدث الباحثون العرب عن تاريخه و نشأته و تطوره ، فمن التعاريف الإصطلاحية ما نجده عند الأولين كقول ابن جنى في تعريف المصطلح : " اعلم أن ع ج م إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح من ذلك قولهم رجل أعجم وامرأة عجماء إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلامهما وكذلك العجم والعجم ومن ذلك قولهم عجم الزبيب وغيره وإنما سمي عجماً لاستتاره وخفائه بما هو عجم له"¹.

فعجم مصطلح يحمل الضدين في معناه ، و غيره كثير في اللغة العربية، كقولنا باع الذي يدل على فعل الشراء كما يدل على فعل البيع، أي إعطاء شيء مقابل مقابل مادي، فعجم على حسب ابن جنى تدل على الإبهام و الغموض كما تدل على الإفصاح و البيان. وعند ربط المعنيين مع منطلق المعجم نرى بأن التسمية صحيحة، و لم تكن إعتباطية، فقد يحمل المعجم كلمة مبهمة في معناها، وهو الغرض نفسه الذي يعود إليه الفرد من أجل رفع الإبهام، كما يحمل بيان معظم الكلمات أي أنه شارح و مزيل للغموض. و لم يكتف ابن جنى عند هذا الحد، بل أضاف شرحاً لاشتقاقات أخرى كقولنا: أعجم و أعجمت و جاء في بيانه الآتي : " قولهم أعجمت وزنه أفعلت وأفعلت هذه وإن كانت في غالب أمرها إنما تأتي

¹- ابن جنى ، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسين الهداوي، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، 2000، ص 36.

للإثبات والإيجاب نحو أكرمت زيدا أي أوجبت له الكرامة وأحسنيت إليه أثبت الإحسان إليه وكذلك أعطيته وأدنيته وأنقذته فقد أوجبت جميع هذه الأشياء له فقد تأتي أفعلت أيضا يراد بها السلب والنفي.¹ ومثله قوله عز و جل " إن الساعة آتية أكاد أخفيها"، فتأويله ،والله أعلم، عند أهل النظر أكاد أظهرها، وتلخيص حال هذه اللفظة أي أكاد أزيل عنها خفاءها وخفاء كل شيء ، ومن ذلك خفاء القربة للكساء الذي يكون عليها وجمعه أخفية.² فكذلك أيضا يكون قولنا: أعجمت الكتاب، أي أزلت عنه استعجابه. ونظيره أيضا أشكلت الكتاب، أي أزلت عنه إشكاله. وقد قالوا أيضا: عجمت الكتاب فجاءت فعلت للسلب أيضا كما جاءت أفعلت. ونظير عجمت في النفي والسلب قولهم: مرضت الرجل أي داويته ليزول مرضه.³ فعلى حسب رأيه فإن الهمزة التي أضيفت أول الفعل استعملت للنفي و السلب، أي عكس ما هو ظاهر ، فأول ما يطرأ على ذهن القاريء عند قراءته لـ " أعجمت الكتاب" أنه يراد به جعلته صعب الفهم ، و لكن المراد الحقيقي هو أنني فصلته و جعلته مفهوما بإزالة غموضه ، و هذا ما كان من رأي الأولين . أما في الوقت المعاصر، فنجد تعاريف كثيرة جمعها باحثون و مهتمون كثر بهذا المجال، من بينها ما ذكره أحمد عبد الغفور عطار في كتابه **مقدمة الصحاح** ، و هو أن المعجم : " كتاب يضم عددا كبيرا من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها، على أن تكون مواده مرتبة ترتيبا خاصا ، إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، و المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها وطريقة نطقها و شواهد تبين مواضع استعمالها. و لا يكون المعجم على غير هذا، فإذا جمعنا كل ألفاظ اللغة في كتاب و لم نصحبها فإنه لا يسمى معجما ، و كذلك لا يسمى معجما إذا وضعنا فيه كلمات معدودة مشروحة، بل لابد أن يكون المعجم

1 - ابن جني ، مرجع سابق، ص 37.

2 - المرجع نفسه، ص 38.

3 - المرجع نفسه، ص 39.

كما عرّفناه ووصفناه.¹ و لم يكتف التعريف بتوضيح معالم المعجم الذي يجب أن يضم جمعا للكلمات و شرحا لها ، بل بيّن ما يخرج عن خانة المعاجم ، كأن يضم كتاب ما كلمات معدودة فقط و يراد به أن يصنف ضمن المعاجم، فهذا لا يمكن أن يحدث، و قد نتصادف مع تسميات و كتب توضع ضمن خانة المعاجم وهي ليست بمعاجم و إنّما جمع للكلمات ، **كمعجم القوافي** مثلا، الذي ترتب فيه الكلمات حسب التجانس الصوتي لحروفها الأخيرة. و لذلك يقول **أحمد عبد الغفور** في كتاب آخر له : " المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها، وطريقة نطقها ، وشواهد تبين مواضع استعمالها."²

و تقول **يسرى عبد الغني عبد الله**: "يطلق تعبير «المعجم» بمعناه العام على كل قائمة تحتوي على مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي و المجازي ،أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة، ويدخل في هذا التعريف المعاجم بمفهومها المعروف لدينا، وكذلك كتب النوادر والغريب، ورسائل الألفاظ التي توضع لهدف تعليمي تربوي، و هي التي تتناول ألفاظا مستقاة من نصوص يصعب فهمها أو جمعت على نحو خاص."³ و لعلّ هذا التعريف لم يتحدث عن المعاجم بصفة عامة، و إنّما أتى بتصنيفها حسب المجالات ، و هو بذلك جمع بين المعاجم المتخصصة و العامة ، التي تكون في غالبها لغوية تهتم بشرح المعنى و إعطاء المرادف فقط، و هما شيئان مختلفان عن بعضهما، ولذلك يقول **عبد السميع أحمد** " المعاجم اللغوية هي التي تحصر ألفاظ اللغة و ترتبها ترتيبا خاصا يساعد

1- أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1984، ص 39.

1- أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح و مدارس المعجمات العربية، دارالكتاب العربي، مصر، 1956، ص 38.

3- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، 1991، ص 07.

الباحث على التعرف على اللفظة بشرح مدلولها أو تيسر له وسيلة العثور على مجموعة من الألفاظ التي يجمعها بموضوع واحد.¹

1-2- عند الغرب:

المعجم عند الغرب هو ترجمة لكلمة (Dictionary) بالإنجليزية و

(Dictionnaire) بالفرنسية و كان تعريفه باللغة الأولى كالآتي:.

“ A book that gives a list of the words of a language in alphabetical order and explains what they mean, or gives a word for them in a foreign language.”²

" كتاب يعرض كلمات لغة ما وفق ترتيب أبجدي و يفسر معناها ، أو يقدم مقابلها بلغة أجنبية." *

و نلاحظ كيف أن التعريف الإنجليزي لم يفرق بين معجم اللغة الواحدة و المعجم المزدوج الذي يقدم ترجمة لكلمات بلغة أجنبية معينة. أما باللغة الفرنسية، فكان التعريف أعم و أشمل ، ولعلّه تحدث عن نوع واحد من المعاجم و هو الذي يقدم شروحات ضمن اللغة الواحدة ، فكان التعريف كالآتي:

“Recueil contenant des mots, des expressions d'une langue, présentés dans un ordre convenu, et qui donne des définitions, des informations sur eux.”³

" جمع لكلمات أو تعابير لغة ما ، تُعرض وفق ترتيب لائق يقدم تعريفا و معلومات عنها." *

و يرى ترانش (Trench) أنّ القاموس اختراع تفرضه اللغة لجمع ألفاضها خاصة اللغات الأقل انتشارا بين الناس، و التي هي في اندثار ، و هو يعرفه كالآتي:

“A dictionary is an inventory of the words of a language (with explanations of meaning and other information).All the world’s major literary

¹ - أحمد عبد السميع، المعاجم العربية : دراسة تحليلية، ط1، دار الفكر العربي، مصر ، 2010، ص 18.

² - Oxford dictionary, Op-cit , P

³ - Dictionnaire le Robert, Op-cit, P

languages, as well as some less common ones, have evidently felt the need for such an inventory, and the trend has spread to rare and endangered languages."¹

" القاموس عبارة عن جرد ألفاظ اللغة (مع الشرح و معلومات أخرى). و معظم اللغات العالمية التي تعرف أعمالاً أدبية و حتى التي لا تعرف ذلك ، تدفعها الحاجة إلى هذا الجرد. و يبدو أن الأمر منتشر بين اللغات الأقل انتشاراً و تحت خطر الإندثار. "

و من مرادفات مصطلح معجم قاموس ، و يبدو أن هناك اتفاقاً شاملاً بين الباحثين على أن أول من وضع هذه التسمية هو الفيروزآبادي ، إذ سمى كتابه أو معجمه "القاموس المحيط" ، وكان بذلك مخالفاً و متبعاً لأهل زمانه في أن واحد ، فقد عُرف عن المتقدمين من الباحثين ميلهم إلى تسمية كتبهم على أسماء البحر ، تيمناً بشيئته و كبره، وفيه محاكاة خفية لكتبهم بالبحر، فكان مخالفاً لهم بأن أتى بمصطلح جديد هو القاموس ووافقهم في التشبيه لأن القاموس من مادة "قمس" و تعني البحر ، و فيه يقول إميل يعقوب " أما كلمة قاموس فكانت تعني البحر أو البحر العظيم، أو سطره ، أو معظمه، أو أبعد موضع فيه غورا. و يظهر أن بعض علماء العربية الأقدمين الذين حاولوا جمع اللغة ، كانوا يطلقون على مؤلفاتهم اسماً من أسماء البحر أو صفة من صفاته ، فأطلق الصاحب ابن عباد (935-995) على معجمه اسم " المحيط" ، وأطلق ابن سيده (1007-1066) على معجمه اسم " المحكم و المحيط الأعظم" ، و سمى الصاغاني (1181-1252) معجمه "العباب" أو " مجمع البحرين" إلى أن جاء الفيروزآبادي (1329-1415) فأطلق على معجمه اسم "القاموس المحيط". و نال "القاموس المحيط" ثقة العلماء وطلاب العربية لما امتاز به من إنجاز و ضبط و دقة. فلما طبع في القرن الماضي و انتشر بين جماهير المتعلمين، أصبح أهم مرجع لدى هؤلاء لمعرفة مفردات

¹ -Patrick Hanks, The Oxford Handbook of the History of Linguistics. Oxford: Oxford University Press; 2013,p. 503.

اللغة، يعتمدونه للتمييز بين الصحيح و غيره من الألفاظ.¹ و الشيء نفسه يؤكدّه فوزي يوسف القائل: " ثم اشتهرت المعاجم باسم القواميس بعد أن ألف الفيروزبادي معجماً أطلق عليه اسم القاموس المحيط. فإنه لما اشتهر هذا الكتاب وكثر تداوله ، اكتفى الناس باسم القاموس ، و أصبح مرادفاً عندهم لكلمة معجم لغوي. و قد أقرهم مجمع اللغة العربية على ما ألفوه، و عدّ كلمتي المعجم و القاموس شيئاً واحداً و هو المعجم اللغوي.²"

و يؤكد حسين نصار هذا الأمر في تتبعه تاريخ المعاجم العربية و نشأتها بأن أول من أطلق اسم القاموس هو الفيروزآبادي. فلما كثر تداول هذا المعجم في أيدي المتأخرين، وقصروا جهودهم عليه، اكتفوا بتسميته بالقاموس. ثم اشتهر هذا الاستعمال حتى أصبح مرادفاً لكلمة معجم لغوي، وأطلق على جميع المعاجم اللغوية الأخرى المتقدمة والمتأخرة.³

وبين قاموس و معجم ، فإن تعاريف الباحثين لم تختلف إلا في القالب، ولكن الجوهر واحد وهو أن المعجم كتاب يتم فيه ترتيب كلمات لغة ما ، ترتيباً حرفياً متعارفاً عليه لتسهيل عملية العثور على هذه الكلمات، ومن ثم معرفة معناها و رفع الإبهام عنها، سواء بتقديم مرادف لها يمكن للباحث فهمه أو عن طريق شرح لهذه الكلمة و توظيفها في أمثلة متداولة تقرب المعنى للقارئ.

3- تاريخ المعجم و بداياته:

إنّ المتتبع للتطور اللغوي عبر العصور لا يخلص إلا بنتيجة مفادها أنّ الأمم السابقة اهتمت بلغاتها و بدراستها منذ بزوغ حضارتهم ، و لهذا وصلتنا عنهم عدد

¹ - إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية : بداءتها و تطورها، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، -، ديسمبر 1985، ص 13-14.

² - فوزي يوسف، المعاجم العربية : موضوعات و ألفاظا، الطبعة الأولى ، الولاء للطبع و التوزيع ، مصر، 1993، ص 10.

³ - حسين نصار، المعجم العربي: نشأته و تطوره ، بدون طبعة ، الجزء الأول ، دار مصر للطباعة ، مصر ، 1988، ص 11.

من الأمثال و الحكم، و عدد من كتبهم و دواوينهم في كثير من المجالات، و من بينها الأمور اللغوية. و قد كثرت الدراسات اللغوية وتنوعت كتبها التي تنتظر في عدة مسائل لغوية، و من بين هذه الكتب التي وصلتنا المعجمات. و قد اختلف تاريخ ظهور الكتب المعجمية عند الأمم السابقة، فمثلا عرفه المسلمون منذ أن أعجزهم لفظ القرآن الكريم، خاصة ما سميّ بالغريب منه. ثم كان من احتكاك العرب مع الأمم المجاورة ما كان، خاصة و أنهم عنوا بنشر رسالة الإسلام الجديدة أينما حلوا، فأدى اهتمام الوافدين الجدد على الإسلام إلى تعلم اللغة العربية و التدبر في القرآن كذلك و استعماله في الصلاة و العبادات، فعرفت العربية نوعا جديدا من الكلمات أطلق عليها **بالدخيل**، و يرى بعض الباحثين أن خوف العلماء من ضياعها، لوجود الاختلاط بينها وبين اللغات الأخرى، ساهم في ولادة كتب جديدة عُرفت بالمعاجم التي تجمع مفردات العربية، و تشرحها للناس الذين غلبت على ألسنتهم العربية من دون اتقانها. و لا يُظنّ من المثل السابق أن بداية الفكر المعجمي همّ العرب و نتاج فكرهم و فتوحاتهم، فالعمل المعجمي قديم قدم الحضارات الإنسانية، ويرى كثير من الباحثين مثل **باتريك هانكس (Patrick Hanks)** أنّ الشعوب الماضية و الحضارات القديمة وضعت اللبانات الأولى للمعاجم في أشكال عدة مازالت أثارها الدالة على ذلك موجودة في متاحف العالم الكبرى مثل معجم الأورا الموجود في متحف اللوفر (Louvre). و من بين الحضارات التي عرفت معاجم الآتي:

3-1- معجم اللغة الإبلانية (Ebla 3500 B.C):

تقع مدينة إيبلا القديمة أو تلّ مردوخ كما تُعرف حالياً، على بعد نحو 55 كم جنوب غربي حلب بالقرب من بلدة سراقب. وقد لفت هذا التل انتباه علماء الآثار حجمه الكبير و البقايا الأثرية الملتقطة من سطحه. و خير مثال على ذلك قطع

فخارية وحوض حجري قديم نحتت عليه أشكال ناذرة لأشخاص وأسود عثر عليه فلاح من قرية تلّ مردوخ عام 1955م. ولذلك بدأت بعثة أثرية إيطالية التنقيب فيه عام 1964م برئاسة الأستاذ باولو ماتيه (Paolo Matthiae)¹. ولعلّ أول إشارة إلى وجود معاجم بهذه الحضارة القديمة ما ذكره المستكشف الإيطالي في يومياته حول مجريات البحث داخل المدينة القديمة ، بحيث كانوا يكتشفون كل يوم شيئاً جديداً إلى أن وصلوا إلى القصر الملكي الذي وجدوا به ألواح كُتِب عليها بالكتابة المسمارية ، و حملت ترقيماً بلغ عددها 15000 لوحة. " لقد عثرنا على هذه السجلات الملكية في إحدى غرف القصر الواقعة عند الرواق الشرقي المؤدي إلى الجناح الإداري ، و بلغ عدد هذه اللوحات الكتابية 15000 قطعة وجميعها مسطرة بالخط المسماري الذي تطور في بلاد الرافدين حوالي 3000 ق. م... و لعلّ أهم اللوحات الكتابية المكتشفة هي اللوحات التي تصف لنا الحياة التعليمية ، و تتضمن بعض تلك اللوحات قوائم معجمية لمفردات لغوية شبيهة بالمعجم الموسوعية المعروفة في عصرنا الحديث. و تتألف تلك القوائم من مفردات سومرية مع ما يقابل معناها من المفردات التي يتداولها أهالي ايبلا (تلّ مردوخ) في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد. فضلا عن اللفظ الصوتي للمفردات السومرية في بعض الأحيان..."²

و يتّضح مما سبق أن هذا الإكتشاف بالغ الأهمية، فلم يفصح فقط عن وجود معاجم لغوية داخل هذه الحضارة ، و إنما كشف عن وجود نظام تعليمي متطور ربما سابق لزمانه بآلاف السنين ، و خير دليل على ذلك وجود هذه القواميس التي لم تكتف فقط بشرح الكلمات و ترجمتها بل أضافت علم الصوتيات و كيفية نطق الكلمات التي لم تعرف اشتهاً إلا في القرون الحديثة.

¹- تغريد شعبان ، ممالك سوريا القديمة ، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا ، ص 7-8.

²- عفيف بهنسي ، وثائق ايبلا ، مطابع وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، بدون طبعة ، دمشق- سوريا، 1984، ص 22-23.

3-2- معجم اللغة الأكادية (Akkadian):

الأكاديون من أقدم الأقاليم السامية التي استقرت في بلاد الرافدين (2350-2159 ق.م) بمدينة أكا (تأسست عام 2370 ق.م) شمال بلاد بابل على الجانب الأيسر من نهر الفرات. عاشوا منذ أقدم العهود مع السومريين، وآلت إليهم السلطة في نحو (2350 ق.م) بقيادة زعيمهم **سرجون الأول** الذي جعل **أكاد** عاصمته عام 2800 ق.م.¹ و يذكر المؤرخون أنه عندما جاء الأكاديون إلى بلاد الرافدين وجدوا حضارة السومريين الذين تغلغوا في و سطهم، و أصبحوا منهم، و تأثرو و أثروا في لغتهم، فأخذوا من السومرية كما أخذت السومرية من الأكادية، و لعل أهم ما أخذه الأكاديون هو نمط الكتابة و طرقها، خاصة الكتابة المسمارية. فهذا التلاحق الثقافي بين الحضارتين أوجد أول قاموس في تاريخ البشرية، و هو قاموس مزدوج من اللغة الأكادية إلى السومرية. يقول **علي فهمي خشيم** " إن سبب التلاحق الثقافي، التعايش السلمي بين الأكاديين و السومريين مدة تقدر بألف عام قبل انهيار الدولة السومرية و تولي الأكديين شؤون الحكم و السيطرة التامة على كامل تراب الرافدين. و مما يدل على ذلك العثور على **معاجم أكادية-سومرية**، و العكس، و تعد أول معاجم لغوية معروفة في التاريخ." ². و هذا المعجم عبارة عن نقش على الحجر و هو مكون من أربع و عشرين صفيحة حجرية منقوشة باستعمال الكتابة المسمارية لألفاظ باللغة الأكادية و ترجمتها بالسومرية، و يرجح أنها حملت أكثر من 9700 رسم على اللوح الطيني.³ و قد سميت هذه الألواح بـ **أورا هوبلو**.

3-3- مسرد كلمات الفراعنة (Ancient Egypt):

1- علاء العبادي، الحضارة الأكادية، نشر ب : 2011/05/29 على :

الحضارة_الأكادية/2011/05 http://www.alebady.com/2011/05 و اطلع عليخ يوم 2017/11/22 في الساعة 14:00

2 - علي فهمي خشيم، الأكادية العربية، مركز الحضارة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2005، ص 09.

3- Philip Durkin, The Oxford Handbook of Lexicography, Oxford University Press. 1st edition, UK, 2016, p 605.

يدور الحديث هنا حول **أنوماستيكون آمنوي** (**Onomasticon of Amenope**) والأنوماستيكون كلمة يونانية تعني جرد كلمات أو مجموع كلمات ، و قد اعتقد الباحثون أول مرة أنها قاموس يجمع الكلمات، و لكنه اتضح في الأخير أنه بردية مصرية، أي عبارة عن تصنيف إداري لـ 610 كيان مرتبة هرمياً، أكثر منها قائمة كلمات لمعجم أو مسرد.¹ و بعد هذا الإكتشاف ظهر اكتشاف آخر يرجع إلى 1800 ق.م و يُسمّى بـ **جرد كلمات تيبونس** (**Onomasticon Tebtunis**) الذي يظم جرداً للأفعال و الأسماء عكس قوائم الجرد الأخرى التي تضم الأسماء فقط. و بالرغم من أن الباحثين لم يصنفوا **الأنوماستيكون** كمعجم ، إلا أنها كانت عبارة عن كلمات مختارة قدمت مفهوماً حول طريقة تقسيم المصريين القدامى للعالم و فهمه.²

و يعتبر ما سبق مثالين عن ظهور المعاجم في الحضارات السابقة ، و لم تمر حضارة إلا و عرفت مهتمين و مؤلفين لمعاجم تحفظ لغتهم و تشرح معانيها ، و لازال هذا الميدان في تطور إلى أن شهد العالم إطلاق أول نسخة إلكترونية **لقاموس أكسفورد الإنجليزي** يوم 14 مارس سنة 2000.³

3-2- المعاجم العربية:

لقد عرف العرب، مثل نظرائهم الأوروبيين، تاريخاً زاخراً في مجال تأليف المعاجم بالرغم من أن ظهورها كان متأخراً مقارنة مع الحضارة الغربية، كما أنها عرفت تطوراً ظهر في عدة أشكال إلى أن وصل المعجم العربي إلى ما نعرفه عليه اليوم. ويرجع المؤرخون و المتابعون لتطورات المعجم العربي أن السبب الرئيسي وراء نشأة فكرة المعجم إلى ظهور الإسلام و الرسالة المحمدية التي كانت

¹ - https://en.wikipedia.org/wiki/Onomasticon_of_Amenope.

² - Alan Henderson Gardiner, Ancient Egyptian onomastica, Oxford University Press, London, 1947.

³ - Philip Durkin, ibid, P619.

حجتها القرآن الكريم ، فاستعصى على العرب، و هم المفتخرون بزادهم و قوتهم اللغوية، فهم بعض معانيه وكثير من المفردات التي جاء بها. يقول **محمد حميد أبو سكين** " القرآن الكريم هو الأساس لجميع العلوم والبحوث التي عرفها العرب ، و المعجم العربي يبدأ تاريخه منذ واجه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم مشكلة فهم القرآن الكريم و خاصة حينما يجدون بعض الألفاظ التي لا يعرفون معانيها فيسألون عنها.¹ و قد ذكر **الإمام الألويسي** أن هذا التبيين كان في ما صعبَ على الصحابة من فهم اللغة العربية ،أما ما كان سائرا في لغتهم، فلم يحتاج التبيين، و منه قال في **روح المعاني**: "عن **مجاهد** أن المراد بهذا التبيين تفسير المجمل وشرح ما أشكل إذ هما المحتاجان للتبيين، وأما النص والظاهر فلا يحتاجان إليه. وقيل: إيقافهم على حسب استعداداتهم المتفاوتة على ما خفي عليهم من أسرار القرآن وعلومه التي لا تكاد تحصى ولا يختص ذلك بتبيين الحرام والحلال، وأحوال القرون الخالية والأمم الماضية، واستأنس له بما أخرجه **الحاكم** وصححه عن **حذيفة** قال: "قام فينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مقاما أخبرنا فيه بما يكون إلى يوم القيامة عقله منا من عقله ونسيه من نسيه". وهذا في معنى ما ذكر غير واحد أن التبيين أعم من التصريح بالمقصود ومن الإشارة إلى ما يدل عليها، ويدخل فيه القياس وإشارة النص ودلالته وما يستنبط منه من العقائد والحقائق والأسرار"² و قد ورد هذا عن التابعين فقد روى **أبو عبد الرحمن السلمي** " حدثنا الذين كانوا يقرئونا القرآن : **عثمان بن عفان** و**عبد الله بن مسعود** وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم

1 - محمد حميد أبو سكين ، المعاجم العربية: مدارسها و مناهجها، الفاروق للطباعة، ط2، شبرا-مصر، 1981، ص 12.
2 - محمود الألويسي أبو الفضل، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي،بيروت، الجزء 7، ص 389.

يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا¹.

فحاجة الصحابة إلى ما يبين القرآن و معناه كانت دائمة فقد ذكر ابن كثير عن أبي بكر الصديق و عمر بن الخطاب "قال أبو عبيد القاسم بن سلام : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ إِبرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ قَالَ : سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) ، فَقَالَ : أَيُّ سَمَاءٍ تُظَلِّنِي ، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّنِي إِنْ قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَعْلَمُ؟ وَهَذَا مُنْقَطِعٌ بَيْنَ إِبرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ وَالصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَأَمَّا مَا رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ حَيْثُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (عَبَسَ وَتَوَلَّى) فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) قَالَ : عَرَفْنَا مَا الْفَاكِهَةُ ، فَمَا الْأَبُّ ؟ فَقَالَ : لَعَمْرُكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكْلُفُ ."² و يعدّ هذا الإسناد خير دليل على عدم إمام حتى أكابر الصحابة بمعاني القرآن الكريم . فلما كان رسول الله بين أصحابه كفاهم السؤال عن المعاني بأن فسر لهم إما بقوله أو بفعله ، و منه قول عائشة رضي الله عنها أن النبي كان قرآنا يمشي فوق الأرض، و حديث عبد الله بن مسعود يبين أن الصحابة كان يلتبس عليهم حتى بعض المعاني البسيطة، لأنها كانت تحمل معان خفية في طياتها و لا سبيل إلى فهمها إلا الرسول أو يحدث خطأ في الفهم. "حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

¹ - تقي الدين ابن تيمية ، مجموع فتاوى ابن تيمية، مجمع الملك فهد ، بدون طبعة ، المملكة السعودية ، 1995 ، جزء 15، ص 106.

² - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، دار طيبة، 2008، جزء 8 ، ص 323-325.

وقالوا أينما لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك
ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم. " 1

و منه نفع في فرضية مفادها أن التفسير الدلالي لمفردات القرآن هو نوع من
أنواع المعاجم المبكرة و هو أوّل شكل عرفه العرب للمعجم ، فالمعجم يسهل فهم
المفردات و يقربها ، و كذلك يفعل تفسير القرآن بآياته ، و لهذا اشترط الإمام جلال
الدين السيوطي على مفسر القرآن أن يكون على اطلاع بمعاجم عربية سماها كتب
علم اللغة فيقول " معرفة هذا الفن للمفسر ضروري ، قال في البرهان : و يحتاج
الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم اللغة أسماء و أفعالا و حروفا، فالحروف لقلتها
تكلم النحاة على معانيها، فيؤخذ ذلك من كتبهم، و أمّا الأسماء و الأفعال فتؤخذ من
كتب علم اللغة ، و أكبرها كتاب ابن السيّد و منها التهذيب للأزهري، و المحكم
لابن سيده، و الجامع للقزاز ، و الصحاح للجوهري، و البارع للفارابي ، و مجمع
البحرين للصاغاني. و من الموضوعات في الأفعال كتاب ابن القوطيّة و ابن
طريف والسّرقسطي و من أجمعها كتاب ابن القطّاع" 2. و قد اشتهر بعض
المفسرين للقرآن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، و ربط كثير من
المؤرخين بداية المعاجم العربية مع بداية التفاسير القرآنية، ولعلّ أبرز واحد في
هذا المجال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقد اشتهر بتفسير غريب القرآن
و ما صعب من آياته و مفرداته ، و يروى أن الناس كانت تأتي إليه من كل صوب
لتسأله عن معاني القرآن، وهو صحابي جليل، وابن عم النبي محمد صلى الله عليه
وسلم حبر الأمة و فقيها وإمام التفسير وترجمان القرآن. وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد دعى لابن عباس رضي الله عنه أن يملأ الله جوفه علماً وأن يجعله صالحاً
و قال فيه «...إن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس»، وكان يدنيه منه وهو طفل،

1 - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الريان للتراث، 1986، الجزء 8، ص 513.

2 - جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة السعودية،
المجلد 3، ص 734-735.

ويربّت على كتفه وهو يقول: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل"¹. و يعدّ ابن عباس من فقهاء الصحابة وساهم بشكل كبير في تأسيس مدرسة الفقه بمكة و يحسبه كثير، النواة الأولى في تأسيس دراسة معجمية، و ذلك بتأليفه غريب القرآن، و يذكر بأن نسخة من هذا الكتاب كانت متوفرة بمتحف برلين قبل الحرب العالمية الثانية². و الحقيقة أن هذا الكتاب ما هو إلا تدوين جمعه الكتاب عن أخبار ابن عباس في تأويل القرآن و قد سمي بغريب القرآن، و قد روى منه الإمام السيوطي جزءا كبيرا فيما دار بين ابن العباس و نافع بن الأزرق الذي أكثر عليه المسائل في تفسير القرآن، و طلب منه أن يأتيه بالشاهد من قول العرب بناء على أن القرآن أنزل بلسان عربي مبين، فأجابه ابن العباس عن جميع تساؤلاته التي كان من بينها الآتي: " ... قال نافع بن الأزرق لـ نجدة بن عريم: قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن والفتيا بما لا علم له به. فقاما إليه فقالا: يا ابن عباس، ما يحمك على تفسير القرآن والفتيا بما لا علم لك به. أشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هذا منك تخرّصا، فإن كان هذا منك تخرّصا فهذه والله الجرأة على الله عز وجل. فقال ابن عباس مجيبا لنافع بن الأزرق: لا والله، ما هذا مني تخرّصا، لكنه علم علمنيه الله، ولكني سأدلك على من هو أجراً مني يا ابن الأزرق؟ قال: دلني عليه. فقال: رجل تكلم بما لا علم له به، أو رجل كتم الناس علما علمه الله عز وجل، فذاك أجراً مني يا ابن الأزرق. وقال نجدة: فإنك تريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله عز وجل، فتفسره لنا، وتأتينا بمصداقه من كلام العرب، فإن الله عز وجل أنزل القرآن بلسان عربي مبين. قال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما تجدا علمه عندي حاضرا إن شاء الله تعالى. فقالا: يا ابن عباس: أخبرنا عن قول الله عز وجل: عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عَزِيزٍ. قال:

¹ - سيد محمد ساداتي الشنقيطي، حملة القرآن من الصحابة الكرام، دار الحضارة للنشر و التوزيع، ط1، الرياض المملكة السعودية، 2007، ص180.

² - حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط4، مصر، 1988، المجلد 1، ص33.

عزيرين: الحلق الرفاق. قالوا: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت **عبيد بن الأبرص** وهو يقول: فجاءوا يهرعون إليه حتى ... يكونوا حول منبره عزينا...¹

وقد اختلف في أول من ألف في علم غريب القرآن ، لكن تذهب الآراء إلى أنّ أقدم من عزى إليه كتاب بهذا العنوان **عبد الله بن عباس** (3ق. هـ - 619/68-68). و يأتي بعده كثير من العلماء الذين ألفوا في غريب القرآن أو معاجم مفردات القرآن ، و فيما يلي نذكر أسماءهم و كتبهم بالترتيب، و هم كالآتي:

- **زيد بن علي** (122 هـ): زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (122 هـ) المكنى بالشهيد. له كتاب "**مجموع في الفقه**" أصله محفوظ في المجمع العلمي بميلانو، و هو أول كتاب إسلامي في الفقه ، كما يُنسب له "**تفسير غريب القرآن**"

- **أبو سعيد أبان** (758/141): أبو سعيد أبان بن تغلب بن رباح الجريري ، ابو سعيد البكري فقد أجمع من أرخوا له على أن له كتاباً في غريب القرآن.

- **مؤرج السدوسي** (190 هـ): مؤرج السدوسي بن عمرو بن الحارث من بني سدوس بن شيبان. اشتغل بالتأليف ،ومن كتبه **الأمثال** ، و **المعاني** ، و **حذف نسب قريش** و له كتاب في غريب القرآن .

- **الفراء** (207 هـ): هو يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي ، من بلاد الديلم على بحر قزوين. له مؤلفات كثيرة ك **المذكر و الموثق** ، و **اللغات**، ما تلحن فيه العامة، و **مشكل اللغة**. و من كتبه في القرآن : **معاني القرآن**، و **الجمع و التنثية في القرآن**.

- **معمر بن المثنى** (209 هـ): هو أبو عبيدة بن معمر بن المثنى التميمي بالولاء من أهل البصرة. له نحو 200 كتاب ، و له في القرآن "**مجاز القرآن**"، و "**معاني**

القرآن"، و "**إعراب القرآن**".¹

¹ - جلال الدين السيوطي ،مرجع سابق ،المجلد3، ص 849.

- الأخفش (221 هـ): هو مسعود بن مسعدة المجاشعي بالولاء، و المعروف بالإخفش الأوسط، فارسي سكن ببغداد . له كتب منها " معاني القرآن".
- اليزيدي (228 هـ) : هو عبيد الله بن يحيى اليزيدي ، و يقال له بن اليزيدي. له كتاب بعنوان " غريب القرآن و تفسيره" ، رتب حسب تسلسل السور بدءا بالفاتحة.
- ابن قتيبة (266 هـ): عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ولد ببغداد و سكن الكوفة. و له كتب منها "تأويل المشكل في القرآن" و " المشتبه من الحديث و القرآن " و " تفسير غريب القرآن".
- ابن الأنباري (328 هـ): محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري ، و لد بالأنبار و عاش ببغداد. من كتبه في القرآن " إيضاح الوقف و الإبتداء في كتاب الله عز وجل" و " عجائب علوم القرآن" و " غريب الحديث" و " البيان في غريب إعراب القرآن".
- السجستاني (330 هـ) : محمد بن عزيز السجستاني ، أبو بكر. له كتاب اشتهر به بعنوان "غريب القرآن". و قد عمل على ترتيب كتابه و شروحه بحسب الحرف الأول للكلمة.
- الهروي (401 هـ) : هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمان الباشاني ، و المشهور بأبي عبيد الهروي. له كتاب مشهور هو " كتاب الغريبين : غريب القرآن و غريب الحديث".
- ابن أبي طالب (437 هـ) : هو أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش الأندلسي القيسي المقري، من أهل تونس. له كتب كثيرة في تفسير القرآن و غريبه منها :

¹ - محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1424 - 2003، ص 8-7.

في معاني القرآن و تفسيره " ، و "العمدة في غريب القرآن" ، و "تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم".¹

- الراغب الأصفهاني (502 هـ) : هو الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم و المعروف بالراغب الأصفهاني ، سكن بغداد. له كتب منها : " جامع التفاسير" و " المفردات في غريب القرآن" و قد رتبها بناء على الحرف الأول ، و كتاب " حل متشابهات القرآن".

- ابن الجوزي (597 هـ) : هو عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي. له نحو ثلاث مئة كتاب منها : " فنون الألفان في عجائب القرآن" و " مجالس المتشابه من الآيات القرآنية " و " تذكرة الأريب في تفسير الغريب".

- العز بن عبد السلام (660 هـ) : هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي قاسم الدمشقي ، الملقب بسلطان العلماء. له كتب منها : " الفوائد في مشكل القرآن".

- ابن جماعة (733 هـ) : هو بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، و لد بحماسة السورية و له كتب منها : " كشف المعاني في المتشابه من المثاني" و " غرة البيان لمن لم يسم في القرآن" و " غرر البيان لمبهمات القرآن" و " غريب القرآن".

- أبو حيان الأندلسي (745 هـ) : أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي ، المعروف بأبي حيان النحوي الأندلسي ، من أشهر كتبه : "البحر المحيط في تفسير القرآن" و " تحفة الأريب بما في القرآن من غريب" و قد رتب على حروف المعجم و أصول الكلمات.

- السّمين الحلبي (756 هـ) : هو أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، المعروف بشهاب الدين الحلبي ، و لد بسوريا و استقر بمصر . من كتبه: " تفسير القرآن" و " الدر المصون في علوم الكتاب المكنون" و هو في إعراب القرآن ، و "شرح

¹ - محمد التونجي، المرجع نفسه، ص 10.

الشاطبية في علوم القرآن" و " العقد النضيد في شرح القصيد" و "القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز" و " عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ".¹

- السيوطي (911 هـ): هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي ولد بمصر سنة 849 هـ و له أكثر من ثلاث مئة كتاب منها : "الإتقان في علوم القرآن" و قد ذكر فيه كثير من تفسير ابن عباس لغريب القرآن. و " المهدب فيما وقع في القرآن من المعرب" و قد جمع فيه الألفاظ المعربة و شرحها و أرجعها إلى أصولها ، و كتاب " المتوكلي" وهو شبيه بالمهدب لكنه مخالف في المنهج. و كتاب " مفحم الأقران في مبهمات القرآن".

و التأليف في غريب القرآن لا ينتهي لأن اللغة في تطور مستمر، و لكننا ذكرنا أهم المؤلفين وأهم الكتب المؤلفة في هذا الصدد ، و نختم بمؤلفين معاصرين هما :

- محمد فؤاد عبد الباقي (1882-1967) : باحث ومؤلف متخصص في الحديث النبوي، ألف في تحقيق كتبه وتخريجها وفهرستها ووضع فهارس مفردات القرآن الكريم ومترجم باللغتين الفرنسية والإنجليزية لكتب المستشرقين في معاجم الحديث والقرآن. وهو صاحب كتاب " اللؤلؤ والمرجان في ما اتفق عليه الشيخان" . و له كتاب سمّاه " معجم غريب القرآن" جمع فيه ما ورد من تفسيرات غريب القرآن.

- حسين محمد مخلوف (1890-1990) واحد من كبار علماء الأزهر، نرح إلى القاهرة من بلدته بني عدي بصعيد مصر مركز منفلوط بمحافظة أسيوط. له كتاب سمّاه " كلمات القرآن: تفسير و بيان" ، رتب كلماته على ترتيب الآيات في السور.²

1 - محمد التونجي، مرجع سابق، ص 11-12.

2 - محمد التونجي، مرجع سابق، ص 13-14.

والمؤلفات في هذا العلم تنقسم من حيث الترتيب إلى قسمين:

1- قسم جاء ترتيب الألفاظ فيه على ترتيب السور، فيذكر اسم السورة ثم يُذكر الغريب من كلماتها.

2- وقسم رُتبَّ على حروف الهجاء مثل كتاب (غريب القرآن) لـ السجستاني العزيمي، وكتاب (مفردات غريب القرآن) لـ الأصفهاني وكتاب (تحفة الأريب) لـ أبي حيان.

و الشكل الثاني نحو نشأة المعاجم العربية الحديثة هو الحوشي، و الغرائب، و الشواذ والنوادر، وقد وصفها الإمام السيوطي بدقة فقال " هذه الألفاظ مُتقاربة وكلها خلافُ الفصيح. قال في الصحاح: حُوشِيَّ الكَلامِ وَحُشِيَّهِ وَغَرِيبِهِ. وقال ابن رشيقي في العمدة: الوَحْشِيُّ من الكلام ما نَفَرَ عن السمع. قال: وإذا كانت اللفظةُ حسنة مُستَغْرَبَةً لا يَعْلَمُها إلا العالم المبرز والأعرابي القح فتلك وَحْشِيَّةٌ. والغرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشي والشوارد جمع شاردة وهي أيضا بمعناها وقد قابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال: مشتملا على الفُصْح والشوارد. وأصلُ التشريد التَّفْرِيق فهو من أصل باب الشذوذ. والنوادر جمع نادرة. وقال في الصحاح: نَدَرَ الشيء يندر نُدُوراً سَقَطَ وَشَدَّ ومنه النوادر وقد أَلَّفَ الأقدمون كتباً في النوادر كنوادر أبي زيد و نوادر ابن الأعرابي و نوادر أبي عمرو الشيباني وغيرهم وفي آخر الجمهرة أبوابٌ معقودةٌ للنوادر وفي الغريب المصنف لـ أبي عبيد بابٌ لنوادر الأسماء و بابٌ لنوادر الأفعال و أَلَّفَ الصغاني كتاباً لطيفاً في شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادرة وهي بمعنى الشوارد.

1 "

1 - جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت، 1986، المجلد 1، ص 233-236.

و مثلما ذكر **السيوطي** فقد اهتم الأقدمون بجمع النوارى خاصة المتعلقة منها باللغة ، و قد صنّفوها إلى نوارى أفعال و كلمات و أسماء ، فهي ظاهرة لغوية بحثة ، و لذا ، ذكر المحقق **محمد عبد القادر أحمد** في مقدمة كتاب النوارى لأبى زيد الأنصارى ذكر المحقق **محمد عبد القادر أحمد**. " نستطيع أن ندخل كتب النوارى في كتب اللغة ، ففيها نجد معالجة لبعض اللغات الغير معروفة ، فهي أقرب ما تكون من كتب اللغات ، بل لا يمكن التفارقة بينها في أكثر الأحوال ، و من هنا جاءت تسمية كتاب أبى زيد بـ **كتاب النوارى في اللغة**"¹ و الفرق بينها وبين المعامج التي لدينا اليوم أنها لم تجمع جميع مفردات اللغة ، و إنما ركزت على لون معين فقط ، و هي أقرب في ذلك إلى المعامج المختصة أكثر منها إلى العامة. يقول **محمد عثمان** في وصفه لـ **كتاب النوارى في اللغة لـ الأنصارى** : " و الكتاب يعد الخطوة الأولى على طريق المعامج اللغوية ، كما أنه جمع أبياتاً و أرجازاً لشعراء مشاهير لا نجدها في دواوينهم ، فقد حفظ جزءاً هاماً من اللغة العربية في عصورها القديمة"² و قد اشتهر القرن الثاني من الهجرة بهذا النوع من الكتب ، فلم يعرف عالم لغوي إلا و له مؤلف في النوارى ، و كان التأليف في هذا الأمر يعدّ عملاً شاقاً فكان يخرج العالم يرتحل في البادية و الصحراء بين القبائل العربية ، يلتقط ما يسمعه من ألفاظ غريبة يستعملها أهل تلك المنطقة من العرب و يأتي بمعناها و شرحها. و يؤكد هذا الأمر **أحمد أمين** ، فيقول: " لم يكن علماء اللغة و النحو يأخذون إلا عن سكان البادية ، لأنهم رأوا الحضر قد فسد بالإختلاط ، بل كانوا لا يأخذون عن البدوي إلا إذا لم يفسده الحضر... و كان العلماء يمتحنون الأعرابي قبل أن يأخذوا عنه. كان كثير من الأعراب يفدون على مدن العراق ، فيأخذ العلماء عنهم اللغة. و من هؤلاء الأعراب من كان يؤلف و يكتب كتباً كـ

1 - أبى زيد الأنصارى ، كتاب النوارى في اللغة، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، ط1 ، القاهرة مصر ، 1980 ، ص 43.

2 - أبى زيد الأنصارى ، النوارى في اللغة، تحقيق محمد عثمان ، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت- لبنان، 2011 ، ص 02.

أبي زيد الكلابي ألف كتاب النوادر ، و منهم من كان يعلم اللغة و يتعلم النحو على علمائه ، كـ أبي مسحل فقد أخذ النحو على الكسائي... و كما كانت الأعراب ترحل إلى الحضر للكسب أو طلب العلم ، كان العلماء و الأدباء يرحلون إلى البادية في طلب اللغة و الأدب. و لم يكن لعلماء اللغة في ذلك العصر إلا نقل ما يسمعون من العرب مشافهة إلى التقييد بالكتابة.¹ أما في تصنيف اللفظ العربي الصحيح النادر عن اللفظ غير لعربي، فيقول " لقد جدّ العلماء الأولون في تمحيص ما جمع من ألفاظ اللغة ، فقد رأوا أنّ هناك كلمات كثيرة أخذت عن قبائل مختلفة ، لكل قبيلة لفظ أو لهجة، و بعضها أفصح من بعض . و رأوا ألفاظا لم يستوثق من صحتها ، و الذي جاء بها لا يوثق به ، و رأوا كلمات اختلف في تحديد معانيها، لأنها رويت في جمل و اللفظ فيها يحتمل أكثر من معنى واحد. و رأوا ألفاظا صحّفت، و ألفاظا كان ينطق بها العربي ألثغ ، فيظنها الآخذ عنه لغة و هكذا. فاضطروا أن يحرروا ذلك كله ويمحصوه ، فبذلوا من الجهد ما يستدعي الإعجاب ، و بينوا من اللغة ما هو صحيح و فصيح دون ما هو ضعيف منكر، و رديء مذموم." أما فيما تعلق بتدوين المفردات، و هو ما يهمننا، لأن العرب اهتموا بالنادر من اللفظ ، و بذلك أسسوا الخطوة الأولى نحو المعجم العربي، فيقول أحمد أمين: " كان المدونون الأولون للغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفق ، و كما يتيسر لهم سماعها. فقد يسمعون كلمة في الفرس ، و أخرى في الغيث، و ثالثة في الرجل القصير . و هكذا، فكانوا يقيدون ما سمعوا من غير ترتيب."² إلا أن العلماء المعاصرين عابوا على علماء اللغة آنذاك أن معظم نوادرهم لم تأت بسند ينسب فيه كل مفردة أو تعبير أو تركيب إلى قبيلته التي تستعمله . و قد ذكر المتتبعون لهذه الظاهرة أنها أصبحت تقل أثناء القرن الثالث الهجري إلى أن

1 - أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، مكتبة الأسرة ، ط 1، القاهرة-مصر، 1981، الجزء الأول ، ص 313-319.

2 - أحمد أمين ، مرجع سابق، ص 319.

ضعف شأن التأليف في هذا الطابع اللغوي و قلّ الإهتمام به. وقد ذكر كثيرون **كابن النديم و السيوطي و حاجي خليفة** النحاة الذين ألفوا في النوادر، و قد وصل عددهم إلى ما يزيد عن الأربعين مؤلفاً. نذكر في هذا المقام الأوائل منهم و هم :

1- **أبو عمرو بن العلاء (68 أو 70-154 هـ):** هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين المازني التميمي البصري. له كتب ودفاتر جمع فيها كل آرائه وما نقله عن العرب وقد ملأت بيته لكثرتها ، ولكنه تنسك فأحرقها ، ثم عاد إلى علمه ، فلم يبق له سوى ما حفظه في قلبه ، ومع هذا ، فقد أثر عنه عدة مصنفات مثل : **كتاب النوادر ، و كتاب الأمثال، وكتاب الوقف والأبتداء ، و كتاب الأدغام الكبير ، و كتاب شرح ديوان الخرنق ، و كتاب قراءة أبي عمرو (وهو من رواية تلميذه اليزيدي)**.¹

2- **يونس بن حبيب (94 - 182 هـ):** أبو عبد الرحمان بن يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، أديب و نحوي من أهل البصرة ، يُعرف بالنحوي. من كتبه " **معاني القرآن** " كبير، وصغير، و " **اللغات** " و " **النوادر** " و " **الأمثال** ". ومن كلامه: " ليس لعيي مروءة ولا لمنقوص البيان بهاء".²

3- **الكسائي (119 هـ - 189 هـ):** هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي، إمام في اللغة والنحو والقراءة من أهل الكوفة. له تصانيف، منها " **معاني القرآن** " و " **المصادر** " و " **الحروف** " و " **القرآت** " و " **النوادر** " ومختصر في " **النحو** " و " **المتشابه في القرآن** " و " **ما يلحن فيه العوام** ".³

1 - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، الجزء السادس، 2001، ص 407.

2 - خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 15، 2002، الجزء 8 ، ص 261.

3 - محمد بن أحمد بن عثمان الحافظ الذهبي، مرجع سابق، الجزء التاسع، ص 407.

4- القاسم بن معن (بعد 100-175هـ): أبو عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي ، أديب ولغوي و راوية ومُحدِّث من الكوفة، عاش في القرن الثاني الهجري. من مصنفاته "غريب المصنف" و "القلب والإبدال" و "النوادر في اللغة"، و يُنسب إليه كتاب في النحو.¹

5- أبو اليقظان النسابة (ت 190هـ): هو سحيم بن حفص وسحيم لقبا واسمه عامر بن حفص. كان عالما بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب ثقة فيما يرويه. و له من الكتب كتاب "أخبار تميم" ، و كتاب "النسب الكبير" و "كتاب النوادر".²

و يعتبر هؤلاء من الأوائل الذين اهتموا بجمع الألفاظ و النوادر ، مؤسسين بذلك اللبانات الأولى للمعجمية العربية.

و الشكل الثالث الذي يعتبر من المراحل التي سبقت ظهور المعجم العربي، هو الرسائل والكتب المتعلقة بمجال واحد دون خلطه بمجالات أخرى ، و هذا ما ذكره أحمد أمين لما قال " كان طبيعياً أن يسير جمع اللغة في مراحل ثلاث. المرحلة الأولى: جمع الكلمات حيثما اتفق، فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر ، و يسمع كلمة في اسم السيف، و أخرى في الزرع و النبات ، وغيرهما في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك ، فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع، و دليل ذلك ما روي عن العلماء الأولين في روايتهم و عن صحفهم من تفسير كلمات متفرقة لا يربطها رابط.

المرحلة الثانية جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد...و الذي دعا إلى هذا في اللغة أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى ، فأرادو تحديد معانيها ، فدعاهم ذلك إلى جمعها في موضع واحد...و توجت هذه المرحلة بكتب تؤلف في

¹ -وليد الزبيري وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ط1، مانشيستر- بريطانيا، 2003، المجلد الثاني، ص1853 .
² -ابن النديم ، الفهرست ، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة ، ط2 ، بيروت - لبنان، 1997، ص 123 .

الموضوع الواحد ، فألف أبو زيد كتابا في المطر، وكتابا في اللبن. و ألف الأصمعي كتابا كثيرة صغيرة كل كتاب في موضوع.¹

و لعلّ هذا النوع من التأليف قد عرف سبقا في الدين، بأن جمع البخاري أحاديث الرسول وجعلها في أبواب، و كل باب يتحدث عن موضوع معين كباب الصلاة ، و باب الزكاة و غيرها من أمور الدين. و مثله ظهرت رسائل جُمعت فيها ألفاظ اللغة دون مراعاة معانيها، وهي تجمع اسم الحرف الذي يجمع بين هذه الأصول، فيقال: كتاب الخاء، وكتاب الجيم، و من أشهر ما وصل إلينا من رسائل هذا النوع "كتاب الهمز" لأبي زيد الأنصاري، و"كتاب الجيم" لأبي عمرو الشيباني. وهناك رسائل أخرى جُمعت فيها الألفاظ التي تربط بينها رابطة أخرى غير رابطة المعاني أو الحروف، مثل الكتب التي ألفت في الأضداد؛ مثل "الجون" الذي يطلق على الأسود والأبيض، والفعل "شري" الذي يدل على البيع والشراء. و من أشهر من ألف في هذه الرسائل نذكر :

- كتاب الدارات للأصمعي.
- كتاب النبات و الشجر للأصمعي.
- كتاب النخل للأصمعي.
- كتاب الكرم للأصمعي.
- كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري.
- كتاب اللبأ و اللبن لأبي زيد الأنصاري.
- كتاب الرجل و المنزل لأبي عبيد القاسم بن سلام.²

1 - أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، مكتبة الأسرة ، ط 1، القاهرة-مصر، 1981، الجزء الثاني ، ص 263-266.
2 - فوزي يوسف الهابط، مرجع سابق، ص 62.

و إن كانت بعض هذه المؤلفات لا تتجاوز في عددها ثلاث صفحات، ولكنها حملت في طياتها فائدة عدة، و لعلّ أولها هو التأسيس لفن الإختصاص في المواضيع و جمع اللغة بناء على الموضوع الواحد.

والشكل الرابع الذي عرفه ظهور المعجم العربي ما سماه **يوسف فوزي الهابط** بمرحلة تدوين الكتب ذات المواضيع المتعددة ، و هي مرحلة ناتجة عن المرحلة السابقة في تدوين الرسائل الموجهة لموضوع واحد ككتب **الأصمعي** . فقد تميزت هذه المرحلة بجمع الكتب السابقة ووضعها في كتاب واحد متعدد الموضوعات. و يذكر أن من تسمياتها أيضا كتب الصفات ، لأنها تجمع الصفات المتفرقة مثل صفة الخيل و صفة الإبل و صفة المطرو غيرها في كتاب واحد ، كما سميت بكتب الغريب المصنف لأنها جعلت الغريب أصنافا، كل صنف يُعنى بموضوع واحد .¹ و لكن كثيرا من المهتمين بتطور المعجم العربي لم يذكروا هذه المرحلة بتاتا ، و إنما ذكروا مرحلة تأليف المعاجم مباشرة بعد مرحلة تدوين الرسائل **كأحمد أمين** مثلا الذي يقول " المرحلة الثالثة – وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى الكلمة. و أول من فكر في هذا الموضوع في اللغة العربية **الخليل بن أحمد الفراهيدي** – على ما بلغنا- فكر في أن يجمع كل ما عرف من ألفاظ العرب في كتاب مرتب."² و يجدر بالذكر أن **أحمد أمين** من الأشخاص الذين اعتقدوا بمرور المعجم العربي بثلاث مراحل ، و هو يخالف بذلك آخرين **كعبدالرزاق الصاعدي** الذي أشار في كتابه "مراحل تداخل الأصول اللغوية و أثره في بناء المعجم" أن المعجم العربي قد مر بخمس مراحل. و لعلّ **أحمد أمين** قد فرق بين مرحلة الغريب من القرآن وتفسيره، و لم يرى فيها مرحلة أولية لمراحل المعجم العربي، و اهتم فقط بالتدوين

1 - فوزي يوسف الهابط، المرجع نفسه، ص 66.

2 - أحمد أمين ، مرجع سابق، الجزء الثاني ، ص 266.

اللغوي بعيدا عن الإختصاص الديني. ويلاحظ أنّ هناك إجماعا بين جميع العلماء على أنّ أول من وضع معجما عربيا -بالمعنى الذي نفهمه اليوم - هو الخليل بن أحمد . و يعتبر بناء على ذلك أول من وضع منهج صناعة المعجم العربي لدى المؤلفين و سنّ لهم طريق وضعه ، لتتوالى المعاجم بعده ، ناسكة في ذلك طريقه أو معتمدة على لمسة أخرى في ترتيب الكلمات و وضع المفردات ، و من أهم المعاجم التي جاءت بعد معجم "العين" للخليل بن أحمد نذكر الآتي:

- الحروف لأبي عمرو الشيباني (713-821م).
- الغريب و المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (774-838م).
- الألفاظ لإبن السكيت (802-858م).
- الجيم لأبي عمرو إسحق بن مراد الشيباني (713-821م).
- الجمهرة لإبن دريد (838-933م).
- ديوان العرب للفارابي (874-950م).¹ و غيرها من المعاجم كثيرة ، ولكن أردنا أن نذكر الأوائل منهم في التأليف.

و أيا كانت المراحل التي مرّ بها المعجم العربي نحو نشأته، فهي تعد محطات زاخرة في تاريخه ، وقد بُني على ذلك معجمية عربية أصيلة، حُق لنا أن نفخر بها، لأنها لم تكن وليدة اللحظة ،بل نتاج عمل جهيد عبر العصور وصلت باللغة العربية إلى المرتبة الأولى اليوم في عدد المفردات الذي يتجاوز 12 مليون مفردة.

4- دوافع المعاجم في الحضارة العربية :

أولا: إن الحركة المعجمية العربية لم تعرف لها شأنًا إلا في العصر العباسي ، و قد انعدم ظهورها في العصر الجاهلي و عرفت شكلا من أشكال المعاجم في العصر الإسلامي (أولى مراحل المعجم العربي). و يبذر إلى الذهن أن العرب

¹ - إميل يعقوب ، مرجع سابق، ص 31.

كانوا في غنى عن المعاجم، لأنهم كانوا يعرفون كل شاردة وواردة في اللغة العربية، و الحق أن العكس صحيح، فلا يستطيع الإنسان مهما كانت قوته العقلية أن يلم بجميع مصطلحات لغته، لأن اللغة في تطور مستمر. يقول إميل يعقوب: " الأصل أن تكون اللغة مفهومة من الناطقين بها، لكنها بإعتبارها أداة للفكر و السبيل إليه، تتطور بتطور الفكر نفسه فالإنسان لا يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية القومية، مهما أوتي من حدة الذكاء و قوة الذاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحيانا بكلمات لا يعرف معناها بدقة ووضوح."¹ و يقول عباس محمود العقاد: "...على أن العامة من عرب الجاهلية و ما بعدها كانوا ربما عرفوا الكلام بمفرداته ولم يعرفوه بمعانيه، و من طريف ما ورد من الشواهد على ذلك قصة الشاعر العربي مع امرأته التي لامته أنه لا يتغزل بها ولا يطري محاسنها فقال يسترضيها:

تمت عبيدة إلا من محاسنها
الشمس و القمر

قل للذي عليها من عائب حنق
أقصر فراس الذي عبث و
الحجر

فهذا الوصف على غاية الذم قد فهمته المرأة الأعرابية على غاية الإطراء. و ليس العرب كلهم بهذا الجهل لمعنى الكلام المركب مع فهم مفرداته، و لكنهم ليسوا جميعا بمنزلة امرئ القيس و طرفة و زهير في القدرة على تركيب الكلم و فهمه و توجيهه إلى معناه."² ولذلك يبرز عباس محمود العقاد أن بعض المفردات قد يتلاشى معناها من المتلقي حتى و لو كان ذا قوة لغوية كالعرب في الجاهلية مثل ما حدث مع حاتم الطائي الشاعر العربي الجاهلي، أمير قبيلة طيء (توفي 46 ق. هـ

1 - إميل يعقوب، مرجع سابق، ص 23.

2 - أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح: بقلم الدكتور محمود عباس العقاد، دار العلم للملايين، ط3، بيروت لبنان، 1984، ص 01-02.

/ 605 م) الذي كان مشتهراً بكرمه وأشعاره و جوده. فقد رووا عنه أنه سأل أم الهيثم الأعرابية عن نوع من الحب يسمى "اسفيوش": ما اسمه بالعربية؟ فقالت: أرني منه حبات! فأراها، فأفكرت ساعة ثم قالت: هذا البندق! ولم يسمع ذلك من غيرها".¹ والأمر نفسه حدث للصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءته وفود العرب، فكان يخاطبهم جميعاً على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم، وعلى ما في لغاتهم من اختلاف الأوضاع وتفاوت الدلالات في المعاني اللغوية، على حين أن أصحابه -رضوان الله عليهم- كانوا يجهلون من ذلك أشياء كثيرة، حتى قال له **علي بن أبي طالب**، كرم الله وجهه، وسمعه يخاطب وفد بني نهد: يا رسول الله، نحن بنو أب واحد، ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره!² و يقال إن الحديث الذي دار بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبني نهد كان الآتي: " قام **طهفة بن زهير النهدي**، فقال: يا رسول الله، أتيناك من غوري تهامة، بأكوار الميس، ترتمي بنا العيس، نستحلب الصبير ونستحلب الخبير، ونستحلب الجهام، من أرض غائلة النطا، غليظة الموطا، قد يبس المدهن، وجف الجعثن، وسقط الأملوج، ومات العسلوج، وهلك الهدي، ومات الودي، برئنا إليك يا رسول الله من الوثن والعنن، وما يحدث الزمن، لنا دعوة السلام، وشريعة الإسلام، ما طما البحر وقام تعار، لنا نعم همل أغفال، ما تبض ببلال، ووقير كثير الرسل قليل الرسل، أصابتهما سنة حمراء، ليس له علل ولا نهل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها، وابعث راعيها بالدثر ويانع الثمر، وافجز لهم الثمد، وبارك لهم في الولد، من أقام الصلاة كان مسلماً،

1 - مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت لبنان، 2000، الجزء 1، ص 108.

2 - جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، ط 4، بيروت لبنان، 2001، المجلد 16، ص 293.

ومن أدى الزكاة كان محسناً، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مخلصاً، لكم -يا بني نهد- ودائع الشرك، لا تلتط في الزكاة، ولا تغافل عن الصلاة".¹

و منه يتضح أنه بالرغم من الزاد اللغوي الكبير الذي تمتع به أسلافنا، إلا أنهم عجزوا عن فهم الكثير، و يرى بعض المؤرخين أن هذا الأمر دفع بالعرب إلى وضع كتب تحفظ تراثهم اللغوي، وتيسر ما صعب عليهم فهمه من القرآن الكريم و السنة النبوية .

ثانياً: من الأمور التي دعت إلى إنشاء كتب معجمية هو الخوف من اللحن و ضياع اللغة بين ناطقيها. و قد أشار كثير من الباحثين إلى أن الظاهرة كانت جديدة مع ظهور الإسلام واختلاط الأجناس و زيادة الفتوحات. يقول أبو بكر الزبيدي: "ولم تزل العرب تتطق على سجيتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل الناس فيه أفواجا، وأقبلوا إليه أرسالاً، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة، والألغات المختلفة، ففشا الفساد في اللغة العربيّة، واستبان منه الإعراب الذي هو حليها، والموضح لمعانيها، ففتنّ لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المتعارف من كلام العرب، فعظم الإشفاق من فشوّ ذلك وغلبته حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم إلى أن سببوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه، وتثقيفها لمن زاغت عنه".² و اللحن في اللغة العربية كان أمراً منبوذاً في صدر الإسلام و تصدى له الرسول صلى الله عليه و سلم، فقد روي أن رجلاً لحن بحضرته، فقال: "أرشدوا أخاكم فقد ضل". و مرّ عمر بن الخطاب على نفر يتمرنون على رمي السهام فوجدهم لا يحسنون، فنبّههم، فقالوا له: إنا قوم متعلمين، فأفرعه ذلك وقال:

1 - أبي النعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن للنشر، ط1، المملكة العربية السعودية، 1998، ص 1570-1571.

2 - محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضاع المسالك، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 2001، المجلد 1، ص 08.

"والله لخطأكم في لسانكم أشد عليّ من خطئكم في رميكم". وروي أن كاتباً لأبي موسى الأشعري -وكان والياً لسيدنا عمر على البصرة- كتب رسالة على لسان أبي موسى إلى سيدنا عمر: "من أبو موسى الأشعري إلى...، فلما اطلع عمر عليها كتب إلى أبي موسى: عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً.¹ وقد انتشر اللحن بين الناس، وتفشى بين ألسنة العجم المستعربين، فأسرع العلماء إلى وضع قواعد يُهتدى بها لحفظ اللغة، وتم وضع علمي النحو واللغة، و من بين علوم اللغة صناعة المعاجم.

ثالثاً : خوف الصحابة من ضياع القرآن الكريم والحديث الشريف، بأن يتسرب لهما اللحن ويُفهم منهما غير الذي كان مقصوداً بهما، و كما ذكرنا سابقاً، فإن الرسول دعى إلى محاربة اللحن، و هو ما فعل الصحابة التابعون بعده، و عملوا على جمع القرآن و تعليم النطق الصحيح. و يؤكد هذا الأمر إميل يعقوب فيقول " إن الباعث لجمع اللغة و تأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم و رغبتهم في حراسة كتابهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم."² و قد جرت أحداث بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و سلم تؤكد ما سبق ذكره من خوف بضياع النطق السليم و اندثار القرآن في الصدور، فهرع الصحابة إلى جمعه و حفظه، فقد روى زيد بن ثابت، قال: "أرسل إليّ أبو بكر مقلّ أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إنّ عمر أتاني، فقال: إنّ القتل استمرّ بقراء القرآن، وإنّي أخشى أن يستمرّ القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثيرٌ من القرآن، وإنّي أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال عمر: هو والله خير. فلم يزل يراجعني حتّى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى

1 - نقلا عن : أحمد مختار عبد الحميد عمر، البحت اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط8، بيروت لبنان، 2003، ص 86.
2 - إميل يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الجزء الثامن، باب الميم، ص 528.

عمر. قال **زيد**: قال **أبو بكر**: إنك شاب عاقل، لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنتبّع القرآن فاجمعه - فوالله لو كلفوني نقل جبلٍ من الجبال ما كان أثقل عليّ ممّا أمرني به من جمع القرآن - قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: هو والله خير. فلم يزل **أبو بكر** يراجعني حتّى شرح الله صدري للذي شرح به صدر **أبي بكر** و **عمر**. فنتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، ووجدت آخر سورة التوبة مع **أبي خزيمة الأنصاري**، لم أجدها مع غيره، فكانت الصحف عند **أبي بكر** حتّى توفاه الله، ثمّ عند **عمر**، ثمّ عند **حفصة بنت عمر**¹ فكان أمر **أبي بكر الصديق** بجمع القرآن خوفاً من ضياعه بإستشهاد القراء و الحفاظ في الجهاد، فتضيع معهم القراءة الصحيحة و المعنى السليم له . و مثله فعل **عثمان بن عفان** لما علم بأن الأعاجم الذين دخلوا الإسلام يلحنون في الصلاة و قراءة القرآن، فقد روى **أنس بن مالك**، أن **حذيفة ابن اليمان** قدم على **عثمان**، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفرع **حذيفة** اختلافهم في القراءة، فقال **حذيفة لعثمان**: "يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل **عثمان** إلى **حفصة**: أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك، فأرسلت بها **حفصة** إلى **عثمان**، فأمر **زيد بن ثابت** و **عبد الله بن الزبير** و **سعيد بن العاص** و **عبد الرحمن بن الحارث بن هشام** فنسخوها في المصاحف. وقال **عثمان** للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم و **زيد بن ثابت** في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ **عثمان** الصحف إلى **حفصة**، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن

¹ - مجموعة من المؤلفين، مدخل إلى علوم القرآن و السنة النبوية الشريفة، أمواج للطباعة و النشر، ط1، الأردن، 2012، ص 72-73.

في كلِّ صحيفة أو مصحف أن يحرق.¹ و لذلك برزت كتب في تفسير القرآن و جمع غريب لفظه ، شارحة له بالدليل من شعر العرب كتفسير عبد الله ابن عباس رضي الله عنه.

رابعاً: من الأسباب التي دفعت إلى إنشاء معاجم عربية أسباب اجتماعية ، إذ أصبحت المجتمعات العربية أكثر تفتحا من ذي قبل سواء بسبب التجارة أو الديانة ، و أصبحت تستقبل الناس من جميع أقطار الأرض ، فظهرت شوائب في اللغة العربية كالتصحيف والتحريف، وضروب الإمالات، ومختلف الأجراس والنغمات كالتهجيم ، والترقيق ، والإشباع ، والاختلاس ، والنبر ، والهمس ، والإثبات والحذف. و عرفت اللغة ظهور الغريب و الدخيل من الألفاظ و التعبير التي كانت في غالبها أعجمية المنشأ و الإستعمال، ولكنها عرفت طريقا وتدوالا بين اللسان العربي ، ولهذا انتشرت فكرة أخذ اللغة من البادية دون غيرها ، و من أخذ لغته من أهل البدو فلغته سليمة و من ذلك أن أصحاب المدرسة البصرية كانوا يعيبون على الكوفيين أخذهم اللغة من أهل الحضر. فهاهو ابن جني يشرح سبب الإمتناع عن أخذ اللغة من الحضر، فيقول " علّة امتناع ذلك ما عَرَضَ للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخلط، ولو عَلِمَ أن أهل مدينة باقون على فصاحتهم، ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم، لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوبر. وكذلك أيضاً لو فشا في أهل الوبر ما شاع في لغة أهل المدر من اضطراب الألسنة وخبالها وانتقاض عادة الفصاحة وانتشارها، لوجب رفض لغتها وترك تلقي ما يرُدُّ عنها. وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا؛ لأننا لا نكاد نرى بدويّاً فصيحاً. وإن نحن أنسنا منه فصاحة في كلامه لم نكد نعدم ما يفسد ذلك ويقدح فيه وينال ويغُضُّ منه." ² كما حدد علماء اللغة آنذاك قبائل معروفة تؤخذ عنهم اللغة دون غيرهم و

¹ - محمد علي الحسن، المنار في علوم القرآن ، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت، 2000، ص 161.
² - ابن جني ، الخصائص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4 ، مصر، 1999، المجلد 2، ص07.

وقد وضعوا لهم تحديدا جغرافيا سموه " بعالية السافلة " و "سافلة العالية " . و أهم هذه القبائل هي **نجد والحجاز و تهامة** وهم من عالية بلاد اليمن و عمان، وسافلة العالية و هي بلاد الشام و العراق، أما غيرهم، فلا يؤخذ منهم، لأنهم تأثروا بالأحباش و الفرس و الهنود. و لعل سبب تفضيل العلماء لهم أنهم عاشوا في عزلة عن العالم الخارجي، فسلمت لغتهم من اللحن و الدخيل. و قد كان علماء اللغة ينزلون إلى البادية ليجمعوا اللغة من أسنة العرب ، و يجمعون الأشعار و الأخبار و يسجلون ذلك كله في صحف ، وكانت مادتهم في صناعة قواعد العربية و صناعة المعجم.¹ و قد فصل **جرجي زيدان** في هذا الأمر، فقال: " و لا يكون ذلك سالما إلا إذا أخذ عن عرب البادية الذين كانت قريش في الجاهلية تتخير من ألفاظهم وأساليبهم... و القبائل التي نقلوا عنها العربية قيس و تميم و أسد ، وعن هذه القبائل الثلاث أكثر ما أخذ من اللغة ثم قبيلة هذيل و بعض كنانة و بعض طيء، و لم يؤخذ من غيرهم من سائر القبائل و لا أخذوا شيئا عن الحضر و لا من البدو الذين كانوا يسكنون البراري المجاورة للأمم الأخرى. فلم يأخذوا من لحم و جذام لمجاورتها أهل مصر ، و لا من قضاة و غسان و إياد لمجاورتهم أهل الشام و أكثرهم نصارى ، و لا من بكر لمجاورتهم النبط و الفرس، و لا من عبد القيس و آزد عمان لمخالطتهم الهند و الفرس و لا من أهل اليمن لمخالطتهم الهند و الحبشة، و لا من بني حنيفة و سكان اليمامة و لا من ثقيف و أهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن. و لا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين بدأوا ينقلون لغة العرب و قد خالطوا غيرهم من الأمم و فسدت أسنتهم".²

و من العلماء الذين ألفوا المعاجم العربية و كان أولهم ، **الخليل بن أحمد**، فلما سئل عن مصدر علمه بكلام العرب أخبر أنه تعلمها من أسنة العرب الفصحاء

1 - محمود عكاشة ، علم اللغة: مدخل نظري إلى اللغة العربية ، دار الناشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2006، ص 137.
2 - جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي، دروب للنشر و التوزيع، ط1، لبنان، 2018، الجزء الأول ، ص 94.

، و قد طلبها في بوادي العرب. و أبو زيد الأنصاري الذي عُرف بأحفظ الناس للغة يقال عنه أنه كان من أكثر العلماء أخذاً من البادية. و صاحب معجم "جمهرة اللغة" سعيد بن دريد، اشتهر عنه أنه قضى نحو عشر سنين في البادية و تعلم اللغة من أهلها و قد أملى كتابه **جمهرة اللغة** من حفظه. و أبو عمر الشيباني الذي عرف بأعلم علماء اللغة ، و أحفظهم و أكثرهم أخذاً عن ثقاة العرب . يحكى عنه أنه كان يرتحل إلى البادية و يحمل معه صحفاً و يعود و قد ملأ حمل حمير من الصحف التي دون فيها ما سمعه من فصحاء العرب من البادية. و كان لا يعود من البادية حتى ينفذ مداده و صحفه.¹ و هذا ما كان من أمر العلماء القدامى الذين اشتهروا بجمع اللغة و تأليف المعجم العربي. أما المعاصرون من العلماء، فقد أكدوا ماجاء من تواتر عن هؤلاء ، و من بينهم **طه حسين** الذي رأى بأن أهم ما كان يشغل الرواة في القديم هو أخذ اللغة من أهل البادية و غريب الشعر و الرجز.² و أحمد أمين الذي يقول: " لم يكن علماء اللغة و النحو يأخذون إلا عن سكان البادية ، لأنهم رأوا الحضر قد فسد بالإختلاط ، بل كانوا لا يأخذون عن البدوي إلا إذا لم يفسده الحضر... و كان العلماء يمتحنون الأعرابي قبل أن يأخذوا عنه. كان كثير من الأعراب يفدون على مدن العراق، فيأخذ العلماء عنهم اللغة. و كما كانت الأعراب ترحل إلى الحضر للكسب أو طلب العلم ، كان العلماء والأدباء يرحلون إلى البادية في طلب اللغة و الأدب. و لم يكن لعلماء اللغة في ذلك العصر إلا نقل ما يسمعون من العرب مشافهة." ³ فكل ما سبق دليل على انتفاض علماء اللغة اللغة ضد حالة اجتماعية أثرت في التراث اللغوي، فسعوا إلى جمعه كما عرفوه و من أماكن محددة ، حرصاً منهم على بقائه نقياً غير شائب ، و منه كان أمر المعجم.

1 - ينظر: محمود عكاشة، مرجع سابق ، ص 138-140.

2 - طه حسين ، حديث الأربعاء، مؤسسة هنداوي ، مصر، 2014، ص 285.

3 - أحمد أمين ، مرجع سابق، الجزء الأول ، ص 313-319.

5- أسباب تأخر المعاجم العربية:

عند إجراء مقارنة بين الحضارة العربية و نظيراتها الأجنبية ، لا يخفى علينا أنّ المعجم العربي عرف تأخرا كبيرا عن المعاجم الأجنبية ، على الرغم من أنّ أول المعاجم في العالم جاءت من منطقة شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين ، فهي تعود إلى الحضارة الأكادية و السومرية و الإبلائية، لكن العرب المتحدثين باللغة العربية، التي تعد من اللغات السامية، لم يعرفوا ظهورا للمعجم إلا في العصر العباسي. و صحيح أن هذا الأمر سبقه محاولات صنفها العلماء كبداية للمعاجم العربية، لكنها رغم ذلك عُدت محاولات متأخرة نوعا ما ، و قد أرجع المهتمون أسباب هذا التأخر إلى أمور منها:

1- عدم وجود الإهتمام اللغوي الذي عرفته اللغة العربية بداية مع نزول القرآن و تشریفها به، فلم يكن هناك سبب يدفع إلى التمعن في الكلام و الألفاظ سوى تذوق الشعر.

2- يجب أن نعلم أن المعاجم هي وليدة الحاجة ، و أن النشاط المعجمي، لكي يكون أصيلا و ذا هدف، يجب أن تدفع الضرورة إلى وجوده، و هذا ما افتقده العرب في القديم إلا بعد مجيء القرآن، فأعسر عليهم فهمه ، و كذلك السنة التي ورد فيها استعمال الرسول لألفاظ لم يفهمها أصحابه، ومنه بدأت مراحل بناء المعجم القديم و أولى خطواته التي مر بها كانت تفاسير الغربيين.

3- من الأمور التي أبطأت ظهور المعجم العربي ، أن العرب كانوا قبائل مشتتة في منطقة جغرافية واسعة، و لم يتم لمّ شمل هذه القبائل إلا بعد مجيء الإسلام و ظهور السفراء الذين كانوا ينبئون بالرسالة المحمدية ، كما ثبت أن الرسول صلى الله عليه و سلم جاءته و فود كثيرة من العرب، فقد ورد في الأثر أن " ابتداء الوفود عليه كان بعد رجوعه عليه السلام من الجعرانة في آخر سنة

ثمان وما بعدها وقال ابن اسحاق بعد غزوة تبوك وقال ابن هشام كانت سنة تسع تسمى سنة الوفود فقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد هوازن كما ذكره البخاري وغيره في شهر شوال سنة ثمان بعد انصرافه من الطائف إلى الجعرانة و قدم عليه وفد ثقيف سنة تسع بعد قدومه من تبوك وكان من أمرهم أنه صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف قيل له يا رسول الله ادع على ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفا وائتني بهم ولما انصرف عنهم اتبع أثره عروة بن مسعود حتى أدركه قبل أن يدخل المدينة فأسلم وسأله أن يرجع بالاسلام إلى قومه" ¹ . فلما جمع الإسلام العرب من جميع أمصار الأرض بدأت تظهر الحاجة إلى لمّ شمل اللغة العربية، لأن القبائل العربية اختلفت باختلاف المناطق وقد طغى بكل منطقة طابع معين من الأشياء والأحوال والمعاني ما قد يخالف به المناطق الأخرى، و كان من بينها اللغة التي اختلفت أيضا في أسلوبها ولهجتها عن بعضها بعض . و قد ثبت أن الصحابة كانوا لا يفهمون منطوق هذه الوفود، إلا النبي عليه السلام، لإختلاف المفردات التي تدل على الأشياء.

4- من الأمور التي يذكرها الباحثون في تأخر ظهور المعاجم العربية (نذكر هذا السبب بتحفظ لأن هنالك من يرى العكس) هو انتشار الأمية بين القبائل العربية قبل الإسلام ، قال البلاذري، و هو يتحدث عن الكتابة في مكة المكرمة، دخل الإسلام وفي قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتبون. " و قال عن الكتابة في يثرب " إن الإسلام جاء و فيهم عدّة يكتبون ، و ذكر منهم أحد عشر رجلاً. " ² و يقول جورج زيدان " ليس في آثار العرب بالحجاز ما يدلّ على أنّهم كانوا يعرفون الكتابة إلا قبيل الإسلام، مع أنهم كانوا محاطين شمالاً وجنوباً بأمم من العرب، خلّفوا نقوشاً كتابية كثيرة، وأشهر تلك الأمم حمير في اليمن، كتبوا

¹ - حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت، 1971، المجلد3، ص 149-150.

² - نقلا عن : غانم قدوري الحمد ، محاضرات في علوم القرآن، دار عمار للنشر، ط1، الأردن، 2003، ص 49.

بالحرف المسند، والأنباط في الشمال، كتبوا بالحرف النبطي، وآثارهم باقيةً إلى هذه الغاية في ضواحي حوران و البلقاء" ¹ . و يقول ابن خلدون "كان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الأحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط، لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصناعات، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسم المصحف، حيث رسمه الصحابة بخطوطهم، وكانت غير مستحكمة في الإجادة، فخالف الكثير ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها." ² و في هذا دليل على أن الصحابة كانوا حديثي التعلم، وقد حثهم الرسول الكريم على فعل ذلك، فقد ذكر ابن عبد البر في الإستيعاب عن عبد الله بن سعيد بن العاصي قال: "أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة وكان كاتباً محسناً وفي سنن أبي داود عن عبادة بن الصامت قال: علمت ناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن». و في الروض الأنف للسهيلي في الكلام على غزوة بدر قال «كان من الأسارى يوم بدر من يكتب، ولم يكن من الأنصار يوماً أحد يحسن الكتابة، فكان منهم من لا مال له، فيقبل منه أن يعلم عشرة من الغلمان الكتابة ويخلى سبيله، فيومئذ تعلم الكتابة زيد بن ثابت في جماعة من غلمان الأنصار». و في المطالع النصرية في الأصول الخطية لـ أبي الوفاء نصر الهوريني المصري "لم تكثر الكتابة العربية في المدينة إلا بعد الهجرة النبوية بأكثر من سنة، وذلك أنه لما أسرت الأنصار سبعين رجلاً من صناديد قريش وغيرهم، في غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة، جعلوا على كل واحد من الأسرى فداء من المال. وعلى كل من عجز عن الإقتداء بالمال أن يعلم الكتابة لغيره من صبيان المدينة، فلا يطلقونهم إلا بعد تعليمهم، فبذلك كثرت فيهم الكتابة، وصارت تنتشر في كل ناحية فتحها الإسلام، في حياته عليه السلام وبعده، حتى بلغت عدة

¹ - جوجي زيدان ، تاريخ أداب العرب، مؤسسة هنداوي، بدون طبعة، مصر، 2012، ص 241.

² - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ،مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، ط1، سوريا، 2004 المجلد 2 ، 121-122.

كتّابه عليه السلام 42 رجلاً. " وذكر الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين نقلاً عن ابن قتيبة أن العرب «كانت تعظم قدر الخط وتعدده من أجل نافع حتى قال عكرمة: بلغ فداء أهل بدر أربعة آلاف، حتى إن الرجل ليفادي على أنه يعلم الخط".¹ و لعل أكثر ما يحتج به في هذا الصدد هو قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }² والأميين جمع أميٍّ و هو من لا يعرف الكتابة ولا القراءة.

5- كذلك من الأسباب التي نجدها في تأخر المعجم العربي ، هو النمط الإجتماعي السائد آنذاك ، إذ كان العرب إما في تنقل مستمر بحثاً عن الأرض المنتجة، و إما في صراع قبلي أشغلهم عن الكتابة و القراءة و حفظ الموروث الثقافي. يقول إميل يعقوب " لم يعرف العرب المعجم قبل العصر العباسي لطبيعة حياتهم الإجتماعية القائمة على التنقل و الغزو."³ و قد ذكر وجدي فريد الشيء نفسه، فقال " الخطّ عند العرب كان مجهولاً قبيل ظهور الاسلام بنحو قرن، لأن أحوالهم الاجتماعية وما كانوا فيه من دوام الحرب والغارات، صرّفهم عن ذلك. ونعني بهؤلاء العرب عرب الحجاز، الذين ظهرَ فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم."⁴

6- و من الأسباب كذلك قوة الحفظ لدى العرب، فلم يحتاجوا إلى التدوين و تقييد الأشياء بالكتابة ، فالعرب كانوا أمة أمية يندر فيهم من يعرف الكتابة، و من يعرفها منهم قد لا يتقنها، فيتطرق إلى مكتوبه احتمال الخطأ احتمالاً قوياً ، وإذا أتقنها الكاتب فقد لا يتقن قراءتها القاريء منهم، فيقع في اللبس والخطأ، خصوصاً

1 - نقلاً عن : محمد عبد الحي الكتاني، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار

الأرقام، ط2، بيروت لبنان، الجزء 2 ، ص 108.

2 - سورة الجمعة [الآية 2].

3 - إميل يعقوب ، مرجع سابق، ص 24.

4 - محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين ، دار المعرفة ، بيروت لبنان، 1971، المجلد 3، مادة خط، ص 721.

قبل وضع قواعد النقط والشكل، والتمييز بين الحروف المعجمة والمهملة الذي لم يحدث قبل عهد **عبدالمك بن مروان**، ولذلك كان جل اعتمادهم في تواريخهم، وأخبارهم، ومعاوضاتهم وسائر أحوالهم على الحفظ حتى قويت هذه الملكة عندهم. وقد "ساعد العرب على تقوية ملكة الحفظ عندهم طبيعة جوههم وبساطة معيشتهم وحدة ذكائهم وقوة فهمهم لما يحدث بينهم وسعة خبرتهم بأساليب لسانهم وطرق بيانهم".¹ وقد تحدث عن هذه الموهبة **مصطفى صادق الرافعي** فقال: " كان العرب أمة أمية، لا يقرءون إلا ما تخطه الطبيعة، ولا يكتبون إلا ما يلتقون من معانيها، فيأخذون عنها بالحس ويكتبون باللسان في لوح الحافظة؛ فكان كل عربي على مقدار وعيه وحفظه: كتابًا، أو جزءًا من كتاب؛ وكانت كل قبيلة بذلك كأنها سجل زمني في إحصاء الأخبار والآثار... كان العرب بطبيعتهم أثبت الناس حفظًا وأتمهم حافظة، وكانت الكتابة غير طبيعية في نظامهم الاجتماعي، ومن ثم نشأ فيهم الأخذ والتحمل، فكان كل عربي بطبيعته راويًا فيما هو بسبيله من أمره وأمر قومه".² وهذا ما كان من قول العلماء العرب على قوة الحافظة العربية. أما رأي الغرب على هذه الملكة، فنذكر بعض المستشرقين الذين شهدوا بقوة حفظ العرب وتفضيلهم إياه على الكتابة **كارنست رينان** الذي قال "إننا حقا مستعدون لنشهد بقوة حافظة العرب النادرة المثال... وإن المعجزات التي أثبت العرب قدرتهم على إظهارها بفضل حافظتهم — لا سيما في حفظ أنسابهم — تحتم علينا ألا نطبق على العرب القواعد العامة لعلم أصول اللغات." وفي مقام آخر يشير إلى وجود حفاظ محترفين، أي أن عملهم حفظ ما جاء من شعراء قبيلتهم، فيقول "ومن المرجح أن الشعر الجاهلي كان يستودع الحافظة، فإما يحفظه الشاعر الذي

1 - محمد بن حمد أبو شهبة، دفاع عن السنة، مكتبة السنة، ط1، القاهرة، 1989، ص 17-418.

2 - مصطفى صادق الرافعي، مرجع سابق، الجزء الأول، ص 213-214.

نظمه، وإما حفاظ محترفون من القبيلة التي قيل الشعر بين ظهرانيها.¹ و كذلك علق المستشرق نيكلسون على قوة الحفظ لدى العرب، و أن ما وصل إلينا اليوم من الثرات العربي القديم كان نتيجة قوة الحافظة ، خاصة من ناحية الشعر العربي الجاهلي، فيقول " رأينا أقدم الأشعار المعروفة ترجع إلى أوائل القرن الخامس للمسيح مع أن صنعة الكتابة لم يشع استعمالها بين العرب إلا بعد ذلك بمائتي سنة، فكان الشعر الجاهلي إذن محفوظا بالتواتر الشفوي، ولنا أن نتساءل عن إمكان ذلك، وماذا يضمن في نظرنا كون القصائد التي عاشت على أفواه الحفاظ طوال هذه الأجيال قد احتفظت بصورتها الأصلية ولو على التقريب، والجواب على تلك المسائل أنه لا شك في أنّ أشعارا كثيرة كالتي كانت تمجد قبيلة الشاعر، أو تهجو أعداءها، كانت تُنشد باستمرار على لسان أفراد القبيلة، وبهذه الوسيلة حفظت القصار والمقطوعات وقطع من القصائد الطويلة، ولم تكن المطولات مثل المعلقات لتصل إلينا لو كانت معلقة بشيوعها على ألسنة من يهتمهم إنشادها، ولكن الذي أنقذ هذه القصائد المطولة أولا تكوين هيئة مثل هيئة المنشدين في بلاد اليونان القديمة، فقد كان لكل شاعر مشهور راوية يلازمه، ويحفظ أشعاره، ويرويها عنه غير مجردة، بل محفوفة بالأخبار والظروف التي أحاطت بنظمها.²

فالذي سبق يدل على قوة العرب في الحفظ في الجاهلية و في صدر الإسلام و لدى التابعين ، فكان من العرب من يحفظ السطورَ الكثيرة والأبيات العديدة كالأصمعي الذي يُروى عنه أنه حفظ مئة ألف بيت شعري، و كان يحفظ الأبيات من سماعها مرّةً واحدة. فهذه الملكة و الموهبة حالت بين العرب و بين تدوينهم لما يحفظونه من الشعر ، و القصص و الألفاظ ، لثقتهم الزائدة في قوة ذاكرتهم.

6- المعاجم العربية المختصة:

1 - نقلا عن : محمد لطفي جمعة، الشهاب الراصد ،مؤسسة هنداوي،بدون طبعة، مصر القاهرة ، 2014، ص 356.
2 - محمد لطفي جمعة،المرجع نفسه، ص 357.

لقد مرّ ظهور المعجم العربي بمراحل أساسية كانت النواة في ظهور علم المعجمية العربية. وبالرغم من أن الأشكال الأولى للمعجم العربي و المؤسسين الأوائل الذين اشتغلوا في هذا المجال لم يكن لهم دراية بعلم المعجمية و لا طرق صناعة المعجم، إلا أن الفطرة أخذتهم نحو الطريق السديد لهذا العلم، فلم يكن اختلافهم كبيراً عما هو معروف اليوم . و لعلّ معجم "العين"، و هو أول معجم في اللغة العربية ، لأكبر دليل على أن فطرة العرب في صناعة المعاجم كانت صائبة ، و قد مهّدت السبيل لكثير من العلماء لدخول ميدان هذه الصناعة الجديدة ، حتى و إن اختلف بعضهم مع النسخة الأولى للمعجم العربي في طريقة الترتيب و طرح المواد. و بالعودة إلى وقتنا المعاصر نجد أنّ صناعة المعجم أصبحت علماً قائماً بذاته ، و لا بد من معرفة شروطه قبل البدء فيه .فهاهي اللسانيات الحديثة تصنف صناعة المعاجم أو المعجمية إلى "علم المعاجم" و"صناعة المعجم" اللذين يقابلان في الإنجليزية Lexicology و Lexicography على التوالي. فالدراسة المعجمية (Lexicology) هي: "دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة، أو في عدد من اللغات ، وهي تهتمُّ باشتقاق الألفاظ وأبنياتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعبير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني. في حين تهتم الصناعة المعجمية (Lexicography) بجمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتائج النهائي، وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس"¹. و الناظر إلى الصناعة المعجمية يدرك أنها تعتمد على مصدرين أساسيين هما: "المعاجم اللغوية: قديمها وحديثها ، ويحكّمها كتب الفروق اللغوية، وكتب شرح الحديث والشعر، وكتب تفسير القرآن الكريم، أما الثانية فهي المعاجم الاصطلاحية قديمها وحديثها، وما يحكّمها كتب العلوم ذات القيمة المصطلحية الكبرى؛ مثل: مقدمة ابن الصلاح في علم مصطلح الحديث

¹ - علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، مطبوعات جامعة الملك فهد ، ط2 ، السعودية، 1991، ص3.

الشريف، وبعض مصادر البلاغة العربية المتأخرة، وبعض كتب الحدود في النحو والأصول والفقهاء¹.

الأمر نفسه نجده في التأليف المعجمي عند العرب القدامى ، ذلك أنهم صنّفوا معاجمهم إلى قسمين : معاجم بحسب التعميم و معاجم بحسب التخصيص. فالمعاجم الأولى هي أكثر المعاجم انتشاراً و شهرة و طباعة بين العرب ، و قد اهتم بها الكثير من العلماء (سبق و أن أشرنا إليهم في هذا الفصل)، و هي المعاجم اللغوية العامة. أما الصنف الثاني، فيشمل المعاجم المختصة ، وتكون عادة من إنتاج أهل صنعة أو حرفة معينة ، لا يعرف لغتها إلا أصحابها ، و الغرض من تأليفها تسهيل مصطلحاتهم للعامة و تعميمها على الخاصة.

أما عن بداية ظهور المعجم العربي المختص ، فهي المراحل نفسها التي مرّ بها المعجم اللغوي العربي ، و لعلّ كتاب **الغريبين** هما أول معجمين مختصين في اللغة العربية، لأن الإختصاص مأخوذ من مادة **خَصَّ**، نقول: **اختصَّ فلان بكذا**، إذا انفرد به دون غيره، و **اختصّه بالشيء**، إذا خصه به وفضله و اختاره واصطفاه، و التخصيص ضد التعميم.² فقد اختص هذان الكتابان في شرح مصطلحات القرآن و السنة النبوية الشريفة. وينسب أول عمل في حقل التفسير إلى ابن عباس رضي الله عنهما، الذي اهتم بتفسير الكلمات ذات المفهوم الجديد التي جاءت مع نزول القرآن الكريم، ومع بدء الناس بالسؤال عن تفسير هاته الكلمات الغريبة التي كانوا يجدونها في كتاب الله تعالى، ذاع صيت هذا العمل الجديد في صناعة الكتب. و قد أشرنا سابقاً إلى أن هذه الصناعة كانت أول شكل للمعجم العربي ، و بما أن كتاب **الغريب** اختص بالقرآن، فلا ضير أن نعدّه من أول أشكال القواميس العربية المختصة، فالقرآن الكريم لم يقتصر على

1 - مصطفى اليعقوبي، الدراسة المعجمية للمصطلح، سلسلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس 2005، ص34.

2 - القاموس المحيط، مرجع سابق، مادة خص، ص570.

الكلمات الموجودة في لسان قريش، وإنما ذكر كلمات موجودة في لهجات أخرى، أعجزت الناس عن فهمها.

و المرحلة الثانية التي عرف فيها المعجم العربي المختص نزعة واضحة نحو تأسيسه كانت في العصر الأموي، و ترتبط هذه المرحلة بمجال الترجمة، فقد شهدت اهتماما ملحوظا، و يرجح البعض أنه كان بدايةً لعصر الترجمة العربية، فقد ذكر أن معاوية استقدم طبيبا من الروم و جعله طبيبا خاصا به، كما أرسل إلى ملك الروم طالبا منه ما له من كتب الطب . ذكر ابن النديم في الفهرست اهتمام العرب بالترجمة في عصر خالد بن يزيد بن معاوية قائلاً: " خطر بباله الصنعة فأمر باحضار جماعة من الفلاسفة ممن كان ينزل مدينة مصر و قد تصفح بالعربية، و أمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي، و هذا أول نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة، ثم نقل الديوان و كان باللغة الفارسية." ¹ وبالرغم من أن الترجمة لم تلق الإهتمام نفسه الذي لاقته في العصر العباسي، إلا أن خالد بن يزيد هو أهم من شجع عليها و اهتم بها، فقد ذكر عنه ابن النديم كذلك: " قال محمد بن إسحق الذي عني باخراج كتب القدماء في الصنعة، خالد بن يزيد بن معاوية، و كان خطيبا وشاعراً فصيحاً حازماً ذا رأي. و هو أول من ترجم له كتب الطب و النجوم و كتب الكيمياء و كان جواداً. يقال أنه قيل له قد فعلت أكثر شغلك في طلب الصنعة، فقال خالد: ما أطلبُ بذاك إلا أن أُغنيَ أصحابي و إخواني، فإني طمعتُ في الخلافة فاخترلت دوني، فلم أجد منها عوضاً إلا أن أبلغ آخر هذه الصنعة، فلا أحوج أحداً عرفني يوماً أو عرفته، إلى أن يقف بباب سلطان رغبةً أو رهبةً، ويقال و الله أعلم أنه صح له الصناعة. و له في ذلك عدة كتب ورسائل" ². و لما جاء العصر العباسي اشتهرت حرفة الترجمة

¹ - ابن النديم، كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، دار الميسرة، 1998، ص 303.

² - ابن النديم، المرجع نفسه، ص 419.

و انفجرت نهضة علمية، وانفتح حضاري على الأمم و علومها ، فترجم كثير من الكتب إلى العربية، وكان من بين الترجمات ترجمات مختصة كالتي ابتداها **خالد بن يزيد**. كما تمت ترجمة مصطلحات كتب في حقل الطب كالمقالات الخمس و كتاب الحشائش الذي ترجمه إلى العربية **إسطفان بن باسيل** ثم راجع الترجمة أستاذه **حنين بن إسحاق**، غير أنه احتوى على أسماء نباتات مستعجمة كثيرة تم تعريبها من الفارسية و وضعت كمقابل للمصطلحات اليونانية. وقد نقل العرب هذا الكتاب إلى لغتهم في أيام **المتوكل** الخليفة العباسي المتوفى سنة 247 هجرية.¹ أما الكتاب الثاني الذي نُقل منه كثير من المصطلحات الطبية، فهو كتاب **الأدوية المفردة في الطب** و قد ترجمه **حنين بن اسحاق**. ويعدّ هذان الكتابان من المعاجم الأولى المختصة في العالم العربي، لأنهما احتويا على عدّة مصطلحات متخصصة ، ولكن ما يعاب على هذه المصطلحات أنها لم تكن عربية و إنما فارسية الأصل، تم تعريبها لترجمة المصطلحات اليونانية.

وكذلك من الأشكال الأولى للمعجم المختص أن العرب تنبهوا لضرورة تصنيف الأشياء وجمع كل مصنف بما يشابهه و عدم الخلط بين الأمور، و نلمس هذا بوضوح في تصنيف **الجاحظ** للموجودات على الأرض، فيقول: " إنّ العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء: متّفق، ومختلف، ومتضادّ؛ وكلّها في جملة القول جماد ونام. وكان حقيقة القول في الأجسام من هذه القسمة، أن يقال: نام وغير نام. ... ثمّ النامي على قسمين: حيوان ونبات، والحيوان على أربعة أقسام: شيء يمشي، وشيء يطير، وشيء يسبح، وشيء ينساح. إلّا أنّ كلّ طائر يمشي، وليس الذي يمشي ولا يطير يسمى طائراً. والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: ناس، وبهائم، وسباع، وحشرات. على أنّ الحشرات راجعة في المعنى إلى مشاكلة

¹ - إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت لبنان، 1987، ص 182.

طباع البهائم و السباع...¹ . و يزيد في هذا التصنيف حتى يشمل عددا كبيرا من الكائنات الموجودة على الأرض، لينتهي عند الإنسان الذي فصل فيه هو الآخر. ولهذا يجب أن نعجب من اهتمام العرب بالكتابة في مجالات متخصصة دون خلطها مع مجالات أخرى ، فنجد ظهور مقالات و كتب في أصناف محددة كرسائل "اللبن" و "المطر" لأبي زيد الأنصاري، و "النبات" و "الشجر" و "خلق الإنسان" للأصمعي ، و "الخيال" لأبي عبيدة معمر بن المثنى و رسائل "النخل" و "الكرم" و "الشاء" و "الإبل" و "أسماء الوحوش" و "الخيال" و "النبات" و "الشجر" لأبي حنيفة الدينوري. و نجد كتب أبي عبيد القاسم عن " الغنم" و "البهائم" و " السباع" و " الطير" و " الهوام" و "حشرات الأرض" . و قد أَلَّف ابن دريد عن " السرج" و " اللجام" و " المطر" و " السحاب" و "الزجاج".² و كل هذا دلالة على أن العلماء الأولين من العرب كانت لهم نزعة تخصيص المجالات، و جمع الألفاظ و ربط كل منها بمجاله الخاص، فكانت هاته المرحلة من المراحل المهمة في تأسيس المعاجم العربية المتخصصة ، بحيث لم يلبث المؤلفون، بعد هذه الرسائل كثيرا ،حتى ظهر معجم " العين" للخليل بن أحمد .

7- أهمية المعاجم في اللغة العربية :

7-1- أهمية دينية:

و لناخذ اللغة العربية كمثال في هذا الأمر . فاهتمام المسلمين بالمعجم كان للمحافظة على القرآن الكريم، وضمان سهولة الفهم، وضمان صحته بشكل كامل، لما له من أثر بالغ في حياة الأمة العربية. فالمعجم يضبط المفاهيم و يسدد النطق، فمن الأخطاء التي يقع فيها الفرد أثناء قراءة القرآن اللحن ، و قد حذر الرسول منه. فقد روي أن رجلاً لحن بحضرته، فقال: "أرشدوا أحاكم فقد ضل"، فكان

1 - أبي عثمان عمرو بن الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1965، ص 26-29.

2 - عبد الله محمد، في لسانيات اللغة العربية، دار الخليج ، ط2 ، الأردن، 2017، ص 173-174.

اللحن في القرآن الكريم ضلالة ، و روى أبو سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، أنا أعرب العرب ولدتني فريش ونشأت في بني سعد بن بكر فأنى يأتي اللحن؟ " ¹. كما أن السلف كانوا يعيونه خاصة إذا تعلق الأمر بالدين ، فعن أبي بكر رضي الله عنه أنه كان يقول: " لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن " ². و فعل ذلك التابعون من بعدهم. و قد أورد الإمام القرطبي عشرين أثرا حنت كلها على تعلم الإعراب والعربية ، ودلت بمجموعها على ذم اللحن و كراهيته ، مما يوجب على قراء كتاب الله و حفظته أن يأخذوا أنفسهم بالإجتهد في تعلمه. ³ و من الأمور التي كبرت في أعين العرب قديما من كان يعرف معاني الكلمات ، فقد كان الصحابة يعظمون من يعرف تفاسير الآيات. و قد روي عن علي بن أبي طالب أنه كان يصف جابر بن عبد الله بالعلم مثنيا عليه ، فقام رجل مستغربا فقال: جعلت فداك ، تصف جابرا بالعلم و أنت أنت؟ قال علي كرم الله وجهه معللا: إنه كان يعلم تفسير قوله تعالى {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ} ⁴ [سورة القصص 85]. فالمعجم يسهل تفسير معاني القرآن ، كما أنه يشرح كثيرا من المفردات باستشهاده من القرآن ، وفي ذلك حفظ لألفاظه و معانيه. يقول ابن منظور في استشهاده بالقرآن الكريم: "و قصدت توشيحه بجليل الأخبار، وجميل الآثار، مضافا إلى ما فيه من آيات القرآن الكريم، والكلام على معجزات الذكر الحكيم، ليتحلى بترصيع دررها عقده، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده." و يذكر أن من الأسباب في تأليف معجمه الآتي: "لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية، وضبط فضلها، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز، والسنة النبوية،

1 - محمد الكنانى العسقلاني، التلخيص الحبير، مؤسسة قرطبة، ط1، القاهرة مصر، 1995م، ص 10.

2 - نقلا عن: محمد محمود الطناحي، نترات في التراث و التراجم و اللغة و الأدب، دار البشائر الإسلامية، ط1، بيروت لبنان، 2002، ص 198.

3 - إبراهيم حقي، مقدمات التفاسير، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت لبنان، 2004، ج 1، ص 425.

4 - إبراهيم حقي، المرجع نفسه، ص 426.

وذلك لما رأيت قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردوداً، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً، وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير اللغة العربية، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون، وصنعتُهُ كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون" ¹

7-2- أهمية تعليمية-تعليمية :

إن للمعاجم دوراً كبيراً في تعلم اللغات، وقد يختلف هذا الدور من لغة لأخرى، فلو أخذنا اللغة العربية مثلاً، فإننا نجد أن لها قدرة عظيمة في الإشتقاق، مما يولد كثيراً من المفردات، ولعلّ أحد الشروط الأساسية في تعلّم اللغات هو اكتساب زاد معجمي يسهّل التعبير على المتكلم، ولا يكون اكتساب هذا الزاد إلا بالقراءة، وقراءة المعاجم من الأمور التي ترفع رصيد الفرد من المفردات اللغوية، وتمنح القارئ زادا معجمياً كبيراً ومهماً، كما أنها تحسّن من أسلوبه الإنشائي، وتزيد في بلاغته ليظهر جمال بديعه وحسن خطابه، أضف إلى ذلك أن المعاجم تزود صاحبها بثقافة علمية معتبرة. فالمعجم كتابٌ للغة ومصدرٌ غنيٌّ لمفرداتها، ولذا وجب الحرص على قراءته خاصة القديمة منها، التي تضم إلى جانب المادة اللغوية، الثقافة والأدب والفنون والحكم والنوادر والسيّر والأنساب. يقول ابن منظور في وصف معجمه: " وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أنني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير، وطالب العلم منهوم... والناقل عنه يمد باعه ويطلق لسانه، ويتنوع في نقله عنه لأنه ينقل عن خزنة" ². ومن مميزات توظيف المعاجم في تعلّم العربية وتعليمها لغة ثانية أو أجنبية أنه:

1 - ابن منظور، مرجع سابق، ج1، ص 08.

2 - ابن منظور، مرجع سابق، ج1، ص 08.

"يساعد في تطوير الكفاءة بشكل عام.

-يعزز اكتساب المهارات الاستقبالية لمتعلمي العربية.

-يقرب طريقة دارسي العربية من غير الناطقين بها من نطق الكلمات كما ينطقها العرب.

-ينمي الثقة عند الدارس في استعمال العربية والبحث عن معاني ما يجهل من كلماتها.

-ينمي الذخيرة اللغوية لدى المتعلمين من خلال الشروح والتعليقات والتقاء ما يظنه المتعلم مفيداً.

-يكون مصدراً رائعاً لإغناء قاموس المتعلم من مترادفات وأضداد.

- يمثل مورداً عذبا لمعرفة متصاحبات أو متلازمات الكلمة الجديدة أو حرف الجر المصاحب للكلمة.

-يدعم عملية التعلم الذاتي عبر استخدام المعجم بنفسه.

-يعمل على رفع مستوى المعارف عموماً بما تحمله الكلمات من معلومات.

-يساعد على التفريق بين المعاني سواء استخدم القواميس أحادية اللغة أو ثنائيتها.

-يساعد علي امتلاك مهارة التهجّي والإملاء.¹

و في الأخير، نقول بأن المعجم يبقى ذخيرة علمية ومعرفية وثقافية موسوعية لا تُقدّر بثمن.

3-7 - أهمية تراثية ثقافية:

إن أول ما يخطر بالبال، أنّ أهمية المعاجم في أي لغة كانت هو تسهيل تلك اللغة وما استصعب من مفرداتها على القراء ، فيجدون ضالتهم و يذهب غموضهم و يتسع فهمهم . بيد أنّ الأمر ليس بهذه البساطة ، فصحيح أنّ المعاجم تيسّر الفهم،

¹ - خالد حسين أبو عمشة، المغنى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، دار أصوات للنشر، ط1، تركيا، 2018، ص 111-110.

ولكنها تؤدي دورا جوهريا آخر و هو حفظ اللغة من شوائب التطور الذي نعيشه ، فالإحتكاك البشري بالحضارات الأخرى يؤد دخيلا وغريبا وسط اللغة، وحتى لا يأخذ هذا الدخيل الجديد مكان القديم الفصيح جُمعت اللغة في كتب سميت "بالمعاجم". فقد عرفت اللغة العربية منذ القديم دخول ألفاظ أعجمية و تراكيب أجنبية، ولعلّ الوضع قد زاد عن حذو في عصر الفتوحات و انصهار الحضارات مع الحضارة العربية. و حتى بعد زوال الدولة الإسلامية و انتقال الحكم من الأمراء العرب إلى السلاطين الأجانب كالعثمانيين ، بقي تأثير اللغة العربية داخل هذه الدول مستمرا، لأن شعوبها أصبحت مسلمة و هي تحتاج إلى تعلم اللغة العربية لأداء فرائض الإسلام، فدخلت العربية التكلف، و التجمل، و التصنع و تكاثرت ألفاظ التّفخيم و التّجليل ، و شاع التسجيع في الإنشاء ، و ظهرت وظائف جديدة بأسماء جديدة حلت مكان التسميات العربية ، نذكر منها :

- النائب: القائم مقام السلطان.
- الساقى: المتولى مدّ السماط و تقطيع اللحم و سقي المشروب.
- المشرف: متولى أمر الطبخ.
- ملك الأمراء: من الألقاب التي اصطلحوا عليها لنواب السلطان.
- رأس النوبة: الذي يتحدث عن ممالك السلطان.
- أمير المجلس: الذي يتولى أمر مجلس السلطان.
- و من الألفاظ التي عرفت طريقها إلى اللغة العربية نذكر:
- الاستادار: يتولى قبض مال السلطان أو الأمير و صرفه.
- الجوكاندرا: لقب من يحمل الجوكان مع السلطان في لعب الكرة.
- الطبردار: الذي يحمل الطبر.
- سنجدار: يحمل السنجق و هو العلم.

- البندقدار: يحمل جرواة البندق خلف السلطان.
 - البشمقدار : يعمل نعل السلطان.
 - المهمندار: يهتم بالرسل و العربان و أمور الضيافة.
 - الجاشنكير: يذوق قبل السلطان خوفا من التسمم.
 - السراخور: يتحدث عن علف الدواب.
 - أميراخور: صاحب الإصطبل.
- و مازالت العربية تستقبل الدخيل حتى أصبح الإنشاء العربي يعرف ألفاظ عامية كالآتي : " وفي الثلاثة حضر هجان و باش سراجين، و إبراهيم بك ، و أخبر الجماعة بأنهم عزموا على الإتحال والرجوع، وفك الجسر ، فعمل الباشا ديوانا"¹ و منه تبرز قيمة المعاجم في أنها كتبت حافظة موضحة لما هو دخيل على اللغة و ما هو فصيح منها. وكذلك من الأمور التي يستشهد بها في دور المعاجم في حفظ اللغة العربية ما جرى بين العرب قديما من حوارات عجز عن فهمها أحد الطرفين، و لكنها مذكورة و محفوظة في المعاجم. فقد روى **عمر بن خالد العثماني** " أنه قدمت علينا عجوز من بني منقر تسمى أم الهيثم فغابت عنا فسأل عنها أبو عبدة وهو **معمر ابن المثنى** وهو أديب وعالم لغوي مشهور فقالوا : إنها عليلة فقال : هل لكم أن تعودوها فجئنا فاستأذنا فقالت : لجّوا فسلمنا عليها فإذا هي على أهدام ووجد وقد طرحتها عليها فقلنا : يا أم الهيثم كيف تجدينك ؟ فقالت : كنت وحمى بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت جبجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخة، فقلنا يا أم الهيثم أي شيء تقولين ؟ فقالت : أو للناس كلامان؟ والله ما كلمتكم إلا بالعربي الفصيح"². فإن كان الأولون من العرب، و هم الفصحاء، قد غابت عنهم

1 - للإستزادة ينظر: جورجي زيدان ، اللغة و الفلسفة اللغوية في العربية، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسة، ط1، قطر، 2017.

2 - علي رضا كحالة ، أعلام النساء: في عالمي العرب و الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ، الجزء 5، ص270.

بعض المعاني، فما بال القوم اليوم وقد طغى على لغتهم الكثير من الغريب
واللحن !

الفصل الثاني: الترجمة الآلية والمعاجم الإلكترونية

1- تعريف الترجمة الآلية:

يشير مصطلح الترجمة الآلية (ت. آ) إلى أنظمة برمجية مسؤولة عن إنتاج ترجمات سواء بمساعدة الإنسان أو بدونها. ولكن المعروف أن المختصين يميزون بين الترجمة الآلية بمساعدة الإنسان، والترجمة البشرية بمساعدة الآلة، التي تحتوي على أدوات تساعد المترجمين في عملهم كالولوج المباشر إلى القواميس الإلكترونية المثبتة على أجهزة الحاسوب و غيرها، أو عبر القواميس الشبكية وبنوك المصطلحات المتوفرة على الشبكة، كما يمكن أن تعتمد الترجمة البشرية بمساعدة الآلة على التخزين الإلكتروني، بحيث يتم حفظ كم هائل من النصوص المترجمة سالفًا، أو مذكرات في الترجمة، أو مصادر مدمجة التي يشار إليها عادة بورشات المترجمين أو مجالس المترجمين.

و قد وضّح بعض المهتمين بقضايا الترجمة الآلية أن مصطلح الترجمة بواسطة الكمبيوتر (ت.ب.ك) يستعمل للدلالة على جميع الترجمات التي يُستغل فيها الكمبيوتر، سواء كأداة أولية أو ثانوية، و رأوا أنه مرادف لمصطلح الترجمة البشرية بمساعدة الآلة. ولكن عند العودة إلى التعريفات المتداولة اليوم، فإننا نجد تمييزًا لكل نوع، مع ذكر بعض الفروق التي تجعل كل صنف مخالفًا لسابقه. فالمنظمة الأوروبية للترجمة الآلية تعرف المصطلح كالآتي:

« The application of computers to the task of translating texts from one natural language to another. One of the very pursuits in computer science is MT. It has proved to be an elusive goal, but today a reasonable number of systems are available which produce output quick, if not perfect, is of a sufficient quality to be useful in a number of specific domains».¹

" هي استعمال للكمبيوتر في عملية ترجمة النصوص من لغة أم إلى أخرى. و تعدّ الترجمة الآلية أحد أهم الأمور المتابعة في مجال الكمبيوتر، فهي هدف

¹ - EUMT, What is machine translation ? found in ; www.eumt.org/mt.php. (consulté le 21/07/2017 à 17:09)

يجتهد لتحقيقه على الرغم من وجود عدة أنظمة تسمح بتقديم ترجمات سريعة ، لا تصل إلى المثالية و لكنها تكفي لتغطية حاجيات بعض المجالات. *
و يعرفها نابيه (Napier) بالترجمة التي تخلو من التدخل البشري ، لذلك يرمز لها (UMT) الذي هو اختصار لمصطلح **Unassisted Machine translation** ويختصر تعريفه بقوله:

« UMT produces the gist of the source as an unpolished text».¹

" هي نوع من الترجمة ، منتجة لفحوى النص الأصلي، و لكنه يبقى بحاجة إلى تحسين. " *

و يتضح بأنه يلخص الترجمة الآلية في التي تتم بواسطة الآلة من دون تدخل بشري، لكنها تبقى ناقصة و محتاجة حتما إلى المعالجة، و لا تتم هذه المعالجة و التصحيح إلا من قبل عنصر بشري. فبحسب رأيه، إذا تم هذا التصحيح، فلا تصبح الترجمة هنا ترجمة آلية أو ما يرمز له هو بـ **UMT** ، و إنما تدخل في إطار نوع آخر من الترجمة ، و هو **AMT** المختصر لـ:

(**Assisted machine translation**) أو ما يعرف باللغة العربية بالترجمة الآلية المقومة ، فكأننا به يعرف هذا النوع من الترجمة بـترجمة منتجة لفحوى النص الأصلي مع تحسين بشري في الآخر.

وكذلك من المهتمين بمجال الترجمة الآلية، الذين كان لهم تعريف خاص لهذا النوع ، نذكر ماري لوبرت (**LEBERT Marie**) التي ذكرت التعريف الآتي:

«Machine translation is characterized by the absence of any human interpretation during the translation process. »²

¹ - Found in ; Cay Dollerup, perspectives : Studies in translatology, multilingual matters LTD,Clevdom, England,2002, P94.

² -Cay Dollerup, Op-cit ; P 94.

" هي ترجمة تتميز بغياب التدخل البشري أثناء عملية الترجمة." *
و يتضح ان هذه الفكرة مشابهة للتي أتى بها بكان (BAKAN) الذي عرّف
الترجمة الآلية على أنها :

« Machine translation is a juxtapose against machine assisted translation or computer assisted translation. Machine translation is any system that actually performs a translation. Whereas, a MAT or CAT device is any other computerized translation tool which falls short on translation. »¹

" الترجمة الآلية هي عكس الترجمة بمساعدة الآلة أو الترجمة بمساعدة الكمبيوتر، فهي تدل على كل برنامج يقدم ترجمة كاملة ، بينما يعبر النوعان الآخران على كل أداة مبرمجة للترجمة التي عادة ما تكون ترجماتها ناقصة." *
و لعلّ قراءة هذا التعريف تبقى غامضة، فلا يتضح نوع الترجمة التي يتحدث عنها بلكان هنا، ولربما هو نوع جديد لم نصل إليه بعد ، فلا توجد ترجمة آلية كاملة ، خاصة إذا تعلق الأمر بالمجالات الأدبية أو الدينية. فإذا كانت ترجمة القرآن الكريم قد اعجزت من أراها من المترجمين البشر، فما بالك بالآلة التي تخلو من حس إدراك القواعد البيانية و المحسنات البديعية ! و لعلّ الأمر سيتطلب أكثر من مجرد عقل إلكتروني خارق ، و حشو ضخم للمفردات و القواعد لانتاج ترجمة أدبية إلكترونية تكون خالية من الخطأ.

في الأخير نرى أن معظم المهتمين، و قد ذكرنا بعضهم على سبيل المثال رأوا تمييز الترجمة الآلية بأنها إنتاج آلي محض، خالي من التدخلات البشرية. كما نلمس بعض التباين في التعاريف المطروحة ، باعتبار أن بعضها ذكر أنواعا أخرى للترجمة الآلية ، و ميّز، فيما يمكن اعتباره ترجمة آلية دون غيرها، بين

¹ -Cay Dollerup, Op-cit ; P 94.

الترجمة بالآلة ، و الترجمة بالكمبيوتر و الترجمة البشرية باستعمال الآلة ، فنجد عامل الآلة مشتركا بينهما ، و لذلك فالتسمية جاءت لغلبة الجزء على الكل ، أي تدخل الآلة في عملية الترجمة ، و لو كان هذا التدخل جزئيا فقط.

و نرى أن الترجمة الآلية هي ما غلبت عليها الآلة و يكون الإنسان عاملا جزئيا فقط. فربما يكون التدخل البشري بسيطا كتقديم أو تأخير للجمل ، و تصويب للأفعال، و لكن يجب ألا يغلب على النص أو المنتج ، فتكون اللمسة البشرية أكثر من الآلية ، و لعلّ بعضا من الناظرين في الموضوع رأوا أن ما نتحدث عنه هو تصنيف آخر لنوع آخر من الترجمة الآلية، و سموه بالترجمة الآلية بتدخل بشري. و نحن نرى بأن إدخال النص و طبعه على الآلة يعدّ أيضا تدخلا بشريا ، و في بعض الأحيان نتغاضى عن هذا الأمر في التصنيف. و منه نرى ، أن التدخل البشري الذي تجاوز نسبة المعقول في النص المترجم ، يُخرج هذه الترجمة من تصنيف الترجمة الآلية ، و ما كان تحسينا أو لمسات لا تؤدي إلى التغيير الكلي للنص يعدّ ترجمة آلية.

2- تاريخها و أهم محطاتها:

إن سعي الإنسان نحو آلة مثالية تسهّل من حياته اليومية يبقى هدفا واعدا. وقد عرف البشر هذا الإهتمام بالآلة منذ ظهور الثورة الصناعية في القرن 16 ، و من بين الأمور التي يصبو إليها البشر جهازا يحمل معلومات و يسهّل الخدمات. و قد عرف هذا الهدف النور في بداية السبعينيات مع اختراع جهاز الكمبيوتر. و ما زال الإنسان يطور فيه، فيزيد و ينقص حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم ، فأصبحنا نتحدث عن آلة الهاتف، و أخرى تلتقط الصوت بلغة و تخرجه بلغة أخرى، و الأمر الذي يُستعمل اليوم بكثرة هو الترجمة بواسطة الكمبيوتر و الأنترنت، و لكنها تبقى ترجمة محدودة على المجال التحريري فقط ، فيقوم الفرد

بإدخال نص باللغة الأصل و يقدمه له الكمبيوتر باللغة الهدف. فهذه الترجمة ليست وليدة العصر، و إنما ظهرت كفكرة منذ القرن 17 ، و إن كان كثير من المهتمين قد اختلفوا في تدوين ظهورها و ازدهارها **كجون هاتشنز (John Hutchins)** الذي يرى أن بدايتها كانت في هذا القرن، فيقول:

« The translation of natural languages by machine, first dreamt of in the 17th Century, has become a reality n the late twentieth».¹

" ثم التفكير في ترجمة اللغات الطبيعية عن طريق الآلات في القرن 17 ، و أصبحت حقيقة في أواخر القرن 20." *

و يعدّ كثير من الباحثين الترجمة الآلية في وقتنا الحالي و وليدة البرمجيات الحاسوبية ، و لكن الحقيقة أنها ترجع إلى بداية ظهور الأخطاء الترجمة البشرية ، فمحاولة الترجمة قديما كانت تتطلب إتقاننا للغة الهدف والأصل، و بما أن الإحتكاك البشري و الثقافي كان محدودا قديما بين الشعوب، بسبب بعد المسافات و قلة المواصلات، قلّ معه المترجمون الأكفاء، و لعلّ هذا ما سهّل من ظهور فكرة الترجمة الآلية.

و إن كان المختصون بهذا المجال قد اختلفوا في تحديد الزمان الذي بدأ فيه الإهتمام بهذه الفكرة ، فإننا نقسمه إلى مراحل هي :

2-1- المرحلة الألى (القرن 17-19):

ظهرت في هذه المرحلة فكرة سائدة تدعو إلى اختراع لغة عالمية، كما ارتبطت هذه الفترة بتفسيرات عقائدية أدت إلى إنتاج يسعى إلى تحقيق آلة أو كشف عن نظام يسمح للبشر بالتحدث بلغة واحدة. و الحاصل أن هذه المرحلة في القرن 17 عرفت ظهور عدّة من المفكرين الأوروبيين مثل **جكوب بوهم (Jacob Böhme)** ، و **جون كومينيوس (John Comenius)**، و **فرانسيس باكون**

¹ -John Hutchins, Concise history of the language science, Oxford, Pergam Press, UK, 1995, P 431.

(Francis Bacon) ، و ماران ميرسن (Marin Mersenne) الذين سعوا إلى تفسير ظهور اللغة بلغة آدم و حواء أي التفسير الديني. و يعتقد أصحاب هذه المرحلة أن الله خلق سيدنا آدم و أمنا حواء و أفهمهما منطق الخلق، وعرّفهم بأسماء الأشياء، و قد تكلموا و أبناءهم من بعدهم بلغة واحدة ، و صولا إلى سيدنا نوح وقصته مع الطوفان ، فبعد نهاية الطوفان شرع نسل نوح في بناء برج بابل في سهل شنعار على هدف أن يجمعهم مكان واحد من الأرض ، فلا يتبددون على وجه البسيطة الواسعة، و كان قصدهم جعل العالم كله مملكة واحدة عاصمتها بابل، ليقموا لأنفسهم اسما و مجدا دلالة على كبريائهم و شموخ نفوسهم، و لعدم توفّر الحجر استعملوا قوالب الطين.¹ و القصد من وراء هذا البناء جاء فيه تفسيران : أولهم أن البشر أرادوا الوصول إلى الرب ، فلبيل ألسنتهم حتى لا يفهم بعضهم بعضا ، فبددّهم ، فكفوا عن بناء المدينة ، ولذلك سميت "بابل" بدليل أن ألسنتهم تلبلت² .

أما التفسير الثاني فهو تجمعهم في مكان واحد، و هذا مغاير لشرع الله الذي يريدهم أن ينتشروا على الأرض لتعميرها، ولذلك بلبل ألسنتهم.

و الحاصل أن علاقة كل هذا بالترجمة الآلية أن المفكرين الأوروبيين الذين سبق ذكرهم أرادوا الرجوع اللغة الأدمية الموحدة أو إيجاد نظام يسمح بخلق اللغة العالمية. و قد حدثت مراسلات بينهم كرسالة ماران ميرسن إلى ديكارت (Descartes) سنة 1629 يشرح له فيها إمكانية بناء لغة عالمية تسمح للبشر بالتحدث و التواصل بها ، و لكن الفكرة لم تستهوه. و قد استهوت الآخرين كنيوتن (Newton) سنة 1665 ودالغارنو (Delgarno) سنة 1661 و ليبنيز (Leibniz) سنة 1666، ولعلّ أهم محاولة في هذا المجال كانت سنة 1668

¹ - قصة برج بابل، على موقع برج_بابل. www.wikipedia.org/wiki/ اطلع عليه يوم 2018/01/01 في

الساعة 18:08

² - حفيظ سليمان ، برج بابل و التعدد اللغوي، مؤمنون بلا حدود ، الرباط الغرب ، ص 02.

باقتراحه حروفاً شاملة، ولكنها لم تعرف نجاحاً مع مرور العصر. غير أن الفكرة ، بحدّ ذاتها، بإنشاء نظام لغوي وسيميائي و فونولوجي موحد هو الأساس الذي تعتمد عليه الترجمة الآلية، باعتبارها تعمل على مقارنة اللغات ونسقها و تحولاتها و سياقاتها وإنتاج لغة مفهومة نسميها "باللغة الهدف". و يتضح هذا في ردّ ديكارت على ماران حول اختراع لغة شاملة، فيقول:

«I believe though, that a system could be derived for constructing a universal language a system of primitive words and associated symbols. That could be taught very quickly. The crucial thing is order. The order in which thoughts enter the human mind. »¹

"ولكن أعتقد أنه يمكن استخراج نظام قادر على بناء لغة شاملة، نظام يجمع بين الكلمات البدائية والرموز ، و يمكن تعلّمه بسرعة. فالمشكل العويص فيه هو الترتيب ، أي ترتيب الأفكار التي تعالج العقل. " *

كما أشار ديكارت (Descartes) في رد آخر على ماران باختراع قاموس يجمع جميع لغات العالم، بأنه يمكن لأي متحدث بأي لغة أن يستعمل هذا القاموس لفهم اللغة الأخرى، فقال:

« The sole utility I can see arising from this invention is for writing, if a large dictionary us printed in all languages in which one wants to be understood, where common characters are put for each primitive word corresponding to the sense characters to understand in their language what is being written, and not the syllables, those having the dictionary would be able through seeking these. »²

¹ - René Descartes, ibid, P04.

² -Lane Schwartz, the history and promise of machine translation, department of linguistics, university of Illinois, USA, pp04-08.

" المنفعة الوحيدة التي يمكن أن يقدمها هذا الاختراع هي في صالح الكتابة، فإذا تم طبع قاموس كبير بجميع اللغات التي يريد الشخص فهمها، ويتم فيه دمج الرموز المشتركة مع الكلمات لتدل على المعنى لا على اللفظ ، فيستطيع عبر البحث عن معنى الرموز بما هو مكتوب بلغتهم". *

و قد علق **جون هاتشينز** على هذه الرسالة و اعتبرها تصورا أوليا لكيفية عمل لغوي مزدوج للترجمة الآلية، و تكون فيه القواميس المتعلقة باللغة الشاملة (العالمية) بداية الترجمة الآلية، وقد ضرب مثلا على ذلك، وهو العمل الذي قدمه العالم الكيميائي الألماني **يوهان جواشيم** سنة **1661** والذي أعيد نشره سنة **1960** كأول نموذج برمجي للترجمة بواسطة الكمبيوتر.¹

و بالرغم من أن بدايات الترجمة الآلية تم ربطها بظهور فكرة اللغة الشاملة (العالمية)، إلا أن كثيرا من المهتمين بهذا المجال، وعلى رأسهم **هاتشينز** ، يعدونها محطة أساسية في تطوير الفكر البشري الذي انتقل من الترجمة الشفهية إلى التفكير في إنتاج لغة و قواميس عامة جامعة لجميع اللغات العالمية.

2-2- المرحلة الثانية (بداية القرن 19) :

تعد أهم مرحلة و أطولها، شهدت عدّة اختراعات مع بداية القرن 19، فعرف البشر تقدما نوعيا في جميع المجالات، خاصة المواصلات، و تقاربت الشعوب من بعضها بعض ، كما شجعت الثورة الصناعية ظهور ما يعرف بالإمبريالية ووقوع عدد من الدول تحت طائلة الإستعمار، فتصارعت الدول المستعمرة فيما بينها من أجل تطوير إمكانياتها القتالية، فشجعت ودعمت علماءها وكل من له علاقة بالعلم و الإكتشاف العلمي. لذا، يرجع كثير من المؤرخين أن للحرب العالمية الأولى وخاصة الثانية الفضل الكبير في التطور و الرخاء

¹- John Hutchins , first steps in mechanical translation, university of east Anglia, Norwich, UK, MT Summit VI, 1997, P 01. j

التكنولوجي الذي يعيشه البشر اليوم خاصة في مجال الإتصالات ، فقد سعت كل الأمم المتنافسة على السيطرة على العالم إلى فهم لغة عدوها للتجسس عليه ، واختراع كل ما يسهّل ذلك كالترجمان الآلي. و هذا ما حدث فعلا سنة 1924 لما ظهر في الإتحاد السوفياتي و في إستونيا بالضبط عالم يعرف بـ **فاكير (Vacker)** قدم نموذجا لآلة مترجمة، وقد انتشر الخبر كالنار في الهشيم بعدما ذكرته مجلة "VABA MAA" في أحد أعدادها¹. وقد أكدّ كيث إ هاربر (Kenneth E Harper) أن مجال الترجمة الآلية كان من أكثر المجالات التي تعرف نشاطا وبحثا في عهد الإتحاد السوفياتي ، وقد أجرى بحثا كثيرة حول هذا الموضوع ووجد في تحرياته أن اللسانين السوفيات قد توصلوا إلى إنتاج آلة تنائية لوغاريتمية تستطيع الترجمة بين أكثر من 20 زوج من اللغات، مع التركيز على لغات هي الروسية والإنجليزية ،والروسية والفرنسية ، والروسية والهنغارية. وقد تمّ العمل على برمجة الترجمة من أمثلة مستعملة في الحياة اليومية، و تم تعديل الأخطاء و الغموض اللغوي آنيا .²

وبعدده بسنوات قليلة ظهر عالم مهتم بالمجال نفسه، و هو مهندس فرنسي الجنسية و آرميني الأصل ، كان يدرس بجامعة سانت بطرسبورغ (St. Petersburg)وسمّي اختراعه "**بالعقل الميكانيكي**" (Mechanical Brain- **Cerveau mécanique**) بحيث عملت هذه الآلة بواسطة محرك كهربائي ،تقوم بتسجيل المعلومات على شريط ورقي يسمح بتدوين الآلاف من الحروف ، وكل سطر تم إدخاله بلغة مصدر كان يقابله على شريط ورقي آخر سطر باللغة الهدف.³ وقد تم اعتبار هذا الاختراع كقاموس ميكانيكي مزدوج، بالإضافة أنه

¹ -john Hutchins, Two precursors of machine translation, International journal of translation (16-1), 2004; P12.

² -Bozena Henisz, Dostert and others, machine translation, Mouton Pub, Germany, 1979,P64.

³ -Routledge Encyclopedia of translation, Technology, 1st ed, Routledge, NY,2015, P 237.

يستطيع حلّ الشيفرات و فك الرسائل وترجمتها، وقد نال هذا الاختراع جائزة بمعرض باريس الدولي سنة 1937 ، غير أنه لم يستمر نجاحه لأنه اعتمد على الترجمة كلمة بكلمة بين 4 لغات. وقد احتوى الجهاز على أربعة مكونات أساسية هي المذكرة التي تحوي الكلمات و مرادفاتها باللغات الأربع ، ووسيلة إدخال متكونة من لوحة مفاتيح يتم الطبع من خلالها ، ونظام بحث ، ووسيلة إخراج أوطبع يتم تفعيلها عن طريق محرك كهربائي.¹

2-2-1- اختراع و مقترحات بتر بيتروفيتش ترويانسكي (Peter

Petrovich Troyansky) 1953:

تزامن ظهور اختراع هذا العالم الروسي مع نظيره الفرنسي جورج آر تيس روني (Georges Arts Roney) ، ولم يختلف المفهوم بينهما . فقد تميز اختراع ترويانسكي بترجمته إلى لغات عدة ، و هو بمثابة قاموس ميكانيكي ، و لكنه تميز عن الاختراع الفرنسي بقدرته على تفكيك البنى النحوية للغات ، وكان يصبو من خلاله إلى اختراع آلة تسمح بترجمة جميع لغات العالم. و نظرا للتوتر الذي كان سائدا آنذاك بين الشرق الشيوعي و الغرب الرأسمالي، فإن اختراعه لم يعرف انتشارا إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقد لقبه المهتمون "بشارل باباج" * الترجمة الآلية. وقد ركز اختراع ترويانسكي على آلة كهربائية متكونة من 6 أحزمة، كل حزام يحمل عددا كبيرا من المفردات بلغة ما . وعند تحريك الحزام إلى كلمة ما تتحرك بقية الأحزمة إلى مرادف الكلمة باللغات الأخرى. وقد تعرض هذا الاختراع إلى نقد كبير من اللسانين الروس، بالرغم من أنه عرض عليهم تجربة ترجمة جملة من اللغة الروسية إلى الفرنسية سنة 1944 ، ولكنه توفي سنة

*- شارل باباج عالم رياضي ، مخترع و فيلسوف و مهندس ميكانيكي بريطاني. يعدّ أول شخص أسس لمفهوم الحاسوب، وكان لتصميماته فضل كبير لما توصلت إليه أجهزة الحاسوب اليوم.

¹ -David Levy, robots unlimited: life in a virtual age, Taylor and Francis G, FL,2005, P 36-37.

1950 دون أن ينقل فكرة اختراعه من آله الميكانيكية على جهاز الحاسوب الذي لم يعرف تطورا نوعيا إلا بعد هذه السنة¹

2-2-2- نظرية وارن ويفر (Warren Weaver) :

يعدّ من المهندسين الذين ذاع صيتهم في مجال البرمجة ، وقد اشتغل كأستاذ جامعي بجامعة باسدينا كاليفورنيا ، و عين بعدها مديرا في منظمة فيلر (Filler) للعلوم الطبيعية. فالتطور الذي عرفته تقنية التشفير وفك التشفير أثناء الحرب العالمية الثانية ساهم كثيرا في نشر فكرة الترجمة الآلية، وقد ذكر المؤرخون اهتمام وارن ويفر بهذا المجال، فقد اقترح هذه الفكرة لأول مرة سنة 1947 في مراسلة له مع نوربررت وينر (Norbert Weiner) العالم في مجال الإتصالات ، ولكنه لم يبد اهتماما بها ، و أعاد طرح فكرته على أندروو بووث (Andrew Booth) عالم الأشعة البريطاني الذي أبدى إهتماما بمجال الترجمة ، وقد كان يشتغل آنذاك على اختراع قاموس آلي.²

فحرر ويفر مذكرة تعدّ الأولى من نوعها في أمريكا وأروبا الغربية من حيث الإقتراحات التي حملتها بتجسيد آلة تسمح بترجمة اللغات ، وقد عرض هذا العالم جميع النقاط التي تقف دون تحقيق ذلك، ولكنه بقي على أمل بأنه سيأتي وقت يستغل فيه أحد ما أبحاثه، بتوفر التكنولوجيا اللازمة، لتحقيق هذا الإنجاز.³

2-2-3- تجربة جامعة جورج تاون (IBM- Georges Town Experiment) :

1954 :

هي عبارة عن تجربة علمية قامت بها جامعة جورج تاون مع شركة IBM ، و ذلك يوم 7 يناير 1954 وتعدّ أول تجربة ناجحة للترجمة الآلية بواسطة

¹ -David Levy, OP-Cit, P60.

² -Alexander Tanschel, linguistic aspects in machine translation, GRIN Verlag, Germany, 2006, P 04.

³ -Lane Schwartz, Op-cit, P 11

كمبيوتر من نوع IBM701، بحيث ترجم أكثر من 60 جملة باللغة الروسية إلى اللغة الإنجليزية.¹ وقد استقطب هذا الحدث اهتمام الإعلام الأمريكي، فعنونت به جريدة Times " تحويل الروسية إلى الإنجليزية بواسطة مترجم إلكتروني سريع" و بالرغم من أن الجهاز لم يتم برمجته إلا على 6 قواعد نحوية و250 كلمة، إلا أنه نجح في تحقيق المطلوب.²

2-2-4- أبحاث يوهوشيو بار هيلال 1960 Yohoshua Bar Hillel:

يعد أول من أدرج مصطلح (FAHQMT) و الذي يعني الآتي :

Fully Automated High Quality Machine Translation.

أي الترجمة الآلية عالية المستوى و الذاتية كلياً ، ورأى أنه لتحقيق هذه الغاية وجب علينا أن نصنع آلة يمكنها اقتناص المعنى من الجملة ، وقد ركز في أبحاثه على السيميائية و رأى أنه إلى أن يتم اختراع آلة يمكنها تحديد المعنى السيميائي الصحيح للكلمة، فإنه لايمكننا التحدث عن (FAHQMT) و له مثل مشهور في ذلك و هو :

«Little John was looking for his toybox. Finally , he found it. The box was in the pen. John was very happy. »

واحتج بأن الآلة لا يمكنها فهم معنى كلمة (pen) من الجملة، لأنها تحمل معان عدة منها (قلم ، وزريرة ، وحظيرة ، و حوش). و قد قدم تقريراً مفصلاً حول أهم مشاكل الترجمة الآلية، وهو موجود و منشور في مجلة (Advances in computers) و يعد هذا التقرير، بالإضافة إلى أبحاثه، من الأمور التي يلجأ إليها اللسانيون المهتمون بمجال الترجمة الآلية.³

¹ -Georges Town IBM experiment, www.wikipedia.org/wiki/georgestown-IBM-Experiment.

اطلع عليه يوم في الساعة

² -Robert E and others, MT: From Real Users to Research, AMTA, Springer Pub, USA,2004, P 102.

³ -Sergei Nirenberg and others , readings in MT, MIT Press, USA, 2003, PP 47-64.

2-2-5- تقرير ALPAC (1964-1966) :

فمصطلح ALPAC إختصار لـ:

Automatic language processing advisory committee

وهي عبارة عن لجنة إستشارية مكونة من سبعة علماء يترأسهم جون ر- بيرس (John R-Pierce) ، أسستها الحكومة الأمريكية سنة 1964 بهدف تقييم التقدم المحقق في مجال اللسانية البرمجية (الحاسوبية) بصفة عامة و الترجمة الآلية بصفة خاصة . وقد عرف تقرير هذه اللجنة الصادر سنة 1966 عداء وسمعة سيئة لكونه شكك في الأبحاث المقدمة في الترجمة الآلية، بينما ركز على الحاجة إلى أبحاث في اللسانيات الحاسوبية ، مما جعل الحكومة الأمريكية تقلل من دعمها المادي لهذا المجال بشكل كبير. وقد تم نشر التقرير للعلن في نوفمبر 1966 تحت عنوان اللغة و الآلة (Language and Machine) خلص فيه إلى أنّ النظرية التي أتى بها بار هيل (Bar Hill) لا يمكن تحقيقها أبداً، وقد جاء التقرير كالاتي:

« The committee sees, however, little justification at present for massive support of machine translation, per se, finding it, overall slower, less accurate and more costly than that provided by the human translators

The committee also finds that;

...without recourse to human translation or editing...there has been no machine translation of general scientific text, and more is in immediate prospect».¹

" و لاترى اللجنة على كل حال أيّ مبرر للدعم الهائل التي تحظى به الترجمة الآلية ، وذلك لأنها في مجملها بطيئة ، وغير دقيقة وأكثر تكلفة من الترجمة التي يقدمها البشر
كما ترى اللجنة:

¹ -Harry H Josselson, Alpac's Recommendations, advances in computers, Vol 11, 1971, P46.

أنه بدون مساعدة أو تعديل البشر على النص ... لم تقدم أيّ ترجمة آلية خالصة لنص علمي ولن تكون هناك واحدة في المستقبل القريب " *

وقد واجه هذا التقرير كثير من الإنتقادات ،سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو خارجها، و يبقى من العقبات التي واجهة تطور الترجمة الآلية.

2-2-6- اختراع برنامج سيسترا SYSTRAN:

يعدّ هذا الاختراع الأول من نوعه في مجال الترجمة الآلية ، وقد ظهر سنة 1968 على يد العالم المجري الأصل، والأستاذ بالمدرسة التقنية بكاليفورنيا ، بيتر **طوما (Peter Toma)**، وقد وصفه كثير بأنه الاختراع الذي جعل من الحلم حقيقة ، فجعل الكمبيوتر يقدم ترجمة آلية من اللغة الفرنسية و الروسية و الإسبانية و الألمانية إلى اللغة الإنجليزية ، وقد اعتمد في ذلك على مبدأ تخزين المعلومات في ذاكرة مغناطسية مكثفة تكون على شكل قواميس إلكترونية بأربع لغات .

تعدّ كلمة SYSTRAN تركيب لفظي من SYSTEM و TRANSLATION، ثم تطورت لتصبح شركة مختصة في الترجمة الآلية ، ولعل أول زبون لهذه شركة كان وزارة الدفاع الأمريكية التي اعتمدت عليها سنة 1970 في ترجمة الروسية إلى الإنجليزية ، كما انتشر ذلك في الدول الأوروبية و المنظمات الحقوقية و اللاحكومية، كحلف الناتو مثلا.¹

2-2-7- ظهور EUROTRA :

هي تركيب لفظي من EUROPE و TRANSLATION و هو عبارة عن مشروع ممول من طرف هيئة الإتحاد الأروبي آنذاك لاختراع جهاز شبيه بـ SYSTRAN. وقد استمرت الأعمال به من سنة 1978 إلى غاية سنة 1992، وكان

¹ -Dimitra Anastasion , idiom treatment experiment in MT, Cambridge Pub, UK 2010, P09.

الهدف منه اختراع جهاز متطور متعدد اللغات يسمح بترجمة اللغات بين دول الإتحاد الأوروبي ، فحقق نتائج باهرة و انتهى المشروع سنة 1992.¹

2-2-8- شركة LOGOS:

تعدّ هذه الشركة من الشركات الأولى و الرائدة في مجال الترجمة الآلية ، نشأت على يد صاحبها ومؤسسها **بارنراد سكوت (Bernard Scott)** سنة 1970 ، الذي عمل على إنجاح نظام LOGOS للترجمة الآلية مدة أكثر من 30 سنة ، وكان أول اختراع له هو برنامج ترجمة إنجليزي_ فيتنامي الذي عمل به في الحرب الأمريكية الفيتنامية . وبعد انتهاء الحرب وسّعت الشركة من آفاقها وعملت على تطوير أنظمة تسمح بالترجمة لأكثر من لغة .²

2-2-9- آلة الترجمة The METEO SYSTEM :

هو نظام ترجمة آلية صمّم خصيصا لترجمة تنبؤات الأحوال الجوية في كندا من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الفرنسية. وقد بدأ العمل بهذا نظام منذ سنة 1982 إلى غاية 2001 بإقليم الكيبك، تمّ ثمّ اعتماد نظام آخر من قبل الحكومة الكندية بعد هذه السنة . ويرجع الفضل في اختراع نظام METEO SYS و تطويره إلى **جون شونديو (John Chandioux)** . ويبقى هذا الاختراع من أهم المراحل التي عرفتھا الترجمة الآلية و ساعدت على تطوّرھا.³

2-2-10- الترجمة الآلية عن طريق EBMT:

تعدّ هذه الفكرة من الأفكار التي ساهمت في تطوير الترجمة الآلية ، وهي طريقة جديدة في ترجمة النصوص في الآلة. و إنّ أول من جاء بهذا الإقتراح هو العالم الياباني **مكاتو ناغاو (Nagao Macato)** سنة 1984 ، الذي اعتقد أنه

¹ -Dimitra Anastasion , Ibid, P 09.

² -Dimitra Anastasion , Ibid, P 11.

³ -The METEOSYS, www.wikipedia.org/wiki/Meteo_SYS

اطلع عليه يوم 2018/01/02 في الساعة 01:24

لتحقيق درجة الدقة في الترجمة الآلية، فإنه علينا وضع أمثلة جاهزة مع ترجمتها ، و يقوم الجهاز أثناء إدخال أي نص جديد للترجمة بمقارنة ما هو موجود لديه من أمثلة مع ما تم إدخاله، لتكون ترجمته دقيقة . كما عمل على تطوير نظام ترجمة آلية بين اللغة الإنجليزية و اليابانية ، و لكنه ركز على النصوص و الترجمات المختصة في المجال التكنولوجي فقط ، ويعد اختراعه أول اختراع في هذا المجال بين اللغتين.¹

2-3- المرحلة الثالثة (مرحلة الألفية) :

تبدأ هذه المرحلة مع بداية الألفية الثانية التي عرفت تطورا ملحوظا في مجال الكمبيوتر والإنترنت ، الذين ساهما بدورهما في تطور عدة مجالات من بينها مجال الترجمة، وخاصة الترجمة الآلية.

2-3-1- محرك بابل فيش للترجمة Babel Fish:

يعد محرك بابل فيش (Babel Fish) أول من قدم خدمة الترجمة الآلية على الإنترنت ، وقد تم إطلاق هذا النظام في 9 ديسمبر سنة 1997 ، وكان ثمرة شراكة بين شركة DEC (Digital Equipment Corpus) و شركة SYSTRAN. و قد تبنى هذا المشروع موقع ALTAVISTA المشهور آنذاك بعمليات البحث على الإنترنت ، مثلما هو محرك غوغل اليوم ، و قدمت هذه الخدمة آنذاك ترجمة لجميع المواقع أو النصوص التي كانت بلغة أجنبية غير الإنجليزية ، وقد تضمن أكثر من 36 لغة ، فعدت هذه الخدمة قفزة نوعية في خدمة الترجمة الآلية آنذاك . وقد سيطر موقع ALTAVISTA على هذا الميدان لمدة طويلة إلى أن بدأت خدمات مشابهة بالظهور. وقد تم بيع موقع ALTAVISTA إلى شركة ياهو Yahoo،

¹ -EBMT Method , www.wikipedia.org/wiki/exaple_based_machine_translation اطلع عليه يوم 2018/01/02 في الساعة 01:54

ولكنها حافظت على الإسم نفسه إلى أن تم بيعها هي كذلك سنة 2012 إلى شركة مايكروسفت، فتغير الإسم ليصبح Bing Translator¹

2-3-2- محرك غوغل للترجمة Google Translate:

في شهر أبريل سنة 2006 أعلن رئيس المترجمين بشركة غوغل فرانز جوزيف أوخ (Franz Joseph OCH) عن ولادة مايعرف "بغوغل للترجمة". وقد اعتمد هذا النظام على التقنية نفسها التي اعتمدها محرك SYSTRAN للترجمة ، ولم يتخلّ عن هذه التقنية إلا سنة 2007 . ومع حلول سنة 2008 تمكن نظام غوغل للترجمة من تقديم خدمات تصل إلى 34 لغة². وفي سنة 2017 أصبح هذا المحرك يدعم أكثر من 100 لغة و أحصى مايقارب 500 مليون خدمة ترجمة آلية يوميا.³

و بعد تتبع تاريخ الترجمة الآلية يتبين لنا القفزة النوعية التي حققها هذا المجال ، فبعد التحدث عنه كفكرة في القرن 17 ،انطلاقا من اللغة العالمية أو الشاملة ، أصبح في القرن 20 حقيقة ملموسة ولم يعد حكرا على شركة أو منطقة ما ، بل هناك مئات الشركات عبر الإنترنت التي تقدم خدمات مجانية في مجال الترجمة الآلية . و يكفي إدخال النص الذي يُراد ترجمته فقط و البقية على الآلة .

3- أنواعها:

لأول وهلة يُظن بأن الترجمة الآلية مصطلح واضح المعالم وهو كل ترجمة كانت عن طريق الآلة ، غير أن الأمر غير صحيح، فقد صنف المهتمون هذا النوع من الترجمة إلى فئات أخرى ، ورغم ذلك كثر الحديث فيها و تعددت الأصناف، فمثلا عمرو محمد فرج مذكور جمع تصنيفات لهذه الترجمة بناء على

¹ -Chan Sin Wai, The future of translation technology: Towards a world without Babel, Routledge Pub, NY, 2017 P225.

² -Chan Sin Wai, Op-cit, PP225-226.

³ -Google Translate , www.wikipedia.org/wiki/google_translate اطلع عليه يوم 2018/01/03. في الساعة 10:45

القائم بالترجمة وبناء على الهدف من الترجمة، ففي الأولى نجد نوعين هما الترجمة البشرية التي يرى فيها بأن المترجم يعتمد على نفسه في فهم النص وتحريره دون مساعدة خارجية، و الثانية ترجمة آلية و تكون بإستعمال الحاسوب أو أي أداة إلكترونية ، فلا يكون العمل بشريا خالصا وإنما فيه مساعدة آلية . أما الثالثة ، فهي ترجمة آلية على أساس الهدف ونذكرها كالاتي:

أ- الترجمة الآلية للراصد:

يكتفي فيها القارئ بالوصول إلى معلومات مكتوبة بلغة أجنبية ، مع مراجعة بسيطة تصل به إلى ترجمة متواضعة.

ب- الترجمة الآلية للمنقح:

تهدف إلى إنتاج ترجمة آلية ، يقوم معها المترجم المحترف بتنقيح النص الناتج و مراجعته في الأخير.

ج- الترجمة الآلية للمترجم:

تساعد المترجم من خلال تزويده بالقواميس و الموسوعات و ذاكرة ترجمية للعبارات الإصطلاحية ، فالبرنامج لايقوم بالترجمة الفعلية ، وإنما يساعد المترجم على الوصول إلى ترجمة جيدة.

د- الترجمة الآلية للمؤلف:

تمكن المؤلف أحادي اللغة من الحصول على نصوص مترجمة إلى لغة أخرى . بترجمة مرضية دون مراجعة¹

وإن كان هذا التصنيف غير معروف لدى الجميع ، فقد اتفق معظم المهتمين بمجال الترجمة الآلية إلى تقسيمها إلى 3 أنواع هي الترجمة البشرية بمساعدة الآلة ، و الترجمة الآلية بمساعدة البشر ، والترجمة الآلية ذاتيا.

¹ - عمرو محمد فرج ، الترجمة الآلية : مفهومها -مناهجها ، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مصر، العدد26، ديسمبر 2011، ص 894-896.

3-1- الترجمة البشرية بمساعدة الآلة:

لها عدة تسميات باللغة الإنجليزية منها:

-**HTMTS**: Human Translation with Machine translation support.

-**MAHT**: Machine Aided Human Translation.

-**MAT**: Machine Aided Translation.

- **CAT**: Computer Assisted Translation.

و لها تعاريف منها ما ذكره **فرح محمد صفوان** " تعتبر الترجمة بمساعدة الحاسوب ، شكلا من أشكال الترجمة حيث يخلق المترجم النص الهدف بمساعد برنامج كمبيوتر . في الترجمة بمساعدة الحاسوب الجهاز يدعم المترجم البشري الفعلي . يمكن أن تشمل الترجمة بمساعدة الحاسوب القاموس القياسي و برمجيات قواعد اللغة ، ومع ذلك يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى مجموعة من البرامج المتخصصة المتاحة للمترجم بما في ذلك ذاكرة الترجمة ، إدارة المصطلحات و برامج المعادلة . تحزن برامج ذاكرة الترجمة ترجمات نصوص المصدر السابقة و ما يقابلها من النصوص الهدف في قاعدة بيانات وتقوم باسترجاع المقاطع ذات العلاقة أثناء ترجمة النصوص الجديدة. " ¹

وقد ذكر **قاموس تكنولوجيا الترجمة** هذا النوع من الترجمة الآلية، ولكنه ميّز بين نوعين يكادان يقعان في التصنيف نفسه، فهناك فرق بين **MAHT** و **MAT** بالرغم من أن كثيرا من علماء اللسانيات البرمجية يرون أنهما مترادفان . فقد عرف هذا القاموس **MAHT** كالآتي:

« This refers to a type of human translation with limited assistance from the machine. It does not remove from the translator the burden of

¹ - فرح محمد صفوان ، اتجاهات في الترجمة: الترجمة الآلية ، الترجمة بمساعدة الحاسوب ، الترجمة الثقافية ، عالم أكاديميا ، من موقع www.academia.org/trends-in-translation . اطلع عليه يوم. 2018/01/07 في الساعة 15:12

actually performing the translation. The machine is a tool to be used or controlled at the discretion of the translator. »¹

" يشير هذا المصطلح إلى نوع من الترجمة البشرية مع مساعدة محدودة بالآلة، وهذا لا ينزع عن المترجم عائق القيام بالترجمة بنفسه ، وإنما تعدّ الآلة أداة مساعدة يتحكم فيها المترجم كما يحلو له. " *

أما مصطلح MAT ، فعرفه كالاتي:

« This refers to the use of computer programs by translators to help them during the translation process .This includes such aids as spell checks, online access to term banks equivalents. »²

" يشير هذا المصطلح إلى برامج الحاسوب المستعملة من قبل المترجم لمساعدته في عمله. و تشمل هذه المساعدة كلاً من التدقيق اللغوي و بنوك المصطلحات عبر الإنترنت. " *

ويبدو التميز بين النوعين مغالاة بعض الشيء ، لأن كلا الصنفين يشيران إلى التدخل الآلي في عملية الترجمة ، سواء كان محدودا كما جاء في التعريف الأول أو كان على شكل استعمال لبرامج مساعدة في الترجمة . و من التعاريف التي نجدها أقرب إلى المعنى ما ذكرته ماريا كارفيلو (Maria Carrillo) كالاتي:

« Machine or computer assisted translation requires that a human translate a text using computer software designed to support and facilitate the translation process. »³

" تتطلب الترجمة بمساعدة الآلة أو الحاسوب من البشر أن يترجم النص مستعملا برنامجا حاسوبيا مصمما لتسهيل عملية الترجمة " *

¹ -Chan Sin Wai, A dictionary of translation technology, chinese University Press, HK, 2004, P 139.

² -Chan Sin Wai, Op-cit, P 140.

³ -Maria Carrillo, Overview of Translation tools ; benefits of translation memory management softwares for an international company, Diploma Thesis , University Ansbach 2007, P13.

و نقول أن هذا النوع من الترجمة هو كل ترجمة بشرية استعان فيها المترجم بالخدمات الآلية لتحسين ترجمته أو تسهила للصعوبات التي تواجهه أثناء الترجمة

2-3- الترجمة الآلية بمساعدة البشر Human Aided Machine

:Translation

هي عكس ماسبق ذكره من الترجمة البشرية بمساعدة الآلة ، فإذا طغى على النوع الأول من الترجمة اللمسة البشرية ،مع تحسينات وتسهيلات من الآلة ، فهذا النوع تطغى عليه الترجمة الآلية مع تحسينات وتصحيحات بشرية. وقد جاء تعريف هذا النوع من الترجمة في موسوعة

Encyclopedia of Human Computer Interaction الآتي:

« In Human aided Machine translation, a part of the translation process has been automated, but a human translation may intervene at different stages in the process or produce an improved version of the initial machine translation ». ¹

" في الترجمة الآلية بمساعدة البشر ، تكون عملية الترجمة آلية جزئيا ، ولكن التدخل البشري يأتي ضمن مراحل مختلفة من عملية الترجمة و تبديل أو تحسين الترجمة الآلية لا يكون مستبعدا " *

ومن التعريفات لهذا النوع من الترجمة الآلية ، نجد ما ذكره جون ليهر

برغر (John Lehrberger) وهو كالآتي:

« In the case of HAMT the human translator supplies limited information to fill out the machine translation. After being supplied the translation, producing a raw output suitable for human revision. This can be accomplished in several ways, the required human

¹ -De William Sins Bainbridge, Berkshire Encyclopedia Of Human Computer Interaction, Vol 12, Berkshire Publication, USA, 2004, P 441.

assistance may take place before machine processing begins during the translation process or afterwards. »¹

" في حال الترجمة الآلية بمساعدة البشر ، يقوم المترجم بإدخال النص و معلومات محدودة للمترجم الآلي ، و تقوم الآلة بعدها بإكمال الترجمة، منتجة نصا يحتاج للمعاينة البشرية، ويمكن تحقيق هذا بطرق عدة، كما يمكن للمساعدة البشرية أن تحدث قبل أو أثناء أو بعد عملية الترجمة الآلية " *

و لعلّ هذا النوع من الترجمة فيه دليل خفي على أن الآلة، بالرغم من قدرتها على استيعاب الآلاف من المصطلحات و عدد من القواميس بشتى اللغات إلا أنها تبقى عاجزة أمام العمل البشري، فصحيح أنها تؤدي أعمالا قد تقارب المثالية في كثير من الأحيان، و لكنها دائما ما تكون بحاجة إلى لمسة بشرية أخيرة. وقد أرجع جون ليهر برغر السبب وراء ذلك أن القواعد اللغوية يصعب برمجتها ضمن عقل إلكتروني، مما يصعب ترجمتها، أضف إلى ذلك تعدد المفاهيم السياقية والمعاني الكثيرة التي يمكن لكلمة واحدة أن تحملها في طياتها. و لهذا تبقى الترجمة الآلية في حاجة إلى مساعدة بشرية .

3-3- الترجمة الآلية ذاتيا Machine Translation :

هناك من يدعوها ب FAMT أي:

Fully automated Machine Translation

الترجمة الآلية ذاتيا ، أو ببساطة MT وقد عرّفها البعض أنها ترجمة ملفات أونصوص من لغة إلى أخرى بواسطة آلة. (عادة ماتكون هذه الآلة الكمبيوتر) أو برنامج مخصص لذلك ، و هو التعريف نفسه الذي ذكره جون هاتشينز

« MT is the application of computers to the translation of texts from one language into another».¹

¹ -John Leherberger ,Machine Translation : linguistic Characteristics of MT, John Benjain Pub, Canada, 1998, P 07.

" الترجمة الآلية هي تفعيل الكمبيوتر في ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى " *
كذلك من التعريفات:

«MT is a subfield of computation linguistics CL or natural language processing to translate text or speech from one natural language to another. The core of MT itself is the automation of the full translation process. »²

"تعدّ الترجمة الآلية جذعاً من اللسانيات الحاسوبية أو معالجة اللغة الطبيعية ، وتبحث في مجال إستخدام البرامج لترجمة النصوص و الخطابات من لغة طبيعية إلى أخرى. فأساس الترجمة الآلية هو الذاتية أثناء عملية الترجمة ".*

إن الترجمة الآلية كليا هي ماخلت من مساعدة البشر أو أي تدخل خارجي بشري ، و نرى أن تسمية FAMT أقرب للصحة ، عكس MT الذي يعدّ مجالا أوسع و أشمل تدرج تحته عدة أنواع ، و لكن هذه التسمية تساعدنا على التمييز بين HAMT و MAHT ، فلا يقع اللبس في التعريفات والتصنيف ، فمثلا قد ذهب بعض المهتمين بالترجمة الآلية إلى ذكر أصناف أخرى تدرج تحت FAMT ، ولو قلنا MT لاعتقد الناس أن المقصود هو المجال العام كله، ولكننا نقصد الصنف الثالث فقط FAMT. ومن الأنواع التي ذكرها العلماء في هذا المجال هي:

3-4- الترجمة المبنية على إحصاء SMT:

يشير مصطلح SMT إلى :

Statistical Machine Translation.

¹ -Ana Fernandez Guerra, MT capabilities and limitations , Sell PUB, Spain, 2000, P 22.

² -Chan-Sin Wai, Op-cit, P105.

كما يشير اسمها، فهي نوع من **FAMT** تعتمد على الإحصاء في الترجمة والخطابات . وقد نوه إلى هذا النوع من الترجمة وارن ويفر سنة 1949 ، وذكر تعريفها كالآتي :

« Is a machine translation paradigm where translations are generated on the basis of statistical models whose parameters are derived from the analysis of bilingual text corpora»¹

" يعتمد هذا النوع من الترجمة الآلية على أمثلة إحصائية ناتجة عن تحليل المدونة باللغتين "*

فهذا النوع من الترجمة يقوم بعملية مقارنة إحصائية لترجمات سابقة و متجددة ، يخزنها في الذاكرة الرقمية للكمبيوتر و يرجع لها عند الحاجة ، و في حال انعدام وجود أي مقابلات ترجمية يقوم الكمبيوتر بعملية مقارنة لما سبق ترجمته و ماهو مطلوب ، فيقدم الترجمة الأقرب للصحيح، وهو مايتضح من التعريف الآتي:

« SMT learns how to translate by analyzing existing human analysis of bilingual text corpora (source and target languages) and monolingual corpora (target languages) generates statistical models that transforms text from one language to another with that statistical weights are used to decide the most likely translation. »²

" تسعى الترجمة الآلية بمقاربة إحصائية إلى تقديم ترجمة معتمدة على تحليل ترجمات سابقة (يشار إليها بالمدونة مزدوجة اللغة) ، و تحليل نصوص (باللغة الأصل و الهدف) ، و نصوص أحادية اللغة (باللغة الهدف) ، مما يوّد

¹ -Statistical MT, www.wikipedia.org/wiki/SMT

اطلع عليه يوم 2018/01/11 في الساعة 19:02

² -SMT, Omniscience technologies, What is SMT, [www.omniscience.com/?faqs/What is](http://www.omniscience.com/?faqs/What%20is%20SMT)

[SMT](http://www.wikipedia.org/wiki/SMT)

اطلع عليه يوم 2018/01/11 في الساعة 20:14

نماذج إحصائية لتحويل النص من لغة إلى أخرى، وبهذه الطريقة تكون الترجمة أقرب إلى الصواب " *

ويعتمد على هذه الترجمات في كثير من البرامج و الأنظمة أشهرها نظام

.Google

3-5- الترجمة عن طريق الآلية المقاربة بالأمثلة EBMT:

مصطلح EBMT إختصار لجملة :

Example Based Machine Translation

و يعدّ هذا النوع من الترجمة ، كما يشير إسمها ، إلى ترجمة آلية تعتمد على الأمثلة الموجودة سابقا في إنتاج ترجمة جديدة ، وقد حدد سومر (Somers) ثلاثة شروط إذا ماستوفت ، فإننا نقع تحت خانة الترجمة الآلية بمقاربة الأمثلة، وهي كالاتي :

1_ إستعمال المدونات مزدوجة اللغة .

2_ إستعمال المدونات مزدوجة اللغة كقاعدة بيانية .

3_ إستعمال المدونات مزدوجة اللغة كقاعدة بيانية أثناء الترجمة.¹

وقد عرفت هذه الشروط انتقادات عديدة، و لكنه دافع عنها بمقارنتها مع الترجمات الآلية الأخرى التي تعتمد على الإحتمالات التي يمكن أن تقع في الخطأ. وقد صنّف بعض من المهتمين هذا النوع من الترجمة الآلية كنتيجة للنوعين الآخرين SMT و RBMT باعتبارها تعتمدان على الإحصاء تارة وعلى نسخ القواعد تارة أخرى أثناء الترجمة . ولعل أهم و أوّل تعريف أو تفسير لهذا النوع من الترجمة الآلية يكون لصاحب الفكرة نفسها ناغوو 1984 (ينظر تاريخ الترجمة الآلية) أثناء شرحه لهذا للمفهوم الجديد قال :

¹ -David Turcato and Fred Popwich, What is EBMT ?, Gavagai Technology Corp, P01.

« Man does not translate a simple sentence by doing deep linguistic analysis, rather , man does translation , first , by properly decomposing an input sentence into certain fragmental phrases and finally by properly composing these fragmental translation into one long sentence. The translation of each fragmental phrase will be done by the analogy translation principal with proper examples as its reference. »¹

" لا يترجم البشر جملة بسيطة بعد تحليل لغوي دقيق ، ولكن ، يقوم البشر بالترجمة بالتفكيك المناسب للجملة إلى أجزاء لفظية، و بعدها تترجم هذه الألفاظ إلى ألفاظ مقابلة باللغة الأخرى، فتتكوّن من هذه الأجزاء اللفظية جملا طويلة . وتتم ترجمة كل جزء لفظي عن طريق مبدأ التشابه، مع أخذ الأمثلة المناسبة كمرجع " *

3-6- الترجمة الآلية عن طريق المقاربة بالقواعد RBMT:

مصطلح RBMT إختصار لجملة :

Rule Based Machine Translation

كما تشير تسميتها، يعتمد هذا النوع من الترجمة على القواعد اللغوية أثناء الترجمة ، وأي إخلال بهذه القواعد يجعل الترجمة بعيدة كل البعد عن الصواب . و بالرغم من أن الحديث عن هذا النوع من الترجمة يكثر في العصر الحديث، إلا أن ظهورها يرجع إلى الأربعينيات من القرن 19، وقد جاء وصفها كالآتي:

« **RBMT** is a system based on linguistic information about source and target languages, basically retrieved from (Unilingual, bilingual or multilingual) dictionaries and grammars covering the main semantic,

¹ -Michael Karl and Andy way, Recent advances in EBMT, Springer Pub, 1st Ed, USA, 2003, P07.

morphological and syntactic regularities of each language respectively. »¹

" هي نظام قائم على معلومات لسانية حول اللغة الهدف و الأصل ، وتُستخلص هذه المعلومات عادة من القواميس (أحادية ، تنائية أو متعددة اللغة) و السياق وقواعد التركيب لكل لغة " *

فكما يشير التعريف السابق، يعتمد هذا النوع من الترجمة على القواميس، وذلك بإدخال أوتخزين عدد كبير من المفردات وكل ما تعلق بالقواعد النحوية و الصرفية للغة، ليعود إليها ويستعملها في ترتيب و تركيب جمل صحيحة أو قريبة من الصحة ، وقد عرف هذا النوع من الترجمة شهرة كبيرة بعد الحرب العالمية الثانية، ولايزال يحافظ على هذه الشهرة، بحيث أن عددا كبيرا من البرامج المستعملة في الترجمة تعتمد على نظام القواعد في إنتاج ترجمات مقابلة . و تعتمد هذه الأنظمة في مجملها على ثلاثة عناصر هي التحليل و التحويل و الترجمة .

4- تأثير الترجمة الآلية:

مثلها مثل كل إختراع إنساني ، تحمل الترجمة الآلية في استخدامها بعضا من الأمور الإيجابية والسلبية. فإذا كان هذا الإختراع حقيقة يفرضها علينا الواقع، و بالأخص التطور الذي نشهده اليوم، فلا بد أن نأخذ بعين الإعتبار ما قد يترتب عنه في المستقبل ، وكما سبق وأن ذكرنا بأن له من الإيجابيات كما عليه من السلبيات ، فهذا لا يعني أن ندير ظهورنا ونتخلى عنه، بل نسعى إلى تقليص سلبياته مقارنة مع إيجابياته.

فمن الآثار الإيجابية للترجمة الآلية في حياة الإنسان ما يأتي:

1-4- المجال الإقتصادي:

¹ -RBMT, www.wikipedia.org/wiki/RBMT
اطلع عليه يوم 2018/01/12. في الساعة 17:33

كما هو معروف ، فالإقتصاد مبني على احتكاك الناس و الشعوب بعضها ببعض و الإنتفاع بفضائل مايقدمه الآخر في ظل منطق المنفعة المتبادلة ، وقد عرف الإنسان هذه الحقيقة منذ القديم وتجلت في القوافل التجارية التي وصلت إلى أقصى آسيا قديما ، و هو الحال نفسه الآن في ظل التطور والعولمة، إذ أصبح العالم يُلقَّب "بالقرية الصغيرة" . فالمبادلات التجارية بين الشعوب دفع الدول إلى إدراج برنامج يهدف إلى تعلّم لغات الدول الأخرى قصد تحقيق اقتصاد أفضل. و لما كانت الحاجة إلى مترجمين في هذا المجال في زيادة مستمرة ، أصبح لزاما وجود وسيط يسهل المعاملات التجارية ، فتصادف أن يكون هذا الوسيط، في حال تعذّر وجود مترجم بشري، عبارة في كثير من الأحيان عن آلة ممثلة في الترجمة الآلية التي تقرب الهدف من الطرفين .

ففي عالم يوصف بالسرعة و الحاجة الآنية للأشياء، قد تحدث في أي لحظة ،خاصة في مجال الإقتصاد عروضاً جديدة في كل وقت ، و لعلّ خير دليل على دور الترجمة الآلية في مجال الإقتصاد والعروض هو ما يقدمه موقع **Alibaba**، الذي يعرض فيه الآلاف من التجار الصينيون منتوجاتهم إلى العالم كافة ، و عادة ما يحتاجون إلى وسيط يجذب الزبون الأجنبي إلى سلعهم ،فيعتمدون على المحركات الآلية في الترجمة كموقع **غوغل**. فمن المعلوم أن كثيرا من المؤسسات و العلامات التجارية لها مواقع على الإنترنت ، يستطيع الزبون الدخول وتفقد المنتوجات، في حين تمتلك الشركات الكبرى ميزانية مفتوحة ،تسمح لها باستعمال مترجمين لترجمة موقعها بلغات عدة (في غالب الأحيان لاتتجاوز 7 لغات) تجد الشركات حديثة النشئة صعوبة في فعل ذلك بسبب التكلفة الباهظة.و لكن مع خدمات الترجمة الآلية أصبحت بمقدور جميع الشركات و العلامات التجارية تسويق منتوجاتها إلى لغات قد تتجاوز ثلاثين لغة .

كما نجد أن معظم الشركات التجارية تواجه مشكلة التكلفة الباهظة لنسخ الدلائل والرسائل باللغة الأجنبية وترجمتها، خاصة إذا وجب فعل ذلك ضمن زمن محدد. و لكن بفضل الترجمة الآلية وجدت معظم الشركات أن التكلفة انخفضت بشكل ملحوظ ، أضف إلى ذلك أن المجال الزمني في تحقيق الترجمة سريع جدا . ففي حين تتطلب مؤسسات أو مكاتب الترجمة إطارا زمنيا واسعا وتكلفة باهظة ، وذلك بمرور عملية الترجمة على عدة أدوار كالمترجم، و المحقق و المدقق اللغوي، ومصمم الشكل كي يتناسب مع الأصل ، و مدير المشروع وغير ذلك من العمال الذين يكفون الشركة كثيرا من المال فإن الترجمة الآلية حلت الأمر يتحقق في دقائق فقط.¹

4-2- التعددية اللغوية:

من إيجابيات الترجمة الآلية قدرتها على النقل إلى عدة لغات في آن واحد . فالعمل على مشروع يجب أن يُطبع ويوزع وينشر إلى عدد من اللغات، ممّا يتطلب إيجاد مترجم متعدد اللغات أو إيجاد مترجم لكل لغة، فيتطلب ذلك كثيرا من الوقت في الترجمة، هذا إن وجدنا مترجما في اللغات المستهدفة أولا ، كما قد يكلف الأمر كثيرا من المال ، في حين يوفر المترجم الآلي هذا الأمر في آن واحد .

4-3- القدرة التخزينية:

من مميزات الترجمة الآلية قابليتها على حفظ المشاريع المشتغل عليها وتخزينها لتكوين مدونة مصطلحاتية أو قاعدة بيانات ضخمة من الترجمات السابقة، و في حال الرجوع إليها فلن يكون الأمر صعبا ، إذ في كثير من الأحيان يقترح عليك المترجم الآلي ترجمات مختلفة من قاعدة بيانات ، وما عليك إلا

¹ -Machine Translation, What you need to know, Found in; www.transperfect.com/What-you-need-to-know-MT/.

اطلع عليه يوم 2018/01/12 في الساعة 19:51

اختيار أفضلها وأقربها إلى الصواب ، فكلما زاد استعمالك المترجم الآلي زادت كفاءته وفاعليته في الترجمة .

4-4- المجال العلمي البحثي:

أما في المجال العلمي، فعادة مايقع الطلبة في مراجع بحث في تخصصاتهم و تكون بلغات لايفهمونها ، ولكن مع توفر خدمات الترجمة الآلية على صفحات الإنترنت أصبح من السهل جداً ترجمة كل ماتتضمنه صفحة الإنترنت إلى اللغة الأم، مع تيسير الإطلاع على البحوث و ببليوغرافيا الجامعات العالمية بلغة نفهمها و نستفيد منها.

4-5- الأمانة و السرية:

من الأمور الإيجابية التي يحبها كثير من الناس و الشركات على حد سواء، أثناء استعمال الترجمة الآلية ، هي السرية و الخصوصية في العمل ، فكثير من المؤسسات ترسل مشاريع إلى فروعها عبر العالم بلغات مختلفة .وعند ترجمة مشاريعها في مكاتب الترجمة، فإنها تعرضها إلى الإفشاء مالم يكن المترجم البشري يتميز بالصدق و الأمانة في العمل.

4-6- الشمولية:

ليس الإختصاص مشكلا لدى المترجم الآلي ، فإذا كانت قاعدة بياناته كبيرة، تمكن من أن يترجم أي نص في أي إختصاص، عكس المترجم البشري الذي يجب عليه الإختصاص في مجال محدد، و مهما كانت كفاءته كبيرة ، فإنه لن يستطيع الإلمام بجميع التخصصات .

4-7- خطابية تواصلية:

في عالم الرقمنة الحالي ، أصبح الناس بعيدين عن بعضهم بعض جسديا فقط ، و ما جعلتهم الترجمة الآلية إلا أكثر قربا من ذي قبل، فإن كنا في الماضي

نتحدث عن صراع الحضارات فيما بينها أصبحنا اليوم نتحدث عن حوار الثقافات ، فلم تعد اللغة عائقا كما كانت من قبل ، فباستعمال أدوات الترجمة الآلية ، أمكن للفرد أن يتحدث مع أي شخص من أي ثقافة أخرى دون عائق أو حاجز لغوي. كما توجد عدّة مميزات تجعل من الترجمة الآلية عماداً في تقارب الحضارات والثقافات وتسهيل المعاملات بين الناس ، ولكن بالرغم من ذلك تبقى لها سلبياتها، فلا يمكن أن تصل الترجمة الآلية درجة المثالية، ومثلها مثل المترجم البشري الذي يخطئ ويصيب. فمن سلبياتها انعدام الدقة في الترجمة، فإذا كنت من مستعملي هذا النوع من الترجمة، فعليك أن تضحى بالمعنى ، و هو ما ذهب إليه يوشيو بار هيل الذي انتقدها و اعتبرها عاجزة عن تقصي المعنى الصحيح ، ذلك أن المصطلحات البشرية تحمل في طياتها أكثر من معنى ، فقد يقع البشر في خطأ فهم المقصود من كلمة أو جملة معينة، فمابالك بالمترجم الآلي المبرمج على أن يقابل كل كلمة بمرادفها في اللغة الأجنبية الأخرى. وتعدّ نوعية النص و مصداقيته من الأمور المهمة التي يراعيها اللغويون في عملية الترجمة الآلية، و هذا ما ذهب إليه هاتشينز و سومرز بأن إختيار نوعية الترجمة الآلية يبني على معايير هي:

أ- الأمانة و الدقة:

هي أن يحتوي النص الهدف المعلومات نفسها التي جاء بها النص الأصلي.

ب- الوضوح:

يظهر في مدى سلاسة النص و سهولة فهمه لدى القارئ.

ج- الأسلوب:

يظهر في المدى الذي حافظت فيه الترجمة على خصائص اللغة و مكوناتها و القصد من النص.¹

و في تعليقهما على هذه العوامل الثلاثة يقول سومرز و هاتشينز:

« Each factor can be independent: a translation which is faithful is the original may be different to understand; a translation easy to read may have distorted the original message; and an intelligible rendition may be in a quite inappropriate style. »²

" يمكن لكل عامل من هذه العوامل أن يؤخذ على حدة ، فالترجمة الآمنة يمكن أن يصعب فهمها، كما أن الترجمة سهلة القراءة يمكن أن تكون بعيدة كل البعد عن معنى النص الأصلي، مثلما يمكن للترجمة الواضحة أن تكون بأسلوب مغاير للنص الأصلي." *

و لعلّ المقصود من وراء هذه العوامل الثلاثة أنه يصعب تحقيقها معا في آن واحد، فربما يمكن أن تنجح الترجمة الآلية في المحافظة على عامل واحد، دون العوامل الأخرى. و قد أجريت عدّة أبحاث في تحديد مدى أمانة الترجمة الآلية، كالطلب من أشخاص أن يقرأوا ناتج الترجمة الآلية و مقارنته مع النص الأصلي، و لكن هذا الإختبار تعرض للنقذ باعتبار أن الآراء تبقى شخصية و خالية من الموضوعية. و قد أجريت تجارب أخرى خاصة في ترجمة الدلائل التي تأتي مع الآلات أو الأدوات الإلكترونية (طرق الإستعمال) و ملاحظة مدى مطابقة الترجمة الآلية لهذه الدلائل مع النص الأصلي. و قد طرح هذا الإشكال في مدى تشابه الإرشادات المترجمة مع الأصل. و لعلّ اهم اختبار كان في ترجمة نص

¹ -De Miguel A. and Jimenez Crespo, Translation and web localization , Routledge , NY, USA, 2013, P104.

² -John Hutchins and Arnold Somers, An Introduction to Machine Translation, Academic Press, London, 1992, P163.

(أ) بالمترجم الآلي و إعادة ترجمة النص الناتج من النص (أ) و قد وجد تمايز بين الترجمتين ، فوق الشك في مدى دقة الترجمة و نوعيتها.

أما فيما يتعلق بالوضوح ، فقد ذكر آرنولد و آخرون الآتي:

« Intelligibility is a traditional way of assessing the quality of translation. »

" الوضوح أسلوب تقليدي في تقويم نوعية الترجمة. " *

و لقد تحدث عدد من اللغويون عن تحديد معيار لتحديد وضوح الترجمة الآلية من عدمها، ومن بينهم هاليداي (Halliday) و الذي طرح فكرة تحديد مدى وضوح الترجمة الآلية باستعمال "سلم الوضوح" و هو معروف كذلك "بسلم هاليداي" ، و هو عبارة عن سلم تنقيط من 0 إلى 3 باعتبار 3 أعلى نقطة للوضوح.

أ- واضح جدا (3 نقاط) : كل مكونات النص المترجم مفهومة حتى و لو كانت هناك أخطاء في الأسلوب، أو الكتابة، أو نقص في الكلمات، أو سوء في ترجمتها، ولكن يبقى هذا النص المترجم قريبا من النص الأصلي و لغته.

ب- و اضح إلى حد ما (نقطتان) :معظم نص الرسالة مفهوم.

ج- تقريبا واضح (نقطة واحدة): جزء من المحتوى مفهوم أي، أقل من

50 في المئة من الرسالة.

د- غير واضح (صفر نقطة) : معظم أو كل الرسالة مبهمه.¹

و قد أجريت اختبارات في مدى وضوح النصوص المترجمة و مدى صلابتها أسلوبها، فاختلقت النتائج خاصة عند ترجمة الجرائد و العناوين و الشعارات. فالدقة و النوعية و الوضوح و الأسلوب من أهم ما تعاب عليه الترجمة الآلية.

¹ -Rebecca Fiedrer qnd Shawn Obrien, Quality and MT, A realistic Objective of the journal of specified Translation, Issue 11, January 2009, P55.

5- سلبيات الترجمة الآلية و مشاكلها:

لقد حدد آدم لوبيز و مات بوست (Adam Lopez and Matt Post) بجامعة جون هوبكينز John Hopkins سلبيات الترجمة الآلية و مشاكلها في الآتي:

5-1- قلة المصادر اللغوية :

فبرامج الترجمة المتوفرة اليوم لا تغطي جميع لغات العالم ، و إنما تركز على الجانب الإقتصادي فقط، و بذلك يكون الإنحياز إلى لغات دون أخرى ، عكس الترجمة البشرية التي يمكن أن تغطي جميع لغات العالم ، فأنما وُجدت لغة ينطقها بشر وُجد لها مترجم.

5-2- العجز أمام العامية:

ذلك أن الناس اليوم يدخلون إلى مواقع إلكترونية مختلفة، منها الرسمية و غير الرسمية ، حكومية و غير حكومية ، تعليمية و ترفيهية ، شخصية أو مدونات ،فقد يتخلل هذه المواقع استعمال اللغة العامية التي يصعب ترجمتها من قبل الآلة، لأنها تحمل شحنة ثقافية مرتبطة بالمكان و الأشخاص الذين ينتمون إليه.

5-3- عجز أمام اللغات الغنية:

تعجز معظم برامج الترجمة في اشتقاق مصطلحات مواكبة للعصر ، كما تعجز عن تخزينها، فهي بحاجة إلى تحيين و تدخل بشري لإضافة المشتقات الجديدة ، خاصة في اللغات الغنية بالمرادفات كاللغة العربية مثلا.

5-4- العجز في الترجمة الفورية:

فإذا كان هناك اختلال في الترجمة التحريرية، فمابلك بالترجمة الفورية التي يمكن للمترجم الآلي أن يسيء التقاط مخارج الحروف و فهم الكلمات، مما ينتج عنه ترجمة غير صحيحة و بعيدة كل البعد عن المقصد و الخطاب الأصلي.¹ وهناك من أضاف على السلبيات التي سبق ذكرها أموراً أخرى هي :

1-عدم وجود متابعة:

بعد انتهاء الشخص من استعمال الترجمة الآلية ، فإنه لا مجال لأخذ آراء أخرى أو تعليقات قد تساعد على فهم أو تغيير شيء ما ، فالنتائج الترجمي نهائي ولا مجال لتغييره إلا إذا غُير النص الأصلي ، فإذا تعلق الأمر بوثائق رسمية أو صفقات، فيكون الفرد قد غامر بقبول الترجمة خاصة إذا كان جاهلاً باللغة الهدف .

2- انعدام الإبداع:

يعدّ الإبداع لمسة إنسانية ، وهو يأتي على أشكال عدة ، منها التحرير و التعبير. فالمترجم البشري، على عكس الآلي، قدينوع في جملة و كلماته، أما الآلة ،فإذا ما وقعت في مجاز أو بديع أو بيان، فإنها تعجز عن تقديم الترجمة اللازمة ما عدا الحرفية، و هي ترجمة غير صحيحة كترجمة الشعر مثلاً.

3-انعدام البعد الثقافي:

كل لغة هي حاملة لثقافة أصحابها ولا يمكن أن تعزل اللغة عن الثقافة ، فمعظم الجمل المتداولة اليوم على شكل حكم وأمثال تحمل في طياتها بعداً ثقافياً، وقد تُخفي ما لا يعنيه ظاهرها ، ولذلك وجب على المترجم أن يكون ملماً بالثقافة التي ينقل منها و الثقافة التي ينقل إليها .و مثال ذلك جملة " أثلجت صدري" بالعربية التي لا يمكن ترجمتها حرفياً بالفرنسية أو غيرها من اللغات، كما أنّ لها

¹ -Adam Lopez and Matt Post , Beyond bi-text :five problems in MT , Human Language Tech Center of Excellence, John Hopkins University, 2013, P02.

بعدا ثقافيا يعلمه العارف بالثقافة العربية ، ولا يمكن تلقين الآلة هذه الأمور الخفية و إلا لما أصبحت آلة و إنما بشرا.¹

خلاصة :

بالرغم من سلبيات الترجمة الآلية فإنها تبقى اختراعاً بشرياً مهماً، وكغيرها من الإقتراحات البشرية ، فهي تحمل من الإيجابيات ما تحمل السلبيات ، ولكن هذا لا يقلل من أهميتها ، فنحن نرى اليوم ولادة مترجم آلي جديد بشكل دوري ، وربما أصبح عددها لا يحصى ، وهو أمر مشجع ، مما جعل المترجمين يرجعون إليها بصفة دائمة، إما لتقريب المعنى و إما لمقارنة ما قدموه من ترجمة مع ما قدمه المترجم الآلي . وقد أجريت عدة دراسات حول مدى استعمال المترجم الآلي في الحياة اليومية ، فلو حظ أنه يحتل المراتب الأولى خاصة لدى الطلاب. فكل من يدخل إلى شبكة الإنترنت تبقى نسبة استعماله لهذا المترجم مرتفعة ، لأنه يصادف وبدون شك صفحات مكتوبة بغير لغته ، فمنهم من يريد أن يتقصى الخبر من المصدر الذي هو بلغة مغايرة ، فلا سبيل له إلا الرجوع إلى هذا النوع من الترجمة. وما زالت الجهود متواصلة لتطوير هذا الميدان ، وقد اقترح هاتشينز مجموعة من الرؤى المستقبلية التي يجد فيها تحسناً لهذا المجال من بينها الآتي:

- 1- دمج الترجمة الآلية مع مكاتب الترجمة.
- 2- فتح المجال أمام الترجمة عبر الأنترنت التي ستكون مصدراً مهماً للترجمة الآلية ، بدلا من الإعتماد على برامج الترجمة الآلية بمقارنة إحصائية.
- 3- إعادة استعمال الترجمة الآلية ومكوناتها خاصة في اللغات القريبة من بعضها بعض.

¹ -Karlie B, The problems with machine Translation ; Article put on December 21, 2015, at www.inwhatlanguage.com/problems_with_MT_Html.

اطلع عليه يوم 2018/01/30 في الساعة 14:28

- 4- العمل على تحسين الترجمة الآلية خاصة من حيث النوعية، وذلك بتحسين التقويم وإنتاج برامج هجينة تعتمد على أنواع مختلفة من الترجمة الآلية.
- 5- إنتاج برامج ترجمة آلية خاصة بلغات الأقليات في العالم.
- 6- ظهور برامج ترجمة آلية خاصة ، وليست عامة كالتي هي منتشرة اليوم.

1

و تعدّ هذه الإقتراحات من الأمور التي يحاول البرمجيون و اللغويون تحقيقها في مجال الترجمة الآلية ، ولكنها ليست الإقتراحات الوحيدة في هذا المجال، فكثير من الشركات مهتمة بهذا الميدان، وقد ظهرت برامج ترجمة آلية شفوية. كما أن هناك توجهات كالتي ذكرها آدم لوبيز و مات بوست وهي تطوير قاعدة بيانات ضخمة لنصوص مزدوجة ، أي مترجمة بين لغتين ، وقد رأى كثير بأن هذا الحل هو الوحيد الذي سيحسن الترجمة الآلية، ولكن من بين المشاكل التي يطرحها هذا الإقتراح هو تفضيل لغة على أخرى ، ولكي نحل هذا المشكل يقترح الباحثان نفسيهما بإنشاء قاعدة بيانات صغيرة للتصوص المزدوجة و فتح المجال أمام العامة لإضافة ترجمات لنصوص مختلفة في المجالات المتنوعة .²

غير أن هذا الأمر يبقى مجرد اقتراح من بين الإقتراحات ، يمكن العمل به كما يمكن التخلي عنه . ولكن المهم أن مجال الترجمة الآلية في بحث مستمر لتطوير آدائها.

6- المعاجم الإلكترونية:

لقد أشرنا سابقا بأن المعجم يعدّ أحد الوسائل المهمة في الحفاظ على اللغة ، فهو وعاء يحتويها ويضمن وصولها و تداولها بين الأجيال ، و قد اهتم الأولون، عربا كانوا أو عجماء، بصناعة المعجم ، و لم تزل هذه الصناعة في تطور مستمر

¹ -John Hutchins , a brief history of MT, Op-cit, PP21-25.

² -Adam Lopez and Matt Post , Op-cit, P02.

إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم . و في عصر غابت على جميع مجالاته الآلة و مست التكنولوجيا جميع أطراف البشر ، و خلقت انصهارا حضاريا عظيما بين الشعوب والأمم، بما توفره من وسائل اتصال إلكترونية متنوعة، أصبحت الفوارق الجغرافية و اللغوية و العرقية غائبة أمام هذا التطور التكنولوجي السريع ، الذي لم يعد يؤمن بالحدود الجغرافية و العوائق اللغوية. و لعل ما يهمنا هنا هو اندثار العائق اللغوي أمام الآلة . فالتطبيقات الإلكترونية البارزة في الساحة اليوم توفر من الخدمات، ممّا يسهل عملية التواصل بين الأفراد الذين لا يتكلمون اللغة نفسها، و هي تختلف و تتنوع ما بين مواقع ترجمة و برامج ترجمة إلى مواقع و برامج على شكل معاجم إلكترونية. و توفر هذه التقنيات خدمات متطورة تمتاز بالسرعة و الشمولية ، لأنها تعتمد في ذلك على الإمكانيات الهائلة للحاسوب كسعة التخزين الواسعة ، و سرعة البحث عن المفردات و العبارات، و بساطة الإدخال و الإضافة سواء بتصحيح للمعلومات أو تحديث لها. ولهذا، لا يجب أن نعجب من إقبال الناس على هذه الخدمات الإلكترونية خاصة ما تعلق منها بالمعاجم و استغنائهم عن المعاجم الورقية. ولكن يجب الإشارة إلى أنّ المعاجم الإلكترونية تعتمد في أساسها على المعاجم الورقية ، و ما هي إلا نسخ لها في شكل إلكتروني.

6-1- ما هو الكمبيوتر؟

إن لفظ كمبيوتر له مقابلات عديدة في اللغة العربية ، فمنهم من يسميه بالحاسوب ، أو الحاسب الآلي ، أو الكمبيوتر، أو الرتاب ، أو الرتابة أو النظام ، فتتعدد الأسماء و المسمى واحد. و كما تعددت مسمياته ، فقد تعددت تعاريفه ، و لكنها تصب كلها في قالب واحد . و قد جمعنا من التعاريف ما يأتي :

- " جهاز يتلقى مجموعة من المدخلات في صورة بيانات ليقوم باختراعها و استرجاعها ، أو معالجتها و ترتيبها و مقارنتها وفقا لأوامر و تعليمات يحتويها برنامج معين بغرض إخراجها كنتائج أو معلومات أو إجابات." (1)

- " جهاز يقوم بالعديد من العمليات الحسابية و المنطقية و فرز البيانات و البحث عنها و معالجة المتغيرات و المقارنة بواسطة مبرمج." (2)

- " الحاسب الآلي، جهاز اخترعه الإنسان كمعظم المخترعات الإنسانية ليساعده على أداء بعض الأعمال بصورة أفضل و بالتالي لتحسين نوعية الحياة و إثرائها." (3)

- " هو آلة تزود بقدره معينة على الحساب إلى جانب إمكانية تخزين بعض المعطيات و البرامج و التي تستطيع تعديل برامجها الخاصة." (4)

2- مراحل إختراعه:

لقد مر جهاز الكمبيوتر ، كغيره من الأجهزة ، بمراحل عدة إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم. و يرجع المختصون أصله إلى الآلة الحاسبة الصينية آباكيس (ABACUS). وكانت عبارة عن صفوف من الخرز على شكل خرزات أو حصيات تمر عبر أسلاك متوازية لإجراء الحساب اليدوي. و قد حاول كثير من العلماء تطوير هذا النظام الحسابي ، و لكن محاولاتهم أخفقت، لأنها كانت بدائية و مماثلة للنظام الأصلي. و من هذه المحاولات نذكر :

- جوزيف ماري جاكارد (Joseph Marie Jacquard) سنة 1801، فلم تكن محاولته حاسوبا حقيقيا ، و لكن اعترف له بأن خطوته كانت حاسمة في تطوير الحواسيب الرقمية الحديثة. (1)

¹(-)ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في الحاسب الآلي و تطبيقاته، شركة المكتبات الكويتية ، الكويت، ط1، 1994، ص 17 .

²(-)أنطوان بطرس ، موسوعة الكمبيوتر الميسرة، مكتبة لبنان، ط2، لبنان ، 1994 ، ص 9 ، 10.

³(-)محمود الزهد، محمد عثمان البشير ، مقدمة في الحاسب الآلي، معهد الإدارة العامة ، سوريا ، ص 10.

⁴(-)روبرت لافون ، قضايا الساعة : الحاسبات الإلكترونية ، ترجمة موسى بدري ، تراد كيسم ، 1997، ص 09.

- شارل باباج (Charles Babbage) سنة 1822 ، الذي قدم حاسوبا مبرمجا بالكامل ، ولكن لم يستطع بناءه لعدم توفر التقنية اللازمة.⁽²⁾
- و في الثلاثينيات و الأربعينيات ظهرت محاولات أخرى ، أقل ما وصفت بالناجحة نظرا للطلب المتزايد على التكنولوجيا ، بسبب الحروب التي شهدها العالم آنذاك ، فظهر :
- أول اختراع للكمبيوتر من قبل كلود شانون (Claude Chanon) سنة 1937 .
- ثم ظهر في السنة نفسها حاسوب أتانسوف برّي (Atanasoff Berry) .
- و في سنة 1944 ظهر حاسوب كلوسيس (Closus) البريطاني ، وكان ذا قدرة محدودة على البرمجة.
- و في السنة نفسها ظهر حاسوب هارفرد ماك 1 (Harvard Mark 1) و كان ذا قدرة محدودة على البرمجة كذلك.
- و في سنة 1946 ظهر حاسوب أنياك (ENIAC) من اختراع أمريكي مبني على نظام العد العشري ، و قد وجه للأغراض العامة.
- و في سنة 1953 اخترع غرايس هوبر (Grace Hopper) أول لغة برمجة للكمبيوتر.
- وفي سنة 1954 عرض دوغلاس إنجل بارث (Douglas Angel Barth) تصميمًا للحاسوب العصري يحتوي على الفأرة و شاشة عرض.
- و في سنة 1970 قدمت شركة (أنتل) (Intel) أول ذاكرة وصول عشوائي حيوي (DRAM)
- (DYNAMIC RANDOM ACCESS MEMORY) تستعمل كوسيلة للتخزين المؤقت للمعلومات أثناء العمل على الكمبيوتر.

اطلعنا عليه يوم 2018/02/01 في الساعة 13:00 تاريخ -الحاسوب / www.wikipedia.org/wiki/ -⁽¹⁾

⁽²⁾-ياسر يوسف عبد المعطي، مرجع سابق ، ص 20.

- و في سنة 1971 اخترع آلان شوغارت (Alan Shugart) القرص الصلب.
 - و في سنة 1973 اخترعت شبكة الوصل (Ethernet) التي تعمل على ربط عدة أجهزة ببعضها بعض.
 - و في سنوات 1974-1977 أُخترع الكمبيوتر الشخصي (PC).
 - و في سنة 1975 اخترعت شركة (IBM) أول جهاز محمول موجه للعامة.
- و بعد ظهور الكمبيوتر الشخصي ، تنافست عدة شركات للسيطرة على السوق ، و عملت على تطوير المفاهيم و التصاميم ، إلى أن وصل التطور للجهاز الذي هو بين أيدينا اليوم.⁽¹⁾

6-3- أجيال الكمبيوتر:

6-3-1- الجيل الأول:

واعتمد هذا الجيل من الكمبيوترات في صنعه على الصمامات الإلكترونية المفرغة، و قد اتصفت بكون حجمها و ثقل وزنها و الطاقة الكبيرة اللازمة لتشغيلها.⁽²⁾

6-3-2- الجيل الثاني:

يرتبط ظهور هذا الجيل من الكمبيوتر بظهور الترانزيستور (Transistor) بدلا من الصمامات المفرغة ، مما أدى إلى تقليص حجم تلك الأجهزة ، و استهلاكها لطاقة كهربائية أقل ، كما امتازت بزيادة في السرعة و الذاكرة و سعة في التخزين.

6-3-3- الجيل الثالث:

اتصف باستخدام الدوائر الإلكترونية المتكاملة ، مثله مثل الجيل الثاني الذي ظهر مع الترانزيستور. وقد ظهر هذا الجيل مع ظهور الدوائر الإلكترونية التي تحوي

اطلعنا عليه يوم 2018/02/03 في الساعة 15:00 - www.livescience.com/20718-computer-history.html -⁽¹⁾

⁽²⁾ -ياسر يوسف عبد المعطي، مرجع سابق ، ص 22 إلى 25.

الآلاف من دوائر الترانزيستور. فسمح ذلك بتقليص تكلفة الصناعة ، و زيادة سرعة الحواسيب ، و تقليل استهلاك الطاقة ، و ظهور لغة البرمجة.

6-3-4-الجيل الرابع:

عرف هذا الجيل انتقالاً نوعياً لصناعة الكمبيوتر و ذلك مع ظهور :

- الدوائر الإلكترونية الواسعة (Large Scale Integration) التي تسمح بوضع الآلاف من الترانزيستورات في مساحة جد صغيرة .
- ظهور المعالج الدقيق (Micro-processeur).
- ظهور الحاسبات الشخصية (PC).
- تطور نظم التشغيل و وسائل الإدخال و الإخراج و التخزين .(1).

6-4- مكونات الكمبيوتر:

يعدّ الحاسوب من أهم الوسائل المستخدمة في تخزين المعلومات و معالجتها، و للقيام بذلك ، فهو بحاجة إلى عنصرين مهمين لا وجود للحاسوب دونهما: (Hardware) و (Software) و ترجمتهما بالفرنسية (Matériels et logiciels). أما في العربية، فقد وُضعت مقابلات هي : الأجهزة و العتاد ، و الأجهزة و البرمجيات ، و المعدات و البرمجيات ، و العتاد و البرامج ، و المعدات المادية و البرمجيات.

6-4-1- العتاد (Matériels/Hardware):

هي كل جزء مادي يمكن لمسها و رؤيته موجود في الحاسب، و هي مكونة من أربع وحدات:(2).

وحدة النظام	وحدة التخزين	وحدة الإدخال	وحدات الإخراج
- صندوق النظام.	- القرص الصلب	- لوحة المفاتيح.	- شاشة العرض.

(1)-محمد الزهد، مرجع سابق، ص من 22 إلى 25.

(2)-يوسف عبد المعطي، مرجع سابق ، ص 35.

- آلة الطباعة.	- الفأرة.	مشغل الأقراص	- مزود الطاقة.
	- الماسح الضوئي.	المرنة.	- اللوحة الأم.
	- الكاميرا.	مشغل الأقراص	- وحدة المعالجة
	- قارئ الأعمدة.	الصلبة.	المركزية.
	- الميكروفون.		- وحدة الذاكرة
			الرئيسية.
			- نواقل البيانات

6-4-2- البرامج أو البرمجيات (Softwares/Logiciels):

تشمل جميع البرامج المكتوبة و المخزنة بالحاسب الآلي ، التي تقوم بتوجيه الحاسب و مراقبة عملياته. (1) فلا يمكن للعتاد أن يقوم بوظائفه بدون البرمجيات، فهي بمثابة المكمل له أو حلقة الوصل بين الأوامر و المنفذ . و تنقسم البرمجيات إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- نظام التشغيل :

نظام التشغيل (بالإنجليزية: **Operating System**)، اختصارًا (بالإنجليزية: **OS**) هو مجموعة من البرمجيات المسؤولة عن إدارة الموارد (عتاد الحاسوب)، وبرمجيات الحاسوب، ويمثل وسيط بين المستخدم، وعتاد الحاسوب، وبتعريف آخر يمثل نظام التشغيل جسر لتشغيل برامج المستخدم، ويقوم بالمهام الأساسية مثل: إدارة وتخصيص مصادر الحاسوب (الذاكرة، القرص الصلب، الوصول للأجهزة الملحقة إلخ...)، وترتيب أولوية التعامل مع الأوامر، والتحكم في أجهزة

¹(-محمد الزهد، مرجع سابق، ص 29.

الإدخال، والإخراج مثل: لوحة المفاتيح، وكذلك لتسهيل التعامل مع الشبكات، وإدارة الملفات.¹

ج- لغة البرمجة:

هي عبارة عن مجموعة من الأوامر تكتب وفق مجموعة من القواعد تحدد بواسطة لغة البرمجة، ثم تمر هذه الأوامر بعدة مراحل إلى أن تنفذ على جهاز الحاسوب. و من هذه اللغات نجد لغة باسكال (Pascal) ، و سي++ (C++) ، و سي (C) ، و فورتران (Fortran) ، و الجافا (JAVA) و الأسمبلي (ASSEMBLY).

د - البرمجيات التطبيقية :

هي تصنيف فرعي لبرمجيات الحاسب، و تقوم بتوظيف إمكانيات الحاسوب لتنفيذ المهام التي يحتاجها المستخدم . فهدفها الأساسي خدمة المستخدم، مثل معالج النصوص وورد (Word) والقواميس الإلكترونية و غيرها من التطبيقات.²

7- تعريف القواميس الإلكترونية :

إذا كان القاموس هو أداة لجمع كلمات لغة ما وتعريفها وشرحها، فهناك نوع آخر من القواميس يضم قائمة بكلمات لغة ما وما يقابلها في لغة أخرى. فالقاموس الإلكتروني هو إما جهاز إلكتروني، أو حاسوب صغير محمول باليد، أو هاتف ذكي مع بيانات مرجعية مدمجة (برنامج قاموس). فالقواميس الإلكترونية هي أيضاً البرامج التي يمكن تحميلها من الإنترنت أو شراؤها على قرص مضغوط ويتم تثبيتها على جهاز كمبيوتر. ويمكن أن يكون القاموس بيانات

¹ نظام التشغيل. www.wikipedia.org/wiki/

² ()-محمد الزهد، مرجع سابق، ص 119.

موجودة في مخدمات على شبكة الانترنت يمكن تصفحها بشكل مباشر من حاسوب المستخدم. مثل قاموس **جوجل** الشهير.¹

فالقواميس الإلكترونية تمثل تلك المصادر التي تشتمل على جمع مفردات اللغة و توضح اشتقاقاتها ومعانيها و طريقة نطقها و غيره ، و قد تكون صامتة أو ناطقة .

أما التعريف الأجنبي، فهو كالآتي:

“ An **electronic dictionary** is a dictionary whose data exists in digital form and can be accessed through a number of different media.”²

" القاموس الإلكتروني عبارة عن قاموس جمعت بياناته في شكل رقمي و

يمكن استعماله عبر وسائط مختلفة." *

8- أنواع القواميس الإلكترونية:

هناك اختلاف في تحديد نوع القواميس الإلكترونية ، فبعض التصنيفات ركزت على ما تقدمه من مادة و البعض الآخر ركز على طريقة استعماله. فإذا تعلق الأمر بالمادة التي تقدمها ، فإن تصنيفها مشابه لتصنيف القواميس الورقية و هي:

8-1- قواميس إلكترونية أحادية اللغة :

و هي قواميس تقدم شرح المفردات للغة ما، و تستعمل عادة اللغة نفسها في الشرح.

8-2- قواميس إلكترونية ثنائية اللغة :

¹- www.wikipedia.org/wiki/قاموس

² - Nesi, H. The Oxford History of English Lexicography, Oxford University Press ,UK, 2009,PP 458-478

و هي قواميس تقدم شرحا و ترجمة لمفردات لغة ما إلى لغة أخرى. وعادة ما يستعمل هذا النوع من القواميس لغة الفئة المستهدفة من المتعلمين، كأن يقدم القاموس الإنجليزي – عربي مرادفات الكلمات باللغة العربية لمتعلمي اللغة الإنجليزية.

8-3- قواميس إلكترونية متعددة اللغات :

هي قواميس تقدم شرحا و ترجمة لمفردات بين لغات متعددة. و هنا أيضا تكون اللغة المستعملة في هذه القواميس لغة الفئة المستهدفة من المتعلمين. كما يمكن أن يتم تجاهل أي لغة وتكون عملية الشرح و الترجمة بين اللغات بالتساوي. هذا فيما يخص التصنيف بحسب الوظيفة ، أما التصنيف بحسب الوساطة المستعملة، فنذكر:

8-4- القواميس الإلكترونية على الشبكة:

و تسمى أيضا بالقواميس أونلاين ، و هو نوع من القواميس المتاحة التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت عبر متصفح شبكي. و يمكن الاستفادة من هاته القواميس إما بالمجان أو عن طريق التسجيل بالدفع.

8-5- القواميس الإلكترونية المحمولة:

هي القواميس التي تشبه كتب الجيب ، أي الكتب التي توضع في الجيب لصغر حجمها، غير أن هذا النوع من القواميس يكون على شكل جهاز صغير محمول ، لا يحمل أي مزايا أخرى سوى تقديم ترجمة للمفردات و شرحها.

8-6- القواميس الإلكترونية التطبيقية أو الهاتفية:

ظهر هذا النوع من القواميس مع ظهور نظام التطبيقات على أنظمة الهواتف. و من أشهر هذه الأنظمة، نظام الأندرويد و الآبل.

8-7- القواميس الإلكترونية الحاسوبية:

هي قواميس رقمية تشتغل على الحاسوب ، و هي موجهة إلى نظام تشغيل معين كويندوز ، و لينكس و إينبكس و ماكينطوش. و يمكن الحصول على هذه القواميس إما عن طريق شرائها في قرص مضغوط ، أو الحصول عليها بقرص مضغوط عند شراء النسخة الورقية ، أو تحميلها من الأنترنت.

8-8- القواميس الإلكترونية المصورة:

هي شكل من أشكال القواميس الرقمية ، الفرق بينها وبين القواميس الإلكترونية الحاسوبية أنها نسخة ورقية تم رقمتها على الحاسوب، أو تم تصوير صفحاتها بواسطة الناسخ و وضعه في صيغة رقمية يمكنها الإشتغال على نظام تشغيل معين كويندوز ، و لينكس و إينبكس و ماكينطوش.

9- إيجابيات القواميس الإلكترونية:

إذا كانت القواميس الإلكترونية مجرد نسخة عن القواميس الورقية ، فلا شك أنهما تشتركان في الإيجابيات نفسها، و قد سبق و أن ذكرنا عددا من مميزات القواميس الورقية و ضرورة وجودها داخل الأنظمة اللغوية المتنوعة في العالم ، و ذكرنا كيف أنّ لها إيجابيات دينية و تعليمية-تعليمية وأخرى ثقافية تراثية، غير أنّ هناك شيئا تتميز به القواميس الإلكترونية، بالإضافة إلى ما سبق، وهي:

- سهولة و سرعة في التصفح و الحصول على المعلومة المطلوبة.
- الإقتصاد في الوقت و الجهد.
- توفير في الحيز المكاني.
- الاستخدام اللاتزامني المتعدد.
- سهولة في الحمل و التنقل خاصة أثناء السفر أو الدراسة.
- ميزة نطق الكلمات بصوت بشري ، الأمر الذي يسهل على المستفيد كثيرا معرفة النطق الصحيح للكلمة المطلوبة.

- الكم الهائل من المعلومات التي يمكن تخزينها، إضافة إلى إدخال المصادر السمعية و البصرية الثابتة و المتحركة كبعد أساسي في استيعاب الكلمات وفي فهمها و نطقها الصحيح.¹

¹ - ربحي عليان و ايمان السامرائي، المصادر الإلكترونية للمعلومات، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2004، ص 178.

الفصل التطبيقي

1-التعريف بالمدونة :**1-1- قاموس المعاني الإلكتروني:**

موقع قاموس المعاني الإلكتروني هو معجم معاني متعدد اللغات، يوفر خدمة التعليم والترجمة. وبه معاجم ثنائية خاصة باللغات العربية ، و الإنجليزية ، و الإسبانية، و البرتغالية ، و الفرنسية، والتركية، و الفارسية، و الإندونيسية و الألمانية.

إنّ قاموس المعاني الإلكتروني <http://www.almaany.com> هو أحد المعاجم المتوفرة على الإنترنت التي تقدم عدة خدمات تتعلق باللغة العربية. و بعد الدخول إلى الموقع نلاحظ وجود مستطيل لكتابة الكلمة و لمعرفة المعنى الخاص بها حسب عدد من المعاجم مثل الأعشاب، والوسيط، ومختار الصحاح وغيرها. كما يقدم الموقع إمكانية تفسير كلمات القرآن، و الحصول على مرادفات الكلمات أو أضدادها، وقواميس اللغات، ومعاني الأسماء العربية، بالإضافة إلى إمكانية طرح سؤال معين باللغة العربية، لتتم الإجابة عنه ، وتحميل قواميس متخصصة بلغات أجنبية.

1-2- خدمات الموقع:

يوفر الموقع عدّة خدمات بحثية، إذ تم إعداد عمليات البحث بحيث يتم تصفية النتائج حسب الاستخدام والمجال.

أ - الترجمة متعددة اللغات:

يحتوي موقع المعاني على قاموس عربي إنجليزي ثنائي، وعربي فرنسي ثنائي، وعربي إسباني ثنائي، وعربي برتغالي ثنائي، وعربي تركي ثنائي، وعربي فارسي ثنائي. ويسعي المقيمون على الموقع لإضافة المزيد من اللغات.

ب- قاموس عربي:

يُترجم القاموس العربي- العربي معاني الكلمات العربية في بعض القواميس المشهورة مثل معجم الأعشاب، والمعجم الوسيط، ومعجم الغني، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ومعجم مختار الصحاح، ومعجم المصطلحات الفقهية، ومعجم معاني الأسماء ومعجم الأصوات.

ج- كلمات القرآن:

هناك صفحة مخصصة لكلمات القرآن، بحيث يتم تحليل الكلمة القرآنية وإيراد معانيها بالاستعانة بمعجم كلمات القرآن للشيخ محمد حسنين مخلوف، وبعض المصادر الأخرى، بالإضافة إلى إيراد المعنى باللغة الإنكليزية وإيراد تفسير الجلالين والتفسير الميسر.

د- المرادفات والأضداد:

يوفر خدمة البحث في المرادفات والأضداد للكلمات المختلفة.

هـ- معاني الأسماء:

حيث يبحث في أصل الاسم وما يحمله من معنى.

و- تحميل قواميس:

يوفر الموقع خدمة تحميل عدد من القواميس المتعلقة بمختلف المجالات

ومنها:

- قاموس المصطلحات المحاسبية عربي- إنجليزي.
- معجم مصطلحات علم البستنة.
- العربية للمبتدئين.
- مسرد المصطلحات القانونية.
- قاموس مصطلحات الوثائق و الأرشفة.
- الأزمنة في اللغة العربية.

إلى جانب عدد من القواميس الطبية و الكيميائية و العلمية المختلفة.

ز- لعبة قاموس المعاني:

يقدم موقع قاموس المعاني لعبة (wordabula) وتعني توقع الكلمات، وهي لعبة تحد تعليمية لإظهار المقدرة على معرفة الكلمات في لغة معينة، وتفيد هذه اللعبة في تحفيز الذهن على تذكر الكلمات أو تعلم كلمات جديدة، وهي مرادفة للعبة الخرابيش (Scrabble Word) التي يمارسها لاعبان أو أكثر، فيبدأ أحد اللاعبين بكتابة كلمة على منتصف لوحة اللعب، ويتحدى الآخرين بكتابة كلمة جديدة مستعملين أحد أحرف الكلمة التي كتبها.

وفي حال عجز أحد اللاعبين في وضع كلمة في فترة زمنية محددة ينتقل الدور إلى اللاعب الموالي، وتقرأ الكلمات من اليمين إلى اليسار أو من الأعلى إلى الأسفل، ويجب أن تشكل الأحرف الموضوعة معنى بالتشارك مع الأحرف التي تليها على اليمين أو قبلها على اليسار مقروءة من اليمين إلى اليسار، أو تشكل معنى بالتشارك مع الأحرف التي تليها في الأسفل أو قبلها إلى الأعلى مقروءة من الأعلى إلى الأسفل، وحال إقرار الكلمة سيظهر معناها على اليمين. فاللعبة هي القدرة على تكوين كلمات ذات معنى من الأحرف المتوفرة والأحرف الموجودة على لوحة اللعب.

ح- خدمة شريط الأدوات:

يوفر إمكانية البحث المباشر من شريط الأدوات للمتصفح في قاموس المعاني عربي-عربي، وقاموس المعاني عربي-إنجليزي، والبحث المخصص من غوغل، والبحث في الصفحات العربية في غوغل، والبحث في القرآن الكريم، والبحث في ترجمات الحديث والبحث في ترجمات القرآن.¹

2- قاموس ترجمان الإلكتروني:

¹ - قاموس المعاني (موقع) www.wikipedia.org/wiki/

2-1- ما هو قاموس ترجمان؟!

ترجمان هو عبارة عن أداة فعالة للبحث عن ترجمة الملايين من الكلمات والعبارات من وإلى العربية. ففي نسخته التجريبية، يمكن لقاموس الترجمان من مطالعة الترجمات في قواميس عربية-إنجليزية والعكس و قد أنشئت هذه القواميس خصيصا لكي تأخذ في عين الاعتبار خصائص اللغة العربية. كما يمنح قاموس ترجمان أداة رائعة تمكن من مطالعة ترجمات الكلمات والعبارات في سياقاتها الأصلية، مع إعطاء مؤشر لمدى انتشار كل ترجمة.

2-2- فوائد أستعماله:

- قاموس الترجمان يضع بين يدي المستعمل أداة ذات مميزات عديدة:
- إعطاء ترجمة دقيقة ومفصلة من خلال قواميس عربية-إنجليزية وإنجليزية-عربية.
- إعطاء أكثر الترجمات السياقية انتشارا، مع عدّة أمثلة لكل ترجمة.
- إعطاء الملايين من الأمثلة السياقية التي تم ترجمتها من قبل أشخاص وليس آلة.
- هو مجاني ولا يتطلب أي تسجيل.

2-3- كيفية استعماله :

نشاهد في هذه الصورة مقطع لنتائج بحث عن ترجمة كلمة "ساعد". ففي أسفل الصورة وظائف كل عنصر حسب الرقم الذي يشير إليه.

The screenshot shows the Tarjamaan.com website interface. At the top, there is a search bar with the word 'ساعد' (sada) entered. Below the search bar, there are two columns of results. The left column is labeled 'قاموس سرفي 3' (Sarfey Dictionary 3) and lists various forms of the word 'ساعد' (sada) such as 'helped/assisted/supported/contributed', 'help/assist', 'forearm', 'I will count/consider/deem', 'I will attack/assail', 'I will promise', 'I will be counted/be considered/be deemed', 'I will prepare/make ready', and 'I will be prepared/be made ready'. The right column is labeled 'قاموس تكدي 2' (Takdey Dictionary 2) and lists 'help ; assist ; support ; contribute', 'help ; assist', and 'forearm'. Below the search results, there is a section for 'الترجمات السياقية 4' (Contextual Translations 4) which shows examples of the word 'ساعد' (sada) used in context, such as 'this has helped in the identification of better well sites for groundwater extraction' and 'do I have to remind you that he helped build this franchise?'. At the bottom, there is a section for '5' which shows a note about the word 'ساعد' (sada) and its usage in Jordan.

2-3-1 حقل البحث :

للبحث عن ترجمة كلمة أو عبارة من العربية إلى الإنجليزية أو العكس ما علينا إلا إدخالها في هذا الحقل ، وسيقوم قاموس الترجمان بالتعرف آليا على لغة البحث وجهة الترجمة، ثم يعطينا النتائج.

2-3-2- القاموس التقليدي :

هو قاموس عام يترجم معنى الكلمة العربية التي تكون على شكل وحدة صرفية مجردة (لكسيم). فمثلا في هذا القاموس نجد ترجمة لكلمات مثل: ساعد، و مساعد، و مساعدة، إلخ. ولكن لا نجد ترجمة لكلمات مثل: يساعدون، ومساعدات، إلخ. فنتائج هذا القاموس تكون معروضة من اليمين إلى اليسار على شكل (الكلمة العربية مُشكَّلة-الفئة النحوية للكلمة العربية-الترجمات الإنجليزية مفصولة بنقط فواصل). فإن وجدت كلمات بين قوسين في الترجمة الإنجليزية، فهي تعدّ شرح لها.

2-3-3- القاموس الصرفي :

هو قاموس يعتمد على التحليل الصرفي للكلمة العربية، ثم إعطاء ترجماتها المختلفة حسب المعاني والتقسيمات الصرفية الممكنة لها. ويمكن أن نجد في هذا القاموس ترجمات الصيغ المختلفة لوحدة صرفية مجردة مثل: ساعد، و يساعد، و مساعدة، و يساعدون، و مساعدات، و ساعدن، إلخ. ولفهم كيفية قراءة هذا القاموس، نشاهد هذين المثالين:

- ساعد (Help/ Assist) فهذا يعني أنّ هناك ترجمتين ممكنتين هما (Help) و

(Assist).

- ساعدُ (Make ready/I will prepare) هذا يعني أنّ هناك ترجمتين ممكنتين

هما

(Make ready) و (I will prepare). إنّ الرمز « / » بين الكلمات أو العبارات يفيد الاختيار. فإن وجدت كلمات بين قوسين في الترجمة الإنجليزية، فهي تعدّ إما شرحاً للترجمة الفعلية أو صياغة صرفية مختلفة حسب الضمير المختار في البداية.

2-3-4- الترجمات السياقية المنفصلة :

هي الترجمات الأكثر استعمالاً في مجاميع النصوص. فكل ترجمة تكون مصحوبة بدائرة صغيرة ملونة للدلالة على مدى شيوع الترجمة: فالدائرة الخضراء تدل على أن الترجمة أكثر شيوعاً، والدائرة الزرقاء تدل على أن الترجمة شائعة، و الدائرة الرمادية تدل على أن الترجمة أقل شيوعاً. ويمكن أيضاً مشاهدة دلالات هذه الألوان بالتحليق فوق هذه الدوائر. فهذه الترجمات مستخرجة بشكل آلي وغير مراجعة. ولمشاهدة الأمثلة الخاصة فقط بترجمة معينة، نقوم بالنقر عليها، ونعيد النقر عليها للرجوع الى النتائج الأصلية.

2-3-5- الأمثلة :

هي عبارة عن أمثلة لترجمة جمل وفقرات وردت فيها الكلمة أو العبارة التي نبحث عنها. فهذه الأخيرة تكون مظلمة باللون الأصفر، وكذلك الأمر بالنسبة إلى ترجمتها. و تساعدك هذه الأمثلة على اختيار الترجمة الأنسب حسب السياق. فالأمثلة تكون معروضة ومرتبّة بشكل ذكي، بحيث تمكن من مشاهدة أمثلة عن مختلف الترجمات، حسب انتشارها وحسب جودة الترجمة. و هذه الأمثلة تم ترجمتها من قبل أشخاص وليس آلة. فهذه الأمثلة غير مراجعة وتظليل الكلمات والعبارات قد يكون في بعض الأحيان غير دقيق.

2-3-6- تبليغ عن مشكلة في المثال المحدد، مشاهدة مصدر المثال

المحدد :

بالتحليق بمؤشر الفأرة فوق مثال معين يظهر لنا رمز اليد الذي يمكننا بمجرد النقر عليه من التبليغ عن مشكلة في المثال المحدد (المشكلة قد تكون ترجمة غير مناسبة، مثال أو ألفاظ بذئية...)، كما يظهر لنا المصدر الأصلي للمثال المحدد الذي إما أن يكون من وثائق الأمم المتحدة (ترجمة نو جودة) أو من ترجمات لحوارات أفلام ومسلسلات (ترجمة قد تكون أقل جودة).

2-3-7- تغيير لغة الواجهة :

هذا الخيار يسمح بتغيير واجهة الموقع بين العربية والإنجليزية.

4- ملاحظات عامة حول الاستعمال:

- بالنسبة إلى نتائج البحث عن ترجمة كلمة من العربية إلى الإنجليزية، تكون العناصر المذكورة أعلاه نفسها حاضرة باستثناء جزء القاموس الذي يعرض قاموس إنجليزي-عربي على الشكل (الترجمة العربية غير مُشكَّلة-الترجمة العربية مُشكَّلة-الفئة النحوية للكلمة العربية).

- عندما يكون البحث باستعمال كلمة أو عبارة عربية، يمكن البحث عن التشكيل الذي نريد ،لأن ترجمان يميز بين الكلمة المُشكَّلة وغير المُشكَّلة، ولكن على اعتبار أن النصوص العربية في معظمها غير مُشكَّلة، فينصح بعدم تشكيل الكلمات عند البحث، ثم اختيار الترجمة التي تناسب حسب التشكيل الموجود في النتائج.

- عندما يكون البحث عن عبارة تتكون من عدة كلمات، فإن الجزء الخاص بالترجمات السياقية هو الذي سوف يُعرض. و إذا أردنا البحث عن ترجمة مختلف الكلمات الموجودة في العبارة داخل القاموس، فما علينا إلا إدخالها كلمة كلمة.¹

5- مجال الدراسة:

حصرنا مصطلحات الدراسة في الجدول الآتي :

¹ - <http://tarjamaan.com/ar/about>

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Compte	Account	- قاموس المعاني: حساب. - قاموس ترجمان: حساب.
Activer	Activate	- قاموس المعاني: تشغيل، تنشيط. - قاموس ترجمان: تنشيط، تفعيل.
Extersion	Add-on	- قاموس المعاني: يضيف إلى- إضافة إلى. - قاموس ترجمان: المضافة.
Pièce jointe.	Attachment.	- قاموس المعاني: مرفقات. - قاموس ترجمان: ملحق - ضمیمة.
Dorsal.	Backbone.	- قاموس المعاني: الخط الرئيسي للشبكة، الشبكة الأساسية، عماد. - قاموس ترجمان: عماد ، دعامة.
Bandeau.	Banner	- قاموس المعاني: بداية - لافتة . - قاموس ترجمان: بانر - لافتة- بيرق.
Booléen	Boolean	- قاموس المعاني: منطقي - بولياني. - قاموس ترجمان: منطقي.
Intialiser	Boot	- قاموس المعاني: إقلاع، تحميل أولى، يستنهض. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.
Cache	Cache	- قاموس المعاني: ذاكرة انتقالية، الاحتفاظ بنسخة

		<p>للوصول السريع، الذاكرة المؤقتة، إنتقالى.</p> <p>- قاموس ترجمان: مخبأ ، خبيئة.</p>
Web profond	Deep web	<p>- قاموس المعاني: الشبكة العميقة.</p> <p>- قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.</p>
Emoji	Emoji	<p>- قاموس المعاني: رموز تعبيرية.</p> <p>- قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.</p>
Pare-feu	Firewall	<p>- قاموس المعاني: جدار الحماية ، حائط النار.</p> <p>- قاموس ترجمان: جدار الحماية ، برنامج الحماية.</p>
Passerelle	Gateway	<p>- قاموس المعاني: عبّارة، مدخل،مخرج،معبر ، بوابة.</p> <p>- قاموس ترجمان: بوابة، مدخل.</p>
Hacker	Hacker	<p>- قاموس المعاني: فولي ، قرصان ، متنسل.</p> <p>- قاموس ترجمان: هاكر، مخترق.</p>
Idle	Idle	<p>- قاموس المعاني: ساكن.</p> <p>- قاموس ترجمان: عاطل.</p>
Journal.	Journal.	<p>- قاموس المعاني: سجل زمني.</p> <p>- قاموس ترجمان: جورنال.</p>
Kill	Kill	<p>- قاموس المعاني: يقتل .</p> <p>- قاموس ترجمان: إيقاف.</p>

Se déconnecter	Log off	- قاموس المعاني: يغلّق ، يخرج ، ينهي. - قاموس ترجمان: تسجيل الخروج.
Modem	Modem	- قاموس المعاني: مودم . - قاموس ترجمان: مودم.
Netiquette	Netiquette	- قاموس المعاني: آداب التشريعات لشبكة حاسوبية، آداب التعامل في الشبكة، أخلاقيات انترنتية. - قاموس ترجمان: قواعد السلوك.
Notification	Notification	- قاموس المعاني: إعلام ، إشعار ، إخطار. - قاموس ترجمان: إبلاغ ، إشعار ، إخطار.
Netizen	Netizen	- قاموس المعاني: مشترك في إتصالات الإنترنت الفورية، مواطن إنترنتي. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.
Hors ligne	Offline	- قاموس المعاني: غير متصل بإنترنت؛ غير متوافر على الشبكة. - قاموس ترجمان: غير متصل ، خارج الشبكة.
-Phishing	-Phishing	- قاموس المعاني: تصيد/ إحتيال.
-Hameçonnage		- قاموس ترجمان: تصيد المعلومات.
-PIN	-PIN	- قاموس المعاني : رقم التعريف الشخصي- رمز PIN-رقم إثبات الشخصية؛ رقم الهوية الشخصي - قاموس ترجمان: رقم سري، إثبات

File d'attente	Queue.	- قاموس المعاني: طابور فى إنتظار التشغيل. - قاموس ترجمان: الطابور ، الإنتظار.
Actualiser.	Refresh.	- قاموس المعاني: إنعاش ، تحديث. - قاموس ترجمان: إنعاش.
Partagiciel	Shareware	- قاموس المعاني: برمجيات مشتركة، برمجيات نصيبية، برامج مشاركة. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.
Tag	Tag	- قاموس المعاني: إضافة كلمة مفتاحية؛ أمانة؛ وسم، وضع علامة، علامة. - قاموس ترجمان: وسم ، شارة ، تاغ.
Mettre en ligne	Upload	- قاموس المعاني: تحميل إلى الموقع؛ رفع؛ ينقل إلى أعلى، تحميل. - قاموس ترجمان: تحميل ، رفع.
Version	Version	- قاموس المعاني: إصدار. - قاموس ترجمان: نسخة.
Widget	Widget	- قاموس المعاني: ودجة. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.
Zoom	Zoom	- قاموس المعاني: يكبر. - قاموس ترجمان: زووم، التكبير ، التقريب.

--	--	--

5-1- دراسة مصطلح Account:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Compte	Account	- قاموس المعاني: حساب. - قاموس ترجمان: حساب.

أ- الدراسة التأصيلية:

تذكر الدراسات الإصطلاحية أن مصطلح (account) يأتي على صيغة الاسم و الفعل ، وهما مختلفتان في تأثيلهما نظرا لاستعمالهما في زمنين مختلفين، فأما ما جاء على صيغة الاسم، فقد استعمل في أواسط القرن 14 .

« Reckoning of money received and paid, detailed statement of funds owed or spent or property held," from Old French *acon* "(financial) account, reckoning, terminal payment.»¹

إن مصطلح (account) بصيغة الاسم ، استعمل بادئ الأمر للدلالة على " حساب المال المقبوض أو المدفوع ، أو تقرير مفصل للمال المنفق، أو المستدان أو لملكية محجوزة. فهو ذو أصل فرنسي قديم من كلمة (acon) (مالية) و تعني حساب أو تخليص نهائي." *

و أما ما جاء على صيغة الفعل و استعمل في أواخر القرن نفسه، فقد ذكر القاموس نفسه ما يأتي:

"To count, enumerate," from Old French *aconter* "to enumerate; reckon up, render account" (Modern French *conter*), to count, tell"

Meaning "to reckon for money given or received, render a reckoning," is from late 14c. Sense of "to explain, justify" (c. 1300) is from notion of "present a detailed explanation of money, etc. held in trust." ²

" يحسب و يعد من اللغة الفرنسية القديمة بمعنى يعد ، و يحسب و يجعله محسوبا. (اللغة الفرنسية الحديثة *conter*) بمعنى قصّ.

وتعني عدّ النقود الممنوحة أو المقبوضة ، أو أعطى حسابا، وقد ظهرت في أواخر القرن 14 و كانت تعني قديما فسّر أو علّل. (1300 م) من مفهوم قدم تفسيراً للنقود المودعة في المأمن." *

¹ - Online Etymology Dictionary, <https://www.etymonline.com/word/account>,

²- Online Etymology Dictionary, <https://www.etymonline.com/word/account>, consulté le 04/05/2018 à 14 :05

أما مصطلح (compte) بالفرنسية، فتشير الدراسات التأثيلية إلى أن المصطلح استعمل بادئ الأمر على معان منها :

1- *Ca 1100 cunte* « calcul d'une quantité ».

2- *conte* « quantité dénombrée »¹

1- "يرجع إلى 1100 وتعني حساب كمية.

2- كمية محسوبة" . *

ب-الدراسة اللغوية :

ذكر قاموس أكسفورد المعاني اللغوية الآتية لمصطلح (Account) :

1- An arrangement that somebody has with the bank to keep money there.

2-A written record of money that is owed to a business and of money that has been paid.

3-An arrangement with a shop or store to pay bills for goods at a later time.

4-A written or spoken description of something that has happened.

1- إتفاق بين شخص ما و البنك لحفظ أمواله.

2- تقرير مكتوب يدل على دين مالي لتاجر أو على دفع دين.

3- إتفاق مع متجر أو محل على دفع أجور السلعة المأخوذة في وقت آخر.

4- وصف كتابي أو شفهي لحوادث قد وقعت.

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس (Le robert) المعاني الآتية:

1. Action d'évaluer une quantité / Faire un compte. Le compte exact des dépenses.

2. Énumération, calcul des recettes et des dépenses.

3. À bon compte : à bon prix.

4. Trouver son compte/ avantage, bénéfice, intérêt, profit.

5. À ce compte-là : d'après ce raisonnement.²

1- عملية تقييم كمية ما / القيام بحساب، الحساب الدقيق للمصاريف.

2- عدّ أو حساب المداخل و المصاريف.

3- صفقة جيدة أو ثمن جيد.

4- وجد حسابه أو فائدته ، و نفعه ، و مكسبه و ربحه.*

ج-الدراسة الإصطلاحية :

1- Dictionnaire étymologique online, <http://www.cnrtl.fr/etymologie/compte> , consulté le 06/05/2018 à 20:11

1-Dictionnaire le Robert, Op-cit P419.

ذكر قاموس أكسفورد في معنى هذا المصطلح و ضمن مجال الكمبيوتر ما يأتي:

-An arrangement that somebody has with a company that allows them to use the internet , send and receive messages by e-mail etc.¹

-إتفاق بين شخص و شركة ما بالسماح له باستقبال و إرسال الرسائل باستعمال الأنترنت.*

و عرفه القاموس الإلكتروني "كمبيوتر هوب" المختص بما يأتي:

"An **account** is a membership with a multiple-user network, online service, computer, or other service that keeps track of personal information and settings. For example, when you create an account on the Computer Hope forums you can enter information about your computer, keep track of posts, and send private messages to other members".²

- "يرمز الحساب إلى عضوية بين عدة مشتركين في الشبكة الواحدة ، أو خدمات على النت، أو على الكمبيوتر أو أي خدمة أخرى تبقي على المعلومات و الإعدادات الشخصية. فمثلا عند إنشاء حساب على منتدى كمبيوتر هوب ، يمكنك إدخال معلومات جهازك ، أو تتبع المنشورات وإرسال رسائل شخصية للأعضاء الآخرين." *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس (Le Robert) :

-Compte (utilisateur) : droit d'accès attribué à un utilisateur par l'administrateur d'un réseau (Internet...) ou d'un service en ligne, associé à un nom d'utilisateur et à un mot de passe. Créer un compte pour accéder à un forum de discussion.³

- حساب (مستعمل) : حقوق الدخول معطاة لمستعمل من قبل مدير شبكة (أنترنت...) أو خدمة على الشبكة خاصة بمستعمل و كلمة سر معينين. إنشاء حساب للدخول إلى منتدى للمناقشة.*

و قد ذكر دليل الشعاع لمصطلحات الكمبيوتر التعريف الآتي للمصطلح:

1- يقصد به، في عالم الشبكات و الاتصالات ، الطريقة المستخدمة لحفظ و ترتيب

2-Oxford Advanced dictionary, Op-cit³, P08

3-Online computer Dictionary, <https://www.computerhope.com/jargon/a/account.htm>, consulté le 07/05/2018 à 13 :11

1-Dictionnaire le Robert, op-cit ,P419

السجلات من قبل الموزعين للخدمات المباشرة ، و ذلك لمتابعة نفقات كل مستخدم و التعريف بمستخدمين جدد عبر تخصيص سجلات جديدة.

2- أما في الشبكات المحلية و في الأنظمة متعددة المستخدمين مثل نظام (Windows NT) و (Unix Xenix) ، فإن مفهوم الحساب مخصص لكل شخص قريب جدا لمفهومه في الشبكات الضخمة ، إلا أنه لا توجد هنا نفقات تترتب على المستخدمين لقاء اتصالهم بالشبكة، لذلك اقتصررت وظيفة الحساب على وظائف تعريفية بالمستخدم و مهام أمنية فقط.¹

د-تحليل الترجمة:

الواضح أن هناك توحيداً في نقل المصطلح من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية ، فجميع القواميس الإلكترونية المستعملة في البحث ترجمت المصطلح على نمط واحد و هو "حساب" ، والشيء نفسه ذهبت إليه القواميس العربية الورقية ، ماعدا التي لم يرد فيها المصطلح أصلاً. والظاهر أن الترجمة كانت ترجمة حرفية ، و كذلك الأمر بالنسبة إلى اللغة الفرنسية ، و لكن إذا ما رجعنا إلى تأثيل المصطلح، فإننا نجد أن أصله كان فرنسياً مما يفسر حرفية ترجمته بهاته اللغة.

فمصطلح حساب كلمة عربية من أصل ثلاثي للفعل حسب الذي يستعمل على عدة أوجه منها :

"- حَسَبَهُ يَحْسَبُ حِسَاباً .حَسَبَ زَيْدٌ نَقُودَهُ أَوْ غَيْرَهَا . (عَدَّهَا أَوْ أَحْصَاهَا)
- حَسِبَهُ يَحْسِبُ حِسْبَاناً ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ (يظن)
- حَاسِبُهُ ، مُحَاسِبَةٌ وَ حِسَاباً ﴿ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (يناقشكم في أعمالكم) ."²

و قد ذُكرت مادة حساب في قاموس لسان العرب و جاء بيانها كالآتي:
" والحساب والحسابية : عدك الشيء . وحسب الشيء يحسبه ، بالضم ، حسبا وحسابا وحسابية : عده .

وحسباناً : عده . وحسبانك على الله أي حسابك . و الحسبان ، بالضم : الحساب . وفي التنزيل الشمس والقمر بحسبان معناه بحساب ومنازل لا يعدونها.³

2- نبيل طباع و محمد شيخو ، مرجع سابق، ص 30.

1- السيد محمد الحيدري، معجم الأفعال المتداولة و مواطن استعمالها، المركز العالمي للدراسات الإسلامية ، ط2002، ص140.

- ابن منظور ، مرجع سابق، مادة حسب، المجلد 1 ، ص310-316.³

و ذكر المعجم الوسيط الآتي:

- 1- حَسَبَ ، حَسَبَ الْمَالَ وَنَحْوَهُ حَسَبَ ،حِسَاباً ، وَ حُسْبَاناً : عَدَّهُ وَأَحْصَاهُ . وَ حَسَبَ قَدْرَهُ . فَهُوَ حَاسِبٌ . وَ الْمَفْعُولُ مَحْسُوبٌ ، وَ حَسَبٌ .
- 2- الحِسَابُ : العَدُّ . وَ الحِسَابُ الكَثِيرُ الكَافِي .
- و في التنزيل العزيز { جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا } : النِّبَأُ آيَةٌ 36 .
- و يوم الحِسَابِ ، يَوْمُ القِيَامَةِ . وَ عِلْمُ الحِسَابِ ، عِلْمُ الأَعْدَادِ .
- و الحِسَابُ الجَارِي : (في الإِقْتِصَادِ) : اتِّفَاقٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ بَيْنَهُمَا مَعَامَلَاتٌ مُسْتَمِرَّةٌ¹ .

و لم يختلف قاموس اللغة العربية المعاصرة في تحصيله للمعان عما جاء في القواميس الأخرى فذكر :

- 1- حَسَبَ يَحْسُبُ ، حِسَابًا وَحَسْبًا وَحُسْبَانًا وَحِسْبَةً ، فَهُوَ حَاسِبٌ ، وَ الْمَفْعُولُ مَحْسُوبٌ : حَسَبَ الْمَالَ وَنَحْوَهُ عَدَّهُ وَأَحْصَاهُ ، حَسَبَ الأَيَّامَ وَالدَّقَائِقَ ، حَسَبَ مَجْمُوعَ دَرَجَاتِهِ .
- حَسَبَ الشَّيْءَ : قَدَّرَهُ - : حَسَبَ سَلْعَةً بِمِائَةِ قَرَشٍ .
- و الحِسَابِ ، جَمْعُ حِسَابَاتٍ لغير المصدر : مصدر حَاسِبٌ / حَاسِبٌ عَلَى وَحَسَبٍ .
- في الإِقْتِصَادِ - رَصِيدٌ فِي مَصْرَفٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ - : أَرْسَلَ المَصْرَفَ لعمَلِهِ كَشَفَ حِسَابَهُ .
- حِسَابٌ جَارٍ : حِسَابٌ فِي مَصْرَفٍ يَمْكَنُ السَّحْبَ مِنْهُ وَتَرْوِيدهُ دُونَ قِيُودِ .
- حِسَابٌ مَكشُوفٌ حِسَابٌ مَدِينٌ وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَسْحَبُ المُوَدِّعُ مِنَ المَصْرَفِ مَبْلَغًا أَكْبَرَ مِنَ المَبْلَغِ المَتَوَقَّرِ فِي حِسَابِهِ² .

و بناء على ما سبق تكون الترجمة الحرفية للمصطلح صحيحة و قد برعت القواميس الإلكترونية العربية في توحيد المصطلح و إدراج مرادف واحد لتجنب التعدد، كما راعت شروط نقل المصطلحات إلى العربية بتفضيل المصطلح العربي على الأجنبي .

ولكن ما يثيره المصطلح كإشكال هو ارتباطه بالمجال الإقتصادي ، فاستعمالنا لهذا المصطلح يأخذ المتلقي أو المستمع مباشرة ضمن هذا الاختصاص، و قليلا ما يربطه بمجال الكمبيوتر، فالمصطلح يحمل الإبهام في استعماله، و لذلك

1- المعجم الوسيط ، ص 171 .

2- قاموس اللغة العربية المعاصرة، ص 489-491 .

تضيف بعض القواميس ذكر المجال بجانب المصطلح لرفع الشك (حساب+ مجال خاص) ، كقولنا حساب بنكي أو حساب بريدي. فلا نرى إشكالا في إضافة مجال الكمبيوتر لتوضيح المراد من المصطلح ، خاصة و أن له تفرعات كثيرة عبر الشبكة وعلى أنظمة التشغيل. و لعل الأمثلة الآتية ستشرح المراد من هذا القول .

- حساب المدير.----- (Compte administrateur/ Administrator account)

- حساب الزائر.----- (Compte Visiteur/ Visitor account)

- حساب بريد إلكتروني.----- (Compte electronique/ Electronic account)

- حساب منتدى.----- (Compte sur forum / Forum's account).

- حساب على الموقع.----- (Compte sur site / Website account) و كل هذه المصطلحات يتم تداولها ضمن مجال الكمبيوتر.

5-2- دراسة مصطلح Activate:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Activer	Activate	- قاموس المعاني: تشغيل، تنشيط. - قاموس ترجمان: تنشيط، تفعيل

أ- الدراسة التأصيلية:

إنّ مصطلح (Activate) مكوّن من جذر (Active) و لاحقة (Ate) . و قد جاء بخصوص الجذر (Active) في قاموس التأثيل الإلكتروني ما يأتي:

Mid-14c. "given to worldly activity", from Old French *actif* (12c.) and directly from Latin *activus*, from *actus* "a doing" .

As "capable of acting" (opposed to *passive*), from late 14c. Meaning "energetic, lively" is from 1590s; that of "working, effective, in operation" (opposed to *inactive*) is from 1640s. ¹

¹- Online Etymology Dictionary,

https://www.etymonline.com/word/active?ref=etymonline_crossreference consulté le 09/05/2018 à 18 :05

" ظهر في القرن 14 ، و أطلق على المهن الجسدية ، و هو ذو أصل فرنسي من كلمة (Actif) المستعملة في القرن 12 التي أخذتها بدورها من اللغة اللاتينية (Activus) أو (Actus) وتعني فعل". *

"و يعني كذلك قادرا على التحرك، و هو عكس خامد، ظهر في القرن 14. استعمل هذا المصطلح بمعنى "نشط أو حيوي" في تسعينيات القرن 15، و يقصد به في حالة عمل ، أو فعال أو مشغل، و هو عكس مصطلح "متوقف" الذي ظهر في أربعينيات القرن 16." *

أما اللاحقة (ate) ، فقد ذكر القاموس التائيلى نفسه الآتي:

1-Verbal suffix for Latin verbs in *-are*, identical with -ate. Old English commonly made verbs from adjectives by adding a verbal ending to the word.

2- Word-forming element used in forming nouns from Latin words ending in *-atus*, *-atum*. Those that came to English via Old and Middle French often arrived with *-at*, but an *-e* was added after c. 1400 to indicate the long vowel.¹

" 1- لاحقة فعلية للأفعال اللاتينية المنتهية بـ (are)، و المشابهة لـ (ate). إشتقت اللغة الإنجليزية القديمة الأفعال من الصفات بإضافة لاحقة فعلية للكلمة.

2- أداة لاشتقاق الكلمات و تستعمل لاشتقاق الاسماء من الكلمات اللاتينية التي تنتهي بـ (atus) و (atum). فقد كانت الكلمات الدخيلة في اللغة الإنجليزية من اللغة الفرنسية القديمة والقروسطية تنتهي عادة بـ (at)، ولكن أُضيف حرف (e) بعد القرن 14 للدلالة على الحرف الصائت الممدود." *

أما مصطلح (activate) على صيغة الفعل، فقد سُجلت بدايات استعماله في القرن التاسع عشر:

1- Make active, intensify;" see active + -ate.

2- Meaning "put into action" is from 1902, originally in chemistry.²

1-Ibid, https://www.etymonline.com/word/-ate?ref=etymonline_crossreference , consulté le 09/05/2018 à 22 :25

2- Online Etymology Dictionary , <https://www.etymonline.com/word/activate> consulté le 11/05/2018 à 09 :15

1- جعله نشطاً، إشتدّ. راجع (active) و (ate).

2- يرجع معنى جعله شغالاً ، إلى سنة 1902 ، في مجال الكيمياء. *

ب- الدراسة اللغوية :

ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي المعنى اللغوي الآتي:

- To make something such as a device or a chemical process start working.¹

"- أن تجعل شيئاً يشتغل كالآلة مثلا أو تفاعل عملية كيميائية". *

و جاء المعنى اللغوي في اللغة الفرنسية على عدّة ضروب منها:

1. Rendre plus prompt (en augmentant l'activité). Accélérer. Activer des travaux.

2. Mettre en action, rendre actif (quelque chose. d'abstrait).

3. Rendre plus vif, plus agissant. Le vent activait l'incendie. Stimuler.²

1- سرّع الشيء (بتسريع العمل). يُسرّع. يُسرّع الأعمال.

2- فعّله ، جعله نشطاً.(شيء تجريدي).

3- جعله أكثر حيوية ، أكثر تفاعلا. زاد الريح من انتشار النار. يُثير. *

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر القاموس الإلكتروني الخاص بمصطلحات الكمبيوتر استعملات

إصطلاحية عديدة لمصطلح (Activate) تصب في قالب واحد ، وهو مجال الكمبيوتر. و من بين المعان المذكورة ما يأتي:

1. In general, **activate** is a term used to describe the process of making something operational. For example, the term product activation describes the process of activating a software program or game by using a [serial number](#), [product key](#), or other special ID number. The original concept of product activation was invented by **Ric Richard**.

1- "عامّة ، يستعمل مصطلح (Activate) لوصف عملية تشغيل شيء ما.

فمثلا، مصطلح "تفعيل المنتج" يدل على عملية تفعيل برنامج كمبيوتر أو لعبة، و ذلك بإدخال رقم تسلسلي ، أو رقم المنتج أو أي رقم آخر يحمل هوية المنتج.

أخترع مفهوم " تفعيل المنتج " على يد ريك ريتشارد" . *

1- Oxford advanced dictionary, Op-cit, P12.

2- Dictionnaire Le Robert ,Op-cit,P17.

2. In reference to Microsoft [Windows](#) or Windows-compatible software, **activation** is the process of validating legal ownership and enabling software. Software must be **activated** before it can be used without limitations. To activate Windows or software, you must have a valid product key, which is included with copies of Windows and applicable software.

Once Windows or the software has been activated or verified, you'll see an **Activation was successful** message.

" 2- ذو علاقة بنظام ويندوز أو البرامج المطابقة لويندوز. يدل **التفعيل** على عملية المصادقة على ملكية و تمكين استخدام البرنامج، و يجب تفعيل البرنامج قبل بداية استعماله بصفة مطلقة. ولتفعيل برنامج ويندوز أو أي برنامج ، يجب أن تملك الرقم القانوني للمنتج، الذي يدمج عادة مع نسخ ويندوز و البرامج التطبيقية الأخرى.

بعد إتمام عملية تفعيل نظام الويندوز أو أي برنامج آخر، ستظهر لك رسالة " تم التفعيل بنجاح".*

3. **Activate** is also synonymous with "enable" when describing the process of turning on a feature in a program.¹

"3- فَعَّلَ هو أيضا مرادف لـ " تمكين" و يستعمل لوصف عملية تشغيل صفة من صفات برنامج ما."*
و المفهوم نفسه ذُكر في قاموس اللغة الفرنسية المتخصص، فجاء المعنى كالاتي:

Activer un système informatique ou une fonctionnalité de ce système signifie « mettre en service ». Activer un appareil informatique revient à l'allumer et à effectuer les manipulations qui le rendront opérationnel. On peut activer un programme informatique sans que toutes ses fonctions possibles soient opérationnelles.²

1- Online computer dictionary, term : activate . <https://www.computerhope.com/jargon/a/activate.htm>

consulté le 12/05/2018 à 12 :51

¹-Dictionnaire informatique online, terme ; activer,

<https://www.docteurordinateur.com/dictionnaire-de-termes-techniques-informatiques.html>

consulté le 12/05/2018 à 14 :05

" تفعيل نظام آلي أو أي خاصية من هذا النظام يعني جعله تحت الخدمة. و تفعيل جهاز آلي يدل على تشغيله و وضع التغييرات اللازمة لجعله فعالاً. ويمكننا تفعيل نظام آلي بدون خصائصه الأخرى." *

د-تحليل الترجمة:

فالملاحظة الأولى التي يمكن أن تقال عن هذا المصطلح أنه مؤد بين اللغة الفرنسية والإنجليزية، فحتى من ناحية المفهوم، فإنها لم تتعدد ، و لكن بالعودة إلى اللغة العربية فإننا نجد القواميس الإلكترونية العربية قد اتفقت على توحيد ترجمة المصطلح إلى عدة ترجمات منها " تنشيط ، وتفعيل و تشغيل." و قد اكتفى قاموس وورد ريفرنس بمصطلح واحد هو تفعيل. أما القواميس العربية الورقية المعتمدة في هذا البحث من أجل المقارنة ، فإنها قدمت على الأقل مصطلحين للاختيار، بحيث يجد القارئ و المختص العربي نفسيهما في حيرة: أي المصطلح أقرب للمعنى؟

كما يجب الإشارة إلى أن الترجمات المقدمة هي ترجمات حرفية للمصطلح الأجنبي، و هي صحيحة إذا تم استعمالها في سياقات مختلفة ، و لكن في سياق الاختصاص يُفضل استعمال ما هو قريب للصحة.

و لناخذ مصطلح "تنشيط" ، فهو مصدر لجزر نشط على وزن تَفْعِيل، و يستعمل الفعل على ضروب منها :

- نَشِطُ يَنْشِطُ نَشَاطاً، يَنْشِطُ الْمُؤْمِنُ لِمَسَاعِدَةِ الْفُقَرَاءِ. (يخف ويسعى بجد)

- تَنْشِطُ ، تَنْشِطُ الْعَامِلُ. (نشط ، صار نشطاً)¹

و قد جاء في لسان العرب حول هذا المصطلح مايلي:

"النَّشَاطُ : ضِدُّ الْكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ ، نَشِطٌ نَشَاطاً وَنَشِطٌ إِلَيْهِ ، فَهُوَ نَشِيطٌ وَنَشِطُهُ هُوَ وَأَنْشَطُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ يَعْقُوبَ . وَالنَّعْتُ نَاشِطٌ ، وَتَنْشِطُ لِأَمْرٍ كَذَا " ².

1- محمد الحيدري، مرجع سابق، ص 749.

2- لسان العرب، المجلد 7، ص412-414.

و في المعجم الوسيط نجد :

1- نَشِطٌ ، نَشِطٌ إِلَيْهِ ، وَلَهُ نَشِطٌ نَشَاطًا : خَفَّ لَهُ وَجَدٌ فِيهِ . فَهُوَ نَاشِطٌ ، وَنَشِيطٌ ، وَهِيَ نَاشِطَةٌ ، وَنَشِيطَةٌ . وَنَشِطٌ فِي الْعَمَلِ وَنَحْوَهُ : طَابَتْ نَفْسُهُ لَهُ .

2- نَشَطٌ نَشَطٌ فَلَانًا : جَعَلَهُ يَنْشَطُ . وَنَشَطُ الْحَبْلِ : عَقْدَةٌ.¹

و مثله في قاموس اللغة العربية المعاصرة نجد:

1- تَنَشَّطَ / تَنَشَّطَ لـ يَتَنَشَّطُ ، تَنَشَّطًا ، فَهُوَ مُتَنَشِّطٌ ، وَالْمَفْعُولُ مُتَنَشَّطٌ لَهُ .

- تَنَشَّطَ الطَّالِبُ مُطَاوِعَ نَشَّطٍ : صَارَ نَشِيطًا ، خَفِيفَ الْحَرَكَةِ ذَا هَمَّةٍ .

-تَنَشَّطَ بِمَمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ ، تَنَشَّطَ الذِّهْنَ . تَنَشَّطَ لِلْعَمَلِ : تَهَيَّأَ لَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ . تَنَشَّطَ لِلْقِيَامِ بِالْمَهَمَّاتِ الْمَكْلُوفِ بِهَا .²

أما المصطلح الثاني تشغيل، فهو مصدر لفعل ثلاثي "شغل" على وزن فَعَّلَ ، و يستعمل في اللغة العربية على أوجه منها :

- شَغَلَهُ يَشْغُلُ شَغْلًا (عنه) .

- شَغَلَهُ (فِيهِ) شَغَلَ التَّاجِرُ زَيْدًا فِي مَحَلِّهِ التَّجَارِيِّ . (جعله يشتغل)³

و جاءت تفاسيره في القواميس العربية لسان العرب على النحو الآتي:

1- شغل: الشَّغَلَ والشَّغَلَ والشَّغَلَ والشَّغَلَ كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ أَشْغَالٌ وَشُغُولٌ، وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلًا وَشُغْلًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ سَبِيئِيهِ، وَأَشْغَلَهُ وَاشْتَغَلَ بِهِ وَشَغَلَ بِهِ وَأَنَا شَاغِلٌ لَهُ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ أَشْغَلْتَهُ لِأَنَّهَا لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَقَدْ شَغَلَ فُلَانٌ، فَهُوَ مَشْغُولٌ.⁴

و ذكر المعجم الوسيط ما يأتي :

3-المعجم الوسيط ، ص 922.

4- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 2113-2114.

1- محمد الحيدري ، مرجع سابق ، ص 387.

2- لسان العرب ، مجلد 11 ، ص 351-355.

شَغَلَهُ: مبالغة شَغَلَهُ. وشَغَلَهُ، جعله يشْتَغِلُ. ¹

و في معجم اللغة العربية المعاصرة نجد :

1- شَغَلَ يَشْغَلُ، شَغْلًا وشُغْلًا، فهو شَاغِلٌ، والمفعول مَشْغُولٌ.

2- شَغَلَ يُشْغِلُ، إِشْغَالًا، فهو مُشْغِلٌ، والمفعول مُشْغَلٌ. أَشْغَلَهُ الأَمْرُ عن كذا: شَغَلَهُ، أَلْهَاهُ عَنْهُ.

3- اشْتَغَلَ/اشْتَغَلَ ب/اشْتَغَلَ عَن/اشْتَغَلَ فِي يَشْتَغِلُ، اشْتَغَالًا، فهو مُشْتَغِلٌ، والمفعول مُشْتَغَلٌ بِهِ. اشْتَغَلَ المُحَرِّكُ: دَارَ، عَمِلَ.

4- شَغَلَ يَشْغَلُ، تَشْغِيلًا، فهو مُشْغِلٌ، والمفعول مُشْغَلٌ. ²

و بالعودة إلى المصطلح " تَفْعِيل "، سنجد أنه من مصدر: فَعَّلَ، لفعل فعل الثلاثي، ويستعمل على أوجه منها:

" فَعَلَ يَفْعُلُ - فَعَّلًا و فَعَّلًا) أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا) الأعراف/155. (عمل)

- فَعَّلَهُ (به) (قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَا يَا إِبْرَاهِيمُ) الأنبياء/65 . (عملته)

- فَعَّلَهُ، و هو من مستعملات اليوم، ومعناه: جعله فَعَّلًا، نحو: فَعَّلَ الطَّاغُوتُ عُنَاصِرَهُ ضِدَّ المُؤْمِنِينَ. ويقال: بدأ الحزب بتفصيل عناصره. أو بمعنى نقله إلى حيز الفعل والتطبيق، نحو: فَعَّلَ الوَازِرُ الجَدِيدُ مَا طَرَحَهُ مِنْ فِكْرٍ وَأَرَاءٍ. ويقال: هذا الكلام جاء حافزا لتفصيل الفكرة. ³

و لم يرد هذا المصطلح في القواميس العربية القديمة لكن ورد مصدره، و ذكره لسان العرب على معان منها:

"فعل: الفعل: كِنَايَةٌ عَن كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ، فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا وَفِعْلًا، فَالِاسْمُ مَكْسُورٌ وَالمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وَفَعَلَهُ وَبِهِ، وَالِاسْمُ الفِعْلُ، وَالجَمْعُ الفِعَالُ مِثْلُ

3- المعجم الوسيط، ص 487.

1- معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1213-1214.

2- محمد الحيدري، ص 583.

قَدَحَ وَقِدَاحَ وَبِئْرَ وَبِئَارَ، وَقِيلَ: فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فِعْلًا مَصْدَرٌ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا.¹

أما المعجم الوسيط، فأتى بمعاني المصدر الآتية :

فَعَلَ الشَّيْءَ ، فَعَلَ ، فَعَلًا ، وَفَعَالًا : عَمِلَهُ. الْفِعْلُ : الْعَمَلُ .
و الْفِعْلُ (في النحو) : كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَنِهِ . وَالْجَمْعُ : فِعَالٌ ، وَأَفْعَالٌ .
و الْفِعْلُ (الْفِعْلُ الْمُنْعَكُسُ) : حَرَكَةٌ يَقُومُ بِهَا عَضْوٌ حَرَكَتِيٌّ أَوْ عُذْيٌّ رَدًّا عَلَى تَنْبِيهِ حِسِّيٍّ مَوْضِعِيٍّ² .

و المعنى في معجم اللغة العربية المعاصرة جاء على النحو الآتي :

1- فَعَلَ يَفْعُلُ ، فَعَلًا وَفَعَالًا وَفَعَالِيَّةً ، فَهُوَ فَاعِلٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَفْعُولٌ. فَعَلَ الشَّيْءَ : عَمِلَهُ وَصَنَعَهُ.

2- فَعَّلَ يَفْعِّلُ ، تَفْعِيلًا ، فَهُوَ مُفَعِّلٌ ، وَالْمَفْعُولُ مُفَعَّلٌ. فَعَّلَ الْأَمْرَ : نَشَّطَهُ ، قَوَّاهُ.³

و انطلاقاً مما سبق ، يتضح التلايس الموجود بين المصطلحات الثلاثة ، فهي قريبة في المعنى من بعضها بعض ، و لعلّ هذا ما يفسر إدراجها كلها في القواميس العربية الإلكترونية و الورقية. ولكن إذا ما دققنا في معنى كل واحد منها يتضح لنا الاختلاف الموجود بينها، فاختيار المصطلح الأقرب للمعنى في مجال الكمبيوتر يكون أسهل و أدق. فمصطلح " تنشيط " مثلاً يكون استعماله مع الشيء الذي فيه حركة أو إشتغال أولي أو مسبق ، أي أن الشيء المراد تنشيطه يكون على حركة أو فعالية مسبقاً، و إنما نريد تنشيطه لمضاعفة عمله أو جهده. غير أن البرامج أو الأنظمة المستعملة في أجهزة الكمبيوتر مالم يتم دفع حقوق استعمالها لا يمكن الإستفادة منها بصفة دائمة ، و يُستثنى القول عن النسخ التجريبية التي يكون الغرض منها الإشهار. فهذا النوع من البرامج أو الأنظمة يعمل بكل مميزاته لفترة معينة ، و بعد مرور هاته الفترة يُطلب من المستعمل شراء النسخة الكاملة أو دفع المستحقات لإعادة الإستفادة من الخصائص الكاملة للبرنامج. و لذا يمكن إستثناء هذا المصطلح من الخيارات ، و إن أردنا إدراجه كمقابل لمصطلح

3- لسان العرب ، مجلد 11 ، ص 528-529.

1- المعجم الوسيط ، ص 528-529.

2- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1725.

(Activate/activer)، فالأجدر أن نقول "إعادة تنشيط"، لأن البرامج التجريبية تُمنح بكامل مميزاتها و ليس بعضها فقط ، فالعرض منها إشهاري كما سبق القول. كما أن استعمال هذا المصطلح أمر مستبعد، لأن له مقابلا باللغة الأجنبية ويكون ذلك بإضافة السابقة (re). و من ناحية أخرى ، ليس هذا المصطلح بالمتداول بين المختصين في هذا المجال ، فهو قليل الاستعمال إن لم نقل منعدما تماما.

أما ما يخص مصطلح " تشغيل " ، فهو كذلك يطرح التباسا لأنه قريب من المعنى ، و لكن إذا دققنا في ما قد تم إدراجه في القواميس العربية ، المعاصرة منها خاصة، فإننا نلاحظ ارتباط المصطلح بالآلة ، و ما نتحدث عنه في مجال الحاسوب ليس الآلة إنما هي الأنظمة ،والبرامج والتطبيقات. أضف إلى ذلك قلة استعماله هو الآخر بين المختصين العرب إلا قليل منهم.

أما مصطلح " تفعيل " ، و هو آخر المصطلحات المستعملة ، فلم يرد له معنى في القواميس العربية القديمة ، و إنما هو حديث الإشتقاق على وزن " تفعيل" ، و قد ذكر في الأفعال المتدولة كفعل جديد الاستعمال. و قد ذكره قاموس اللغة العربية المعاصرة على أنه تنشيط و تقوية لشيء ما ، وهذا ما يجعلنا نقع في حيرة بين استعماله أو استعمال مصطلح تنشيط الذي سبق و أن استبعدناه لقلّة تداوله بين المختصين و غموض معناه. غير أنه ، إذا أمعنا النظر في هذا المصطلح ، نجد له اشتقاقات كثيرة منها :

- فعَل يَفْعَل، فَعَالًا وَفَعَالِيَّةً، فهو فاعِلٌ، والمفعول مَفْعُول.

-افتعلَ يفتعل، افتعالًا، فهو مُفتعلٌ، والمفعول مُفتعلٌ.

- تفاعلَ يتفاعل، تفاعلًا، فهو متفاعلٌ.

و لنركز على هذا الإشتقاق الأخير، فإذا ما عدنا إلى الدراسات التأثيلية و الإصطلاحية نجد بأن المصطلح الأجنبي (Activate) ظهر لأول مرة في مجال الكيمياء وما زال يستعمل فيها إلى يومنا هذا بمعنى تفاعل ،أي جعله ينفعل بعد خمول و سكون، وهو تماما ما يحدث للبرامج التي تكون بدون تفعيل ، فهي موجودة على الجهاز ولكن بدون فائدة مالم يتم تفعيلها بإدخال رقمها التسلسلي أو دفع حقوق استعمالها. زد على ذلك أنه أحد الإشتقاقات القريبة للمصطلح الذي بين أيدينا (تفاعل- تفعيل) ، و من ناحية أخرى ، و جدنا هذا المصطلح أكثر استعمالا

بين المختصين العرب في هذا المجال، وحتى لدى العامة المهتمين بالكمبيوتر، فهو أكثر شيوعاً بين المرادفات الأخرى، بحيث نرجحه كمقابل وحيد لمصطلح (Activate) على أن يتم التخلي عن التعدد المصطلحي لهذا المفهوم.

3-5- دراسة مصطلح Add-on :

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Extersion	Add-on	- قاموس المعاني: يضيف إلى- إضافة إلى. - قاموس ترجمان: المضافة.

أ- الدراسة التأصيلية:

تشير الدراسة التأصيلية إلى أن المصطلح عبارة عن مركب لفظي، وقد ذكر قاموس التائيل الإلكتروني ما يأتي:

¹ -Additional component," 1941, from verbal phrase add on.

"- جزء إضافي، ظهر هذا الاستعمال سنة 1941، وهو عبار عن مركب فعلي لكلمة "add on".*

و المصطلح كما ذكرنا سابقاً مركب من فعل "add" و يعني أضاف يضيف و لاحقة on التي لها عدة معان كما أنها تفيد الإستعلاء كذلك. أما الفعل، فقد جاء تأثيله كالاتي:

"Late 14c., "to join or unite (something to something else)," from Latin addere "add to, join, attach, place upon."²

" أواخر القرن 14 و تعني ألحق و جمع (شيئاً بشيء)، من اللاتينية (addere) و تعني أضاف إلى، وألحق، و ربط و أطبق على."*

ب-الدراسة اللغوية :

ذكر قاموس أكسفورد المعاني اللغوية الآتية لمصطلح (Add on) :

¹ -Online etymology dictionary , term Add on, <https://www.etymonline.com/word/add-on> consulté le 14/05/2018 à 18 :25

² -Online etymology dictionary , term Add, <https://www.etymonline.com/word/add>. consulté le 20/05/2018 à 18:45

-A thing that is added to something else. ¹

"- شي يضاف إلى شيء آخر." *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس (Le Robert) المعاني الآتية:

1-Action de donner à qqch. une plus grande dimension .

2. Mouvement par lequel on étend un membre.

3. Action de donner à qqch. (déclaration, loi, contrat...) une portée plus générale, la possibilité d'englober un plus grand nombre de choses.²

"- عملية جعل الشيء أكبر حجماً.

- حركة نبسط بها العضو.

- عملية نشر (تصريح ، قانون ، عقد...) ليصبح متاحاً للجميع. احتمال جمع أكبر

عدد من الأشياء." *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس مصطلحات الكمبيوتر الخاص في معنى هذا المصطلح ما يأتي:

«Add-on ; added to a computer system to improve its performance .The add-on hard disk will boost the computer's storage capabilities.»³

" إضافة إلى نظام الكمبيوتر لتحسين أدائه. القرص الصلب المضاف سيرفع قدرة تخزين الكمبيوتر." *

و قد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص مفهومين للمصطلح :

Add-on may refer to the following:

1. A software add-on is any third-party software program or script that is added to a program to give it additional features and abilities.

2. When referring to hardware, an add-on is any component that enhances the capabilities or performance of your computer. For example, additional RAM, a new CPU, or a faster video card could all be considered add-ons.⁴

"1- البرنامج المضاف، هو كل برنامج أو صيغة تضاف إلى برنامج ما

للزيادة في خصائصه وقدراته.

¹ -Oxford Advanced Dictionary, Op-cit,P14.

² -Le Robert, op-cit, P 720.

³ -S.M.H Collin, Dictionary of computing, Bloomsbury publishing, 5th Ed, Great Britain,2004,P09.

⁴ - Online Computer dictionary, term Add-on,

<https://www.computerhope.com/jargon/a/addon.htm>

2- عندما يتعلق الأمر بالعتاد الصلب ، فإن المضاف يشير إلى أي جزء يعزز قدرات الكمبيوتر و أدائه. فعلى سبيل المثال ، يمكن اعتبار الذاكرة العشوائية ، أو وحدة المعالجة المركزية، أو بطاقة العرض إضافات. *
أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس (Le Robert) ضمن فئة الإختصاص المعاني الآتية :

« Informatique :

-Extension de la mémoire d'un ordinateur.

-Extension de fichier : groupe de caractères, dans le nom d'un fichier, indiquant de quel type de fichier il s'agit. »

" إعلام آلي:

- إضافة لمذكرة الكمبيوتر.

- نوع الملف. مجموعة رموز ، من بينها اسم الملف ليشير إلى أي نوع ينتمي. *
و بالعودة إلى اللغة العربية ، فإننا نجد قاموس الشعاع قد ذكر التعريف الآتي للمصطلح:

"- إضافة : عملية إضافة قطع من تجهيزات إلى نظام الحاسب لتحسين أدائه و زيادة إمكانياته.

- كائن إضافي: برنامج مساعد يفيد في توسيع إمكانيات تطبيق موجود.¹
د-تحليل الترجمة:

الظاهر أن المصطلح مؤحد بين اللغة الفرنسية والإنجليزية، و نشير إلى هذا الأمر بتحفظ ، لأن المصطلح بحدّ ذاته يطرح إشكالا كبيرا في استعماله ، فاللغة الإنجليزية تستعمله على وجهين مختلفين و تستعمله اللغة الفرنسية في أمر واحد مشابه للاستعمال الأصلي. أما الاستعمال الثاني، فهو للتسمية (يراجع الدراسة الإصطلاحية). و بالعودة إلى اللغة العربية، فإننا نجد القواميس الإلكترونية العربية قد ترجمت المصطلح إلى عدّة ترجمات منها ما جاء على صيغة الفعل "يضيف إلى"، و منها ما جاء على صيغة الاسم " إضافة إلى ، و إلحاق ، و إضافة." و قد اكتفى قاموس ترجمان بمصطلح واحد هو المضافة. أما القواميس العربية الورقية، فإنها قدمت هي الأخرى، مصطلحين للاختيار على الأقل ، و منه يجدد سؤال

²- نبيل طباع و محمد شيخو، مرجع سابق، ص 38.

صحة المصطلحات و أيها أقرب للمعنى؟ فهذه الترجمات المقدمة هي ترجمات حرفية للمصطلح الأجنبي و هي ترجمات صحيحة ، و يعاب عليها التعدد فقط.

وبصفة عامة ، انحصرت المصطلحات العربية في مصطلحي " إضافة " و " ملحق " وإشتقاقتهما.

فالأول **أَضَافَ** من أصل (ضيف) و هو فعل رباعي، لازم ومتعدِّ ، مزيد بحرف، **أَضَفْتُ**، **أُضِيفُ**، **أُضِفُ**، المصدر: **إِضَافَةٌ**. و يستعمل الفعل على ضروب منها :

- **أَضَافَهُ** (إليه) **أَضَفْتُ** الماءَ إلى اللبن. (ضمته إليه)

- **انْضَافَ** (إليه) انضافت هذه الأرض الى بيتنا. (انضمت)¹.

وورد في شأن هذا المصطلح في لسان العرب ما يأتي :

"...يقال : **أَضَفْتُهُ** إليه **أُضِيفُهُ** . و**المُضَاف** : **المُزَقَّ** بالقوم . و**إِضَافَةُ** الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام مضاف وزيد مضاف إليه ، و**العَرَضُ** بالإضافة التخصيص والتعريف. و**أَضَفْتُ** الشيء إلى الشيء أي **أَمَلْتُهُ** . و**حَذَرَ** من **إِضَافَةِ** الشيء إلى الشيء إذا **ضَمَّهُ** إليه ."²

و قد وردت في قاموس الرائد المعاني الآتية :

أَضَافَ الشيء إلى آخر: أسنده إليه وضمه ونسبه وأماله. **أَضَافَ** الكلمة إلى الأخرى: نسبها إليها على وجه مخصوص. **أَضَافَهُ**: أجاره أعانه. **أَضَافَهُ** إليه: ألجأه إليه. **أَضَافَ** عليه: أشرف عليه. **أَضَافَ**: فر، أسرع. **أَضَافَ** منه: حذر وخاف.³

و ذكر المعجم الوسيط الآتي:

(**أَضَافَ**) إليه: ضاف. ويقال **أَضَافَ** الشيءَ إليه: **ضَمَّهُ**. و- **أَسَدَّهُ** أو **نَسَبَهُ**.⁴

أما المصطلح الثاني "**ملحق**" (**مُلْحَقَةٌ** و الجمع **مُلْحَقُونَ** و **مُلْحَقَاتٌ** و **مَلَاحِقٌ**) فمن الفعل **لَحِقَ**، وقد تعددت استعمالات اللغة العربية لهذا الفعل كقولنا:

- **لَحِقَ** لُحُوقاً (به) **لَحِقَ** يزيد العارُ منذ سرق. (لصق به)

- **أَلْحَقَهُ** (به) **أَلْحَقَ** زيدُ الطَّفْلَ بأبيه. (جعله يلحق به)¹.

1 - محمد الحيدري ، مرجع سابق ، ص 451-452.

2 - لسان العرب ، مادة ضيف ، مجلد 9، ص 208-212.

3 - المعجم الرائد، ص 84.

4 - المعجم الوسيط ، ص 547.

و قد وردت في شأنه تعاريف نستهلها بقاموس لسان العرب الذي ذكر الآتي:

اللَّحَقُّ واللُّحُوقُ والإلْحَاقُ : الإدراك . لِحِقَ الشيءَ وألْحَقَهُ وكذلك لِحِقَ به وألْحَقَ لِحَاقًا ، بالفتح ، أي أدركه ، واللَّحَاقُ : مصدر لِحِقَ يُلْحِقُ لِحَاقًا. وتَلَحَّقَ القومُ : أدرك بعضهم بعضاً. وتَلَحَّقَت الرِّكَابُ والمَطَايَا أي لِحِقَ بعضها بعضاً.²

و ذكر المعجم الوسيط المعاني الآتية:

و لِحِقَ به لِحَقًا ، ولِحَاقًا : أدركه . و لِحِقَ به لِحُوقًا : لَصِقَ به . و اللِّحَقُ : ما يجيء بعد شيء يسبقه. و اللِّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتَلَحَّقَ به ما سَقَطَ عنه.³

و المُلْحَق في الاستعمال المعاصر، كما أورده قاموس اللغة العربية المعاصرة، هو اسم مفرد جمعه مُلْحَقُونَ و يكون بمعنى اسم مفعول من ألْحَقَ/ألْحَقَ بـ ، أو مُلْحَق [مفرد]: جمعه مُلْحَقَاتٌ وَمَلَاحِقُ ، و مُلْحَقُ الشَّيْءِ: الرَّائِدُ.⁴

فالمقارنة اللغوية بين المصطلحين تبين أن المصطلح الأول 'إضافة' تفيد وجود الشيء مسبقاً، و إضافة شيء آخر له كزيادة ، و هو ما يوافق الاستعمال الإصطلاحي ، فالإضافة في الكمبيوتر عادة ما تكون نقصاً في فعالية برنامج ما ، أو ضعفاً في البرمجة ، فتنتج الشركات المسؤولة عن هذا البرنامج إضافة تكون بصيغة تطبيق أو نص برمجي يضاف إلى البرنامج الأصلي لتحسين أدائه. والأمثلة على ذلك كثيرة ،منها متصفحات الشبكة على اختلاف أنواعها. أما إذا تعلق الأمر بنقص في السرعة، فتكون الإضافة على مستوى العتاد الصلب كالذاكرة العشوائية مثلاً. وأما مصطلح ملحق ، فهو موجود مسبقاً ضمن مصطلحات الكمبيوتر بصيغة الجمع (ملحقات) للدلالة على الأجهزة التي تُزاد إلى الكمبيوتر كالطابعة ، و الناسوخ و الشاشة. و إن كنا سنأخذ بصحة هذا المصطلح، باعتباراه مصطلحاً مستقلاً لأنه بصيغة المفرد ، و الآخر يكون مصطلحاً ثانياً بصيغة الجمع، فإن الإلتباس يكون من حيث المعنى الإصطلاحي. فكما ورد في التعاريف اللغوية ، فإن الملحق يحمل معنى استدراك التأخر، و لا يوجد تأخر في

1 - محمد الحيدري ، مرجع سابق، ص 672.

2 - لسان العرب، مجلد10، مادة لِحِق، ص 327-328.

3 - المعجم الوسيط ، ص 818-819.

4 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1999-2000.

هذه البرامج، و إنما يوجد تعديل للمميزات و الخصائص ، اللهم إلا إذا أردنا اعتبار ضعف المميزات و الخصائص تأخرا مع ما يجب أن تكون عليه هذه البرامج ، مقارنة ببرامج أخرى أو خصائص أخرى. و في كلتا الحالتين نرى أن المصطلحين لا يؤديان المعنى المنشود ، **فالملاحق** و **الإضافة** تبدوان أكثر شمولية خاصة و أنهما تشيران إلى مفهومي مختلفين ، **فالإضافة** أو **الملاحق** يمكن أن تكون من ناحية العتاد الصلب أو من ناحية البرمجيات ، و لذلك، وبعد النظر في استعمالات المصطلحات الأخرى و الأخذ بعين الاعتبار وجودها من عدمه نقترح إستبدال المصطلحين بأخرين يكونان على شكل مركب لفظي لتجنب الإبهام في الاستعمال. فللدلالة على الإضافة البرمجية نقول: **مُضاف برمجي** ، و للدلالة على زيادة متعلقة بالعتاد الصلب نقول: **مُضاف عتادي** . و إن إختارنا كلمة مضاف على كلمة ملاحق ، فربما لأنها أكثر تداولاً بين القواميس العربية الإلكترونية منها أو الورقية.

4-5- دراسة مصطلح Attachment

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Pièce jointe.	Attachment.	- قاموس المعاني: مرفقات. - قاموس ترجمان: ملاحق - ضميمية.

أ- الدراسة التأثيلية:

عادة ما تستعمل هذه الكلمة للدلالة على الارتباط أو التعلق بالأمور، كتعلق المرء بسيارته مثلا أو بصديقه، فالواضح أن هاته الكلمة مرتبطة بالمجال النفسي. غير أن أول استعمال لهذا اللفظ، و كما ذكر قاموس التأثيل الإنجليزي

الإلكتروني، قد تعلق بالمجال القانوني و استعمل لوصف الإعتقال الذي يمسّ المرء بعد أمر من القاضي.

"c. 1400, "arrest of a person on judicial warrant" (mid-13c. in Anglo-Latin), from Anglo-French *attachement*, from Old French *attacher*, "to attach"... Meaning "sympathy, devotion" is recorded from 1704; that of "something that is attached to something else" dates from 1797 and has become very common since the rise of e-mail. ¹

" القرن 14. إعتقال شخص بأمر من المحكمة. (أواسط القرن 13- في اللغ الأنجلو-لاتينية) ، من اللغة الأنجلو-فرنسية ، و من فعل ربط ... سُجل استعمال الكلمة بمعنى الإرتباط العاطفي والإخلاص سنة 1704، أما استعمال الكلمة بمعنى الإلصاق، فيعود إلى سنة 1797. وقد أصبحت الكلمة جد متداولة خاصة بعد ظهور البريد الإلكتروني." *

أما المعنى المتداول اليوم الذي يدل على إرسال مرفقات عبر البريد الإلكتروني، فيعود الفضل فيه إلى عالم الكمبيوتر الأمريكي **نثانييل بورانشتاين** (**Nathaniel Borenstein**) الذي اخترع نظام (MIME) الذي يسمح بإرسال المرفقات عبر البريد الإلكتروني. ²
ب-الدراسة اللغوية :

تختلف المعاني و الاستعمالات اللغوية لمفردة (Attachment) في اللغة الإنجليزية ، و قد ذكر قاموس أكسفورد منها الآتي:

- A strong affection for somebody or something.
- Belief in and continuous support for an idea or a set of values.
- An object or a device that you can fix it onto a machine, to make it do another job.
- The act of joining one thing to another; a thing that joins two things together.
- A short time spent working with an organization such as a hospital or school. ³

"- شعور قوي اتجاه شخص ما.

- إعتقاد أو دعم دائم لفكرة أو مجموعة قيم.

- شيء أو أداة تضاف إلى آلة ما لجعلها تقوم بوظيفة أخرى.

¹-Online Etymology Dictionary, Term Attachment,

<https://www.etymonline.com/word/attachment>. consulté le 21/05/2018 à 19 :05

²-Nathaniel Borenstein, biography,

https://en.wikipedia.org/wiki/Nathaniel_Borenstein#cite_note-nsb-1

³ - Oxford advanced dictionary, Op-cit, P65. consulté le 21/05/2018 à 19 :41

- عملية ربط شيء بأخر، شيء يضم شيئين.
- فترة عمل وجيزة في مؤسسة كالمستشفى أو المدرسة. *
- و بالعودة إلى المصطلح الفرنسي، فإننا نلاحظ أنه عبارة عن مركب لفظي لكلمة (Pièce) و (jointe). و قد جاء معنى الكلمة الأولى في قاموس اللغة الفرنسية Le Robert على النحو الآتي:

- Partie détachée d'un tout.
- Chaque objet, chaque élément ou unité (d'un ensemble).
- Pièce de terre.
- Chaque unité d'habitation, délimitée par ses murs, ses cloisons .
- Pièce (de monnaie) :
- Acte, document. *Les pièces d'un procès. Pièces d'identité.*
- Ouvrage littéraire ou musical.
- Chacun des éléments dont l'agencement, l'assemblage forme un tout organisé.¹
- " جزء مفصول عن الكل.
- كل شيء، أو عنصر أو جزء من مجموعة.
- قطعة أرض.
- وحدة سكنية مجزئة بجدران أو فاصل.
- نقود.
- عقد أو وثيقة كعقد الجلسة أو وثيقة إثبات هوية.
- منتج أدبي أو موسيقي.
- أي شيء يشكل ترتيبه أو تركيبه كلاً متكاملًا. *
- أما كلمة (joint)، فهي في الأصل مذكرة و استعملت في المصطلح على شكل صفة مؤنثة، لأن الكلمة التي تسبقها مؤنثة، و نجد في القاموس المذكور أنفا المعاني الآتية:

- Espace qui subsiste entre des éléments joints. *Les joints d'une fenêtre.*
- Articulation entre deux pièces.
- Garniture assurant l'étanchéité d'un assemblage.²

- " الفراغ الموجود بين عنصرين متلاصقين. الفراغات الموجودة على النافذة.
- مفصل بين قطعتين.

¹ - Dictionnaire Le Robert, op-cit, P 1490.

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit, P 1055.

- حشو يضمن إحكام الغلق لتركيب ما." *

ج- الدراسة الإصطلاحية :

لقد عرّف القاموس الإنجليزي أكسفورد المصطلح ضمن خانة الإختصاص في مجال الكمبيوتر بمايأتي:

-A document that you send to somebody using email.

"- الملف الذي ترسله لشخص ما عبر البريد الإلكتروني." *

و يبدو هذا التعريف قاصرا أو مبهما ، لأن ما يرمز إليه المصطلح في حقيقة الأمر هو إضافة للبريد الإلكتروني ، و لا تقتصر هذه الإضافة على ملف فقط ، و إنما يمكن أن تكون صورة أو تسجيلا صوتيا أو فيديو، فكل هذه الأمور في حالة إضافتها إلى البريد الإلكتروني تسمى بالمرفات أو المرفق. وهذا ما يؤكد قاموس الكمبيوتر المتخصص (Dictionary of computing) الذي جاء فيه تعريف المصطلح كالآتي:

- A named file which is transferred together with an electronic mail message.¹

"-أي ملف يتم تحويله بمعية رسالة عبر البريد الإلكتروني." *

When referring to e-mail, an **attachment** is a file sent with an e-mail message. An attachment can be a picture, a word document, a movie, a sound file, an Excel document, or any other file that requires another program to open it.²

"- عندما يتعلق الأمر بالبريد الإلكتروني ، فالمرفق هو عبارة عن ملف يرسل معية الرسالة عبر البريد الإلكتروني. يمكن أن يكون المرفق عبارة عن صورة ، أو مجلد، أو فيلم ، أو ملف صوتي ، أو مجلد Excel أو أي ملف يحتاج إلى برنامج مغاير لفتحه." *

و لعل هذا التعريف يؤكد ما قلناه آنفا عن التعريف المقدم من قبل قاموس

أكسفورد.

و بالرجوع إلى اللغة الفرنسية نجد أن المصطلح المستعمل في اللغة الإنجليزية ذو الأصل الفرنسي كما ورد في الدراسة التأثيلية ، قد تغير إلى (pièce jointe) مع محافظته على المفهوم نفسه. فقد جاء في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني باللغة الفرنسية الآتي:

-Document ou fichier annexé au corps d'un message électronique.¹

¹ -Dictionary of computing, Op-cit, p25.

² - Computer online dictionary, term; attachment,

<https://www.computerhope.com/jargon/a/attachme.htm>. consulté le 22/05/2018 à 18 :05

"- مجلد أو ملف ملحق إلى مجموع الرسالة الإلكترونية".*

وورد التعريف نفسه في قواميس إلكترونية مختلفة منها الآتي:

-Une **pièce jointe** est un document d'accompagnement, aujourd'hui généralement un fichier informatique encapsulé dans un courrier électronique ...²

"- المرفق عبارة عن مجلد مرافق، و بصفة عامة يعبر المفهوم اليوم على ملف إلكتروني محفوظ داخل رسالة إلكترونية."*

أما التعريف الإصطلاحي باللغة العربية، فقد ذكر قاموس الشعاع المختص في الكمبيوتر الآتي:

" ملف ثنائي ، مثل برنامج أو مستند نصي، يتم إرفاقه مع رسالة إلكترونية." ³
د-تحليل الترجمة:

إنطلاقاً من الدراسة الإصطلاحية للمصطلح يتضح أن اللغة العربية تتفق مع اللغتين الفرنسية و الإنجليزية في المفهوم نفسه. غير أن الفرق بينهما هو اعتمدهما على مصطلح واحد للدلالة على هذا المفهوم ، بينما كان هناك تعدد طفيف للمصطلح باللغة العربية. و نقول طفيفاً لأنه تم إدراج المصطلح على صيغ المفرد و الجمع معا ، و إن كان هذا يضع مصطلحين لمفهوم واحد إلا أن المشكل لا يكمن في المترجم العربي بقدر ما يكمن في استعمال المصطلح بحد ذاته، فهو يُستعمل تارة على صيغة المفرد (Attachment) و تارة على صيغة الجمع (Attachments)، ولعلّ هذا ما يفسر سبب التعدد. وبالعودة إلى القواميس العربية الورقية المختصة في هذا المجال فنجدها أوردت مصطلحا واحداً مشتركاً بينهما و هو **مرفق** ، و هذا أمر محمود و إيجابي. و المشكل يكمن في أنّ قاموس "ترجمان" المعتمد في الدراسة أتى بمصطلحين مختلفين تماماً عمّا اتفقت القواميس العربية الأخرى على استعماله، فقد أورد مصطلحي " ملحق" و "الضميمة".

¹ - Dictionnaire Electronique de l'informatique et d'internet, term ; Pièce jointe, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20020209014608>. consulté le 22/05/2018 à 20:14

² - Définition terme Informatique, pièce jointe, https://fr.wikipedia.org/wiki/Pi%C3%A8ce_jointe consulté le 22/05/2018 à 20 :45

³ - نبيل طباع ومحمد شيوخو ، مرجع سابق ، ص 84.

فمصطلح **ملحق** قد فصلنا في أمره (ينظر دراسة مصطلح add-on) و هو موجود أصلاً، ومستعمل ضمن مفاهيم أخرى و اعتماده ضمن هذا المفهوم لن يزيد المختص و القارئ العربي إلا غموضاً. ولذا يبقى الاختيار بين مصطلح " مرفق أو مرفقات" و مصطلح " ضميمة".

فأما **مرفق** و الجمع **مرفقات** ، فهو من فعل ثلاثي و يقال في اللغة **مُرْفَقٌ**، **مُرْفَقَةٌ** ، رفق، اسم مفعول مِنْ أَرْفَقَ، "مُرْفَقٌ بِهِ" فِي طَيْهِ، مَعَهُ. و يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ عَلَى أَوْجِهٍ مِنْهَا:

- رَافَقَهُ مُرَافِقَةٌ و رِافِقًا رَافَقْتُ سَعْدًا فِي سَفَرِي إِلَى مَكَّةَ. (صاحبه)

- رَافَقَهُ رَافِقَتَكَ السَّلَامَةَ ، يَا أَخِي. (لازمك ولم تفارقك).¹

و قد ذكر **المعجم الوسيط** القرائن الآتية:

ما يُرْتَفَقُ بِهِ وَيُنْتَفَعُ وَيُسْتَعَانُ، وَمِنْهُ مَرِافِقُ الْمَدِينَةِ: وَهِيَ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ السَّكَّانُ عَامَّةً كَأَجْهَازَةِ النُّقْلِ وَالشَّرْبِ وَالْإِضَاءَةِ. وَ مَا يُرْتَفَقُ عَلَيْهِ وَيُنَكَّأُ. وَ مَوْصِلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَضُدِ. (والجمع): مَرِافِقٌ.²

و جاء في **معجم اللغة العربية المعاصرة** الآتي:

مَرْفِقٌ مَرْفِقٌ / مَرْفِقٌ جَمْعُ مَرِافِقٍ رَفِقَ ، مَا يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُسْتَعَانُ . أَرْفَقَ يُرْفِقُ ، إِرْفَاقًا ، فَهُوَ مُرْفِقٌ، وَالْمَفْعُولُ مُرْفَقٌ : أَرْفَقَ مَلْحَقًا بِالْبَحْثِ أَي أَلْحَقَهُ بِهِ ، وَ الْمُرْفَقَاتُ : الْمُسْتَنْدَاتُ وَالْأَوْرَاقُ الَّتِي تُلْحَقُ بِالْخَطَابِ الْأَسَاسِيِّ.³

و ذكر **لسان العرب** الآتي :

رَفِقَ بِالْأَمْرِ وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُقُ رِفْقًا وَرَفُقَ يَرْفُقُ وَرَفِقَ : لَطَفَ ... وَالرَّفِقُ وَالْمِرْفِقُ وَالْمَرْفِقُ وَالْمَرْفَقُ : مَا اسْتُعِينَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَّقَ.⁴

أما مصطلح **ضميمة** ، فهو من فعل ضَمَّ ضَمَمْتُ، يَضُمُّ، اضْمُمُّ/ضُمَّ، ضَمًّا، فهو ضامٌّ، والمفعول مَضْمُومٌ وضميمٌ. ضَمَمْتُ الْأَوْرَاقَ وَنَحَوَهَا: قَبَضْتُهَا أَوْ

1- محمد الحيدري ، مرجع سابق، ص 281-282.

2- المعجم الوسيط، ص 361.

3- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 919.

1- لسان العرب ، مجلد 10، مادة 118-121.

جمعت بعضها إلى بعض. و ضمَّ الشَّيءَ إليه: أخذه وجذبه إليه. و انضمَّ/انضمَّ إلى/انضمَّ على ينضمُّ، انضمِّم/انضمَّ، انضمامًا، فهو مُنضمٌّ، والمفعول مُنضمٌّ إليه، و ضمَّ: اجتمع بعضه إلى بعض. و ضمِّم [مفرد]: صفة ثابتة للمفعول من ضمَّ: مضموم.¹

و ذكر لسان العرب ما يأتي من المعاني :

الضمُّ: ضمُّك الشيءَ إلى الشيءِ، وقيل: قبضُ الشيءِ إلى الشيءِ، وضمَّه إليه يضمُّه ضمًّا فانضمَّ وتضامَّ. تقول: ضممتُ هذا إلى هذا، فأنا ضامٌّ وهو مضموم. الجوهريُّ: ضممتُ الشيءَ إلى الشيءِ فانضمَّ إليه وضمَّه.²

فالواضح أن المُرْفِق هو ما يضاف للشيء لزيادة معلومات أو إضافات معينة ، و هو يشبه المصطلح المتداول في التعاملات الإدارية خاصة الرسائل منها، أما الضميمة، فهي مصطلح مفرد جمعه ضميمات وضمائم و هي صفة ثابتة للمفعول من ضمَّ، مضمومة إلى غيرها كقولنا حفظ ضامم الأوراق في مكان أمين- و قولنا المستندات ضميمة في حافظة واحدة.

و الحق أن المصطلحين قريبين من بعضهما في المفهوم ، فالأول اسم مفعول و الثاني صفة للمفعول، بحيث نقول أرفق الجدول مع الرسالة الإلكترونية ، و يكون الجدول هنا مرفق أو ضمَّ الصورة مع الرسالة الإلكترونية، فهي بالتالي مضمومة ، أي ضميمة بصيغة المؤنث و يكون مذكرها ضميم كقولنا جدول ضميم. و المعروف في اختيار المصطلح الذهاب مع من كان أكثر تداولاً و من كان موحداً بين القواميس العربية ، فلذا سيقع الاختيار دون محالة على مصطلح مرفق و مرفقات لأنه أكثر تداولاً و وجوداً في القواميس العربية. بيد أن لنا رأي آخر في هذا الأمر، فالمصطلح السالف الذكر موجود ومستعمل في مجال الكمبيوتر لتغطية عدة مفاهيم كالمرفقات للدلالة على الطابعة و ما يضاف إلى الكمبيوتر ، و المرفقات للدلالة على خصائص تابعة لبرنامج ما، و المرفقات للدلالة على ما نحن بصدد دراسته ، و لعلَّ شيوع هذا المصطلح كان من هذا الجانب فقط. أما مصطلح ضميمة، فهو من المصطلحات المثيرة حقا ، كما أنه لم يتم تداوله في مجال الكمبيوتر إلا للدلالة على هذا المفهوم ، و هو موافق لشروط

¹- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1369-1370.

²- لسان العرب ، مجلد 12، مادة ضمم ، ص 357-359.

التعريب باعتباره مصطلحا عربيا مشتقا من فعل عربي، تمت ترجمته عن طريق التكافؤ ، عكس المصطلح الأول الذي تمت ترجمته ترجمة حرفية. فالثاني فيه إشتغال و رؤية ترجمية حاذقة يصلح أن يكون مصطلحا عربيا بامتياز ، وما ينقصه فقط هو التداول و شيوعه بين المختصين و القراء العرب الذين يستعملون المصطلح الأول أكثر. و لهذا لا نستبعد فكرة إدراجه كمقابل وحيد لهذا المفهوم في المستقبل.

5-5- دراسة مصطلح Backbone

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Dorsal.	Backbone.	- قاموس المعاني: الخط الرئيسي للشبكة، الشبكة الأساسية، عماد. - قاموس ترجمان: عماد ، دعامة.

أ- الدراسة التأثيلية:

استعمل هذا المصطلح في بدايات القرن 14 و هو لفظ واحد مُستعمل اليوم على هذا الأساس، إلا أنه في الأصل مركب من لفظين هما (back) و (bone) . و قد استعمل هذا اللفظ على ضربين ، أحدهما حرفي و يعنى العمود الفقري و الآخر مجازي ظهر سنة 1843 للدلالة على قوة الشخصية و الإصرار على المبتغى.¹ و عند فك المركب اللفظي المكون لهذا المصطلح فنجد في تأثيل كلمة (back) ما يأتي :

Old English from Proto-Germanic *bakam, with no known connections outside Germanic...Many Indo-European languages show signs of once having distinguished the horizontal back of an animal (or a mountain range) from the upright back of a human. In other cases, a modern word for "back" may come from a word related to "spine"².

"من الإنجليزية القديمة ذات أصل بورتو-جرماني (bakam) و لا توجد دلائل تشير إلى وجوده خارج اللغة الجرمانية..تظهر عدة دلائل أن اللغات الهندو-

¹ - Online Etymology Dictionary, term ; Backbone,

<https://www.etymonline.com/word/backbone>. consulté le 27/05/2018 à 13 :07

² - Online Etymology Dictionary, term ; Back, <https://www.etymonline.com/word/back>. consulté le 27/05/2018 à 14 :05

أروبية استعملتها للتفريق بين ظهر الحيوان الأفقي (أو المسافة التي يبعدها الجبل) و ظهر الإنسان العمودي. و في حالات أخرى، يرجع المرادف الجديد لكلمة (back) إلى كلمة (spine). *

أما كلمة (bone) ، فذكر فيها القاموس التائيلي الآتي :

Old English ban bone, tusk, hard animal tissue forming the substance of the skeleton; one of the parts which make up the skeleton, from Proto-Germanic bainam.¹

"من كلمة (ban) من اللغة الإنجليزية القديمة التي تعني عظاما أو عاجا ، و هي نسيج حيواني صلب يشكل الهيكل العظمي أو أحد الأجزاء المُشكّلة للهيكل العظمي ، وكذلك من كلمة (bainam) ذات الأصل البورتو-جرماني." *

ب-الدراسة اللغوية :

ذكر القاموس الإنجليزي في المعنى اللغوي لمصطلح (Backbone) الآتي :

- The row of small bones that are connected together down the middle of the back.
- The most important part of a system, an organization etc, that gives it support and strength.
- The strength of character that you need to do something.²

"- سلسلة العظام الملتصقة ببعضها أسفل وسط الظهر.

- الجزء الرئيسي من شبكة أو منظومة ، يمنحها الدعم و القوة.

- قوة الشخصية التي يحتاجها الفرد للقيام بأعمال صعبة." *

ذكر القاموس الفرنسي Le Robert في المعنى اللغوي لمصطلح (Dorsale)

الآتي :

- Adjectif Du dos (d'une personne, d'un animal). L'épine dorsale.

- Nom féminin .Crête d'une chaîne de montagnes.³

"- صفة لكلمة ظهر (إنسان أو حيوان). العمود الفقري.

- اسم مؤنث ، قمة الجبل." *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

¹ - Online Etymology Dictionary, term ; Bone, <https://www.etymonline.com/word/bone>. consulté le 27/05/2018 à 15 :09

² - Oxford Advanced Dictionary, Op-cit, P76.

³ -Dictionnaire Le Robert, Op-cit, P 589.

ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني الإنجليزي التعريف الآتي لهذا المصطلح

:

A portion of a computer network that is capable of carrying the majority of traffic on the network at high speeds. The backbone often connects large networks or companies together.¹

"- جزء من شبكة كمبيوتر قادرة على حمل معظم حركة الاتصالات على الشبكة بسرعة قياسية. وعادة ما تربط الشبكة الرئيسية عددا ضخما من الشبكات أو الشركات بعضها ببعض." *

أما التعريف الثاني الذي جاء به قاموس (Dictionary of computing) ، فإنه لم يختلف كثيرا عن سابقه ، و كان كالآتي:

-A high speed, high-capacity connection path that links smaller sub-networks, usually used to connect servers on a network.²

"- مسار اتصال ، عالي السرعة و عالي الكفاءة يربط شبكات ثانوية صغيرة ، تستعمل عادة لربط خوادم على الشبكة." *

و بالرجوع إلى اللغة الفرنسية فلم يختلف التعريف لأن المفهوم واحد ، و قد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني الفرنسي ما يأتي:

Partie principale d'un réseau de télécommunication ou de téléinformatique, caractérisée par un débit élevé, qui concentre et transporte les flux de données entre des réseaux affluents. Équivalent étranger : backbone.³

" جزء رئيسي من شبكة اتصالات أو شبكة معلومات عن بعد، تتميز بسرعة الاتصال الذي تجمع و تحول تدفق المعطيات بين الشبكات الموجودة. والمقابل الأجنبي لهذا المصطلح هو : backbone." *

و قد ميّز قاموس الشعاع المختص في مصطلحات الكمبيوتر باللغة العربية بين ثلاثة مفاهيم للمصطلح نفسه ، فذكر الوارد:

"1 – عقد أو مسارات وصل عالية السرعة و متفوقة المواصفات تربط بين الشبكات الفرعية الصغيرة. فمثلا ، يستخدم العمود الفقري في ربط الشبكات في كل مكتب من مكاتب المؤسسة.

¹ -Online computer dictionary, Term; Backbone,

<https://www.computerhope.com/jargon/b/backbone.htm> consulté le 27/05/2018 à 21:35

² -Dictionary of computing, op-cit, P30.

³ -Dictionnaire informatique enligne, term ; dorsale, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101001654> consulté le 27/05/2018 à 22 : 45

2- أما في الجسور المحلية (LAN) ، فهو عبارة عن حلقة متعددة الجسور (Multiples-Bridge) مع وصلات عالية السرعة تربط بين هذه الجسور.
 3- أما في الشبكات الموسعة (WAN)، فيطلق مصطلح العمود الفقري على وصلة عالية السرعة مهمتها ربط العقد أو المبدلات التحويلية للبيانات.¹
 د-تحليل الترجمة:

الواضح أن هناك تضاربا كبيرا في المصطلحات على الرغم من وضوح المفهوم ، فلم تقتصر القواميس الإلكترونية على مصطلح واحد، إذ تعددت و تنوعت من مركب لفظي إلى جملي كمقابل للمفهوم الأجنبي. فذكر قاموس المعاني الإلكتروني المقابلات الآتية: الخط الرئيسي للشبكة، الشبكة الأساسية، عماد، بينما اكتفى نظيره قاموس ترجمان بمصطلحان هما عماد و دعامة . أما قاموس وورد رفرنس، فقد أتى بمصطلحات مغايرة تماما وهي : شبكة، ومخدم مركزي و شبكة عمود فقري.

و بالعودة إلى القواميس الورقية العربية ، فنجد أن معظمها وحدّ المصطلح إلى عمود فقري، ماعدا قاموس المواكب الذي أضاف مصطلح البنية الأساسية.
 و الحق أن القاريء يجد نفسه في حيرة لكثرة المصطلحات، ولذا وجب دراسة هذه المصطلحات و مقارنتها لتحديد أيها أقرب إلى الصحة. فلو أخذنا مصطلح عمود فقري يتضح أن ترجمته كانت ترجمة حرفية ، و قد انتهجتا جميع القواميس الورقية ، و المعروف عن هذا النوع من الترجمة بعدها عن المعنى إلا نادرا. أما مصطلح الخط الرئيسي للشبكة ، فهو ترجمة للمفهوم و ليس ترجمة للمصطلح ،ومثله مصطلح الشبكة الأساسية. و لعلّ هذين المصطلحين يؤديان المفهوم المقصود إذا تمّ فهمهما مجازيا. و كما ثبت في الدراسة الإصطلاحية، فإن الدعامة أو العماد هي أهم شيء في شبكة الاتصالات، و أن كل جهاز مرتبط و متصل بها يخضع للدعامة أو العمادة المسؤولة عن ربطها بعضها ببعض، و يقتصر الاختيار على هذين المصطلحين. و قد تمّ ذكرهما في القاموسين الإلكترونيين المعاني و ترجمان.

¹ - نبيل طباع و معمر شيخو ، مرجع سابق ، ص 98.

فالدَّعامة من جذر دعم، و على وزن فِعَالَة. و الدَّعامةُ كما ذكرها المعجم الوسيط هي : عماد البيت الذي يقوم عليه. والجمع : دَعَائِمُ . ويقال : هذا من دعائم الأمور : مما تتماسك به الأمور . و الدَّعامةُ الدِّعام. ¹

و ذكر معجم اللغة العربية المعاصرة المفاهيم الآتية:

جمع دعامات ودعائم ، دِعامةُ الشَّيءِ : عِمادُه الذي يقوم عليه ، وسنده وركيزته. ²

و قد ذكر معجم لسان العرب الشرح الآتي:

" دَعَمَ الشَّيءَ يَدَعِمُهُ دَعْمًا : مال فأقامه . والدِّعْمَةُ : ما دَعَمَهُ به . والدِّعَامُ والدِّعامةُ : كالِدِّعْمَةِ . الدَّعْمُ أن يميلَ الشَّيءُ فَتَدَعِمُهُ بِدِعَامٍ كما تَدَعِمُ عُروشَ الكَرْمِ ونحوه ، والدِّعامةُ : اسم الخشبة التي يُدَعِمُ بها ، والمدْعُومُ : الذي يميل فَتَدَعِمُهُ ليستقيم ."³

أما مصطلح عماد ، فهو من عمد على وزن فِعَال ، و يُقال عمد/عمدَ إلى/عمدَ لـ يَعْمِدُ، عَمْدًا، فهو عامِدٌ، والمفعول مَعْمُودٌ وعميد. و العماد جمعه عَمَدٌ وعُمُدٌ ، ما يُسند به الشَّيءُ ويقوم عليه. ⁴

و ذكره معجم الوسيط على النحو الآتي :

و العِمَادُ كل ما رَفَعَ شَيْئًا وَحَمَلَهُ والجمع : عُمُدٌ. ⁵

أما معجم لسان العرب ، فقد أتى بشروح على النحو الآتي:

"...عَمَدُ الحائِطِ يَعْمِدُهُ عَمْدًا : دَعَمَهُ ، والعمود الذي تحامل الثَّقَلُ عليه من فوق كالسقف يُعْمَدُ بالأساطين المنصوبة . وَعَمَدُ الشَّيءِ يَعْمِدُهُ عَمْدًا : أَقامه . والعِمَادُ : ما أُقِيمَ به . وعمدتُ الشَّيءَ فأنعمدُ أي أَقمتُه بِعِمادٍ يَعْتَمِدُ عليه ..."⁶

و الحاصل أن المصطلحين يبدوان مرادفين لبعضهما ، و هذا واضح ممَّا أورده معجم الوسيط في شرح كلمة دعامة التي وصفها بعِماد البيت الذي يقوم عليه، و كذلك من الشرح المذكور في لسان العرب لكلمة عمد ، فنقول عَمَدٌ

1 - المعجم الوسيط ، ص 286.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 747.

3 - معجم لسان العرب ، مجلد 12 ، ص 201-202.

4 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1549.

5 - معجم الوسيط ، ص 626.

6 - معجم لسان العرب ، مجلد 13، ص 303-306.

الحائط يَعمِدُهُ عَمْدًا : دَعَمَهُ. فالراجح في ترجمة مصطلح (Backbone) الأخذ بأحد هذين المصطلحين ، ذلك أنهما يراعيان شروط التعريب المتعارف عليها ، و منها تفضيل المصطلح العربي على الأجنبي ، كما يجنب المختص والقارئ العربي استعمال تركيب لفظي لمقابلة مصطلح واحد أجنبي ، أضف إلى ذلك أن الوصف الإصطلاحي المذكور آنفا يقع عليهما إلى درجة كبيرة، و لم يبق إلا توحيد الترجمة و الأخذ بأحدهما و فرضه على جميع القواميس العربية، سواء الورقية منها أو الإلكترونية.

5-6- دراسة مصطلح Banner:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Bandeau.	Banner	- قاموس المعاني: بداية - لافتة . - قاموس ترجمان: بانر- لافتة- بيرق.

أ-الدراسة التأصيلية:

تنوعت استعمالات هذه الكلمة عبر الأزمنة ، و حملت دلالات مختلفة من قطعة قماش إلى علم الملك، فقد ذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني أن ظهور هذه الكلمة يرجع إلى سنة 1200م ، و دلت على قطعة القماش التي تلصق في أعلى العمود أو العصا. و لعل المقصود من ذلك هو الراية أو العلم. كما أرجع القاموس نفسه الكلمة إلى أصول فرنسية و بالضبط من كلمة (baniere) التي تعنى العلم ، أو اللافتة أو الراية. أما باللغة الفرنسية المعاصرة، فقد تغير رسم الكلمة إلى (bannière) متأثرة باللاتينية المتأخرة و من كلمة (bandum) التي لها الدلالات السابقة نفسها. هذا فيما يخص المعنى الأول الدال على الراية أو العلم . أما المعنى الثاني، فقد ذكر القاموس التائيلي نفسه ما يأتي :

Formerly the standard of a king, lord, or knight, behind which his followers marched to war and to which they rallied in battle. Of newspaper headlines that stream across the top of the page, from 1913. ¹

¹ - Online Etymology Dictionary, term ; banner, <https://www.etymonline.com/word/banner>.

" العلم الرسمي سابقا للملك ، أو الأمير أو الفارس الذي يتقدم الجيوش نحو الحرب ويجتمعون حوله في المعركة. و كذلك من العناوين الرئيسية للجريدة التي تعرض على أعلى الصفحة ، وظهر هذا المعنى سنة 1913".*

ب-الدراسة اللغوية :

من المعاني اللغوية التي ذكرها قاموس أكسفورد الإنجليزي لهذا المصطلح ما يأتي:

"A long piece of cloth with a message on it that is carried between two poles or hung in a public place to show support for something."¹

" قطعة قماش تحمل رسالة و تحمل بين عموديين أو تعلق في مكان عام لإظهار الدعم لشيء ما".*

أما قاموس روبر (Le Robert)، فقد أتى بالمعاني اللغوية الآتية للمصطلح الفرنسي :

- Bande qui sert à entourer le front, la tête.
 - Cheveux appliqués contre les tempes, dans une coiffure féminine à cheveux longs.
 - Morceau d'étoffe que l'on met sur les yeux de qqn pour l'empêcher de voir.
 - Surface rectangulaire allongée portant un texte.²
- "- رباط يساعد على لف جبهة الرأس.

- نوع من التسريحات النسائية بحيث يلصق الشعر مع الصدغ.

- قطعة قماش توضع على عيني شخص ما لمنع من الرؤية.

- سطح طويل مستطيل الشكل يحمل نصا".*

ج-الدراسة الإصطلاحية :

من المعاني الإصطلاحية لهذا المصطلح ، ما ذكره قاموس الكمبيوتر المختص

:(Dictionary of Computing)

- An image that carries an advertising slogan, logo or message and is displayed on a web page.

COMMENT: A long, narrow strip is now the unofficial standard format for Advertisements that appear on almost every commercial website on the Internet. Some banner ads are images, others

¹ - Oxford Advanced Dictionary, Op-cit, P84.

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit, P170 .

include animation to attract the viewer's attention. If you click on a banner ad, you will usually jump to the advertiser's own site. If you would rather not see banner advertisements when you surf, you can install special software that Blocks them. Websites Normally charge advertisers according either to the number of times the banner ad is displayed or the number of times that a user clicks on the ad .¹

"- صورة تحمل شعارا إشهاريا ، أو علامة تجارية أو رسالة و تعرض على صفحة انترنت.

تعليق: شريط طويل و ضيق الجهتين هو المعيار غير الرسمي المستعمل على جميع المواقع التجارية عبر الأنترنت. بعض الأشرطة الإعلانية تكون على شكل صورة و بعضها على شكل صور متحركة لجلب انتباه المشاهد. إذا ما ضغطت على شريط الإعلان ، سيأخذك عادة للموقع المشهر له. و إذا ما أردت حجب الأشرطة الإشهارية، فيمكنك فعل ذلك بتهيئة برامج تحجبها. و عادة ما تحتسب المواقع رسوما لهذه الإشهارات إما بناء على المرات التي عرض فيها هذا الإشهار أو على عدد الضغوطات التي يحصل عليها الإشهار. *"

و جاء قاموس الكمبيوتر الإلكتروني بالمعنى الآتي:

When referring to web advertising a **banner, banner ad, or web banner** is a type of image that first appeared on hotwired.com, after the first banner ad was sold to AT&T on October 27, 1994. Today, banner ads are found on one of the margins of a web page, most commonly top center that helps advertise another website or service and are what help keep a website supported.

2

" عندما يتعلق الأمر بالإشهار عبر الشبكة، فإن الشريط أو الشريط الإعلاني أو الشريط الشبكي هو ذلك النوع من الصور التي تظهر أول مرة على الموقع ، و قد بيع لأول مرة إلى شركة في 27 أكتوبر 1994. وتوجد الأشرطة الإشهارية اليوم على جوانب صفحة الإنترنت، والمكان الأكثر شيوعا هو أعلى وسط الصفحة التي يتم منها الإشهار إلى صفحة أخرى، و تمثل هذه الأشرطة الدخل الداعم لمواقع الإنترنت. *"

وهو المفهوم نفسه الذي أتى في اللغة الفرنسية. فقد ذكر قاموس (Le Robert) ضمن مجال الإختصاص ما يأتي:

-Zone allongée d'une page web. voir ; bannière.³

- Bandeau publicitaire d'une page web contenant un lien vers le site de l'annonceur.⁴

¹ - Dictionary of computing, op-cit, P33.

² - Online computer dictionary, Term; Banner,

<https://www.computerhope.com/jargon/b/banner.htm> consulté le 03/06/2018 à 19 :10

³ - Dictionnaire Le Robert, Op-cit, P170 .

⁴ - Dictionnaire Le Robert, ibid, P171 .

- مكان ممدود من صفحة الأنترنت. ينظر مصطلح (bannière).
- شريط إشهاري على صفحة إنترنت تحمل رابطا نحو موقع الشخص المعلن.*
و مثله ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني الفرنسي :

-Sur le Web un message publicitaire qui apparaît lorsque vous vous connectez sur un site. La bannière a été utilisée pour la première fois sur Internet en 1994 et la taille la plus commune est le 468x60 pixels.¹

"- على الشبكة يرمز هذا إلى الرسالة الإشهارية التي تظهر لدى دخولك أحد المواقع. و قد استعمل الشريط لأول مرة على الأنترنت سنة 1994 و حجمه المعروف هو 60×486 بيكسل."*

أما باللغة العربية، فقد ذكر قاموس الشعاع التعريف الآتي للمصطلح :
" جزء من صفحة تشعبية على شبكة Web موجود في أعلاها و يمتد على كامل عرضها. وارتفاعه حوالى البوصة الواحدة يحوي شعارا أو إعلانا ، و غالبا ما يكون هو بذاته عبارة عن ارتباط تشعبي ، و هو على موقع آخر على شبكة Web"
2.

د-تحليل الترجمة:

يعدّ مصطلح (Banner) من المصطلحات التي تطرح اختلافا كبيرا بين القواميس العربية. ولا يقتصر هذا الاختلاف على القواميس الورقية فقط، بل تعدّاه إلى القواميس الإلكترونية أيضا. فأقل ما يقال عن هذا المصطلح أنه يعرف فوضى ترجمة، و هذا ما يتضح من الترجمات المقدمة ، فلم تفضل القواميس مصطلحا على آخر ، إذ نجد على الأقل مقابليين في القاموس الواحد . والغريب في الأمر أن كل القواميس أتت بمصطلحات مختلفة عن بعضها بعض ، و لا يمكن معرفة أصحّها. و من جهة أخرى، فإن الترجمات المقدمة تدفعنا إلى التفكير في سبب وجود مثل هذا الإبهام و الخلط في تقديم المقابل ، مع أن المفهوم الأجنبي واضح و تمّ شرحه بدقة. و لدى مرورنا عبر بعض القواميس العربية المعتمدة ، فإننا وجدنا أكثر من مقابل واحد ، بل إنها و صلت إلى 9 مقابلات للمفهوم الواحد و تنوعت ما بين (بداية – لافتة – رأسية- شعار-عنوان رئيسي -رأس عنوان – بريق- شريط إعلاني). فمن الأمور الغريبة غياب أي علاقة بينها ، و بين المفهوم الوارد في

¹- Dictionnaire informatique en ligne, term ; bannière, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101000516> consulté le 03/06/2018 à 22 :14

² - نبيل طباع و معمر شيخو ، مرجع سابق ، ص 107.

الدراسة الإصطلاحية أصلاً. فقد تعودنا ، على رغم تعدد المصطلحات العربية، أن جلها مرادف ، و إنما نقوم بدراسة المصطلح لتحديد أقربها إلى الصحة والمعنى و أكثرها تداولاً. و لناخذ ترجمات هذه المصطلحات على حدة ، فالبدائية باللغة الإنجليزية هي (Start)، ومفهوم البداية كما ذكر معجم اللغة العربية المعاصرة من فعل بدأ ، يبدأ، بدءاً و بدءاً و بدءاً و بدءاً، فهو بادئ، والمفعول مبدوء (للمتعدي). بدأ الأمر ونحوه: حَدَّثَ ونشأ . بدأ نهاره: في بدايته. بدأ يفعلُ كذا: أَخَذَ، شَرَعَ. أما البداية فهي من مصدر بدأ ، البداية والنَّهْيَةُ: المبتدأ والمنتهى. في البداية/في بداية الأمر: أول الأمر قبل كل شيء.¹ و لا نعلم سببا لاختيار هذا المصطلح سوى أن المترجم رأى أن الشريط الإعلاني عادة ما يعتلى الصفحة و يبدأ بها ، فتمت ترجمته على هذا الشكل. و يمكن قول الشيء نفسه على ترجمة مصطلح عنوان رئيسي، فهو يعتلى الصفحة ويكون بمثابة عنوان لمن يراه أول مرة ، غير أن المعنى الحقيقي من المصطلح هو الإشهار وليس العنونة ، ولتفسير هذه الترجمة نرجع إلى الدراسة التأثيلية المذكورة آنفاً، التي ذُكر فيها استعمال هذا المصطلح للدلالة على العنوان الرئيسي في الجرائد مع بداية القرن 19 ، فكانت هذه الترجمة الحرفية التي هي ربما بعيدة عن المقصود من المصطلح بحد ذاته. أما مصطلح لافتة ، فهو ترجمة حرفية لأحد المعاني التي يقدمها المصطلح الأجنبي ، ولعل إدراج هذا المصطلح كان بناء على الوظيفة التي يقدمها الشريط الإعلاني وهي لفت انتباه المستخدمين إلى شيء ما. و كذلك ينطبق على مصطلح رأسية ، وهو مرادف لأفقي، أي (Horizontal) باللغة الأجنبية ، و أحد صفات الشريط الإعلاني، كما ذكرنا في الدراسة الإصطلاحية، أنه يكون مستطيل الشكل ويوضع بصفة أفقية ، و ربما هذا ما يفسر ترجمته بهذا النحو. أما مصطلح رأس عنوان، فهو من المصطلحات الغربية نوعاً ما ، لأنه لا يقدم أي معنى أو مفهوم إلى القارئ العربي، فنستبعده كمقابل لهذا المفهوم . وأما مصطلح البيرق، فهو كذلك من المعاني التي يحملها المصطلح الأجنبي، ولكنه بعيد كل البعد عن المعنى الإصطلاحي ، فقد ذكر معجم اللغة العربية المعاصرة أن البيرق كلمة مفردة جمعها بيارق، وهو علمٌ كبير (سار حامل البيرق أمام المتظاهرين).² و كذلك

1 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 168.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 269.

مصطلح شعار، فمقابلته باللغة الأجنبية (Slogan) أو (Motto) ، والشعار باللغة العربية يأتي على معانٍ عدّة منها :

" رسم أو علامة أو عبارة مختصرة يتيسّر تذكُّرها وترديدها تتميز بها دولة أو جماعة يرمز إلى شيء ويدلّ عليه. شعار تجاريّ : علامة تجارية . عبارة يتعارف بها القوم في السفر أو الحرب ، وهو ما يسمّى : سرّ اللّيل .شعارُ بني فلان : نداء يُعرَفون به ."¹

و بناء على ما سبق لا يوجد ما يربط هذه المعاني بالمفهوم الإصطلاحي الذي يمكّننا من تثبيت هذا المصطلح كمقابل للمصطلح الأجنبي.

و في الأخير لم يبق لنا سوى مصطلح واحد ورد في قاموس الحاسب الآلي و الإنترنت الورقي وهو شريط إعلاني ، وبالرغم من تداوله في هذا القاموس وحده دون القواميس الأخرى ، إلا أنه أقربها إلى الصحة، و هو عبارة عن تركيب لفظي تُرجم تكافؤاً على أساس الوظيفة المذكورة في المفهوم الإصطلاحي ، فالإعلان في اللغة كما ورد في معجم الرائد من أَعْلَنَ ، يُعْلِنُ ، إِعْلَانًا:

"1- أَعْلَنَ الأمر أو به: أظهره. أَعْلَنَتِ المحكمة في لغة المحاكم: كلفته الحضور. أَعْلَنَتِ المحكمة في لغة المحاكم: أعلمته بالحكم. أَعْلَنَ عن بضاعته أو غيرها: نشر إعلانا عنها.

2- الإعلان، ما ينشره التجار أو المؤسسات الرسمية والخاصة في الصحف والراديو والتلفزيون، أو في نشرات تعلق على الجدران في الشوارع أو على أبواب الدوائر، أو توزع على الناس، ترويجاً لبضاعة، أو دعوة إلى حفلة، أو إعلاماً بأمر.²

وبما أنه لا يوجد مصطلح موحد بين القواميس العربية الإلكترونية و الورقية ، فإننا نرجح استعمال مصطلح شريط إعلاني و توحيد بين القواميس العربية ، بدءاً بالإلكتروني منها لأنها سهلة الولوج و في متناول الجميع و وصولاً إلى الورقية ، حتى يشيع و يأخذ مكان المعرب بائراً، لأنه غريب على اللغة العربية من جهة ، و لا يخضع لشروط التعريب و ترجمة المصطلحات من جهة أخرى.

1 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 98.

2 - معجم الرائد ، ص 94.

7-5- دراسة مصطلح Boolean :

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Booléen	Boolean	- قاموس المعاني: منطقي – بولياني. - قاموس ترجمان: منطقي.

أ- الدراسة التأصيلية:

" ظهر هذا المصطلح مع بداية القرن 19 ، و هو مصطلح مرتبط باسم عالم الرياضيات والفيلسوف البريطاني جورج بول (George Boole) ، و يعتبر أول من جمع بين المنطق والحساب خاصة في طرح الاحتمالات . و قد ذكر القاموس التأيلي أن هذا المصطلح ظهر بالضبط سنة 1851.¹ و لعلّ أول استعمال لنظام الحساب هذا في مجال الكمبيوتر ، يرجع إلى سنة 1960 ضمن لغة البرمجة ألغول 60 (ALGOL 60) ، الذي هو اختصار لـلّوغاريتيم المعدود أسلوبا معتمدا في برمجة الحواسيب ، و بعد ذلك تم اعتماده ضمن لغات برمجة أخرى مثل سيمولا 67 وكان ذلك سنة 1967 ، و بعده لغة البرمجة ألغول 68 (ALGOL 68) سنة 1970 ، و بعده لغة البرمجة باسكال (Pascal) سنة 1970 ، و بعده لغة البرمجة أدا (Ada) سنة 1980 ، و بعده لغة البرمجة جافا (Java) سنة 1995 و لغة البرمجة سي++ (C++) سنة 2000 ، و مازلت عدّة لغات برمجة تستعمل نظام البوليانى إلى يومنا هذا.²

ب- الدراسة اللغوية :

بما أن مصطلح "بول" حديث العهد و وليد اللغة المتخصصة ، فهو لم يعرف تنوعاً في المعاني اللغوية ، و إنما هو ما يطلق عليه الشاهد البوشيخي و غيره من المصطلحيين : " الألفاظ التي تُولد مصطلحات".

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني الإنجليزي المختص ما يأتي:

-In computer science a **boolean** data type is any [data type](#) that has either a true or false value, yes or no value, or on or off (1 or 0)

¹ - Online Etymology Dictionary, term ; boolean, <https://www.etymonline.com/word/boolean>. consulté le 04/06/2018 à 19 :10

² -Biography of George Boole , https://en.wikipedia.org/wiki/Boolean_data_type. consulté le 04/06/2018 à 20 :10

value. By default, the boolean data type is set to false. In some programming languages such as Perl there is no special boolean data type. However, when using [if](#) it will return as either true or false.¹

" في علم الكمبيوتر بيانات البولياني، كل البيانات تحمل قيمة إما صحيحة و إما خاطئة، مشتغلة أو متوقفة، (1 أو 0). تأتي بيانات البولياني مبرمجة تلقائياً على خطأ. و تفقد بعض لغات البرمجة مثل بيرل بيانات البولياني. و لكن إذا ما استعمل الإحتمال، فإنها ستضبط إما صحاً وإما خطأ.*

أما باللغة الفرنسية، فقد قدم قاموس الكمبيوتر الفرنسي المختص تعريفاً مقارباً و هو كالاتي:

Inventé par [George Boole](#), c'est une partie fondamentale de la programmation des [ordinateurs](#), de l'électronique [numérique](#) et de la logique.²

" - تم اختراعه من قبل جورج بول ([George Boole](#)) و يمثل جزءاً أساسياً في برمجة أجهزة الكمبيوتر و الإلكترونيات الرقمية و المنطق." *

و بالعودة إلى اللغة العربية، فقد ذكر قاموس الشعاع الخاص أن المصطلح يعبر عن " أي أمر يحتمل حالتي المنطق، أي الصح و الخطأ. تملك معظم لغات البرمج نوع بيانات يدعى بولياني يملك قيمتين فقط هما صح أو خطأ. أما بعضها الآخر فيستعين بنوع البيانات عدد صحيح لتمثيل القيمتين البوليانيتين، و ذلك بأن يمثل الصفر القيمة False في حين أن باقي الأعداد تعني القيمة True." ³

د-تحليل الترجمة:

من الدراسة الإصطلاحية يبدو أن المفهوم مشترك بين جميع اللغات، و أن الفرنسية والإنجليزية تستعملان المصطلح نفسه لتسمية هذا المفهوم، كما يتضح أيضاً أن هذه التسمية كانت اعتباطية، و ليس لها علاقة بالمفهوم و إنما بالمخترع. ولكن نصادف في اللغة العربية مصطلحين هما بولياني و قد تمّ نقله عن طريق الاقتراض أو التعريب، و الثاني منطقي نُقل إلى العربية عن طريق التحوير. فمصطلح بولياني، كما سبق وأن ذكرنا، ليس له وجود في اللغة و إنما هو من

¹ - Online Etymology Dictionary, term ; boolean, <https://www.etymonline.com/word/boolean>. consulté le 04/06/2018 à 21 :10

² - Dictionnaire Electronique de l'informatique et d'internet, term ; booléen, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101000716>. consulté le 05/06/2018 à 11 :10

³ - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق، ص143.

أسماء الأعلام. أما مصطلح **منطقي**، فهو مصدر **نطق** و يُستعمل هذا الفعل على أوجه عدة منها:

نَطَقَ يَنْطِقُ نُطْقًا و مَنْطِقًا. (تكلم). نَطَقَ بِهِ (قالها). نَطَقَ (صار منطيقا)
 أَنْطَقَهُ. (جعله ينطق). نَاطَقَهُ (كالمه وحادثه) . انْتَطَقَ (شدّ وسطه بالمنطقة وهي
 الحزام). تَنَاطَقَا (كلّم أحدهما الآخر). تَمَنَطَقَ (يتعاطى علم المنطق) . اسْتَنْطَقَهُ
 (طلب منه أن يتكلم)¹.

كما ذكر معجم اللغة العربية المعاصرة الآتي:

منطقٌ يَمنطقُ، مَنْطِقَةٌ، فهو مُمنطقٌ، والمفعول مُمنطقٌ. منطقٌ رأيه: أضفى
 عليه صفة المنطقية. منطَقٌ: تعاطى علمَ المنطق وتعلّمه.²

و جاء في معجم الرائد:

- مصدر: نطق. كلام.

- باب من أبواب الفلسفة يعطي جملة القوانين التي شأنها أن تقوم العقل وتسدد
 الإنسان نحو طريق الصواب والحق فيما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات، فتنتقل
 الفكر من المقدمات إلى النتائج الصحيحة.³

والواضح أن ترجمة (Boolean) **بمنطقي** أتت من المفهوم الإصطلاحي
 باعتبار أن هذه البرمجة التي أوجدها العالم **جورج بول (George Boole)** تعتمد
 على المنطق، ومنه كان هذا المقابل ، أما فيما يتعلق بصحته من عدمها ، فيبدو أنه
 يقدم تسمية صحيحة لهذا المفهوم، و لكن لما تعدد ما دامت التسمية أصلا
 اعتبارية من الأول؟ فجميع اللغات اعتمدت هذا المصطلح واقتضته، و ما يوجد
 في القواميس العربية مجرد تعدد كنا في غنى عنه. تم إن مصطلح **منطقي** ضمن
 مجال الكمبيوتر يضع القارئ في شك من المراد به ، فهو معروف في مجال
 الرياضيات و الفلسفة أكثر ، وإن تطلّب الأمر كان من الأفضل دمج المصطلحين
 واستعمالهما على أساس مصطلح واحد ، وهو **منطق بولياني**.

1 - محمد الحيدري ، مرجع سابق ، ص756-757.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 2128

3 - معجم الرائد ، ص 774.

5-8- دراسة مصطلح Boot:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Intialiser	Boot	- قاموس المعاني: إقلاع، تحميل أولى، يستنهض. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.

أ- الدراسة التأصيلية:

يحمل المصطلح عدّة معانٍ و قد استعمل في سياقات مختلفة ، ولذلك يتعدد تأريخ استعماله ، فقد ذكر القاموس التائيلى الإلكتروني الإنجليزي استعمالات منها :

Covering for the foot and lower leg," early 14c., from Old French bote "boot" (12c.), with corresponding words in Provençal, Spanish, and Medieval Latin, all of unknown origin, perhaps from a Germanic source.

"- غطاء للقدم و أسفل الساق، استعمل في القرن 14 ، ذو أصل فرنسي من كلمة (bote) التي ظهرت في هذه اللغة في القرن 12 و كانت مشابهة لكلمات بروفانسية ، و إسبانية و لاتينية وسطى، وكلها من أصول غير معروفة، و ربما من أصول جرمانية." *

Profit, use," Old English bot "help, relief, advantage; atonement," literally "a making better," from Proto-Germanic boto.

"- منفعة ، استعمال ، من اللغة الإنجليزية القديمة (bot) و تحمل معاني منها مساعدة، واسترخاء ، و امتياز ، و تعويض و بالمعنى الحرفي تحسين من أصل جرمانو-بروتغالي (boto)." *

Earlier "to beat with a boot" (a military punishment), 1802. Generalized sense of "eject, kick (out)" is from 1880.

"- قديما بمعنى ضرب بالجزمة (عقاب عسكري) استعمل سنة 1802 ، ليتم تعميم المعنى إلى تخلى أو طرد سنة 1880." *

- "start up (a computer) by causing an operating system to load in the memory," 1975, from bootstrap (v.), a 1958 derived verb from bootstrap (n.) in the computer sense "fixed sequence of instructions to load the operating system of a computer" (1953). This is from the

notion of the first-loaded program pulling itself (and the rest) up by the bootstrap, an old expression for "better oneself by rigorous, unaided effort." Intransitive, of a computer operating system, from 1983.¹

"- شغّل (الحاسوب) بدفع نظام تشغيل ما للتحميل من الذاكرة. و ظهر هذا المصطلح سنة 1975 و هو مأخوذ من مصطلح (bootstrap) الذي استعمل على صيغة الفعل سنة 1958، وهو مشتق من الاسم نفسه (bootstrap) الذي عنى سنة 1953 مجموعة من الأوامر الثابتة التي يتم بها تحميل نظام تشغيل لجهاز الحاسوب." *

ب-الدراسة اللغوية :

لقد وردت في قاموس اللغة الإنجليزية أكسفورد المعاني اللغوية الآتية:

- A strong shoe that covers the foot and ankle and often the lower part of the leg.

-The space at the back of a car that you put bags, cases, etc.

- A quick hard kick.²

"- حذاء متين يغطي القدم إلى الكاحل و عادة الجزء السفلي من الساق.

- الفراغ الموجود في مؤخرة السيّارة ، حيث توضع الحقائب و الصناديق ، إلخ.

- ركلة قوية." *

أما باللغة الفرنسية، فلم يرد لهذا المصطلح معنى لغوي ، و إنما كل التعاريف المتعلقة كانت في مجالات متخصصة.

ج-الدراسة الإصطلاحية :

لقد ورد في قاموس اللغة الإنجليزية أكسفورد ضمن المجال المختص الآتي

:

-To prepare a computer for use by loading its operating system.³

"- تجهيز الحاسوب للاستعمال بتحميل نظام التشغيل." *

¹- Online Etymology Dictionary, term ; boot , <https://www.etymonline.com/word/boot> consulté le 06/06/2018 à 12:44

² - Oxford advanced dictionary , op-cit, P133.

³ - Oxford advanced dictionary,P133.

و بالعودة إلى قاموس الكمبيوتر المختص (Dictionary of Computing) فإننا نجد تعريفا أكثر شمولية، و ربما يبدو غامضا بعض الشيء، ولكنه يشير إلى الشيء نفسه و هو مفهوم لدى المختصين و المطلعين ، و قد جاء التعريف كالآتي:

- To execute a set of instructions automatically in order to reach a required state.¹

"- تشغيل ذاتي لمجموعة من الأوامر لتحقيق الوضعية المنشودة." *

أما القواميس الإلكترونية المختصة و منها قاموس الكمبيوتر الإلكتروني ، فقد جاء بتعريف أكثر وضوحا و شرحا للمفهوم ، و كان كالآتي:

- Alternatively referred to as boot up, booting is the process of powering on a computer and getting into the operating system. During the boot process, the computer will perform a self-diagnostic, also known as a POST and load necessary drivers and programs that help the computer and devices communicate.²

"- ما أشير إليه سابق بـ (boot up)، فالتشغيل هو عملية تفعيل جهاز الكمبيوتر والوصول إلى نظام التشغيل. و في هذه المرحلة يقوم الحاسوب بعملية فحص ذاتي ، و المعروف أيضا بـ بوست (POST) الذي يحمل جميع المشغلات و البرامج التي تساعد تجهيزات الحاسوب على الاتصال ببعضها بعض." *

و بما أن المصطلح وليد اللغة الإنجليزية ، فلم يختلف مفهومه باللغة الفرنسية ، فقد جاء في قاموس روبرير (Le Robert) ضمن مجال الإختصاص ما يأتي:

- Effectuer les opérations préliminaires à la mise en fonction de (d'un ordinateur, d'un périphérique).³

"- القيام بالعمليات التي تسبق بداية الاستعمال لـ (جهاز كمبيوتر و لاحقة من اللواحق...)." *

أما في القاموس الإلكتروني الفرنسي فجاء التعريف كالآتي:

- Un programme de boot est un programme lancé à l'allumage d'un ordinateur et destiné à installer le système d'exploitation en mémoire et à l'initialiser.⁴

¹ - Dictionary of Computing, op-cit, P 44.

² - Online Computer Dictionary, term ; Boot ,

<https://www.computerhope.com/jargon/b/boot.htm> consulté le 06/06/2018 à 16 :11

³ - Dictionnaire Le Robert, Op-cit, P1000.

⁴ - Dictionnaire d'informatique en ligne, term; Boot, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101000602> consulté le 06/06/2018 à 16 :55

"- برنامج التشغيل هو برنامج يفعل مع بداية تشغيل الحاسوب ، و هو موجه لتثبيت نظام التشغيل على الذاكرة و تفعيله." *

و أما قاموس الكمبيوتر العربي المختص شعاع ، فقد ذكر التعريف الآتي:

"- بدء تشغيل الحاسب ، بحيث تتم إعادة تعيين تلقائية للذاكرة و إعادة تحميل نظام التشغيل من جديد. و هناك نوعان من الإقلاع يطلق على أحدهما بالبارد (Cold) و هو الذي يحدث عند أول وصل للحاسب بالكهرباء. فيما يُدعى الآخر بالدفئ (Warm) و هو الذي يحدث عند ضغط المفاتيح الثلاثة التالية معا (Ctrl+Alt+Del)، هذا في حواسب IBM ، أو عن طريق اختيار الأمر (Restart) من القائمة (Special) في حواسب Apple."¹

د-تحليل الترجمة:

المصطلح مترجم من اللغة الإنجليزية بالرغم من أن أصله فرنسي (ينظر الدراسة التأثيلية). وأول ملاحظة ندرجها ، هي أن المفهوم الإصطلاحي موحد بين جميع اللغات، فليس هناك مجال لاختلاف المصطلح المترجم. كما نضيف أن اللغة الفرنسية، و بالرغم من استعمالها مصطلح (Initialiser) كمقابل لمصطلح (Boot)، إلا أن هناك بعض القواميس الأخرى التي تفضل مصطلح (Démarrer) و منها من يجمع بين الإثنين معاً. ولكن بالعودة إلى اللغة العربية ، فلا يتطلب الأمر مختصاً لإدراك فوضى المصطلحات التي يعرفها هذا المفهوم ، فكل قاموس أتى بمصطلح يعتقد أنه هو الأنسب ، و كنا نعتقد أن الأمر سيكون مختلفاً مع القواميس الإلكترونية لسهولة استعمالها و إدراك الأخطاء فيها و تصحيحها ، ولكن هي أيضاً تبدو متشعبة بما تقدمه من تعدد للمصطلح ، عكس قاموس وورد ريفرنس الذي استعملناه للمقارنة الذي أتى بمصطلح واحد فقط وهو قلع . أما قاموس ترجمان فلم يدرج المصطلح بتاتا ، وإنما اكتفى بإدراج معانيه اللغوية فقط.

و عند فحص المصطلحات المقدمة من القواميس العربية ، نجد تعددها و تكرار بعضها في جميع القواميس ، و ليكن التكرار هنا بداية نحو توحيد المصطلح ، ولذلك سنقتصر في دراستنا على تحديد أصحّها.

¹ - نبيل طباع و معمر شيخو ، مرجع سابق ، ص 145

فأول المصطلحات هو إقلاع و يقلع ، فالمصطلح من مصدر قلع ، يقلع ،

قلعا

1 - قلع الشيء : انتزعه من أصله . قلع الشيء : حوله عن موضعه . قلع - يقلع ، قلعا وقلعة : قلع الراكب : لم يثبت على السرج . قلع المصارع : لم تثبت قدمه عند الصراع¹.

و جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة الاستعمالات الآتية:

1-أقلع / أقلع عن يُقلع ، إقلاعاً ، فهو مُقلعٌ ، والمفعول مُقلَعٌ (للمتعدّي) .
أقلعتِ الطائِرَةُ انطلقت ، طارت . أقلع عن الشّيءِ : كفَّ عنه وتركه ، امتنع وتوقّف ... قَلَعَ يَقْلَعُ ، تَقْلِيْعًا ، فهو مُقْلَعٌ ، والمفعول مُقْلَعٌ².

أما معجم لسان العرب، فذكر الآتي :

" القلْعُ : انْتِزاعُ الشّيءِ من أصله ، قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا وَقَلَعَهُ وَاقْتَلَعَهُ وَاقْتَلَعُ وَاقْتَلَعُ وَتَقْلَعُ . " ³

وأما المصطلح الثاني بدء التشغيل، فهو مركب لفظي ، و قد جاء في معنى بدء الآتي:

بدأً / بدأ ب يبدأ ، بدءًا وبدءًا وِبْدَاءً وِبْدَائِيَّةً ، فهو بادئٌ ، والمفعول مبدوءٌ (للمتعدّي)
(. بدأ الأمرُ ونحوه حَدَثَ ونشأ . بدأ نهارُهُ : في بدايته . بدأ يفعلُ كذا : أَخَذَ ، شَرَعَ⁴ .

و مثله ذكر المعجم الوسيط :

البدءُ : أول كل شيء . يُقال : فعلته بدءاً ، وبدءً بدءً ، وأوّل بدءً . ويُقال : فعله عوْداً وبدءاً ، وعوْداً على بدءً : فعله مرة بعد أخرى⁵.

1- معجم الرائد ، ص 644.

2- معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1851.

3- لسان العرب ، مجلد رقم 08 ، ص 290

4- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 168

5 - المعجم الوسيط ، ص 42.

أما مصطلح **تشغيل**، فهو فعل خماسي متعد بحرفين من **شغل**، و قد ذكر معجم اللغة العربية المعاصرة الآتي:

"شَغَلَ يشغَلُ ، تشغِيلاً ، فهو مُشغَلٌ ، والمفعول مُشغَلٌ .شَغَلَ الآلةَ : أدارها ، جعلها تعمل. شَغَلَ مالهَ : وظّفه ، نمّاه ، استثمره "1.

و في لسان العرب : الشَغَلُ والشَّغَلُ والشُّغْلُ والشُّغْلُ كُله واحد ، والجمع أَشْغَالٌ وشُغُولٌ ، وقد شَغِلَ فلانٌ ، فهو مَشْغُولٌ ، وقال ثعلب : شَغِلَ من الأفعال التي غُلبت فيها صيغة ما لم يُسمَّ فاعله².

ومما سبق يتضح الفرق و يزول اللبس الواقع بين المصطلحين ، فالإقلاع الذي هو من **قلع**، ليس له أي دلالة لغوية أو اصطلاحية على تفعيل الآلة و جعلها في حالة عمل، فلم تذكر المعاجم القديمة و لا المعاصرة معنى يقارب هذا، اللهم إلا إذا تم إسقاط الفعل **يقلع** نفسه ، المستعمل مع الطائرة ، فنقول أقلعت الطائرة كما تم ذكره في القواميس، أي أنها كانت في حالة سكون ثم انطلقت، و بالرغم من ذلك يبقى الأمر بعيد الإسقاط على الكمبيوتر ، لأن ترجمة هذا المصطلح باللغة الإنجليزية هي (Take off) و بالفرنسية (Décoller). أما المركب المصطلحي **بدء التشغيل**، فيقع على المفهوم الإصطلاحي المتعارف عليه ، بحيث يتم إرجاع الكمبيوتر إلى حالة توقف و من ثم نقوم بتشغيله ، فتكون بداية تفعيل جديدة للكمبيوتر ، و لعلّ هذا ما تنبه إليه المترجمون العرب أثناء نقل المصطلح الأجنبي ، فأضافوا كلمة **بدء**، فالتشغيل مختلف عندما يتعلق الأمر بالحاسوب ، و قد تم توظيف هذا المصطلح بالذات مع مفاهيم مصطلحية أخرى كـ (Run) و (Start) ، ثم أضيف **بدء** لتمييزه منهما. والملاحظ أن هذا المصطلح لم يتم ذكره في القواميس الإلكترونية، و إنما تم تفضيل مصطلح **إقلاع** المذكور أيضا في القواميس الورقية ، بالإضافة إلى اقتراح ترجمات أخرى مثل **يستنهض** ، ولكنها لم تشترك بين القواميس العربية، و كان الأجدد التركيز على ما هو مشترك بين القواميس العربية و نقله منها ، و مراعاة أكثرها تداولاً و استعمالاً بين الخواص ،حتي يتم التخلص من الزائد أو قليل الإستعمال ليبقى لنا مصطلح واحد يؤدي مفهوما واحدا.

1 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص1213.

2- لسان العرب ، مجلد 11، ص 356.

5-9- دراسة مصطلح Cache:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Cache	Cache	- قاموس المعاني: ذاكرة انتقالية، الاحتفاظ بنسخة للوصول السريع، الذاكرة المؤقتة، إنتقال. - قاموس ترجمان: مخبأ ، خبيئة.

أ- الدراسة التأصيلية:

يذكر قاموس التائيل الإنجليزي أن المصطلح من أصلي فرنسي و بالضبط من الفرنسية الكندية ، ويمتد ظهوره من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر ، كما تعلق استعماله بالمخازن و السلع الغذائية ، ومنه ذكر هذا ما يأتي:

“ 1797, "hiding place," from French Canadian trappers' slang, "hiding place for stores and provisions" (1660s), a back-formation from French "to hide, conceal", from Vulgar Latin **coacticare* "store up, collect, compress,". Sense extended by 1830s to "anything stored in a hiding place.”¹

" استعمل بمعنى "مكان اختباء" ، و هو من الألفاظ المتداولة بين الصيادين الفرنسي-كنديين، أما معنى مكان تخبئة للذخيرة و المؤونة، فقد ظهر في سنة 1660 ، و هي من أصل فرنسي من مصطلح (*acher*) الذي يعني خبأ و أخفى، و هو مأخوذ من اللاتينية (*coacticare*) و يعني خزّن ، و جمع و حشر، ثم تطور معنى هذا المصطلح فيما بعد ليشمل أي شيء خُبئ في مكان مخصص لذلك. " *

ب- الدراسة اللغوية :

وردت في قاموس اللغة الإنجليزية أكسفورد المعاني اللغوية الآتية:

- A hidden store of things such as weapons; *an arms cache*.²

"- مكان لأخفاء الأشياء كالأسلحة. مخبأ أسلحة. " *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير (LeRobert) الآتي:

1. Qui n'est pas visible. *La face cachée de la Lune*.

2. Secret, non exprimé. *Des sentiments cachés*.¹

¹- Online Etymology Dictionary, term ; cache , <https://www.etymonline.com/word/cache> consulté le 07/06/2018 à 09 :10

² -Oxford advanced dictionary , op-cit, P184.

"- الشيء الخفي ، كوجه القمر الخفي.

- سرّي و غير معبّر عنه. مشاعر خفية." *

ج- الدراسة الإصطلاحية :

من المعاني الإصطلاحية لهذا المصطلح ، ما ذكره قاموس الكمبيوتر

المختص (Dictionary of Computing) :

“ A section of memory used to store a temporary copy of selected data for faster access. Also called **cache memory** -verb to file or store in a cache This CPU caches instructions so improves performance by 15 percent.”²

" جزء من الذاكرة يستعمل لتخزين نسخ مؤقتة من المعلومات قصد الولوج إليها بسرعة. ويسمي كذلك بمخزّن الذاكرة. أما بصيغة الفعل، فيقصد به ترتيب أو تخزين في مخبأ، مثل وحدة المعالجة المركزية التي تخزّن التعليمات مما يحسّن الأداء بنسبة 15 بالمئة." *

“-A place where data can be stored to avoid having to read the data from a slower device such as a disk. For instance, a disk cache stores copies of frequently used disk sectors in RAM so that they can be read without accessing the disk.”³

" مكان تخزّن فيه البيانات لتجنب قراءتها من أداة أقل سرعة كالقرص، فمثلا مخبأ القرص يخزّن نسخا من مجالات القرص الأكثر استعمالا في ذاكرة الولوج العشوائي لقراءتها من دون الولوج إلى القرص نفسه." *

و جاء قاموس الكمبيوتر الإلكتروني بالإنجليزي بالمعنى الآتي:

“ Cache is a high-speed access area that can be a reserved section of main memory or on a storage device.”⁴

" تعبر الذاكرة المخبئية عن منطقة سهلة الولوج تستعمل كجزء من الذاكرة الأصلية أو أداة تخزين." *

¹ - Dictionnaire Le robert, Op-cit, P279.

² -Dictionary of computing, Op-cit, P51.

³ - Douglas A Downing and others, Dictionary of computer and internet terms, Barron's Educational Series, Inc, 10th ED, China,2009, P74.

⁴ - Online computer dictionary, term ; cache,

<https://www.computerhope.com/jargon/c/cache.htm> consulté le 07/06/2018 à 10 :10

والمفهوم نفسه نجده في اللغة الفرنسية ،فقد ذكر قاموس (Le Robert) ضمن مجال الاختصاص ما يأتي:

« Mémoire d'un système informatique où sont stockées temporairement les dernières données. »¹

" ذاكرة من نظام الإعلام الآلي يتم فيها تخزين المعطيات الأخيرة مؤقتاً. " *

و مثله ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني الفرنسي :

« Espace de mémoire où sont enregistrées temporairement des données. »²

"مساحة من الذاكرة يتم فيها حفظ البيانات مؤقتاً. " *

أما باللغة العربية، فقد ذكر قاموس الشعاع التعريف الآتي :

" نوع سريع من الذواكر وظيفته الاحتفاظ بالمعلومات كثيرة التداول ، و التي يجب أن تكون جاهزة للإستخدام بشكل فوري. و بهذا يجري تسريع للعمليات لعدم وجود حاجة لإعادة جلب هذه البيانات من الذاكرة العادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك. " ³

د-تحليل الترجمة:

يبدو عند أول ملاحظة أنّ مصطلح (Cache) من المصطلحات الأكثر جدلية على الإطلاق، فلم يتفق و لو قاموسان في ترجمة واحدة للمصطلح، و إنما أتت كل القواميس العربية، سواء الإلكترونية منها أو الورقية، بمصطلحات مختلفة عن بعضها بعض ، في حين نرى أن اللغة الفرنسية و الإنجليزية قدمتا مصطلحا واحدا بمفهوم إصطلاحي واحد ، و لطالما أرجعنا السبب في أنّ هاتين اللغتين من مصدر لاتيني واحد. كما أن الدراسة الإصطلاحية تبين أن الإشتقاق كان من اللاتينية ، ثم الفرنسية، ثم انتقل إلى الإنجليزية. وبالعودة إلى المصطلحات العربية المقدمة لهذا المفهوم والتي تجاوز عددها العشرة، فإننا نرى سبب ذلك فهم كل مترجم للمعنى الإصطلاحي بشكل معين، ومنه تمت الترجمة على عدة ضروب و أوجه كلفظ

¹ - Dictionnaire Le Robert, Op-cit, P 279.

² - Dictionnaire d'informatique en ligne, term, cache, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101000846> consulté le 07/06/2018 à 13 :14

³ - نبيل طباع و معمر شيوخ ، ص 166.

واحد أو تركيب لفظي. ونبدأها بالترجمة الحرفية التي وردت في قاموس **ترجمان** الإلكتروني (**مخبأ ، مخبئية**) إلى ترجمة للمعنى عن طريق **التحوير** و هو ما أتى به قاموس **المعاني** الإلكتروني (**انتقالي ، ذاكرة انتقالية**). فهذان القاموسان لم يأتيا بمصطلح واحد مشترك ، و حتى القواميس الورقية المستعملة لوجه المقارنة ، وجدنا فيها تنوعا في المصطلحات ولا يوجد اتفاق على مصطلح واحد أو اشتقاقات قريبة، فنرجح أحدها على الآخر. غير أن هناك شيئا مشتركا ورد في قاموس **المعاني** الإلكتروني و القواميس الورقية الأخرى دون قاموس **الترجمان**، وهو مصطلح "**ذاكرة**" الذي وجب تحديد نوعيتها.

فلنحدد نوع الذاكرة و نرجح مصطلحا على الآخر ، يجب أن نرجع إلى المعنى الإصطلاحي الأجنبي ، فهناك شيء لم يذكر في التعاريف الإصطلاحية ربما تسليما به على أنه معروف بين العامة و الخاصة و لكن الأمر عكس ذلك، و هو أن هناك نوعين من التخزين (Cache) :

1- تخزين الذاكرة المؤقت

2- وتخزين القرص الصلب المؤقت.

فالأول يكون عن طريق رسم سبل ولوج مؤقتة للبيانات، و ذلك بتخصيص جزء من الذاكرة العشوائية (**RAM**) لها ، فمعظم البرامج و اللواحق التابعة للكمبيوتر تعمل بالمعطيات نفسها، ولتجنب الدخول إلى مركز وجودها ، تخزن نسخة منها في (**RAM**) لتسريع الوصول. أما الثاني، فيكون أقل سرعة لأنه يعتبر مركز حفظ البرامج و البيانات، و استعماله يعني العودة الى الأصل وعدم أخذ طريق مختصر، فينتج عن ذلك مسح للتخزين الموجود في (**RAM**) و تكون النتيجة ببطء في التنفيذ. فالمصطلحات التي أتى بها قاموس **المعاني** (ذاكرة انتقالية، الاحتفاظ بنسخة للوصول السريع، الذاكرة المؤقتة، إنتقالي)، و نظيرتها التي أتى بها قاموس **ترجمان** (مخبأ ، خبيئة) ما هما في الحقيقة إلا شرح للمفهوم الإصطلاحي ، و هي شروح صحيحة وجب اختيار أقربها و الثبوت على مصطلح واحد يكون مقابلا لهذا المفهوم، و هو ما نجده في مصطلح **ذاكرة مؤقتة**. فإذا عدنا

إلى الدراسة الإصطلاحية نجد أن الاسم يتوافق مع المفهوم ، و هو شيء واضح بالنسبة إلى المختص في هذا المجال دون غيره ، و لإزالة اللبس الذي يمكن أن يحصل عند العامة ، نقترح مصطلحا آخر ، هو نتاج المصطلحات السابقة و يحمل من المفهوم و المعنى ما يغني القارئ والمختص في البحث كثيرا وهو **ذاكرة ولوج مؤقتة** ، فالناظر في المفهوم الإصطلاحي و التسمية الإصطلاحية التي اقترحناها يرى أنهما متناسقين و يقع الاسم على الوصف الإصطلاحي، أضف إلى ذلك أنه مصطلح على شكل مركب لفظي متكون من ثلاثة أفعال عربية ، أولها مصطلح **ذاكرة** من أصل ثلاثي **ذَكَرَ يَذْكَرُ ، ذِكْرًا وَذُكْرًا وَذِكْرِي وَتَذْكَارًا وَتَذْكَارًا**، فهو **ذاكر**، والمفعول **مذكور**، و **الذاكرة** [مفرد]:صيغة المؤنث لفاعل **ذَكَرَ**. و نقول **ذاكرة مؤقتة**: [في الحاسبات والمعلومات] أداة أو منطقة تُستخدم لتخزين المعلومات بشكل مؤقت وتسليمها بسرعة تختلف عن التي أُدخلت بها.¹ أما مصطلح **ولوج** ، فنقول **وَلَجَّ/وَلَجَّ فِي يَلِج، لَيْج، وَوَلَجَّ**، فهو **والج**، والمفعول **مؤلوج**. **وَلَجَّ الشَّخْصُ الْبَيْتَ وَنَحْوَهُ/وَلَجَّ الشَّخْصُ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوَهُ**: دخله (بسم الله خرجنا وبسم الله **وَلَجْنَا**). **وَلَجَّ الشَّيْءُ فِي غَيْرِهِ**: دخل فيه.²

و مصطلح **مؤقتة** فهي من **وقت** ، و قد جاء في **لسان العرب** الآتي: **الْوَقْتُ** : مقدار من الزمان ، وكل شيء قدّرت له جينا ، فهو **مؤقت** ، وكذلك ما قدّرت غايته ، فهو **مؤقت** و**وقفت** **مؤقت** و**مؤقت** : **محدود**.³ و هذا ما فضلته قوانين تعريب المصطلحات الأجنبية.

10-5- دراسة مصطلح Deep web:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
-------------------	---------------------	-----------------

1- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص813-817.

2- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 2491.

3- لسان العرب ، مجلد 2، ص 107-108.

Web profond	Deep web	- قاموس المعاني: الشبكة العميقة. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.
-------------	----------	--

أ- الدراسة التأصيلية:

لهذا المصطلح وجهان ، أحدهما لغوي و الآخر إصطلاحي ، فاللغوي منه هو ما تتركب منه اللفظ المصطلحي (Deep) و (web) و الإصطلاحي هو التركيب اللفظي ككل (Deep web).

فعند دراسة كلمة (Deep) نجد أن القاموس التأيلي الإلكتروني ذكر أنها حملت عدة معان ، كما تعددت السياقات التي استعمل فيها كعميق و مخيف و غامض. أما في أصلها، فقد ذكر القاموس نفسه الآتي :

" Old English deop "profound, awful, mysterious; serious, solemn; deepness, depth," deope (adv.), from Proto-Germanic *deupaz. Figurative senses were in Old English; extended 16c. To color, sound. *Deep pocket* "wealth" is from 1951." ¹

" من كلمة (deop) الموجودة في اللغة الإنجليزية القديمة التي تعني عميق، ومريب، و غامض، وخطير، وحازم ، والعمق و القاع. و كلمة (deope) التي استعملت على صيغة صفة ، هي من أصل بورتو جرمانى (deupaz). والمعاني المجازية ظهرت للاستعمال في القرن 16 ، فارتبطت بالألوان والصوت. و جملة " جيب عميق" و التي تعني مجازاً الثراء ظهرت سنة 1951. " *
أما مصطلح (web) ، فقد جاء في تأييله الآتي :

Old English webb "woven fabric, woven work, tapestry," from Proto-Germanic *wabjam "fabric, web" Meaning "spider's web" is first recorded early 13c. Applied to the membranes between the toes of ducks and other aquatic birds from 1570s. Internet sense is from 1992, shortened from World Wide Web (1990). Web browser, web page both also attested 1990. » ²

" من اللغة الإنجليزية القديمة و من كلمة (webb) التي تعني، قماشاً منسوجاً، أو نسيجاً ، أو بساطاً مزخرفاً، وهي ذات أصل بورتو جيرمانى (wabjam) و تعني نسيجاً أو شبكة. فتعبير شبكة العنكبوت سجل لأول مرة في

1- Online etymology Dictionary, term ; deep, <https://www.etymonline.com/word/deep> consulté le 09/06/2018 à 09 :13

1- Online etymology Dictionary, term ; web, <https://www.etymonline.com/word/web> consulté le 09/06/2018 à 11 :20

القرن 13. كما أطلق هذا اللفظ على الغشاء الموجود بين أظافر البطة و عدة طيور بحرية في السبعينيات من القرن 15. ثم إن مصطلح الإنترنت ظهر سنة 1992 وكان اختصاراً لمصطلح (World Wide Web) الظاهر سنة 1990. أما مصطلحاً متصفح الإنترنت وصفحة أنترنت فقد ظهرا سنة 1990 أيضاً. *
و بالنسبة إلى المصطلح ككل (Deep web)، فيرجع ظهوره إلى سنة 2001 علي يد مايكل.ك.بارغمان ([Michael K. Bergman](#)) الذي أطلقه ضمن مصطلحات محركات البحث الإلكترونية، و هو يحمل في مفهومه معنى مضادا للصفحات العادية أو ذات المراجع. فهو يمثل الجزء الخفي من الشبكة التي لا تحتوي على إحالات أو مراجع لدى محركات البحث.¹
ب-الدراسة اللغوية :

فالمصطلح عبارة عن تركيب لفظي و لا يحمل معنى لغويا ، و هو ما يعرف لدى المختصين بالمصطلحات التي تولد مصطلحات. ولكن عند تفكيكه يمكن أن يكون لكل كلمة مكونة لهذا المصطلح سياق لغوي معين.
ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني الآتي :

The deep web (also referred to as the invisible Web, hidden Web, or deepnet) is a large section of content on the World Wide Web that isn't catalogued by standard search engines. Most of the deep web contains harmless information, but it can also foster serious criminal activity. The deep web is quite large; several times the size of the surface Web.²

" الشبكة العميقة (يشار إليها أيضا بالشبكة الخفية ، أو الشبكة غير المرئية أو النت العميق) عبارة عن جزء كبير من محتويات شبكة الإنترنت التي تعجز محركات البحث العادية الوصول إليها لعدم توفرها على الإحالات. وتتضمن معظم الشبكات العميقة على مواد غير مؤذية، و لكنها يمكن أن تكون ملجأ لأعمال إجرامية خطيرة. فالشبكة العميقة أكبر بمرات كثيرة من الشبكة السطحية." *

2-Michael K. Bergman, The Deep Web: Surfacing Hidden Value, The Journal of Electronic Publishing 2001, vol. 7, n° 1. <https://quod.lib.umich.edu/jjep/3336451.0007.104/--white-paper-the-deep-web-surfacing-hidden-value?rgn=main;view=fulltext> consulté le 09/06/2018 à 11 :40

²- Online computer dictionary, term ;deep web, <https://www.computerhope.com/jargon/d/deep-web.htm> consulté le 09/06/2018 à 14 :14

أما باللغة الفرنسية، فلم يعرف المفهوم الإصطلاحي اختلافاً عن نظيره الإنجليزي ، فقد جاء التعريف كالآتي:

Le web profond, appelé aussi web caché (en anglais deep web) ou web invisible (terme imprécis) décrit dans l'architecture du web la partie de la toile non indexée par les principaux moteurs de recherche généralistes. Ce terme est parfois aussi utilisé de manière abusive pour désigner les contenus choquants et peu visibles que l'on trouve sur le web.¹

"- إن الشبكة العميقة المعروفة أيضاً بالشبكة الخفية (باللغة الإنجليزية) أو الشبكة غير المرئية (مصطلح غير محدد) تمثل في نظام شبكة الأنترنت ذلك الجانب الخفي غير المفهرس لدى أهم محركات البحث العامة. ويرمز هذا المصطلح أيضاً إلى المحتويات المرعبة التي يندر إيجادها على شبكة الأنترنت. * أما باللغة العربية، فلم نجد لهذا المصطلح تعريفاً وهو غير مذكور في القواميس أصلاً ، ولكن المهتمين بهذا الأمر عرفوه كما عرفته اللغة الإنجليزية و الفرنسية ، فقد ورد في مقال **لجريدة الحياة الآتي: "دارك ويب أو الشبكة العميقة التي يقال إنها أكبر خمس مرات من الأنترنت العادية، هي حواسيب مرتبطة بالشبكة ولا يمكن الوصول إليها. وقد يكون السبب عدم وجود وصلات إنترنت تصل إلى محتويات تلك العناوين ، أو لأن تلك المحتويات تُولد أو تُنتج تلقائياً، ولذا نجد أن محركات البحث لديها صعوبة في فهرستها أو إظهارها في نتائجها. وهي مجموعة من المواقع غير المعروفة ولا يتم توثيقها في مواقع البحث، ولن يجدها المستخدم لدى بحثه في أي محرك بحث، لأنها تستخدم نطاقات مختلفة عن التي تستخدمها الشبكة العادية مثل .com و .net. ولكن هناك نطاقات بديلة مثل .onion و .i2p و .bit. ولكي نستطيع الدخول إلى هذه المواقع نقوم باستخدام برامج خاصة، وعادة ما يستعمل لهذا الغرض نوع (peer-to-peer file sharing) تشارك الملفات من نظير إلى نظير) أو بين نظيرين." ²**

د-تحليل الترجمة:

إنّ مصطلح (deep web) من المصطلحات القديمة الجديدة ، فالبرغم من أن ظهوره كان في نهاية القرن العشرين إلاّ أنّه لم يعرف انتشاراً بين العامة إلا حديثاً

¹ - Definition web Profond, https://fr.wikipedia.org/wiki/Web_profond consulté le 09/06/2018 à 14 :55

² -وليد طه ، الشبكة العميقة...الجانب الخفي من الأنترنت، جريدة الحياة ، نسخة إلكترونية، 6 جانفي 2015، <http://www.alhayat.com/article/627810> الشبكة-العميقة-الجانب-الخفي-من-الانترنت

، و كان استعماله في بداية الأمر يقتصر على المنظمات الحكومية و المؤسسات العسكرية لسرية المعلومات التي تنقل و حساسيتها ، ولكن مع ظهوره بين أوساط المجتمع نرى بأن القواميس العربية مازالت لم تواكب ما تواكبه الأمم الأخرى من تغيرات في شتى المجالات، بحيث لم يُذكر إلا في قاموس المعاني ، و هو أمر إيجابي جد مشجع و يحسب للقائمين على تحيين هذا القاموس ، عكس القواميس الإلكترونية الأخرى التي خلا منها هذا المصطلح كقاموسي ترجمان و وودريفرنس ، و لم يقتصر الأمر عليهما فقط بل إننا لا نجد المصطلح حتى في القواميس الورقية، ما عدا قاموس المواكب الذي في الحقيقة واكب العصر و أدرج هذا المصطلح.

أما بخصوص ترجمة هذا المصطلح ، فالواضح أن اللغة الفرنسية نقلته نقلا حرفيا، و ذلك لإستيفاء هذا النوع من الترجمة للمعنى و المحافظة عليه ، غير أنه يجدر بنا الذكر أن لهذا المصطلح عدة تسميات باللغة الفرنسية من بينها (Deep web) المقترض ، و تسميات أخرى سبق و أن عرضناها في الدراسة الإصطلاحية. و بالعودة إلى اللغة العربية، فإننا نجد أن المترجمين العرب نهجوا منهج اللغة الفرنسية نفسه و نقلو المصطلح بطريقة حرفية إلى اللغة العربية ، و يبدو أنها طريقة سليمة ما لم يكن هناك ترجمات أخرى لهذا المصطلح. كما أننا نلاحظ الترجمة نفسها بين قاموس المعاني الإلكتروني و قاموس المواكب الورقي الذي أضاف مصطلح ويب. و الحق أن مصطلح ويب هو مرادف لمصطلح شبكة، فلذا كانت زيادته هدرا ليس إلا. و بما أنه لا توجد مقابلات أخرى لهذا المصطلح وأن القواميس العربية لم يتم تحيينها بعد ، و جب اعتماد مصطلح الشبكة العميقة كمقابل لهذا المفهوم و تعميمه. ويجدر الإشارة إلى أن هناك مصطلحات أخرى يتم تداولها بين رواد الإنترنت كدارك ويب ، و الشبكة السوداء ، و الشبكة المظلمة. فبالرغم من ترجمته الحرفية، إلا أنه اعتمد على مصطلحات عربية. فقد جاء في لسان العرب أن "الشَّبْكُ : من قولك شَبَكْتُ أَصَابِعِي بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكْتُ وَشَبَكْتُهَا فَتَشَبَّكْتُ عَلَى التَّكْثِيرِ . وَالشَّبْكُ : الْخَلْطُ وَالتَّدَاخُلُ ، وَمِنْهُ تَشْبِيكُ الْأَصَابِعِ ... ابن سيده : شَبَكَ الشَّيْءَ يَشْبِكُهُ شَبْكَاً فَاشْتَبَكَ وَشَبَّكَهُ فَتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ . وَتَشَبَّكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتِ وَاشْتَبَكَتِ : التَّبَسُّتِ

واختلطت. " 1 أما مصطلح **عميقة ومذكره عميق من عمق** ، فجاء في المعجم نفسه أنّ " **العُمق والعَمق** : البعد إلى أسفل ، وقيل : هو قعر البئر والفجّ والوادي " 2 و كلّ هذا أمر حسن في الترجمة إلى العربية.

11-5- دراسة مصطلح **Emoji**:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Emoji	Emoji	- قاموس المعاني: رموز تعبيرية. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.

أ- الدراسة التأليلية:

يرجع تَأْتِيل المصطلح إلى الثقافة اليابانية ، على عكس معظم المصطلحات ذات الأصل اللاتيني ، فقد ذكر **قاموس التائيل الإلكتروني** في شأنه الآتي :

Pictorial character, by 2008, from Japanese e "picture" + moji "character" (compare kanji), coined 1999 in Japanese by Shigetaka Kurita, NTT DoCoMo employee. Its adoption in English was driven by Apple iPhone's inclusion of the feature in 2008. The similarity to native emoticon is a happy coincidence. ³

" شخصية صورية ، ظهرت سنة 2008 ، ذات أصل ياباني من (e) التي تعني صورة و (moji) التي تعني شخصية (قارنها بمصطلح kanji) ، أوجدها **شيغي تاكا كوريتا (Shigetaka Kurita)** موظف بشركة (NTT DoCoMo). واقتراضها في اللغة الإنجليزية يرجع إلى شركة الهاتف آبل (Apple) التي أضافت هذه الخاصية إلى هواتف الآيفون سنة 2008، أما مطابقتها مع الرموز التعبيرية الموجودة سابقا، فماهي إلا صدفة فقط. *

ب- الدراسة اللغوية :

بما أنّ المصطلح مقترض من اللغة اليابانية فهو لا يحمل معنى لغوي في اللغات الأخرى ، وهو ما يعرف لدى المختصين بالمصطلحات التي تولد مصطلحات و يستعمل ضمن إطار خاص فقط دون أن يحمل سياقات لغوية ظاهرة.

1 - لسان العرب ، مجلد 10، ص446-448.

2 - لسان العرب ، ص270-271

3 - Online Etymology dictionary, Term ;emoji, <https://www.etymonline.com/word/emoji> consulté le 11/06/2018 à 09 :33

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني التعريف الآتي:

“An emoji which translates to "picture character" is an electronic pictograph (picture conveying a message) initially used in Japan, and now all over the world. Emojis were first invented by Shigetaka Kurita and became more mainstream when they were introduced on the iPhone in 2011.”¹

" الإيموجي الذي يترجم إلى شخصية صورية هو عبارة عن رسم صوري

بياني إلكتروني

(تحمل الصورة رسالة في مضمونها) ، و قد استعمل أول مرة في اليابان ، و هو الآن منتشر حول العالم بأسره. و قد تمّ إختراع الإيموجي على يد شيغي تاكا كوريتا (Shigetaka Kurita) و زادت شهرته لدى استعماله في هواتف الآيفون سنة 2011. *

أما باللغة الفرنسية، فقد جاء التعريف الإصطلاحي مطابقاً للغة الإنجليزية و

هو كالاتي:

« **Emoji** (ou **émoji** en [français](#)) est le [terme japonais](#) pour désigner les [émoticônes](#) utilisées dans les messages électroniques et les pages web japonaises, qui se répandent maintenant dans le monde entier. »²

" إيموجي (أو émoji بالرسم الفرنسي) يدل على المصطلح الياباني الذي يرمز إلى الرموز التعبيرية الموجودة في الرسائل الإلكترونية و صفحات الإنترنت اليابانية ، و هي منتشرة الآن بكثرة في العالم."

والمفهوم نفسه نجده في اللغة الفرنسية ، فقد ذكر قاموس (Le Robert) ضمن

مجال الإختصاص ما يأتي:

« Petite image utilisée dans un message électronique pour exprimer une émotion, représenter un personnage, une action. *Émoticones et émojis.* »³

" صورة صغيرة تستعمل في الرسائل الإلكترونية للتعبير عن إحساس ، أو

للدلالة على شخص أو فعل . الرموز التعبيرية و الإيموجي. " *

و باللغة العربية نجد التعريفات الآتية للمصطلح :

¹ - Online computer dictionary, Term ;emoji, <http://www.computerhope.com/jargon/e/emoji.htm> consulté le 11/06/2018 à 10 :25

² - Définition ,Term ;emoji, <https://fr.wikipedia.org/wiki/Emoji> consulté le 11/06/2018 à 10 :10

³ - Dictionnaire Le Robert, Op-cit, P 641.

" هو مصطلح ياباني الأصل ويعني اصطلاحًا الصور الرمزية أو الوجوه الضاحكة المستخدمة في كتابة الرسائل الإلكترونية اليابانية وصفحات الويب. أصل الكلمة هو نحت من كلمتي e والتي تعني صورة، و moji التي تعني حرف أو رمز." ¹

"إيموجي هي أيقونات على الأجهزة الرقمية عبارة عن صور تستخدم كحروف أو رموز للتعبير على المشاعر والأحداث. وكلمة إيموجي emoji هي مصطلح باللغة اليابانية مكون من كلمتي "إيه" e وتعني صورة و"موجي" moji وتعني حرف، وقد تم تسجيلها في [قاموس أوكسفورد الإنكليزي](#) عام 2013." ²

د-تحليل الترجمة:

إنّ مصطلح (emoji) من المصطلحات التي ظهرت في التسعينيات ولكنها لم تعرف رواجاً إلا في السنوات الأخيرة، و السبب يرجع، كما سبق و أن ذكرنا في الدراسة التأثيلية و الإصطلاحية، إلى إدراجها ضمن نظام هواتف الآيفون. أما بالنسبة إلى الترجمة، فإننا نلاحظ اقتراباً لهذا المصطلح إلى اللغة الإنجليزية و الفرنسية، فقد أوردته الإنجليزية ضمن مصطلحاتها المعتمدة سنة 2013 ونهجت الفرنسية المنهج نفسه. أما باللغة العربية فنجد مرة أخرى تأخرًا لدى معظم القواميس العربية في تدارك المصطلحات الحديثة الأكثر استعمالاً، باستثناء **قاموس المعاني الإلكتروني** الذي يعدّ الوحيد الذي قدم مقابلاً لهذا المصطلح الأجنبي، عكس نظيره **الترجمان** الذي لم يرد فيه هذا المصطلح، بل وسبق بذلك القواميس الورقية التي أغفلت إدراج هذا المصطلح.

و الواضح أن الترجمة المستعملة في نقل هذا المصطلح هي **التكييف**، إذ ينعدم مقابل له في اللغة العربية، فكيفناه بترجمة معناه و نتج عن ذلك رموز **تعبيرية**. و المصطلح تركيب لفظي لكلمة رموز التي وردت في **لسان العرب** كالاتي: " الرَّمْزُ : تصويت خفي باللسان كالهَمْس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفنتين ، وقيل: الرَّمْزُ إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفنتين والقم . والرَّمْزُ في اللغة كل ما أشرت

¹ - تعريف الإيموجي ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/إيموجي>

² - إيموجي عندما لا تكفي الكلمات، <https://www.nippon.com/ar/features/jg00066>. اطلع عليه يوم

12:47 في الساعة 2018/06/11

إليه مما يُبانُ بلفظ بأي شيءٍ أشرت إليه بيد أو بعين ، ورمز يرمز ويرمز رمزاً." 1

أما مصطلح **تعبيرية**، فهو من عبر و قد جاء في تفصيله الآتي : عَبَرَ الرُّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةٌ وَعَبَّرَهَا : فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُوْوَلُّ إِلَيْهِ أَمْرُهَا . وَاسْتَعْبَرَهُ إِيَّاهَا : سَأَلَهُ تَعْبِيرَهَا .² و جمع المعنين يقع على التعريف الإصطلاحي بدقة ، فكلا المصطلحين عربي و هو ما تفضله مكاتب التعريب العربية وجمعياتها . وبالرغم من الإيجابيات التي ذكرناها في تعريب هذا المصطلح يبقى هناك شيء واحد يعاب على هذه الترجمة ، فمصطلح رموز **تعبيرية** مدرج ضمن مصطلحات الكمبيوتر كمقابل لمصطلح أجنبي آخر هو (Emoticon)، و هو مختلف تماما عن مصطلح (Emoji) ، فالثاني عرفه قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن مجال الاختصاص كالآتي:

“A short set of keyboard symbols that represents the expression on somebody’s face, used in email, etc. to show the feelings of the person sending the message. For example :- represents a smiling face (when you look at it sideways)”.³

" رموز صغيرة من لوحة المفاتيح تدل على تعبير وجه أحدهم و تُستعمل في الرسائل الإلكترونية، الخ للتعبير عن شعور الشخص الذي يرسل الرسالة، فعلى سبيل المثال هذا الرمز (-: يدل على وجه مبتسم (إذا ما نظرنا إليه بشكل جانبي). " *

و منه يتضح اللبس الواقع بين المصطلحين ، فالأول عبارة عن صورة تجسدية للشعور أو الإحساس الذي يخالغ الشخص ،أما المصطلح الثاني، و بالرغم من أدائه لنفس الوظيفة إلا أنه لا يستعمل الصورة، و إنما يستعمل رمزا للدلالة على ذلك. فالأجدر أن يتم ترجمة مصطلح (Emoticon) إلى رموز **تعبيرية** ، أما مصطلح (Emoji) فيترجم إلى **صور تعبيرية**، أو كان من الأجدر أن ننهج منهج المترجمين الإنجليزيين و الفرنسيين و نقترض المصطلح **إيموجي** تماما كما يفضل استعماله بعض رواد الإنترنت العرب. أما إذا أردنا الأخذ بقوانين

1 - لسان العرب ، مجلد 5 ، ص 355-356.

2 - لسان العرب ، مجلد 4 ، ص 529-532.

3 - Oxford Learner’s Advanced Dictionary, Op-cit, P410.

التعريب المعروفة بتفضيل المصطلح العربي على الأجنبي ، فمن الأفضل أن نترجمه كما اقترحنا ذلك ، بـ صور تعبيرية.

5-12- دراسة مصطلح Firewall:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Pare-feu	Firewall	- قاموس المعاني: جدار الحماية ، حائط النار. - قاموس ترجمان: جدار الحماية ، برنامج الحماية.

أ- الدراسة التأصيلية:

المصطلح عبارة عن تركيب لفظي لكلمة (fire) و (wall). و قد ذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني ، عدة مراحل في تطور كلمة (fire) خاصة في استعمالاتها المجازية، فقد جاء فيه الآتي:

“Old English fyr "fire, a fire," from Proto-Germanic *fur-i-. Current spelling is attested as early as 1200, but did not fully displace Middle English fier (preserved in fiery) until c. 1600. English fire was applied to "ardent, burning" passions or feelings from mid-14c. Meaning "discharge of firearms, action of guns, etc." is from 1580s. To be on fire is from c. 1500 (in fire attested from c. 1400, as is on a flame "on fire"). To play with fire in the figurative sense "risk disaster, meddle carelessly or ignorantly with a dangerous matter" is by 1861, from the common warning to children.”¹

"من كلمة (fyr) باللغة الإنجليزية القديمة و تعني النار ، يرجع أصلها إلى منبت بورتو جرمانى من كلمة (fur-i)، أما الرسم الحالي لكلمة (fire)، فيذكر أنه بدأ سنة 1200 ، ولكنها لم تحل محل الرسم القديم (fier) الذي استعمل في اللغة الإنجليزية الوسطية و ظلّ مستعملاً إلى غاية 1600. ارتبطت كلمة (fire) في اللغة الإنجليزية مع مصطلحات كملتهب و متحمس ، أما إرتباطها بالمشاعر و الأحاسيس، فيرجع إلى القرن 14. إن مصطلح نار بمعنى أطلق الذي يستعمل كأمر لإفراغ الأسلحة النارية ظهر في القرن 15، أما جملة يلعب بالنار، التي

¹- Online etymology dictionary, term ; fire,

https://www.etymonline.com/word/fire?ref=etymonline_crossreference consulté le 13/06/2018 à 09 :17

تستعمل مجازاً للدلالة على الفعل المتهور والخطر، فقد ظهرت سنة 1861 ، و توجه عادة كتحذير للأطفال." *

أما مصطلح (wall) ، فقد جاء في تأثيله الآتي:

" Old English *weall*, rampart, dike, earthwork", also "defensive fortification around a city, side of a building, from Latin *vallum* "wall, rampart, row or line of stakes " ¹

" من اللغة الإنجليزية (*weall*) و التي تعني سداً أو حاجزاً ، أو مانعاً أرضياً ، كذلك يعني حصن حول المدينة للدفاع عنها من أصل لاتيني (*vallum*) التي تعني سداً أو حاجزاً أو صفاً من الأعمدة ." *

أما بالنسبة إلى المصطلح ككل، فقد استعمل أول مرة للدلالة على جدار يحمي الأبنية من الحرائق، و هذا ما يؤكد القاموس التائي، الذي ذكر الآتي:

" *Fire-wall*, 1851 as a physical wall meant to prevent the spread of fire in a structure, from **fire** (n.) + **wall** (n.). Computer sense (originally figurative) is by 1990." ²

" جدار النار ، استعمل المصطلح سنة 1851 للدلالة على الجدار المشيد لمنع انتشار النار في بناية ما، و هو تركيب لفظي. أما في مجال الكمبيوتر، فأستعمل مجازاً سنة 1990." *

ب-الدراسة اللغوية :

بما أن المصطلح تركيب لفظي ، و جب تفكيكه إلى ما ركب من كلمات، و منها كلمة (Fire) التي جاء تعريفها في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالآتي:

"The flames, light and heat, and often smoke, that are produced when something burns" ³.

" اللهب و الضوء، و الحرارة و الدخان أيضا في بعض الأحيان الناتجة عن احتراق شيء ما." *

أما مصطلح (*wall*)، فقد أتى فيه البيان الآتي:

"A long vertical solid structure, made of stone, brick or concrete, that surrounds, divides or protects an area of land." ¹

¹- Online etymology dictionary, term ; wall,

https://www.etymonline.com/word/wall?ref=etymonline_crossreference consulté le 13/06/2018 à 09 :25

²- Online etymology dictionary, term ; firewall, <https://www.etymonline.com/word/firewall> consulté le 13/06/2018 à 09 :58

³ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 477.

" بناء أفقي طويل و صلب، مبني من الحجارة أو الطوب أو الاسمنت ،تحيط أو تفصل أو تحمي قطعة من الأرض." *

أما باللغة الفرنسية، فقد أوجد قاموس روبير معنى لغوي للمصطلح ككل ،و كان كالآتي:

"Dispositif de protection contre la propagation du feu."²

" إجراء وقائي ضد انتشار الحريق." *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص مايتي:

" A hardware or software security system between a server or intranet and the public Internet that allows information to pass out to the Internet but checks any incoming data before passing it on to the private server " ³

" عتاد وقاية صلب أو برمجي يربط بين الاتصال الداخلي و الخارجي لشبكة الإنترنت ، ويسمح بعبور المعلومات إلى الخارج، لكنه يقوم بمراقبة البيانات الوافدة إلى السيرفر الخاص." *

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms)

المختص:

"A link in a network that relays only data packets clearly intended and authorized to reach the other side. Firewalls are helpful in keeping computers safe from intentional hacker attacks and from hardware failures occurring elsewhere. They can be implemented in hardware or software. Since 2005, a software firewall has been built into Windows."⁴

" رابط على الشبكة يسمح بربط البيانات المسموح لها بعبور الطرف الآخر. فالجدران الحامية تساعد في إبقاء أجهزة الكمبيوتر آمنة من هجمات القرصنة العمدية و من فشل العتاد الصلب الذي يقع في جهات أخرى. ويمكن أن يضاف الجدار الحامي على شكل عتاد صلب أو برمجيات. ومنذ 2005 أدرجت ويندوز جداراً حامياً في أنظمتها." *

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Ibidem,P 1454.

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P1431 .

³ - Dictionary of computing, Op-cit, P139.

⁴ - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 192.

“A part of a computer system that prevents people from reaching information without permission, but still allows them to receive information that is sent to them.”¹

" جزء من نظام الكمبيوتر يمنع الناس من الوصول إلى المعلومات من دون تصريح، ولكن يسمح لهم باستقبالها إذا ما أرسلت لهم." *

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

“A **firewall** is a software utility or hardware device that acts as a filter for data entering or leaving a network or computer. You could think of a firewall as a security guard that decides who enters or exits a building. A firewall works by blocking or restricting network ports. Firewalls are commonly used to help prevent unauthorized access to both company and home networks.”²

" الجدار الحامي عبارة عن برمجة أو أداة تعمل كمصفاة للبيانات البرمجية أو شبكة اتصال أو جهاز كمبيوتر. ويمكنك النظر إلى الجدار الحامي كرجل الأمن الذي يقرر من يدخل أو يخرج من المبنى. يعمل الجدار الحامي على منع أو حجب منافذ الاتصال. وتستعمل الجدران الحامية كوسيلة لمنع الدخول غير المسموح به في شبكات الاتصال التابعة للشركات و البيوت." *

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« Serveur conçu pour protéger du piratage informatique un réseau connecté Internet. Ce serveur permet d'assurer la sécurité des informations internes au réseau local en filtrant les entrées et en contrôlant les sorties selon une procédure automatique bien établie. »³

" رابط خادم يعمل على الحماية من القرصنة المعلوماتية لشبكة متصلة بالإنترنت. ويعمل هذا الخادم على حماية المعلومات الداخلية لشبكة محلية ، و ذلك بتصفية المخارج و مراقبتها بناء على طريقة آلية جد محكمة." *

و مثله جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبير :

« Dispositif qui protège un système informatique connecté à Internet des tentatives d'intrusion qui pourraient en provenir. »⁴

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 478.

² - Online Computer dictionary, term ; firewall,

<https://www.computerhope.com/jargon/f/firewall.htm> consulté le 13/06/2018 à 10 :19

³ -Dictionnaire d'informatique enligne,term ;Pare-feu, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101001950> consulté le 13/06/2018 à 10:29

⁴ -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P1431.

" إجراء يسمح بحماية نظام معلوماتي متصل بالإنترنت من محاولات التسلسل الممكنة." *

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالآتي:

" نظام أمني يهدف لحماية شبكات المنظمات ضد التهديدات الخارجية، مثل القراصنة الذين يأتون من شبكات أخرى مثل الإنترنت. يمنع جدار حماية الحواسيب في شبكة المؤسسة من الاتصال مباشرة بالحواسب الخارجية للشبكة و العكس بالعكس." ¹

د-تحليل الترجمة:

هناك تضارب بين الترجمات ما بين ترجمة حرفية و الترجمة عن طريق التحوير، فجد أن قاموس المعاني قدم كلتا الترجمتين، ممّا نتج عنه مصطلحان للمفهوم نفسه، أما قاموس ترجمان، فقد اعتمد على التحوير فقط، ولكنه بالرغم من ذلك قدم مصطلحين المفهوم ذاته. و قد اتفقا القاموسان الإلكترونيان على مصطلح واحد هو جدار الحماية واختلافا في الإقتراح الثاني الذي اعتمد فيه قاموس المعاني الحرفية التامة، و نتج عن ذلك حائط النار، و هي ترجمة غريبة نوعا ما لأن الدراسة الإصطلاحية تنفي هذا المفهوم، و كان الأجدر تجنب الحرفية التامة في النقل و الإهتمام بالمعنى أكثر. أما إقتراح قاموس ترجمان الثاني جدار الحماية، فيبدو أقرب إلى الصواب وإلى الدراسة الإصطلاحية، و قد تم نقل المعنى لأن كلمة برنامج باللغة الإنجليزية تترجم إلى (Software)، ولكن هذا المصطلح موجود في الوصف الإطلاحي للمصطلح. و بالإعتماد على قاموس وورد ريفرنس الإلكتروني المستعمل للمقارنة، فنجد أنه قدم ترجمة واحدة شاذة نوعا ما، وهي بعيدة عما قدمناه نظيراه المعاني و الترجمان. وكذلك نلمس الشيء نفسه في القواميس العربية الورقية المختصة التي تضاربت فيها الترجمات، و استقرت على مصطلحين هما جدار النار و جدار الحماية، ولكن يجب الإبتعاد عن الحرفية في النقل، لأنها تحدث نوعا من الإلتباس لدى القارئ، إلا إذا كان مطلعاً كل الإطلاع على المصطلح باللغة الأجنبية، فإنه سيفهم مصدر الترجمة. و عليه فإنّ مصطلح جدار الحماية يكون أقرب إلى الصواب، وهو مركب لفظي لمصطلحين عربيين هما جدار الذي جاء معناه في معجم لسان العرب :

¹ - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق، ص 402.

" الجِدَارُ : الحائط ، والجمع جُدُرٌ ، وجُدْرَانٌ جمع الجمع ، والجدار الحائط والجمع جدر . وجَدْرَهُ يَجْدُرُهُ جَدْرًا : حَوَّطَهُ ."¹ و مصطلح حماية من حمى جاء في تفصيله : " ...حَمَى الشَّيْءَ حَمِيًّا وَحَمِيٌّ وَحِمَايَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ : منعه ودفع عنه ."²

وإن كنا أردنا اقتراح مصطلح أقرب بكثير إلى المفهوم الإصطلاحي وهو " الجدار الوقائي" ولكن تجنبنا للتعدد فضلنا أن نُجمع القواميس العربية الإلكترونية، منها و الورقية، على ترجمة واحدة هي " جدار الحماية".

5-13- دراسة مصطلح Gateway:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Passerelle	Gateway	- قاموس المعاني: عبّارة، مدخل، مخرج، معبر ، بوابة. - قاموس ترجمان: بوابة، مدخل.

أ- الدراسة التأثيلية:

ترجع الدراسة التأثيلية ظهور هذا المصطلح إلى القرن 17 ، و لم يحمل إلا معنى واحداً هو المعبر ، و قد جاء في قاموس التائيل الإنجليزي الآتي:

"Passage, entrance," 1707, from gate (n.) + way (n.). Figurative use from 1842"³

" معبر أو مدخل ، و هو مكون من كلمة (gate) و كلمة (way). أما الاستعمال المجازي للمصطلح، فلم يسجل إلا في سنة 1842. "*
و قد جاء في تائيل كلمة (gate) الآتي:

"Opening, entrance," Old English *geat* (plural *geatu*) "gate, door, opening, passage, hinged framework barrier," from Proto-Germanic **gatan* "⁴

¹ - لسان العرب، مجلد4 ، ص 119-122 .

² - لسان العرب ، مجلد14 ، ص 196-202 .

³ -Online etymology Dictionary , term ;gateway , <https://www.etymonline.com/word/gateway> consulté le 15/06/2018 à 09 :33

⁴ -Online etymology Dictionary , term ;gate, <https://www.etymonline.com/word/gate> consulté le 15/06/2018 à 09 :57

" مخرج أو مدخل ، من اللغة الإنجليزية القديمة (*geat*) الذي يكون جمعها (*geatu*) و تعني " بوابة ، أو باباً ، أو منفذاً ، أو معبراً أو حاجزاً خشبياً و محورياً. فأصل الكلمة بورتوجرماني من كلمة (*gatan*). " *

أما كلمة (*way*) ، فلها معان لغوية كثيرة مرادفة للطريق و السبيل، و يبدو أنها حافظت على تلك المعاني مثل ما جاء في القواميس اللغوية ، و قد جاء في تأثيلها الآتي:

“ Old English *weg* "road, path; course of travel; room, space, freedom of movement;" also, figuratively, "course of life" especially, in plural, "habits of life" as regards moral, ethical, or spiritual choices, from Proto-Germanic **wegaz* "course of travel, way”¹

" من كلمة (*weg*) من اللغة الإنجليزية القديمة و تعني طريقاً ، أو سبيلاً ، أو طريق السفر، أو غرفة ، أو مكان ، أو حرية الحركة ، كما تعني مجازاً " مسار الحياة " خاصة في قولنا بصيغة الجمع " عادات الحياة " ، التي تشير إلى الأخلاق، و الآداب و الاختيارات الروحية. ويرجع أصلها إلى (*wegaz*) البورتو جرمانية الذي يعني مسار السفر أو الطريق. " *

ب-الدراسة اللغوية :

1. An opening in a wall or fence that can be closed by a gate.
 2. Gateway to/into... a place through which you can go to reach another larger place.
 3. Gateway to something means of getting or achieving something. ²
- " 1. فتحة في جدار أو سياج يمكن غلقها ببوابة.
2. معبر إلى...مكان تصل من خلاله إلى مكان أوسع.
3.السبيل إلى شيء ، يعني طريقة الحصول أو الوصول إليه. " *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير المعاني الآتية:

1. Pont étroit, réservé aux piétons.
2. Plan incliné mobile par lequel on peut accéder à un navire, un avion.
3. Superstructure la plus élevée d'un navire. ³

" 1. مكان ضيق مخصص للراجلين.

¹ -Online etymology Dictionary , term ;way , <https://www.etymonline.com/word/way> consulté le 15/06/2018 à 10 :10

² -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 531.

³ -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P1441.

2. جسر مائل نصعد منه إلى السفينة.

3. أضخم و أعلى بناية في السفينة. * "

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ما يأتي:

“1. A device that links two dissimilar networks. We use a gateway to link the LAN to WAN.

2. A software protocol translation device that allows users working in one network to access another.

3. A piece of software that allows email messages to be sent via a different route or to another network.”¹

" 1. أداة يُربط بها شبكتين مختلفتين. نستعمل المعبر لربط شبكة (LAN) بـ

(WAN).

2. جهاز ترجمة لنظام برمجي يسمح للمستخدمين للشبكة الواحدة بالوصول

إلى بعضهم.

3. جزء من برنامج يسمح بإرسال الرسائل الإلكترونية عبر روتر أو شبكة

مختلفة. * "

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms)

المختص:

“Gateway a link between different computer networks”²

" المعبر ، عبارة عن رابط بين شبكات كمبيوتر مختلفة. * "

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

“ A device that connects two computer networks that cannot be connected in any other way.”³

" أداة تربط شبكتين لا يمكن ربطهما في الحالة العادية. * "

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

“A gateway is a networked device which serves as an entry point into another network.”⁴

¹ - Dictionary of computing, Op-cit, P149.

² - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 212.

³ -Oxford Learner’s Advanced Dictionary, Op-cit,P 531.

⁴ - Online Computer dictionary, term ; gateway,

<https://www.computerhope.com/jargon/g/gateway.htm> consulté le 15/06/2018 à 10:14

" المعبر هو عبارة عن أداة شبكية تعمل كنقطة دخول إلى شبكة اتصال أخرى." *

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« Dispositif destiné à connecter des réseaux de télécommunication ayant des architectures différentes ou des protocoles différents, ou offrant des services différents.

Note : Une passerelle peut par exemple connecter un réseau local d'entreprise avec un autre réseau local ou un réseau public de données. »¹

" أداة موجهة لربط شبكات اتصال مختلفة بعضها بعض.

ملاحظة: يمكن للمعبر أن يربط شبكة شركة بأخرى محلية أو عامة." *
و مثله جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبير :

« Système logiciel ou matériel permettant de passer d'un environnement à un autre. »²

" نظام برمجي أو أداة تسمح بالانتقال من محيط إلى آخر." *
د-تحليل الترجمة:

في حين اكتفت كل من اللغة الإنجليزية و الفرنسية بتقديم مصطلح واحد لمفهوم (Gateway) نجد أن اللغة العربية تعددت فيها المصطلحات المقدمة لهذا المفهوم ، ولم يكن الاختلاف هذه المرة بين القواميس، بل كان الاختلاف حتى في القاموس الواحد. فمثلا ذكر قاموس المعاني الإلكتروني خمسة مصطلحات (عبارة، مدخل، مخرج، معبر ، بوابة) لهذا المفهوم، و إن كان نظيره الترجمان قد أتى بمصطلحين فقط (بوابة، مدخل)، إلا أن هذا يعدّ تعددا و يبقى المختص و القارئ العربي في حيرة عن أيّ المصطلحات أصح استعمالا. أما قاموس وورد ريفرنس، فقد اكتفى بمصطلح واحد هو بوابة و هو أمر حسن. وكذلك عند مقارنة القواميس الإلكترونية مع الورقية، فإننا نلمس الأمر نفسه ، بل و قد تكون المصطلحات فيها أكثر تعددا كقاموس المواكب مثلا الذي ذكر سبعة مصطلحات لهذا المفهوم ، و قد جاءت جميع القواميس الورقية على هذا المنهج، عدا قاموس الشعاع (عبارة) و معجم الكمبيوتر و الإنترنت و المعلوماتية (وصلة بوابية).

¹ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;Passerelle, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101004109> consulté le 15/06/2018 à 10 :34

² -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P1441.

إنّ اختيار المصطلح الأصح و الأجدر بالاستعمال يكاد يكون أمرا صعبا ، لأن كل المصطلحات المقدمة لهذا المفهوم هي قريبة من بعضها بعض في المعنى ، و إنما تعدد المصطلحات كان نتاج اختلاف الطرق المستعملة في الترجمة ، فمن المترجمين من يركز على المعنى الحرفي ، و منهم من يركز على المعنى ، و منهم من يقدم شرحا للمفهوم الإصطلاحي. ولكن في ظل هذا التعدد الإصطلاحي نجد أن معظم القواميس الإلكترونية و الورقية أدرجت مصطلحا واحدا عدا قاموسين ذكرا مصطلح بوابة ، فلما التعدد و قد كان هناك إتفاق في هذا المصطلح و الدليل تداوله بينها؟ فهذا المصطلح لفظ عربي يتماشى مع قوانين التعريب المعروفة، إذ جاء معناه في معجم الرائد الآتي: "أبواب وبيبان باب : مدخل البناية أو البيت أو الغرفة أو نحوها . 2 - باب : ما يسد به المدخل من خشب أو حديد أو غيرهما . 3 -باب من الكتاب الفصل الجامع محتويات من نوع واحد ."¹ و هو ما يتوافق مع المعنى الإصطلاحي الذي عرّفه بجهاز يُستخدم لوصل شبكات غير متشابهة ، أي تستخدم بروتوكولي اتصال مختلفين ، و يسمح للبيانات والمعلومات بالمرور من شبكة إلى أخرى.²

فالبوابة تسمح بعبور معلومات الأجهزة التي تريد الاتصال ببعضها بعض أو بشبكتين مختلفتين، و تكون مكانا للقاء بينهم ، و يمكن أن تحجب البوابة بوضع كلمة سر ، حتى لا يدخلها أحد إلا من يملك كلمة السر هذه مثلها مثل ما يُستعمل مع الروتر.

14-5- دراسة مصطلح Hacker:

المصطلح بالعربية	المصطلح بالإنجليزية	المصطلح بالفرنسية
- قاموس المعاني: فولي ، قرصان ، متسلل. - قاموس ترجمان: هاكر، مخترق.	Hacker	Hacker

أ- الدراسة التأصيلية:

بالرغم من أن المصطلح منتشر و مستعمل في وسط المعلوماتية بكثرة ، التي تعدّ من الأوساط حديثة الظهور، إلا أنّ تمّ تداوله منذ القرن الـ 13 ، و لم

¹ - معجم الرائد، ص 159.

² - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 425.

يعرف تطورا إلا في ستينيات القرن الماضي ، فقد ذكر قاموس التاثير الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

“Early 13c. (as a surname), "a chopper, cutter," perhaps also "one who makes hacking tools," agent noun from **hack** (v.1).

Meaning "one who gains unauthorized access to computer records" is attested by 1975, and this sense seems to suggest **hack** (v.1), but the computer use is said to be from slightly earlier tech slang sense of "one who works like a hack at writing and experimenting with software, one who enjoys computer programming for its own sake¹.

" ظهر في القرن الـ13 (ككناية) ، و نعني به الساطور أو القاطع، ويمكن أن تعني كذلك الشخص الذي يصنع أدوات القطع، و المصطلح اسم فاعل لفعل قطع. والمعنى الثاني الذي يشير إلى الشخص الذي يحصل على دخول غير مشروع إلى ملفات الكمبيوتر ، يرجع إلى سنة 1975، غير أن البعض يذهب إلى أنّ المصطلح استعمل قبل الكمبيوتر، للإشارة إلى الشخص الذي يحب كتابة البرامج أو الذي يهوى البرمجة لذاته." *

ب-الدراسة اللغوية :

جاء تعريفه في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالاتي:

“Hack somebody/something. To kick something roughly or without control.”²

" هَجَمَ على شخص أو شيء ، أي بمعنى ركله بقوة و بدون مبالاة." *

أما باللغة الفرنسية، فلا يوجد معنى لغوي للمصطلح ، و إنما ذكر المفهوم الإصطلاحي فقط، لأنه مصطلح مقترض من اللغة الإنجليزية.

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص مايتي:

“ To break into a computer system for criminal purposes .A hacker is a person who hacks”³

" إختراق جهاز كمبيوتر ما لأغراض إجرامية.والهاكر هو الشخص الذي يقوم بهذا الفعل." *

¹- Online etymology dictionary, term ; fire,

https://www.etymonline.com/word/fire?ref=etymonline_crossreference consulté le 15/06/2018 à 14 :10

² -Oxford Learner’s Advanced Dictionary, Op-cit,P 576.

³ - Dictionary of computing, Op-cit, P154.

كما ذكر قاموس (Dictionary of computer and internet terms) المختص
تعريفات عديدة منها :

“1. An exceptionally skilled computer programmer. 2. A person who programs computers for recreation or as a hobby. 3. A person who “breaks into” computers without authorization, either for malicious reasons or just to prove it can be done”¹

"1. شخص جد موهوب في برمجة الحواسيب. 2. الشخص الذي يبرمج الحاسوب للتسلية أو كهواية. 3. الشخص الذي يخترق أجهزة الكمبيوتر بدون تصريح ، و ذلك إما قصد الإساءة أو للتسلية. " *

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

“A person who secretly finds a way of looking at and/or changing information on somebody else’s computer system without permission.”²

" الشخص الذي يجد وسيلة سرية للتجسس أو تغيير البيانات على حاسوب الغير دون إذنهم. " *

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، ف جاء الآتي:

“**Hacker**, which describes any individual who illegally breaks into computer systems to damage or steal information..”³

" مصطلح هاكر وصف لأي شخص يخترق، بطريقة غير شرعية، أنظمة الحواسيب قصد السرقة أو تخريبها. " *

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« En argot informatique, nom donné aux utilisateurs qui visitent et piratent les banques de données du monde entier. »⁴

" في اصطلاح المعلوماتية، يعبر عن لقب للأشخاص الذين يسرقون معلومات الناس المخزنة. " *

و مثله جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبرت :

« Pirate informatique qui agit par jeu, sans intention de nuire. »⁵

¹ - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 223.

² -Oxford Learner’s Advanced Dictionary, Op-cit,P 576.

³ - Online Computer dictionary, term ; Hacker

<https://www.computerhope.com/jargon/h/hacker.htm> consulté le 15/06/2018 à 15 :10

⁴ -Dictionnaire d’informatique enligne,term ;Hacker, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101002340> consulté le 15/06/2018 à 16 :18

⁵ -Dictionnaire Le Robert, Op-cit,P901.

" مخترق إلكتروني عن طريق الهزل دون قصد الإيذاء. " *

د-تحليل الترجمة:

في مقارنة أولية بين المصطلحات الأجنبية و نظيراتها العربية نجد أن المصطلح قد توحد في اللغتين الإنجليزية و الفرنسية ، و لعلّ ذلك راجع إلى أنّ اللغة الفرنسية اقترضته من اللغة الإنجليزية. ويجب أن نشير بأن هناك مصطلحات فرنسية أخرى تدل على المفهوم نفسه ك (pirate informatique و Bidouilleur) ولكنها غير متداولة بين الخاصة و العامة ، فتم استبدالها بمصطلح (Hacker). أما في اللغة العربية، فنلمس من جديد تعددا للمصطلح ، و لم يقتصر هذا الأمر على القواميس الورقية وإنما نجده ضمن القواميس الإلكترونية كذلك. فعند مقارنة قاموسي المعاني وقاموس الترجمان الإلكترونيين نجد أنهما لما يتوحدا و لو في إدراج مصطلح واحد موحد بينهما، فأتى الأول بمصطلحات هي فضولي ، و قرصان و متسلل. أما الثاني، فأتى بمصطلحين هما هاكر و مخترق. و نجد هذا في قاموس الحاسب الآلي والإنترنت أيضا. وكذلك الأمر نفسه في قاموس ووردريفرنس الذي أدرج أكثر من مصطلح، ولكنه اتفق في مصطلح هاكر الذي أوجده قاموس الترجمان. و أمام هذا التعدد يصعب تحديد المصطلح الأقرب إلى المعنى الإصطلاحي. و لعلّ هذا التعدد نجد إجابته في الدراسة الإصطلاحية ، فقد أورد قاموس الشعاع الآتي:

"تطلق هذه الصفة على الشخص المولع بالحاسوب و المنغمس في تقنيات الحاسب و برمجته، أو ذلك الذي يجب أن يتفحص شيفرة نظام التشغيل أو برامج أخرى ليطلع على كيفية عملها. كذلك تطلق على الشخص الذي يستعمل خبراته الحاسوبية لأهداف غير مشروعة ، مثل الحصول على إمكانية الوصول إلى أنظمة حسابية بدون إذن مسبق و العبث بالبرامج و البيانات."¹

إذ يتضح أن المصطلح في ذاته يحمل مفهومين مختلفين ، فالمفهوم الأول يدل على الهاوي بالكمبيوتر أو المولع به، و لعلّ هذا ما يفسر وجود مصطلحات في القواميس الإلكترونية ك مولع وفضولي ومبرمج كمبيوتر هاو. أما المفهوم الثاني الذي يدل على الشخص الذي يخترق الحواسيب، فقد استعملت له مصطلحات ك القرصان و الهاكر و المخترق و المتسلل. و قد استعملت طرق مختلفة في الترجمة كالاقتراض (هاكر) و التكافؤ (مخترق) والتكليف (متسلل).

¹ - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 443.

وإذا عدنا إلى مصطلح **مولع**، فإننا نجد أنها تحمل معاني كثيرة منها: "أولع به ولوعاً وإيلاً إذا لَجَّ . وأولعه به : أغراه . مُولعٌ به ، بفتح اللام ، أي مُغرَى به . والولعُ: نفس الولوع."¹

و قد جاء في **معجم اللغة العربية المعاصرة الآتي** : "ولع بـ يُولع ، إيلاً ، والمفعول مُولع به : أولع به ولع به ، أحبه وتعلق به بشدة ، شغف به ، علق به."²

و لعل معنى ارتباط الشخص بالشيء و شغوفه به ، هو الذي جعل المترجمين العرب يستعملون هذا المصطلح.

أما مصطلح **فضولي**، فيعني " اسم منسوب إلى فضول : مُتَطَفِّل ، من يتدخل فيما لا يعنيه."³ و لا ندري أستخدم هذا المصطلح للدلالة على استراق حواسب الناس و الإطلاع على ملفاتهم فضولاً، فيتناسب مع المفهوم الثاني لمصطلح (Hacker)، أم استعمل للدلالة على فضول الشخص في المعرفة ، فيتناسب مع المفهوم الأول؟ و الحاصل أن كلا المصطلحين (مولع و فضولي) غير متداول و لا منتشر بين العامة والخاصة ، كما يقل استعمالهما في المجال المعلوماتي ، و لا يمكن أن يقعا مصطلحا لأنهما صفة، وإنما نلتمس في التركيب اللفظي (مبرمج كمبيوتر هاو) قرابة أكثر مع المفهوم الإصطلاحي ، لذا وجب تعميمه و توحيد.

أما المفهوم الثاني الذي استعملت له مصطلحات كـ **القرصان و الهاكر و المخترق والمتسلل**، فإننا نلاحظ تكرر المصطلحات ثلاث مرات على الأقل بين القواميس العربية الإلكترونية و الورقية ، مما يدل على تقارب المعنى بينها. و الحق أن مصطلح **قرصان** من المصطلحات الدخيلة على اللغة العربية ، فقد ورد فيه الآتي: "كلمة قرصان هي كلمة معربة في القرون الوسطى عن اللاتينية الوسيطة cursarius وهي تعود بأصلها إلى الكلمة اللاتينية cursus أي المجرى والمسار من الفعل currere أي جرى (و هذا جذر عربي). وقد تطور المعنى في اللاتينية الوسيطة من المجرى إلى الرحلة إلى الحملة وخصص المعنى للهجوم بغرض النهب. يجدر بالذكر أن كلمة capitaine عُرِّبت متأثرة بصيغة (قرصان)

1 - لسان العرب ، مجلد8 ، ص410-412.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص2493-2494.

3 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص1719.

بضم القاف فصارت (قُبطان) من باب التوفيق الصوتي، يُعتقد أن التعريب الأول لكلمة cursarius كان (قرصار) وتحولت الراء الأخيرة بمرور الوقت إلى نون ربما تأثراً بكلمة قبطان. الكلمة الإنجليزية "pirate" مشتقة من المصطلح اللاتيني "pirata" (بحار، لص البحر) وأصلها يعود من الكلمة اليونانية "πειρατής" وتعني قرصان، المعنى الحرفي peiratēs في اليونانية هو "الشخص الذي يهاجم (السفن)" لم يوحد إملاء هذه الكلمة حتى القرن الثامن عشر حيث كانت تكتب "pirrot" أو "pyrate" أو "pyrat" ¹. فإذا أخذنا بقواعد التعريب، فإننا نضطر إلى إبعاد الدخيل و تفضيل المصطلح العربي، ولكننا لاحظنا استعمالاً لهذا المصطلح على شكل تركيب لفظي هو قرصنة إلكترونية، ذلك أن مخترق الحاسوب و القرصان تجمعهما صفة السرقة فأسقطناها عليهما و أضفنا نكهة علمية عصرية فقلنا إلكترونية، و هو أمر حسن.

أما مصطلح متسلل، فقد وردت فيه عدة معان منها السرقة و الخروج خفية، فقد جاء في لسان العرب "سلل: سلل: السَّلُّ: انتزاع الشيء وإخراجه في رفق، سلَّهُ يسَلُّه سَلًّا و اسنَلَّهُ فانسَلَّ و سلَّته أسلُّه سَلًّا. ويقال: سلَّت السيف من الغمد فانسَلَّ. و انسَلَّ فلان من بين القوم يَعدو إذا خرج في خُفية يَعدُو." ² و كلا المعنيين يقع على مفهوم المصطلح، فالمخترق يقوم بالتسلل للسرقة.

أما مصطلح مخترق، فقد جاء في بيانه الآتي: "خرقَ يخرقُ ويخرقُ، خرقًا، فهو خارق، والمفعول مخروق. خرق الثوب: مزقه، شقه وثقبه. خرق الحصار: نفذ منه ومر من خلاله. خرق خط الدفاع: أحدث ثغرة فيه، تجاوزه. خرق حُرْمته: فضحه وهتك ستره. اخترق يخرق، اختراقًا، فهو مخترق، والمفعول مخترق. اخترق الصُّفوف: خرقها ونفذ منها، مرَّ من خلالها اخترق الجيش الحصار: خرقة ونفذ منه. اخترق [مفرد]: - مصدر اخترق. - خاصية النفوذ وإمكان الخرق (أحسن وسيلة للتغلب على الصعاب اختراقها). - تجاوز مُعيق أو حاجز، والتغلب عليه." ³ فالمصطلح يحمل معاني مطابقة تمامًا لما يقوم به الهاكر، فالأصل أن الكمبيوتر محمي بجدار الحماية (ينظر الدراسة الإصطلاحية لهذا المصطلح) و مضاد الفيروسات، إلا أن المخترق ينفذ منهما

1 - قرصنة، أصل تسمية قرصان، قرصنة <https://ar.wikipedia.org/wiki/قرصنة>

2 - لسان العرب، مجلد 11، ص 338-343.

3 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 634-635.

ويعبرهما و يتغلب على هاذين الحاجزين بطريقة أو أخرى. و نرجح هذا المصطلح في تقارب معناه مع الدلالة الإصطلاحية لمصطلح (Hacker). ولكن عند مقارنة مصطلح مخترق مع مصطلح هاكر نجد أنفسنا أمام مشكلة عويصة : فالأول مصطلح عربي يفي بشروط التعريب، ويبقى فقط توحيده وتعميمه على القواميس العربية. أما الثاني، فهو اقتراض من اللغة الإنجليزية و المعروف تفضيل المصطلح العربي على المقترض ، غير أنه أكثر انتشارا و تداولاً بين المختصين والمستعملين لأجهزة الحاسوب ، و قد انتشر له رسم جديد هو هايكر. فهل نستعمل المقترض الأكثر تداولاً أم العربي الأقل انتشاراً؟

5-15- دراسة مصطلح Idle:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Idle	Idle	- قاموس المعاني: ساكن. - قاموس ترجمان: عاطل.

أ- الدراسة التأصيلية:

ذكر قاموس التأثيل الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

“Old English *idel* "empty, void; vain; worthless, useless," common West Germanic of unknown origin. Subsequent developments are peculiar to English: sense "not employed, not doing work" was in late Old English in reference to persons; from 1520s of things; from 1805 of machinery. Meaning "lazy, slothful" is from c. 1300.”¹

" من اللغة الإنجليزية القديمة (*idel*) و تعني فارغ، و خاو ، و هدر، و من دون قيمة، و عديم النفع، و هو متداول في اللغة الجرمانية الشرقية ولكن أصله يبقى مجهولاً. فبعض التطورات اللغوية القليلة التي حدثت في اللغة الإنجليزية كعاطل عن العمل ، و متعطل ظهرت في نهايات اللغة الإنجليزية القديمة و استعملت مع الأشخاص. أما في العشريينات من القرن 15 كان استعمال هذا المصطلح مع

¹- Online etymology dictionary, term ; idle, <https://www.etymonline.com/word/idle> consulté le 18/06/2018 à 09 :10

الأشياء ، و في سنة 1805 استعمل للآلة. ويرجع ظهور معنى كسول و خامل إلى القرن 13. * "

ب-الدراسة اللغوية :

جاء للمصطلح تعاريف و استعمالات لغوية عدّة منها ما أورده قاموس أكسفورد الإنجليزي وهو كالآتي:

1. Of people not working hard synonym lazy.
2. Of people without work.
3. With no particular purpose or effect; useless.
4. Of time, not spent doing work or something particular. ¹

1. مع الأشخاص قليلي العمل مرادف كسول.

2. الأشخاص العاطلون عن العمل.

3. عديم النفع.

4. مع الوقت للدلالة على الهواية. * "

أما باللغة الفرنسية، فقد جاء المعنى اللغوي للمصطلح كالآتي:

“*Idle* est un terme le plus souvent utilisé en informatique venant de la langue anglaise et qui peut avoir plusieurs significations voisines, selon le contexte dans lequel il est utilisé. Inaction (d'une personne) inoccupé, oisif. *To run idle* (d'une machine) tourner à vide. *To idle (over)*, tourner au ralenti.”²

“ يُستعمل مصطلح (*Idle*) بكثرة في مجال الإعلام الآلي ، و هو ذو أصل إنجليزي و يحمل عدة معان قريبة من بعضها بعض على حسب السياق الذي يُستعمل فيه كعديم النشاط (للشخص)، وفارغ و خاو. ويدور في الفراغ (للآلة). و يدور ببطئ. * "

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (**Dictionary of Computing**) المختص ما يأتي:

“Referring to a machine, telephone line or device which is not being used, but is ready and waiting to be used .”³

“ يشير إلى الآلة ، هاتف أو أي أداة لا يتم استعمالها آنيا ولكنها جاهزة لذلك. * "

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 643.

² - Wikipedia,definition, term ; idle, <https://fr.wikipedia.org/wiki/Idle> consulté le 18/06/2018 à 09 :48

³ - Dictionary of computing, Op-cit, P165.

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:
 "Machines not in use."¹

" الآلة في حالة توقف. " *

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

"1.Term used to describe when something is operating, but is not being used. For example, when your computer is on, but you are not doing anything with it, it is **idle**.

2. When referring to a [process](#) or [program](#), an **idle process** is any running process or program that is using computer resources but is not actively being used.

3. When referring to [chat](#), an idle user (**idlers**) refers to someone who is logged into the chat, but hasn't been actively chatting for several minutes. Often these are users who're away doing other things such as eating or sleeping, but want to remain on to view the conversations that happened while they were gone."²

"1. مصطلح يُستعمل لوصف الشيء الشغال ولكنه في حالة توقف. فمثلا

عندما يكون حاسوبك مشغولا ولكنك لا تستخدمه ، فإنه يتوقف.

2. هي كل طريقة يُستعمل فيها موارد الحاسوب ولكنها ليست في حالة

استعمال.

3. في الدردشة ، العضو الخامل يرمز إلى شخص متصل بالدردشة ولكنه

لم يتحدث لعدة دقائق لسبب ما كالأكل أو النوم ، إلا أنه في اتصال على موقع الدردشة ليُعرف أثناء ذهابه. " *

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر

الإلكتروني المختص الآتي:

«Dans le jargon des programmes informatiques, désigne un processus inactif.»³

" يصف في لغة الإعلام الآلي عملية غير فعّالة."

أما التعريف الإصطلاحي العربي ، فكان كالتالي:

"1. قيد العمل و لكنه ليس في طور الإستخدام حاليا.

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 478.

² - Online Computer dictionary, term ; firewall,

<https://www.computerhope.com/jargon/f/firewall.htm> consulté le 18/06/2018 à 12 :14

³ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;Pare-feu, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101001950> consulté le 18/06/2018 à 15 :10

2. في حالة إنتظار لأمر ما. " 1

د-تحليل الترجمة:

إنّ جل القواميس العربية المستعملة في هاته الدراسة لم تقدم إلا مرادفا واحد لهذا المفهوم الإصطلاحي، فقد تعودنا أن نجد أكثر من مصطلح في القاموس الواحد ، و هو مالم يحدث في هذه الحالة سوى في قاموس ورقي واحد هو **معجم الكمبيوتر و الإنترنت و المعلوماتية** الذي قدم مصطلحين هما **متعطّل و خارج نطاق الخدمة** ، بينما لم تدرج بعض القواميس الأخرى المصطلح بتاتا. و بالرغم من هذا كله فلم يكن هناك اتفاق أو تشابه بين هذه المصطلحات التي ذكرت ، فقد تراوحت ما بين **عاطل و ساكن** في القواميس الإلكترونية و بين **متعطّل ، و خارج نطاق الخدمة و خامل** في القواميس الورقية. و الحق أن بعضا من هذه المصطلحات قريب للمعنى الإصطلاحي وبعضها الآخر بعيد عنه كل البعد. فمصطلح **ساكن** من أصل ثلاثي **سكن** الذي يُستعمل في ضروب عدة منها:

"- **سَكَنَ يَسْكُنُ سَكُونًا سَكَنَتِ الرِّيحُ**. هدأت ، وقفت حركتها . **سَكَّنَهُ، سَكَّنَ السائقُ حركةَ السيارة**. (أوقفها ، خفّفها)." 2

و قد جاء في **لسان العرب الآتي** : " **سكن**، **السُّكُونُ** : ضدّ الحركة . **سَكَّنَ** الشيءُ **يَسْكُنُ سَكُونًا** إذا ذهب حركته ، **وَأَسَكَّنَهُ** هو **وَسَكَّنَهُ** غيره **تَسْكِينًا** . وكل ما **هَدَأَ** فقد **سَكَنَ** كالريح **والحرّ والبرد** ونحو ذلك . **وَسَكَّنَ الرجلُ** : سكت ، وقيل : **سَكَنَ** في معنى سكت ، **وَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَسَكَنَ المطرُ وَسَكَنَ الغضب** . 3

أما **معجم اللغة العربية المعاصرة**، فذكر " **سَكَنَ سَكَنًا** إلى **سَكَنَ** في **يَسْكُنُ** ، **سَكُونًا** و**سَكِينَةً** ، فهو ساكن ، **والمفعول مسكونٌ إليه.سَكَنَ الشيءُ** هَدَأَ وتوقّفت حركته " 4 .

و منه يتضح أن كثيرا من المعاني المذكورة موافقة للمفهوم الإصطلاحي للمصطلح ، خاصة في قولنا " **ذهب حركته و هَدَأَ بعد تحرك**." ولكن إذا أردنا أن ندقق الوصف نقول: إن الحاسوب لا يتحرك و إنما يشتغل باعتباره آلة إلكترونية

1 - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 476.

2 - محمد الحيدري، مرجع سابق ، ص 341-342.

3 - لسان العرب ، مجلد 13 ، ص 211-218.

4 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1086-1087

، والحركة مرتبطة بما كان جسدياً أو ميكانيكياً ، و يتبع هذه الحركة سكون أي توقف.

أما بالعودة إلى مصطلح **عاطل و متعطل** فلا نظن أن المعنى هنا دقيق لأن الشيء العاطل هو الذي توقف عن العمل نهائياً لخلل أو سبب ما و لا يرجع إلى حالته العادية إلا بعد إصلاحه، وهو ما جاء في الفعل **عطل** " عَطَلَ يَعْطِلُ عَطْلاً أغلق معمل زيد فَعَطَلَ عَمَّالَهُ الآن. (بقوا بلا عمل). عَطَلَ يَعْطِلُ عَطَّالَةً عَطَلٌ = عَطَلَ. عَطَّالُهُ بعد أن وصلنا الماء عن طريق الأنابيب عَطَّلْنَا البئرَ. (أهملناها) نَعَطَلَ نَعَطَلٌ العاملُ أو المعمل. (بقي بلا عمل)".¹ و مثله ما ذكره لسان **العرب**: " ..تَعَطَّلَ الرجلُ إذا بَقِيَ بلا عَمَلٍ له ، والاسم العُطَّلَةُ " .² و لعلّ هذا المعنى أسقط على كثير من الأشاء في وقتنا المعاصر ، فنقول: تعطل الشيء إذا لم يعد يعمل. و هو ما يتنافى مع المفهوم الإصطلاحي للمصطلح ، لأن الجهاز ليس به خلل و لم يتعطل، إنما توقف حفاظاً على الطاقة.

و أما **خامل** و هو المصطلح الثالث ، فيقال: " خَمَلَ يَخْمُلُ خُمُولاً خَمَلٌ زيدٌ. (خفي فلم يذكر ولم يعرف) . خَمَلَ خَمَلٌ صوتٌ زيدٌ أو ذكره. (خفي ، انخفض) . أَخْمَلَهُ أَخْمَلٌ اللهُ زيداً. (جعله خاملاً)."³

و قد جاء في **لسان العرب أن** " الخامل : الخَفِيُّ الساقط الذي لا نَبَاهة له . يقال : هو خامل الذِّكْرِ والصوتِ ، خَمَلَ يَخْمُلُ خُمُولاً وَأَخْمَلَهُ اللهُ ، والقول الخامل : الخَفِيض . ويقال : خَمَلَ صوتُهُ إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه ."⁴

و في **معجم اللغة العربية المعاصرة** " جمع خاملون وخُمْلٌ وخَمَلَةٌ ، مخاملة ، جمع مخاملات وخواملٌ : اسم فاعل من خَمَلَ - . خَفِيٌّ ساقط لا نباهة له ولا شهرة."⁵

و يمكن أن نسقط هذا المعنى على المصطلح باعتبار أن مستعمل الحاسوب يخفي و يتوقف عن العمل، فيتوقف معه الحاسوب كذلك. و لعلّ هذا المصطلح

1 - محمد الحيدري، مرجع سابق ، ص 505.

2 - لسان العرب ، مجلد 11 ، ص 455.

3 - محمد الحيدري، مرجع سابق ، ص 208.

4 - لسان العرب ، مجلد 11 ، ص 221-222.

5 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 699.

أقرب من المصطلحات الأخرى في المعنى. غير أننا وجدنا مصطحا آخر يناسب المفهوم المطروح، و هو حاسوب **خامد**. فالخامد استعملته العرب لوصف النار أثناء ركود لهيبها و تحولها من صفة مشتعلة إلى أقل شعلة إذا تم تجاهلها أو نسيانها ولم نطعمها أو نحرك خشبها، فتسكن جمراتها و يمكن إعادة إشعالها إن أردنا ذلك بتقليب الجمر. و هذا ما نجده في **لسان العرب**: " **خَمَدَتِ** النار **تَخْمُدُ** خُموداً : سكن لهبها ولم يُطْفَأْ جمرها. وهَمَدَتِ هموداً إذا أُطْفِئَ جمرها البتة ، وأخمد فلان ناره . وقوم **خامدون** : لا تسمع لهم حساً. والخُمود على وزن التَّنُور : موضع تدفن فيه النار حتى **تَخْمُد** . وَخَمَدَتِ الحُمَى : سكن فورانها ، وَخَمَدَ المريض : أُغْمِيَ عليه أو مات. والمُخْمَدُ : الساكن الساكت." ¹

و هو ما يحدث تماما لجهاز الحاسوب الذي يكون مشتغلا و بعد التغييب عنه لفترة، كما ورد في الدراسة الإصطلاحية، فإنه يركد و يتحول إلى صفة غير شغالة ، و يمكن أن تنطفأ الشاشة ولكن بمجرد لمس مفتاح من لوحة المفاتيح أو تحريك الفأرة، فإنه يعود للإشتغال مجددا، و يمكن للمستخدم أن يكمل عمله دون أن يفقد أي شيء منه في فترة الخمود، لأن الجهاز لم يتعطل و لم يسكن، ولكنه كان **خامدا**.

5-16- دراسة مصطلح Journal:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Journal.	Journal.	- قاموس المعاني: سجل زمني. - قاموس ترجمان: جورنال.

أ- الدراسة التأثيلية:

ذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني أنّ المصطلح من أصل فرنسي و قد عرف تطورا ما بين القرن 12 و القرن 14، فقد جاء التائيل الآتي:
"mid-14c., "book of church services," from Anglo-French, from Old French *jornel*, "a day; time; a day's travel or work". "²

¹ - لسان العرب ، مجلد 03 ، ص 165.

² - Online etymology dictionary, term ;journal, <https://www.etymonline.com/word/journal> consulté le 20/06/2018 à 10 :10

" يعني أواسط القرن 14 كتاب أوقات العبادة في الكنيسة ، و يمكن أن يكون ذا أصل أنجلو فرنسي من كلمة (jurnal) المأخوذة بدورها من كلمة (jornel) من الفرنسية القديمة، و تعني اليوم أو الوقت أو مقدار يوم من السفر أو العمل." *

ب-الدراسة اللغوية :

حمل التعريف اللغوي عدة معان ، و قد جاء تعريفها في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالآتي:

-A newspaper or magazine that deals with a particular subject or profession.

-Used in the title of some newspapers.

-A written record of the things you do, see, etc. every day.¹

"- جريدة أو مجلة تتعامل مع مواضيع أو مهن محددة.

- مصطلح يستعمل كعنوان لبعض لجرائد.

- تدوين يومي للأشياء التي تقوم بها أو نراها، الخ" *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير معنا لغويا للمصطلح و كان

كالآتي:

-Relation quotidienne des événements.

-Publication périodique relatant les événements saillants dans un ou plusieurs domaines.

-Bulletin quotidien d'information.²

" - علاقة يومية بين الحوادث.

- إصدار دوري يجمع الحوادث المتعلقة بعدة مجالات.

- حصيلة إخبارية يومية." *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص مايتي:

"A record of all communications to and from a terminal. 2. A list of any changes or updates to a file."³

" توثيق لكل المحادثات الصادرة من و إلى محطة ما. 2. لائحة بجميع

المتغيرات و التحيينات المتعلقة بملف ما." *

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit, P699.

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P1431.

³ - Dictionary of computing, Op-cit, P139.

“A **journal** is a location of stored activities or events occurring on a computer or network. A journal helps to determine what may have caused an issue or a device to go down without having to monitor a device yourself.”¹

" عبارة عن مكان تخزين فيه الأعمال أو التغييرات التي تحدث في الكمبيوتر أو على شبكة ما. يساعد قيد الحوادث على معرفة أسباب تعطل الجهاز بدون الحاجة إلى أن تراقبه بنفسك. " *

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

«Historique de toutes les actions de modification ayant été effectuées sur une base. Il sert, lors d'une reprise après panne, à revenir à l'état de stabilité des données avant l'arrêt. »²

" عرض تاريخي للتغييرات التي حدثت داخل قاعدة بيانات. يساعد في إرجاع الكمبيوتر إلى حالته الطبيعية بعد التعطل. " *

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالآتي:

"سجل للمعاملات التي تجري في الحاسب أو عبر الشبكة ، إذ يستخدم لتسجيل الرسائل على شبكة الاتصالات ، و يحافظ على محتويات قاعدة البيانات المتغيرة، و يصون السجلات أو الملفات المؤرشفة للتخزين أو للحذف من قبل النظام."³

د-تحليل الترجمة:

يعدّ هذا المصطلح من المصطلحات الأكثر استعمالاً في الحياة اليومية، وذلك لإرتباطه بمفهوم لغوي يتداوله الناس كل يوم و هو جريدة أو جرائد، غير أن المصطلح في معناه الخاص قد يكون غامضاً خاصة في الاستعمال العربي ، فبينما نجد اللغة الفرنسية و الإنجليزية أدرجتا مصطلحا واحدا لهذا المفهوم الإصطلاحي، بحيث اقترضت كل منهما المصطلح من الأخرى على مرتين ، فالأولى كانت كما ذكرناه في الدراسة التأثيلية بدخول المصطلح إلى اللغة الإنجليزية من الفرنسية، أما الثانية كانت العكس و ذلك باقتراض الفرنسية المفهوم الإصطلاحي من اللغة الإنجليزية ، غير أنه في الأخير كان لهما مصطلح واحد

¹ - Online Computer dictionary, term ;journal,

<https://www.computerhope.com/jargon/J/Journal.htm> consulté le 20/06/2018 à 10 :38

² -Dictionnaire d'informatique en ligne,term.;Journal, [http://www.dicofr.com/cgi-](http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101002908)

<bin/n.pl/dicofr/definition/20010101002908> consulté le 20/06/2018 à 19 :10

³ - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 512.

لمفهوم واحد. و بين ترجمة حرفية و اقتراض و تكيف نجد اللغة العربية قد تعددت فيها المصطلحات بتعدد الترجمات ، فقد ذكر قاموس المعاني الإلكتروني أن ترجمة هذا المصطلح سجل زمني بينما فضل نظيره الترجمان اقتراضه إلى اللغة العربية و إبقاءه على تسميته الأصلية. فنتج عن ذلك مصطلحان مختلفان ضمن القواميس الإلكترونية. و نجد الأمر سيان لدى مقارنتها مع القواميس الورقية التي قدمت هي كذلك مصطلحين مختلفين ، هما ملف الرصد الذي ذكره معجم مصطلحات الكمبيوتر و الإنترنت و مصطلح قيد الحوادث الذي ذكره قاموس الشعاع. و بناء على الدراسة الإصطلاحية التي أوضحت أن المصطلح هو عبارة عن تسجيل لما يحدث في الكمبيوتر أثناء استعماله ، نجد أن المصطلحات تكون قريبة لهذا المعنى في استعمالها ، ولكن وجب تحديد أكثرها قربا و توحيدة ثم نشره بين المختصين و العوام. إن أول مصطلح يمكننا إستبعاده هو **جورنال** الذي قدمه قاموس الترجمان، لأنه غريب عن اللغة العربية التي لها من الأدوات ما يسمح لها بخلق مصطلحات جديدة ، أضف لذلك أنه يتنافى مع قواعد الترجمة و التعريب. أما مصطلح **سجل زمني**، فيعرف المختص في مجال الكمبيوتر أنه مرتبط بتصفح الأنترنت و له مصطلحه باللغة الفرنسية و الإنجليزية الذي يترجم إليهما بـ **History و Historique** ، و هما مصطلحان مختلفان عن مصطلح **Journal** ، و إن كانا يبدوان قريبين في المعنى. فالأول متعلق بالإنترنت و الثاني متعلق بما يحدث للكمبيوتر ككل. أما مصطلح **ملف الرصد** الذي جاء تعريفه ضمن القاموس نفسه بـ " ملف لتسجيل ما تم من معاملات في أي برنامج أو نظام." ¹ ، فإننا نجد نوعا من التضارب بين المعنى و التسمية، فالرصد غير التسجيل "الراصدُ بالشيء : الراقب له رَصَدَه بالخير وغيره يَرِصُدُه رَصْدًا وِرِصْدًا : يرقبه ، وِرِصَدَه بالمكافأة كذلك . وَاَلتَّرِصُدُ : الترقب . وِقِيل : تَرِصَدَه ترقبه . وَاَرِصَدَ له الأمر : أَعَدّه . وَاَلارِتِصَادُ : الرَّصْدُ . وَاَلرِّصْدُ : المرْتِصِدُونَ ، وهو اسم للجمع . وَاَلِإِرِصَادُ : الانتظار . وَاَلرِّصَادُ : الإِرِصَادُ الإِعداد . رِصَدْتُ فلاناً أَرِصُدُه إذا ترقبته . وَاَرِصَدْتُ له شيئا أَرِصُدُه : أَعَدَدْتُ له . يُقال : أَرِصَدْتُهُ إذا قعدت له على طريقه

" 2 .

1 - معجم مصطلحات الإنترنت و الكمبيوتر ، ص193.

2 - لسان العرب ، مجلد 03 ، ص177-179.

أما مصطلح **تسجيل**، ف جاء فيه البيان الآتي " والسَّجَلُ : كتاب العَهْد ونحوه ، والجمع سِجَلَاتٌ ، وهو أحد الاسماء المُذَكَّرَة المجموعة بالتاء ، ولها نظائر ، ولا يُكسر السَّجَلُ ، وقيل السَّجَلُ الكاتب ، وقد سَجَل له " ¹

و في معجم اللغة العربية المعاصرة "سَجَلٌ يُسَجَّلُ، تَسْجِيلًا، فهو مُسَجَّلٌ ، والمفعول مُسَجَّلٌ، سَجَل الشَّيْءَ دَوَّنَهُ وَقَيَّدَهُ كِتَابَةً فِي سَجَلٍ خَاصٍّ." ² فالرصد هو الترقب للشَّيْء أن يحدث، أما التسجيل فهو تدوين الشَّيْء لما يحدث. ويبقى لنا مصطلح **قيد الحوادث** ، فالقيد كما جاء في لسان العرب " القَيْدُ : معروف ، والجمع أَقْيَادٌ وَقُيُودٌ ، وقد قَيَّدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدًا وَقَيَّدَتْ الدَابَّةُ. وفرس قَيِّدٌ الأوابد أي أنه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الأوابد وهي الحُمْرُ الوحشيَّةُ بلحاقها ، قال سيبويه : هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة ... وقَيَّدَ العِلْمَ بالكتاب : ضَبَطَهُ ، وكذلك قَيَّدَ الكتاب بالشَّكْلِ : شَكَّلَهُ ، وكلاهما على المثل. وتَقْيِيدُ الخَطِّ : تنقيطه وإِعْجَامُهُ وشَكْلُهُ " ³ .

و كذلك جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة : " قَيِّدٌ يُقَيِّدُ ، تَقْيِيدًا ، فهو مُقَيِّدٌ ، والمفعول مُقَيِّدٌ ، قَيَّدَ اسمه : سَجَّلَهُ - : قَيَّدَ اسمه في قائمة الناخبين ، قَيَّدَ الفكرة في الكتاب : أثبتتها وضبطها ، و تقويد ، تسجيل وإثبات في ورقة أو دفتر أو كتاب. " ⁴

أما مصطلح **حادثة** ، فذكر فيه لسان العرب الآتي : " الحَدِيثُ : نقيضُ القديم . والحُدُوثُ: نقيضُ القُدْمَةِ . حَدَثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حُدُوثًا وَحَدَاثَةً ، وَأَحْدَثَهُ هُوَ ، فهو مُحَدِّثٌ وَحَدِيثٌ ، وكذلك اسْتَحْدَثَهُ... والحُدُوثُ : كونُ شيءٍ لم يكن . وَأَحْدَثَهُ اللهُ فَحَدَّثَ . وَحَدَّثَ أَمْرٌ أَيْ وَقَعَ " ⁵ .

و في معجم اللغة العربية المعاصرة "حادِثٌ ، جمع حَوَادِثُ : اسم فاعل من حَدَّثَ / حَدَّثَ عَنْ / حَدَّثَ مِنْ وَحَدَّثَ كُلُّ مَا يَجِدُّ وَيَحْدُثُ ، مَا يَقَعُ فَجَاءَةً . حَدَّثَ

1 - لسان العرب ، مجلد 11 ، ص 325-327.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1036.

3 - لسان العرب ، مجلد 03 ، ص 372-374.

4 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1882-1883.

5 - لسان العرب ، مجلد 02 ، ص 131-134.

/حَدَّثَ عَنْ / حَدَّثَ مِنْ يَحْدُثُ ، حُدُوثًا ، فَهُوَ حَادِثٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَحْدُوثٌ عَنْهُ . حَدَّثَ الْأَمْرُ وَقَعَ وَحَصَلَ. " 1

فيصبح المصطلح عند تفسيره دَوَّنَ وَقَيَّدَ كُلَّ أَمْرٍ جَدِيدٍ ، وَ أَيْ فَعَلَ يَحْدُثُ فِي الكَمْبِيُوتَرِ هُوَ أَمْرٌ جَدِيدٌ حَتَّى وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَغْطَةً زَرٍّ ، فَيَقُومُ الْجِهَازُ بِتَدْوِينِ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَ كَبِيرَةٍ تَحْدُثُ عَلَى شَكْلِ أَرْشُفَةٍ فِي مَلَفٍ لِمَعْرِفَةِ مَا حَدَثَ فِي حَالَةِ العَطَلِ. وَ لِذَلِكَ ، نَرَجِّحُ مِصْطَلَحَ قَيِّدِ الحَوَادِثِ عَلَى المِصْطَلِحَاتِ الأُخْرَى ، عَلَى أَنْ يَتِمَّ تَوْحِيدُهُ وَ تَعْمِيمُهُ بَيْنَ القَوَامِيسِ العَرَبِيَّةِ الإِلِكْتَرُونِيَّةِ وَ الوَرَقِيَّةِ.

5-17- دراسة مصطلح Kill:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Kill	Kill	- قاموس المعاني: يقتل . - قاموس ترجمان: إيقاف.

أ- الدراسة التأثيلية:

يبدو من الدراسة التأثيلية للمصطلح أنه عرف عدة معانٍ مختلفة عما يحملها اليوم ، وتطورت السياقات التي استعمل فيها هذا المصطلح مع مرور الزمن ليصل إلى المعنى المتداول في زمننا هذا، فقد ذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

“c. 1200, "to strike, hit, beat, knock;" c. 1300, "to deprive of life, put to death;" perhaps from an unrecorded variant of Old English *cwellan* "to kill, murder, execute," from Proto-Germanic **kwaljanan*.

"Stream, creek," 1630s, American English, from Dutch *kil* "a channel," from Middle Dutch *kille* "riverbed, inlet." The word is preserved in place names in the Mid-Atlantic American states (such as *Schuylkill*, *Catskill*, *Fresh Kills*, etc.). A common Germanic word, the Old Norse form, *kill*, meant "bay, gulf"²

" يرجع ظهور الكلمة إلى القرن 12 و قد حملت معاني منها ضرب، أصاب، عتف و خبط. أما معنى سلبه حياته أو أماته، فقد ظهر في القرن 13 ، و

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 453.

² - Online etymology dictionary, term ; kill, <https://www.etymonline.com/word/kill> consulté le 03/07/2018 à 10 :40

لعلّه من مصادر غير موثقة من اللغة الإنجليزية القديمة (cwellan). فيرجع أصل أعدم إلى كلمة (kwaljanan) البورتو جرمانية. أما مفهوم جدول و ينبوع، فيرجع إلى الثلاثينيات من القرن 16 و بالضبط من الإنجليزية الأمريكية، التي أخذتها من الألمانية (kil)، و تعني قناة مائية مأخوذة من الألمانية القروسطية (kille) و تعني حافة النهر، أو خليج.*

ب-الدراسة اللغوية :

جاء تعريفه في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالآتي:

- To make somebody/something die.
- To destroy or spoil something or make it stop.
- To cause somebody pain or suffering.
- To make somebody laugh a lot.¹

"- التسبب في قتل شخص أو حيوان.

- تحطيم شيء أو إفساده و جعله يتوقف.

- التسبب في ألام شخص أو معاناته.

- إضحاك شخص ملء شذقيه.*

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ماياتي:

"To erase a file or stop a program during execution."²

" محو ملف أو توقيف برنامج أثناء عمله.*

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني فجاء الآتي:

"Kill is a command used with Linux and Unix variants, as well as various network equipment to stop a process or disconnect a client."³

" قتل هي عبارة عن تعليمة في نظام (Linux) و (Unix) وعدد من معدات

الشبكة لتوقيف عملية أو فصل زبون.*

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر

الإلكتروني المختص الآتي:

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 508.

² - Dictionary of computing, Op-cit, P188.

³ - Online Computer dictionary, term ;kill, <https://www.computerhope.com/jargon/k/kill.htm> consulté le 03/07/2018 à 13 :10

« En informatique kill est une commande de certains systèmes d'exploitation utilisée pour demander l'arrêt d'un processus en cours d'exécution.»¹

" في مجال الإعلام الآلي ، يعبر مصطلح **قتل** على تعليمة لدى بعض أنظمة التشغيل لتوقيف عملية أثناء سير التنفيذ. " *

أما **التعريف العربي الإصطلاحي**، فكان كالآتي:

"1. إيقاف عملية في برنامج أو نظام تشغيل. 2. حذف ملف دون الأمل بإستعادته. " 2

د-تحليل الترجمة:

لقد استعملت كل من اللغتين الفرنسية و الإنجليزية مصطلحا موحدا هو (kill). و الواضح أن اللغة الفرنسية افترضته من الإنجليزية التي كانت هي أصل نشأته ضمن هذا المحال. و عند العودة إلى اللغة العربية فلا نجد تعددا بين المصطلحات ليس لتوحيدها و اتفاقها على مصطلح واحد، و إنما لعدم ورود المصطلح في عدّة قواميس عربية ، إلا أنه كان هناك اختلاف بين القواميس الإلكترونية. فقد أدرج قاموس المعاني مصطلح **قتل** و هو ما اتفق معه فيه قاموس الشعاع الورقي الذي أدرج المصطلح نفسه ، بينما أورد قاموس الترجمان الإلكتروني مصطلحا آخر هو **إيقاف**. والواضح أن قاموس المعاني و الشعاع اعتمدا على الحرفية في النقل، بينما اعتمد قاموس الترجمان على ترجمة السياق. و ما يلاحظه القارئ و المختص في مصطلح **قتل**، هو غرابته، فكيف لنا أن نقتل برنامجا أو تعليمة إلكترونية؟ فالقتل في اللغة العربية من فعل قتل و نقول " قَتَلَهُ ، يَقْتُلُهُ ، قَتْلًا (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ) (3) (أَمَاتَهُ) .

فمصطلح **قتل** في هذا الموضع كان يراد به الإيقاف مجازا ولكن لم يرد هذا المعنى عند العرب، فقد جاء في لسان العرب " **القتل** : معروف ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا وَتَقْتَالًا وَقَتْلًا بِهِ . قَتَلَهُ إِذَا أَمَاتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عَلَّةٍ ، وَالْمَنِيَّةُ قَاتِلَةٌ. " 3

و يتضح أن المصطلح لم يحمل معنى أوقف أو حذف مثلما ذكرت الدراسة الإصطلاحية، ويمكن أن نرجع ذلك إلى سببين أولهما الترجمة الحرفية، و ثانيهما أن مصطلح (KILL) في استعماله باللغة الإنجليزية يحمل معنى الإيقاف الذي

¹ -Definition,term;kill ; [https://fr.wikipedia.org/wiki/Kill_\(Unix\)](https://fr.wikipedia.org/wiki/Kill_(Unix)) consulté le 03/07/2018 à

² - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 518.

³ - لسان العرب ، مجلد 02 ، ص 131-134.

تفقدته اللغة العربية ، و هذا ما أدرجناه في الدراسة اللغوية. أما مصطلح الإيقاف فمن وقف " وَقَفَ يَقِفُ وَقُوفاً كان زيد جالساً ثم وَقَفَ. (قام). وَقَفَ يَقِفُ القطارُ في المحطة. (ضدَّ يتحرَّك ويسير). " 1

و جاء في لسان العرب " الوُوقُوفُ خلاف الجُلُوسِ ، وَقَفَ بِالْمَكَانِ وَقُوفاً ووُوقُوفاً ، فهو واقف والجمع وُوقُوفٌ ووُوقُوفٌ ، ويقال : وَقَفَتِ الدابةُ تَقِفُ وَقُوفاً ، ووَقَفْتُهَا أَنَا وَقُوفاً ... أَوْقَفْتُ الرَّجُلَ عَلَى خِزْيِهِ إِذَا كُنْتَ لَا تَحْبِسُهُ بِيَدِكَ ، فَأَنَا أَوْقِفُهُ إِيقَافاً ، قال : وما لك تَقِفُ دابَّتَكَ تَحْبِسُهَا بِيَدِكَ ... " 2

و هو ما يقع على المصطلح تماماً، فالإيقاف معناه حبسه و جعله غير متحرك أي ساكن. ولكن لنا رأي في الأمر، فالدراسة الإصطلاحية تصف إيقافا يقع على حين غرة، كأن يعطي الشخص أمرا إلى الكمبيوتر فيعدل عنه، فيقوم بإيقافه بأن يضغط زر (KILL) الموجود في الأنظمة التي ذكرناه سابقا ، فيقف الكمبيوتر عن أداء الأمر ، و لهذا نرى أن يترجم المصطلح إلى إيقاف أن أي فوري ، كأن تُقتل التعليمات إن أردنا الأخذ بمصطلح قتل.

5-18- دراسة مصطلح Log off:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Se déconnecter	Log off	- قاموس المعاني: يغلُق ، يخرج ، ينهي. - قاموس ترجمان: تسجيل الخروج.

أ- الدراسة التأصيلية:

لقد استعمل هذا المصطلح عبر الأزمنة للدلالة على عدة مفاهيم ، ثم انتهى به المطاف في مجال الإعلام الآلي و الدلالة على مصطلحات مختصة ، و ها ما ذكره قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني:

“Unshaped large piece of tree, early 14c, of unknown origin.

-Log cabin (1770) was the typical dwelling of the poor in Antebellum U.S. history in the well-timbered region that was then the West.

-Record of observations, readings, etc.

-Record of a ship's progress, 1842, sailor's shortening of log-book (1670s), the daily record of a ship's speed, progress, etc.

1 - محمد الحيدري، مرجع سابق ، ص 839-840.

2 - لسان العرب ، مجلد 02 ، ص 131-134.

- To enter into a log-book, 1823. Meaning "to log in to a computer" is from 1963; it also sometimes is used to mean "log off" of a computer or program."¹

" قطعة خشب كبيرة ، من أصل مجهول انتشر في القرن 14 .
 - مأوى كان يسكن فيه الفقراء بمدينة أنتابيلوم بالولايات المتحدة بالمنطقة المكسوة بالأشجار المكناة آنذاك بالغرب.
 - تدوين الملاحظات و القراءات إلخ.
 - تدوين تقدم السفينة، إستعمله البحارة سنة 1842 كاختصار لكلمة كتاب التدوين 1670. التقدم اليومي للسفينة و سرعتها إلخ.
 - الدخول إلى كتاب التدوين ، 1823. معنى الدخول إلى الكمبيوتر ظهر سنة 1963، ويُستعمل أحيانا للدلالة على الخروج منه أو برنامج متصل به. " *

ب- الدراسة اللغوية :

لم يرد للمصطلح معان لغوية في اللغة الإنجليزية.
 أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

“ Supprimer la connexion électrique de...Débrancher. fig. Séparer. Être déconnecté : ne plus être intéressé, concerné.”²

" أنهى الاتصال بالتيار أي فصل، و تستعمل مجازا للدلالة على الشخص غير المهتم بالأشياء، أي أن تكون غير متصل بها. " *

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ما يأتي:

“ To log off to enter a symbol or instruction at the end of a computing session to close all files and break the channel between the user's terminal and the main computer”³

" تسجيل الخروج هو أن تضغط على رمز أو تعليمة في نهاية حصة تلفزيونية و غلق الملفات وقطع القناة بين الجهاز المستعمل و الحاسوب الرئيسي. " *

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

¹ - Online etymology dictionary, term ; log, <https://www.etymonline.com/word/log> consulté le 08/07/2018 à 10 :40

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P 429 et P 516 .

³ - Dictionary of computing, Op-cit, P197.

“To perform the actions that allow you to finish using a computer system.”¹

" القيام بعمليات تسمح لك بإنهاء استعمال الكمبيوتر. " *
أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

“Is the process of disconnecting from a network or what occurs when your connection is lost.”²

" هو عملية وقف الاتصال من شبكة ما أو هو النتيجة الحاصلة عن فقد الاتصال بالشبكة."*

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« Se déconnecter d'un service en ligne. »³

" وقف الاتصال بخدمات على الشبكة." *

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالآتي:

"عملية إنهاء الاتصال المتاح مع الحاسب عبر خطوط الاتصالات." ⁴
د-تحليل الترجمة:

ما يلاحظ على هذا المصطلح أن هناك توافقاً بين بعض القواميس العربية و اختلافاً بين البعض الآخر ، كما نلمس تعدداً للمصطلح في قاموس المعاني الإلكتروني (يغلق ، يخرج ، ينهي) و قاموس المواكب الورقي (ينهي، الخروج من نظام الحاسوب ، إجراء الإنهاء، تسجيل الخروج، إنهاء)، بينما اتفق قاموس الترجمان الإلكتروني مع بقية القواميس الورقية على مصطلح (تسجيل الخروج)، و إن كان الأصل هو اتباع المشترك و التخلي عن المتعدد، ولكن أيهما أصح؟

فمصطلح ينهي من أنهى يُنهي ، أنه ، إنهاءً ، فهو مُنهِ ، والمفعول مُنْهَى :
أنهى درسه أنجزه وأتمه ، وفرغ منه. ⁵

¹ -Oxford Learner’s Advanced Dictionary, Op-cit, P 756.

² - Online Computer dictionary, term ; logoff,

<https://www.computerhope.com/jargon/l/logoff.htm> consulté le 06/07/2018 à 13 :40

³ -Dictionnaire d’informatique en ligne,term ;deconnexion, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101001329> consulté le 06/07/2018 à 14 :10

⁴ - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 540.

⁵ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2296-2297.

و جاء في لسان العرب أنّ " التَّهْيُ : خلاف الأمر . نَهَاها يَنْهَاها نَهْيًا فانْتَهَى وتناهى : كَفَّ . نَهَوْتَهُ عن الأمر بمعنى نَهَيْتَهُ . وَنَفَسْتُ نَهَاءً : منتهية عن الشيء . وانْتَهَى الشيء وتناهى ونَهَى : بلغ نِهائِهِ ."¹

أما مصطلح غَلَقَ يَغْلِقُ ، غَلَقًا ، فهو غالق ، والمفعول مَغْلُوق . غَلَقَ البابَ ونحوه أو صدّه ، أَقْفَلَهُ ، عكس فتحه . غَلَقَ الدولابَ / الدرجَ . غَلَقَ بابَ المناقشة في الموضوع .²

و جاء في لسان العرب الأتي: "غَلَقَ البابَ وأغلقه وغلقه . وغَلِقَ البابُ وانغلقَ واستغلق إذا عسر فتحه."³

والمصطلح الثالث هو يخرج من خَرَجَ / خَرَجَ إلى / خَرَجَ على / خَرَجَ عن / خَرَجَ من يَخْرُجُ ، خروجًا ، فهو خارج ، والمفعول مخروج إليه ، خَرَجَ فلانٌ وغيره برز من موضعه أو مقره وظهر ، ضدّ دَخَلَ ، { وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ } .⁴

و على نحو ما سبق جاء في لسان العرب "الخُرُوجُ : نقيض الدخول . خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا ، فهو خارجٌ وخُرُوجٌ وخَرَّاجٌ ، وقد أَخْرَجَهُ وخَرَجَ به ."⁵

و يتضح أن المصطلحات الثلاثة (ينهي ، يخرج ، يغلق) تقع على المعنى الإصطلاحي، إذ يمكننا القول بأن المستخدم خرج ، أو أغلق أو أنهى حسابه ، وهذا المعنى يقع على الحساب دون غيره، فلا نقول خرج أو أغلق أو أنهى الكمبيوتر. فمصطلح (Log off) لغير العارفين بأجهزة الكمبيوتر يُستعمل في عدة ضروب أشهرها أثناء الإنتهاء من استخدام جهاز الكمبيوتر و إرادة إيقافه، يقوم المستخدم بتسجيل الخروج ، ويُستعمل هذا المصطلح بدلا من مصطلح إطفاء، كما يُستعمل أيضا أثناء استخدام الأنترنت و فتح حسابات على مواقع مختلفة توفر خدمات متنوعة لمشاركتها ، فبعد إنهاء العمل من هذا الحساب يقوم المشترك

1 - لسان العرب ، مجلد 15، ص 343-347.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1635-1636.

3 - لسان العرب ، مجلد 10، ص 291-294.

4 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 625-626.

5 - لسان العرب ، مجلد 02، ص 254-249.

بإغلاقه أو الخروج منه. فكما قلنا سابقاً، فإن المصطلحات المقدمة التي اختلفت طرق ترجمتها من حرفية إلى تحوير ، قريبة من المعنى الإصطلاحي الأجنبي ، غير أنّ الأصل في التعريب هو اتباع المشترك و التخلي عن المتعدد ، و هذا ما نلمسه في مصطلح تسجيل الخروج الذي وُجد في خمسة قواميس من أصل سبعة مستعملة في هذا البحث، فضلاً عن تركيبه من لفظين عربيين، و هو أمر جيد في ترجمة المصطلحات العربية.

5-19- دراسة مصطلح Modem:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Modem	Modem	- قاموس المعاني: مودم . - قاموس ترجمان: مودم.

أ- الدراسة التأصيلية:

لم يذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني في شأن هذا المصطلح سوى سنة ظهوره، وقد جاء فيه الآتي:

“By 1937 in reference to electrical transmission of sound and other signals.”¹

" ظهر سنة 1937 و هو متعلق بالتحويل الكهربائي للصوت و إشارات أخرى." *

ب- الدراسة اللغوية :

لم يرد لهذا المصطلح استعمالات لغوية باللغتين الإنجليزية و الفرنسية ، و إنما عرف ظهوره و تداوله ضمن نطاق الإختصاص فقط.

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ما يأتي:

¹- Online etymology dictionary, term ; fire,
https://www.etymonline.com/word/fire?ref=etymonline_crossreference consulté le
10/07/2018 à 09 :35

“A device that allows data to be sent over telephone lines by converting binary signals from a computer into analog sound signals which can be transmitted over a telephone line.”¹

" أداة تسمح بإرسال البيانات عبر خطوط الهاتف، و ذلك بتحويل الرموز البينية الصادرة عن الكمبيوتر إلى رموز صوتية يمكن نقلها عبر هاته الخطوط." *

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms) المختص:

“A device that encodes data for transmission over a particular medium, such as telephone lines, coaxial cables, fiber optics, or microwaves.”²

" أداة تشفر البيانات لتحويلها عبر وسيط معين كخطوط الهاتف، و الخطوط المحورية والألياف البصرية و الموجات الصغيرة." *

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

“A device that connects one computer system to another one using telephone line so data can be sent.”³

" أداة تربط جهاز كمبيوتر بأخر باستعمال خطوط الهاتف لنقل البيانات عبرها." *

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

“A **modem** may refer to any of the following:

1. A hardware device that connects a computer or router to a broadband network.

2. A hardware device that allows a computer to send and receive information over telephone lines by converting digital data into an analog signal used on phone lines.”⁴

" قد يشير مصطلح (modem) إلى الآتي:

1. أداة تربط جهاز الكمبيوتر أو الروتر إلى شبكة عريضة لنطاق التردد.

¹ - Dictionary of computing, Op-cit, P218.

² - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 315.

³ -Oxford Learner’s Advanced Dictionary, Op-cit,P 820.

⁴ - Online Computer dictionary, term ; modem,

<https://www.computerhope.com/jargon/m/modem.htm> consulté le 10/07/2018 à 10 :40

2. أداة تسمح لجهاز الكمبيوتر بإرسال و استقبال معلومات عبر خطوط الهاتف، و ذلك بتحويل البيانات الرقمية إلى رموز تشابهية تُستعمل عبر هاته الخطوط.*

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

«Périphérique de conversion des données numériques d'un ordinateur ou d'un terminal en données analogiques pour les envoyer à travers une ligne téléphonique. Il assure l'opération inverse pour la réception. »¹

" لاحقة تحويل لمعطيات رقمية من جهاز كمبيوتر إلى أخرى تشابهية قصد إرسالها عبر خط هاتفي، و تقوم بالعكس في حالة الإستقبال.*
و مثله جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبير:

« Appareil qui convertit des signaux afin de transmettre des données entre ordinateurs par le réseau téléphonique ou le réseau câblé. »²

" جهاز يحول الإشارات لإرسال بيانات بين حاسوبين عبر شبكة الهاتف أو شبكة خطية.*"

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالاتي:

"جهاز اتصالات يمكّن الحاسب من نقل المعلومات عبر خطوط الهاتف العادية." ³

د-تحليل الترجمة:

يعدّ هذا المصطلح من المصطلحات الأكثر استعمالاً في حياتنا اليومية لعلاقته الوطيدة بالإنترنت، فهو الوسيلة الوحيدة التي تسمح لنا بالاتصال عبر هذه الشبكة، و من دونه ما كنا لنفعل ذلك خاصة أثناء استعمال الحاسوب ، لأن الأمر مختلف في حالة الهاتف الذي يعتمد على الشبكة الهاتفية في الاتصال بالإنترنت. و نلاحظ أن المصطلح قد توحد بين اللغة الإنجليزية و الفرنسية عن طريق الاقتراض. والأمر نفسه حدث في اللغة العربية، إذ تم تعريب المصطلح و اقتراضه كما جاء في اللغة الأجنبية، فقد ذكرت كل القواميس الإلكترونية مصطلحا واحدا هو **مودم**، و سارت القواميس الورقية في المنهج نفسه لولا أن قاموس

¹ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;Pare-feu, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101001950> consulté le 10/07/2018 à 11 :20

² -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P1274.

¹ - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 579.

المواكب و معجم الكمبيوتر والإنترنت والمعلوماتية قدما مصطلحات عربية مرادفة للمفهوم الإصطلاحي، و هنا يقع الإشكال ، فهل نتجنب الأجنبي الغريب على اللغة العربية و نفضل المصطلح العربي، أم العكس؟

إنّ المطلّع على مجال الكمبيوتر يعلم أن هذه المصطلحات العربية قريبة من المعنى الإصطلاحي ، " فالحواسب تعمل وفق إشارات متقطعة بين 0 و 1 ، و خطوط الهاتف تعمل بإشارات تشابهية يمكن أن تتغير قيمتها ضمن مجال لا منته من القيم ، فالمودم يتبني عملية التحويل بين الإشارات الرقمية و التشابهية وبالعكس. فعند الإرسال يقوم المودم بدور المعدّل لإشارة الحاسب الرقمية إلى حوامل ترددات مستمرة ضمن خطوط الهاتف. أما عند الإستقبال، فإن المودم يتحول إلى مفكك تعديل الإشارة المحمولة على الإشارة التشابهية و يحولها إلى الشكل الرقمي المفهوم من قبل الحاسب. وتعمل أجهزة المودم على نقل المعلومات عبر خطوط الهاتف و تبلغ سرعة النقل الإفتراضية ضمن المجال من 360 إلى 9600 بود" ¹ فيكون مصطلح المعدّل الأقرب إلى المصطلح باللغة العربية ، فعَدَّلَ يَعِدِّلُ ، تعديلاً ، فهو مُعَدِّلٌ ، والمفعول مُعَدَّلٌ. عدَّلَ الوضْعَ بَدَّلَهُ ، أجرى بعض التَّغْيِيرِ فيه ، أزال أخطاءه. عدَّلَ الدُّسْتُورَ / الحكومةَ / الكتابَ عدَّلَتِ الدَّوْلَةُ قوانينَ الإيجار . قال تعالى { الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ } [قرآن] ².

و قد جاء في لسان العرب "...تعديل الشهود : أن تقول إنهم عُذُولٌ . و عدَّلَ الحُكْمَ : أقامه . و عدَّلَ الرجلَ : زكَّاه . و العَدْلَةُ والعُدْلَةُ : المُزَكُّونَ ... و عدَّلَ المَوازِينَ والمكاييلَ : سَوَّاهَا . و عدَّلَ الشيءَ يَعِدُّلُهُ عَدْلًا وعادله : وازنه . و تعديلاً الشيءَ : تقويمه ، وقيل : العَدْلُ تقويمُك الشيءَ بالشيءِ من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً ... " ³ و هكذا نلاحظ كيف أن المصطلح يحمل معنى تسوية الوضع، أي الإنطلاق من حالة و تغييرها إلى حالة أخرى.

أما مصطلح مُضَمَّنٌ فلعلّ القصد من ورائه إحتواؤه لإشارتين مختلفتين، أي تضمَّنَ شيئين مختلفين. و نجد هذا المفهوم في لسان العرب "... وضمَّنَ الشيءَ الشيءَ: أوَدَعَهُ إياه كما تُودِعُ الوعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ ، وقد تضمَّنَه هو. يقال :

1 - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 579.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ، ص 1467.

3 - معجم لسان العرب ، مجلد 11، ص 430-437.

شَرَّابُكَ مُضَمَّنٌ إِذَا كَانَ فِي كَوْزٍ أَوْ إِنَاءٍ . وَالْمَضَامِينُ : مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهُنَّ تَضَمَّنَتْهُ وَيُقَالُ : ضَمَّنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَضَمَّنَتْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا ، " 1 .

و في معجم اللغة العربية المعاصرة "ضَمَّنَ يَضْمِنُ ، تَضْمِينًا ، فَهُوَ مُضْمِنٌ ، وَالْمَفْعُولُ مُضْمَنٌ (لِلْمَتَعَدِّيِّ) . ضَمَّنَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ / ضَمَّنَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : جَعَلَهُ فِيهِ وَأَوْدَعَهُ إِيَّاهُ . ضَمَّنَ رَأْيَهُ فِي الْكِتَابِ ، ضَمَّنَ الْكِتَابَ رَأْيَهُ ، ضَمَّنَ مَقَالَهُ كَثِيرًا مِنَ الْآيَاتِ " 2 . وَمِنْهُ تَوَافُقُ التَّعْرِيفَاتِ اللُّغَوِيَّةِ مَعَ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ بِأَنَّ الْمَضْمُنَ هُوَ مَا يَحْتَوِي وَيَتَضَمَّنُ الشَّيْءَ . لَكِنِ الْمَعْنَى يَبْقَى نَاقِصًا بَعْضَ الشَّيْءِ ، فَكَثِيرٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ تَتَضَمَّنُ أُخْرَى ، وَلِذَا يَرْجَحُ مُصْطَلِحٌ مَعْدَّلٌ عَلَيْهِ .

أما مصطلح "كاشف تعديل" فلا نعلم القصد من ورائه، فهل يقصد به أن الجهاز يكشف التعديل الذي يقوم به ، أم يكشف الإشارات المختلفة و يعدلها ؟

و الحق أن لنا رأياً و اقتراحاً في هذا الشأن ، فمودم و معدّل و مضمن كلها مصطلحات صحيحة ، ولكنها تضع القارئ والمختص في حيرة: أيها يُستعمل؟، فالأول مقترض ولكنه شائع الاستعمال، أما المصطلحان العربيان، فقد استعملنا كمقابلين لمصطلح (Modulator) الذي ينتمي للمجال نفسه (الكمبيوتر) ، فلما لا نأتي بمصطلح يكون حاملاً للمعنى الإصطلاحى و تسميته قريبة من هذا المعنى أيضاً، و قد رأينا بأن مصطلح مُحَوَّلٌ رَقْمِيٌّ - تشابهي يقع عليه هذا الأمر، وإن كان مركباً، فمحوّل لأن الغاية الرئيسية من جهاز المودم هي التحويل ، و رقمي- تشابهي لأن الجهاز يحول الإشارات الرقمية إلى إشارات تشابهية، فنتجنب بذلك الإعتباطية بين الدال و المدلول التي يضعنا فيها المصطلح الأجنبي.

20-5- دراسة مصطلح Netiquette:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Netiquette	Netiquette	- قاموس المعاني: آداب التشريعات لشبكة حاسوبية، آداب التعامل في الشبكة، أخلاقيات

1 - معجم لسان العرب مجلد 13، ص 257-261.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1371.

		انترنتية. - قاموس ترجمان: قواعد السلوك.
--	--	--

أ- الدراسة التأثيلية:

لم يذكر قاموس التأثيل الإنجليزي الإلكتروني سوى أن هذا المصطلح كان نتيجة الإختصاص و ظهر في مجال الكمبيوتر سنة 1993 و منه جاء الآتي:

¹“1993, coined punningly from net, short for internet + etiquette.”

" ظهر المصطلح سنة 1993 و قد تم جمعه مجانسة من مصطلح (net) التي هي اختصار لمصطلح (internet) و كلمة (etiquette)"

ب- الدراسة اللغوية :

لم ترد لهذا المصطلح استعمالات لغوية باللغتين الإنجليزية و الفرنسية ، و إنما عرف ظهوره وتداوله ضمن نطاق الإختصاص فقط.

ج- الدراسة الإصطلاحية :

من التعريفات الإصطلاحية ما ذكره قاموس (Dictionary of Computing) المختص:

²“ A set of unofficial rules that define good manners on the Internet.”

" مجموعة قواعد غير رسمية توضّح السلوك الجيد على الإنترنت. " *

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms) المختص:

“The conventional practices that make the internet usable. More than just politeness, netiquette involves fundamental respect for the rights of other users who are helping pay the cost of running the network. For example, it is unacceptable to post off-topic material in NEWSGROUPS, be rude during chats, ask people to do your homework for you, or bother them with commercial solicitations.”³

" السلوكيات المتعارف عليها التي تجعل من الأنترنت سهل الاستعمال، إضافة إلى الخلق الجيد، يتمحور المصطلح على احترام حقوق الآخرين الذين

¹- Online etymology dictionary, term ; fire,

https://www.etymonline.com/word/fire?ref=etymonline_crossreference consulté le 13/07/2018 à 09 :10

² - Dictionary of computing, Op-cit, P228.

³ - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 328.

يدفعون المال من أجل استعمال الأنترنت. فعلى سبيل المثال ليس من اللائق إضافة مواضيع خارجة عن الموضوع ، و التحدث بفضاظة على مواقع الدردشة ، أو الطلب من الناس أن يقوموا بوجباتهم المنزلية أو إزعاجهم بالإشهارات. *
و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الاختصاص التعريف الآتي:
"The rules of correct or polite behaviour among people using the Internet."¹

"قواعد السلوك الجيد أو الصحيح بين مستعملي الأنترنت." *
أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

"Alternatively referred to as cyberethics, netiquette is a term used to describe the unwritten rules of Internet courtesy."²

" أشير إليه سابقا بالأخلاقيات الإلكترونية ،و المصطلح عبارة عن قواعد معروفة في لباقة استعمال الإنترنت." *
و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« L'éthique de l'internet, jeu de mots à partir de l'étiquette française. Des règles de comportement non officielles mais reconnues par tous pour adopter une bonne conduite sur le réseau. »³

" أخلاقيات الأنترنت ، عبارة عن تركيب لفظي مع مصطلح (étiquette) الفرنسي، وهو عبارة عن قواعد غير رسمية ولكنها متعارف عليها بين الجميع للإلتزام بتصرف جيد على شبكة الإنترنت." *
و مثله جاء ضمن الاختصاص في قاموس روبير:

« Règles de savoir-vivre en usage sur Internet. »⁴

" قواعد العيش الجيد مستعملة على الإنترنت." *
أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالتالي:
" مجموعة من مبادئ التعامل المتفق على استخدامها أثناء المراسلات الإلكترونية عند عدم الإلتزام بهذه الآداب ، فقد يتعرض المسيء لمجموعة من

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 855.

² - Online Computer dictionary, term ; netiquette,

<https://www.computerhope.com/jargon/n/Netiquette.htm> consulté le 13/07/2018 à 10 :40

³ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;netiquette, [http://www.dicofr.com/cgi-](http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101003634)

[bin/n.pl/dicofr/definition/20010101003634](http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101003634) consulté le 13/07/2018 à 13 :10

⁴ -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P1431.

المرسلات المعنفة ردا عليه، و قد يضع الكثيرون اسمه و عنوانه الإلكتروني ضمن المرشحات الخاصة بهم و التي تحجب رسائله تلقائيا. " 1
د-تحليل الترجمة:

من المصطلحات الذي له علاقة بالحاسب و استعمالاته المرتبطة بالإنترنت ، و كما سبق ذكره فهو تركيب لفظي من مصطلح إنترنت و أخلاق باللغة الإنجليزية و الفرنسية ، ولهذا نجد قدّ توحد بين هاتين اللغتين. أما بالعودة إلى اللغة العربية، فنجد أن ترجمة هذا المصطلح قد صعبت، فوجب على المترجمين العرب تفكيكه لترجمة الأصل، ممّا نتج عنه ترجمة حرفية ، ولكنها لم تكن واحدة بل تعددت بين القواميس العربية. فقد ذكر قاموس المعاني الإلكتروني ثلاثة ترجمات هي آداب التشريعات لشبكة حاسوبية، و آداب التعامل في الشبكة، و أخلاقيات إنترنتية ، بينما اكتفى قاموس الترجمان بوحدة هي قواعد السلوك . و قد اتفق قاموس ووردريفرنس مع قاموس المعاني في ترجمة واحدة فقط، هي آداب التشريعات لشبكة حاسوبية. و لدى مقارنة القواميس الإلكترونية بالورقية نجد المشكل نفسه يتكرر ، فقد أتى كل قاموس بمصطلح مخالف عما أتى به سابقه، بالرغم من أن الطريقة المستعملة في الترجمة و احدة و هي الترجمة الحرفية. ولكن إذا ما ركزنا جيدا وجدنا أنّ المشكل يقع في تحديد المصطلح الأول من كل تركيب مصطلحي، أما البقية فتكاد تكون مشتركة بين جميع القواميس فهل نقول: قواعد، أم أخلاقيات، أم آداب التعامل على الأنترنت؟ وبما أن المصطلحات المقترحة قريبة من بعضها بعض و تمت ترجمتها ترجمة حرفية من مفهوم إصطلاحي واضح ، و جب النظر فقط في أيها أكثر استعمالا و تداولا ، و بإجراء ملاحظة بسيطة بين القواميس الإلكترونية و الورقية العربية نجد أنّ المصطلح الأكثر استعمالا و تكرارا هو آداب، فوجب الأخذ به و ترجيحه على بقية المصطلحات إلى أن يتمّ توحيد كعكامل لهذا المفهوم بين جميع القواميس العربية.

21-5- دراسة مصطلح Notification:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية

1 - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 604.

Notification	Notification	- قاموس المعاني: إعلام ، إشعار، إخطار. - قاموس ترجمان: إبلاغ ، إشعار ، إخطار.
--------------	--------------	--

أ- الدراسة التأثيلية:

انتقل المصطلح عبر العصور من اللغة اللاتينية إلى الفرنسية ليصل إلى الإنجليزية و غيرها من اللغات ، و قد حافظ على المعنى الأول الذي ظهر به أول مرة في القرن 14 ، فقد ذكر قاموس التأثيل الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

“Late 14c, from Old French notificacion (13c.) and directly from Medieval Latin notificacionem ... "to make known, notify.”¹

" ظهر المصطلح في أواخر القرن 14 منتقلا من اللغة الفرنسية القديمة (ق.13) ، و هو مأخوذ من كلمة (notificacionem) باللاتينية القروسطية...و يعني أعلم أو أبلغ." *

ب- الدراسة اللغوية :

من الاستعمالات اللغوية لهذا المصطلح ما ذكره قاموس أكسفورد الإنجليزي ، و هو كالاتي:

“The act of giving or receiving official information about something.”²

" عملية إرسال أو إستقبال معلومات رسمية حول أمر ما." *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

1. Action de notifier.
2. Texte qui notifie qqch.³

1- عملية إبلاغ.

2- نص الإبلاغ عن أمر ما.*

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ماياتي:

“ A message within authoring software to notify other objects that a particular task has been completed.”⁴

¹ - Online etymology dictionary, term ; Notification,

<https://www.etymonline.com/word/notification> consulté le 05/09/2018 à 09 :10

² -Oxford Learner’s Advanced Dictionary, Op-cit,P 867.

³ - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P1356 .

⁴ - Dictionary of computing, Op-cit, P233.

" رسالة عبر برنامج لتنبيه الآخرين بإنهاء عملية ما." *
و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« Les notifications sont des alertes qui s'affichent sur votre smartphone ou votre ordinateur afin de vous avertir d'une nouvelle activité. Elles sont lancées par les applications pour vous avertir par exemple de l'arrivée d'un nouvel email, message texte, appel en absence, rappel de réunion. »¹

" عبارة عن تنبيهات تظهر على الهاتف الذكي أو الكمبيوتر لإخبارك بنشاط جديد، يتم إرسالها عبر التطبيقات لتنبيهك، على سبيل المثال، بورود بريد إلكتروني جديد ، أو رسالة نصية ، أو مكالمة غير مجابة أو تذكير باجتماع." *
و مثله جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبير :

« Court message informatif envoyé automatiquement par voie numérique. »²

" رسالة صغيرة إعلامية ترسل عبر وسائط رقمية." *
د-تحليل الترجمة:

لقد توحد المصطلح بين اللغتين الفرنسية و الإنجليزية ، و تعدد في اللغة العربية ، و لعلّ السبب وراء ذلك ما ذكرناه في الدراسة التأثيلية بأن الأصل واحد بين اللغتين الأجنبية، في حين لم يقتصر التعدد على قاموس واحد في اللغة العربية، بل ظهر في كلّ من القواميس الإلكترونية و الورقية، فكل قاموس ذكر ثلاثة مقابلات لهذا المفهوم الإصطلاحي، و يمكن أن نرجع سبب هذا التعدد إلى الترجمة الحرفية المستعملة في نقل هذا المصطلح، التي تنتج مقابلات عديدة في غالب الأحيان. و ما يلاحظ هذه المرة على هذه المصطلحات أنه بالرغم من تعددها، إلا أنها كانت تقريبا مكررة بين جميع القواميس ، أي عكس ما عهدناه بتنوع المصطلحات و تعددها، فعلى سبيل المثال ذكر قاموس المعاني الإلكتروني مصطلحات إعلام ، وإشعار و إخطار و هي المصطلحات نفسها التي ذكرها نظيره قاموس ترجمان ، بل ذكرها قاموس ووردريفرنس أيضا مع اختلاف في مصطلح واحد على الأكثر، بحيث اجتمعت القواميس الإلكترونية العربية على تعدد واحد. و لدى مقارنتها مع القواميس الورقية نجد أن العكس حدث فيها، فقد

¹ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;notification, <https://cours-informatique-gratuit.fr/dictionnaire/notifications> consulté le 05/09/2018 à 19 :10

² -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P1356.

اكتفى كل من قاموس **المواكب** و **الحاسب الآلي والإنترنت** بمصطلح واحد لكل منهما. وكذلك من الأمور التي نلاحظها أن هناك مصطلحات تكررت أكثر من ثلاث مرات بين القواميس الإلكترونية والورقية ، فمثلا مصطلحا **إعلام** و **إشعار** تكررا 4 مرات، و تكرر مصطلح **إبلاغ** 3 مرات، في حين لم يتكرر مصطلح **إخطار** إلا مرتين، ولعلّ هذا ما يبين لنا تقارب المرادفات من بعضها مع تفضيل في الاستعمال لمصطلحي **إعلام** و **إشعار**.

فمصطلح **إعلام** من **علم** ، مصدر **أَعْلَمَ** و على وزن **إفعال**، ففي **معجم اللغة العربية المعاصرة** " **إعلام** ، مصدر **أَعْلَمَ** . **عَلِمَ يُعْلِمُ** ، **إِعْلَامًا** ، فهو **مُعْلِمٌ** ، والمفعول **مُعْلَمٌ** ، **أَعْلَمَهُ الأَمْرَ** / **أَعْلَمَهُ بالأمر** أخبره به و**عَرَّفَهُ إِيَّاهُ** ، **أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ** ، **أَعْلَمَهُ بما حدث** ، **أَعْلَمَهُ نتيجة الامتحان** ، { **سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا أَعْلَمْتَنَا** } [قرآن]¹

و في **لسان العرب** " **عِلْمٌ** : نقيضُ الجهل ، **عِلِمٌ عِلْمًا** و**عَلَّمَ** هو **تَفَسَّهُ** ، ورجل **عَالِمٌ** و**عَلِيمٌ** من قومٍ **عُلَمَاءَ** فيهما جميعاً ... و**عَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا** : عَرَفْتُهُ... و**عَلِمَ بالشَّيْءِ** : **شَعَرَ** . يقال: ما **عَلِمْتُ** بخبر قدومه أي ما **شَعَرْتُ** . ويقال : **اسْتَعْلِمَ** لي **خَبَرَ** فلان و**أَعْلَمِيهِ** حتى **أَعْلَمَهُ** ، و**اسْتَعْلَمَنِي** **الخَبَرَ** فأ**عْلَمْتُهُ** إياه ..."²

و ربما كان القصد من استعمال هذا المصطلح أنه يعلم، أي يخبر المستعمل بكل جديد.

أما مصطلح **إشعار** فمن **شعر** وعلى وزن: **الإفْعَال** و مصدر **أشعر**. و يقال " **أشعر** فلاناً **الأمرَ** أو **أشعر** فلاناً **بالأمر** : **أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ** ، **أشعرهُم** بالخطر . { **وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ** } . { **وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا** } . **إشعار** وصول : **إعلام** أو **إخطار** ، أو **إبلاغ**. **حَتَّى** **إشعار** آخر أو **إلى** **إشعار** آخر : **إلى** أن تصدر تعليمات جديدة ."³

و في **لسان العرب** " **شَعَرَ** به و**شَعَرَ** **يَشْعُرُ** **شِعْرًا** و**شَعَرَ** **وَشِعْرَةً** و**مَشْعُورَةً** و**شَعُورًا** و**شَعُورَةً** و**شِعْرَى** و**مَشْعُورَاءَ** و**مَشْعُورًا** ، **الأخيرة** عن اللحياني ، **كله** : **عِلْمٌ** . و**أَلَيْتَ شِعْرِي** أي **ليت علمي** أو **ليتني علمت** ، **ليت شِعْرِي** ما **صَنَعَ** فلانٌ أي

1- معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1541.

2- لسان العرب ، مجلد 12 ، ص 416-422.

3- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1206.

ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع ، فحذف الخبر ، وهو كثير في كلامهم .
 وَأَشْعَرَهُ الْأَمْرَ وَأَشْعَرَهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَأَشْعَرْتُهُ فَشَعَرَ أَي أَدْرَيْتُهُ فَدَرَى . وَشَعَرَ
 بِهِ : عَقَلَهُ ... وَشِعَارُ الْقَوْمِ : علامتهم في السفر . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ : جعلوا
 لأنفسهم شِعَاراً . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ : نادوا بشعارهم . وَالْإِشْعَارُ : الإِعلام . وَالشَّعَارُ :
 العلامة . قال الأزهري : ولا أدري مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا عَلَامَاتٌ لَهُ .¹

فالإشعار يحمل معنى الإخبار و الإعلام.

أما مصطلح إبلاغ من بلغ و مصدره إبلاغ على وزن إفعال. و ذكر لسان
 العرب الآتي: " بَلَّغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغًا : وَصَلَ وَانْتَهَى ، وَأَبْلَغَهُ هُوَ إبْلَاغًا
 هُوَ إبْلَاغًا وَبَلَّغَهُ تَبْلِيغًا وَتَبَلَّغَ بِالشَّيْءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَبَلَّغَ مَبْلَغَ فُلَانٍ وَمَبْلَغَتَهُ
 الْبَلَاغُ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ وَيَتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ . وَالْبَلَاغُ : مَا بَلَغَكَ . وَالْبَلَاغُ :
 الْكِفَايَةُ ، وَالْإِبْلَاغُ : الْإِيصَالُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبَلَاغُ ، وَبَلَّغْتُ الرِّسَالَ
 " .²

و في معجم اللغة العربية المعاصرة نجد : "الإبلاغ من مصدر أبلغ. أبلغ. يُبلغ
 ، إبلاغًا ، فهو مُبْلِغٌ ، والمفعول مُبْلَغٌ : أبلغه الخبر / أبلغه بالخبر / أبلغ الخبر
 إليه / أبلغ الخبر له أوصله ، أَعْلَمَهُ ، أَخْبَرَهُ بِهِ ، أبلغ النَّتِيجَةَ لِلطَّالِبِ ، - أبلغه السَّلَامُ
 ، - { لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي } . أبلغ الشُّرْطَةَ عَنِ الْمَجْرَمِ : وَشَى بِهِ إِلَيْهَا ."³

و أما مصطلح إخطار، فمن أخطر و هو على وزن إفعال ، فقد ذكر معجم
 اللغة العربية المعاصرة الآتي:

"جمع إخطارات (لغير المصدر) ، و مصدر أخطَر . إشعار أو إعلام
 كتابي أو شفوي. خَطَرَ يُخْطِرُ ، إخطارًا ، فهو مُخْطِرٌ ، والمفعول مُخْطَرٌ (للمتعدِّي)
 (أخطَر الشُّرْطَةَ بِالْحَادِثِ : أَبْلَغَهَا بِهِ أخطَر الشَّيْءِ عَلَى بَالِهِ : أذَكَرَهُ إِيَّاهُ ."⁴

و جاء في لسان العرب " وقد خَطَرَ بباله وعليه يَخْطِرُ وَيَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ
 خُطُورًا إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نَسْيَانٍ . وَيُقَالُ : خَطَرَ بِبَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا وَكَذَا يَخْطُرُ
 خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ وَوَهْمِكَ ."¹

²- لسان العرب ، مجلد 04 ، ص 409-417.

³- لسان العرب ، مجلد 08 ، ص 419-421.

³- معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 242.

⁴- معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 661.

و يتضح مما سبق أن هاته المصطلحات مترادفة و مقاربة لبعضها بعض، و هي تفيد الإخبار والإعلام بالشيء و عن الشيء ، ولذا نتج في اللغة العربية عدّة مصطلحات لهذا المفهوم. كما نجد من تتبع معاني هذه المصطلحات في القواميس العربية المعاصرة تداخلا بينها و بين مصطلحات مستعملة في مجال القانون. و إن كنا سنختار مصطلحا أقرب إلى المفهوم الإصطلاحي ، فإننا نفضل مصطلح إشعار، ذلك أن مصطلح (Notification) يكون غالبا مصحوبا برثة أو مقطع موسيقي يجذب الإنتباه نحو شيء حدث، أي يُشعر بأن هناك خطبا أو جديدا وقع لتوه. أما الإعلام فنرى أنّ معناه أوسع من التنبيه إلى شيء ما ، فالإعلام هو إعطاء معلومات كاملة و مفصلة عن الشيء، وهذا ما لا يفعله مصطلح (Notification)، لأنه مجرد جذب للانتباه نحو أمر ما ، على أن يتقصى مستخدم الحاسوب باقي المعلومات.

5-22- دراسة مصطلح Netizen:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Netizen	Netizen	- قاموس المعاني: مشترك في اتصالات الإنترنت الفورية، مواطن إنترنتي. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.

أ- الدراسة التأصيلية:

لم يورد قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني أكثر من سنة ظهور هذا المصطلح و كيف تم اشتقاقه من مصطلحات أخرى، فقد جاء الآتي:

”² 1995, from net, short for internet + citizen.”

" مصطلح ظهر سنة 1995 و هو مركب من كلمتي إنترنت و مواطن. " *

ب- الدراسة اللغوية :

¹ - لسان العرب ، مجلد 4، ص 249.

²- Online etymology dictionary, term ; fire,
https://www.etymonline.com/word/fire?ref=etymonline_crossreference consulté le
07/09/2018 à 22 :10

لم يرد لهذا المصطلح استعمالات لغوية باللغتين الإنجليزية و الفرنسية ، و إنما عُرف ظهوره وتداوله ضمن نطاق الإختصاص فقط.
ج- الدراسة الإصطلاحية :

ورود هذا المصطلح ضمن القواميس الورقية كان نادرا ، لكنه عرف انتشارا بين القواميس الإلكترونية كقاموس الكمبيوتر الإلكتروني الذي جاء فيه الآتي:

“A Netizen is a term used to describe an individual who spends a good majority of their time on the Internet.”¹

" هو مصطلح يُستعمل لوصف الفرد الذي يقضي كثيرا من وقته على الأنترنت." *

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms) المختص:

“A person who is part of the Internet community in cyberspace.”²

" الشخص الذي يستعمل الإنترنت." *

أما باللغة الفرنسية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« Contraction des mots network et citizen. »³

" دمج بين كلمتي مواطن و شبكة." *

د-تحليل الترجمة:

يعدّ هذا المصطلح من المصطلحات التي يجهلها كثير من مستخدمي الكمبيوتر و الإنترنت، وإذ هو قد ورد بلفظ مشترك بين اللغتين الإنجليزية و الفرنسية ، فنجدّه قد تعدّد في اللغة العربية. وقد تمت ترجمته إلى اللغة الفرنسية عن طريق الاقتراض، بينما فضل المترجمون العرب الحرفية في النقل، مما أوقعهم في تعدد للمصطلح. و عند مقارنة القواميس العربية ببعضها بعض نجد أن قاموس المعاني الإلكتروني انفرد بذكر هذا المصطلح دون القواميس الإلكترونية الأخرى، ولكنه أورد له مقابلين اثنين، بينما حدث العكس في القواميس

¹ - Online Computer dictionary, term ; netizen,

<https://www.computerhope.com/jargon/n/nitizen> consulté le 07/09/2018 à 22 :40

² - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 328.

³ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;nitizen, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101003713> consulté le 07/09/2018 à 23 :10

الورقية التي أتت كلها بمصطلحات مركبة، ماعدا قاموس قاموس الحاسب الآلي و الإنترنت الذي لم يرد فيه هذا المصطلح.

وعند مقارنة المصطلحات المقدمة نجد أن الحرفية غلبت عليها كلها ، و كان الاختلاف فقط في مصطلح إنترنت . فمن القواميس من فضل المصطلح العربي شبكة و منهم من فضل المقترض إنترنت ، و قد أوردنا سابقا أنه مادام هناك مقابل عربي لمفهوم مصطلحي ما، فلا مجال لتركه وتفضيل الأجنبي عليه. غير أن الإشكال لا يقع هنا بتاتا ، و إنما يقع في اختلاف المفهوم الإصطلاحي مع المصطلح بحد ذاته ، فكما ذكرنا في الدراسة الإصطلاحية فإن المصطلح يصف الشخص الذي يمضي كثيرا من وقته على الإنترنت ، أي أنه مدمن على الإنترنت، و هو المصطلح نفسه الذي نقترحه لهذا المفهوم ، ولذا كان من الأجدر تتبع المعنى والتخلي عن الحرفية ، فمصطلح مواطن شبكي يبدو غريبا بعض الشيء، عكس المصطلح الذي اقترحنه والذي يؤدي المعنى. أما إن كانت الغاية من المفهوم الإصطلاحى هو الإنتماء إلى زمرة مستعملي الإنترنت، فنقول مشترك في الإنترنت بغية البساطة والوضوح.

23-5- دراسة مصطلح Offline:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Hors ligne	Offline	- قاموس المعاني: غير متصل بإنترنت؛ غير متوافر على الشبكة. - قاموس ترجمان: غير متصل ، خارج الشبكة.

أ- الدراسة التأليلية:

إنّ المصطلح عبارة عن تركيب لفظي مكون من كلمة (Off) و كلمة (Line)، و قد ذكر قاموس التأليل الإنجليزي الإلكتروني فيهما الآتي:

"The prepositional meaning "away from" and the adjectival sense of "farther" were not firmly fixed in this variant until 17c. Meaning "not working" is from 1861.

"لم يتم تحكيم معنى كحرف جر " بعيدا عن " و معنى الصفة " أبعد " إلى بعد القرن 17. ومعنى لا يعمل ظهر سنة 1861. *"

-A Middle English merger of Old English line "cable, rope; series, row, row of letters; rule, direction," and Old French ligne "guideline, cord, string, both from Latin linea.¹

"- انتقلت هذه الكلمة من اللغة الإنجليزية القديمة إلى القروسطية و حملت معنى كابل، و حبل، و سلسلة، و خيط، و تتابع، و سلسلة رسائل، و قاعدة و إتجاه، و هي من اللغة الفرنسية القديمة من مصطلح (ligne) الذي يعني إرشادات، و حبل و خيط من المصطلح اللاتيني (linea). "*
ب-الدراسة اللغوية :

حمل مصطلح (Off) كثيراً من المعاني اللغوية، و قد جاءت في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالاتي:

- Away from a place.
- Used to say that something has been removed.
- Starting a race.
- No longer going to happen; cancelled.
- Not connected or functioning.
- Away from work or duty.
- No longer available or being served.
- Taken from the price.

- "- بعيد عن مكان ما.
- يستعمل للدلالة على نزع شيء ما.
- بدء السباق.
- شيء ملغى. لن يحدث.
- غير متصل، لا يعمل.
- خارج العمل أو المهنة.
- شيء غير متوفر.
- خصم في السعر. "*

أما مصطلح (Line) فهو أيضا عرف تعددا في الاستعمالات اللغوية و جاء من بينها الآتي:

- A long thin mark on a surface.

¹- Online etymology dictionary, term ; off-line, <https://www.etymonline.com/word/off-line> consulté le 09/09/2018 à 08 :49

- A long thin mark on the ground to show the limit or border of something, especially of a playing area in some sports.
- A long piece of rope, thread, etc., especially when it is used for a particular purpose.
- A telephone connection; a particular telephone number.
- A railway/railroad track; a section of a railway
- A route from one place to another especially when it is used for a particular purpose.¹

"- علامة طويلة و رقيقة على سطح ما.

- علامة طويلة و رقيقة على الأرض لإظهار حدود شيء ما ، خاصة في بعض أنواع الرياضة.
- قطعة طويلة من حبل أو خيط، خاصة لدى استعماله لغرض ما.
- خط هاتفي، رقم خط هاتفي.
- سكة حديدية أو جزء منها.
- الطريق بين مكان و آخر خاصة إذا استعمل لغرض معين." *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

- En dehors de, à l'extérieur de, au-delà de
- Excepté, hormis, sauf.
- À l'extérieur de. Poisson qui saute hors de l'eau.

"- خارج عن.

- ماعدا، إلا، سوى.
- خارج عن. مثل سمكة تقفز خارج الماء." *

- Trait continu allongé.
- Trait réel ou imaginaire qui sépare deux choses.
- Chacun des traits qui sillonnent la paume de la main.
- Direction. En ligne droite.
- Trajet emprunté par un service de transport.²

"-خط مستمر و طويل.

- خط حقيقي أو وهمي يفصل بين شيئين.
- الخطوط المجددة على كفة اليد.

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 878 et P747.

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P948 et P1135 .

- إتجاه. في خط مستقيم.

- الخط المحدد من طرف شركة نقل. * "

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ما يأتي:

“ Referring to a processor, printer or terminal that is not connected to a network or central computer, usually temporarily. 2. Referring to a peripheral connected to a network but not available for use. ”¹

" إشارة إلى المعالج أو الطابعة أو ملحق ما غير المتصل مؤقتا بشبكة ما أو

كمبيوتر مركزي. إشارة إلى ملحق ما متصل بالشبكة و لكنه غير مستعمل. * "

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

“Without being directly controlled by or connected to a computer or to the Internet.”²

" غير متحكم فيه من قبل الكمبيوتر أو غير متصل به أو بشبكة الإنترنت. * "

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

“A term used to describe when a connection is broken or disconnected. When a device is **offline**, it is unable to send or receive information through that device.”³

" مصطلح مستعمل لوصف انقطاع في الاتصال أو عطل فيه. عندما يكون

الجهاز غير متصل فهو غير قادر على استقبال و إرسال المعلومات. * "

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر

الإلكتروني المختص الآتي:

« En général, un systeme (ordinateur, reseau) et par extension son utilisation ou ce qu'il contient, est dit en ligne s'il est connecté à un autre reseau ou systeme. »⁴

"بصفة عامة أي نظام (كمبيوتر أو شبكة) و ما يلحق به و ما يُستعمل لأجله

، يعتبر على اتصال إذا كان مرتبطا بشبكة أو نظام آخر. * "

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالآتي:

¹ - Dictionary of computing, Op-cit, P236.

² -Oxford Learner’s Advanced Dictionary, Op-cit,P 880.

³ - Online Computer dictionary, term ;offline,

<https://www.computerhope.com/jargon/o/offline.htm> consulté le 09/09/2018 à 10:09

⁴ -Dictionnaire d’informatique en ligne,term ,hors-ligne,

https://fr.wikipedia.org/wiki/En_ligne_et_hors_ligne consulté le 09/09/2018 à 10 :49

"- عدم القدرة على الاتصال بالشبكة أو غير متحكم به من قبل حاسب ما.
- الحاسب المفصول عن الشبكة." ¹
د-تحليل الترجمة:

توضح الدراسة التأثيلية أن أصل المصطلح و تطوراته السياقية لهما دور كبير في ترجمته ، وهذا ما نلاحظه في مصطلح (Line) الذي انتقل من الفرنسية إلى الإنجليزية مع تغيير طفيف في رسم مصطلح (Ligne) ، و تمت ترجمة مصطلح (off) ترجمة حرفية إلى مصطلح (Hors)، و الأمر نفسه كان في القواميس العربية التي اعتمدت على الحرفية في النقل ، و إن كانت كل من اللغة الفرنسية والإنجليزية قد أدرجتا مصطلحا واحدا ، فقد قدمت اللغة العربية أكثر من مصطلح لهذا المفهوم الإصطلاحي، و هذا ما نلاحظه في القواميس العربية الإلكترونية و الورقية على حدّ سواء. ولكن عند مقارنة القواميس الإلكترونية، فعلى الرغم من تعدد المصطلحات المقدمة، إلا أنها اشتركت في مصطلح واحد هو (غير متصل)، بينما اختلفت في الأخرى. كما نلاحظ أن بعض القواميس الورقية أتت بالمصطلح نفسه ولكنها فضلت استعمال ظرف المكان دون.

فقد جاء في المعجم الوسيط "دُونٌ : ظرف مكان منصوب ، وهو بحسب ما يُضاف إليه ، فيكون بمعنى تحت ، كقولك : دون قدمك بساط . و دُونٌ بمعنى فوق ، نحو : السماء دونك . ودُونٌ بمعنى خَلْفٌ ، نحو : جلس الوزير دون الأمير . و دُونٌ بمعنى أمام ، نحو : سار الرائد دون الجماعة . و دُونٌ بمعنى غير ، نحو : النساء آية 48 وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ) . و دُونٌ بمعنى قبل ، نحو : دون قتل الأسد أهوال . و دُونٌ اسم فعل بمعنى : خُدُّ ، وتوصل بكاف الخطاب ، فيقال : دونك الدرهم . و دُونٌ بمعنى الوعيد ، كقول السيّد لخادمه : دونك عصياني " ²

أما في مختار الصحاح، فقد جاء معناها كالاتي: " د و ن : دُونٌ ضد فوق وهو تقصير عن الغاية وتكون ظرفا و الدُونُ الحقير، ويقال هذا دون ذاك أي أقرب منه ويقال في الإغراء بالشيء دُونَكُهُ و الدِيَوَانُ بالكسر وقد دَوَّنْتُ الدواوين تَدْوِينًا." ³

1 - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 620 .

2 - المعجم الوسيط ، ص 305.

3 - مختار الصحاح، ص 90.

أما غير فقد جاء في لسان العرب : " غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً وتكون بمعنى لا، وله باب على جِدَّة . وقيل : غير بمعنى سِوَى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة يوصف بها ويستثنى." ¹

ونفضل كلمة غير في التركيب المصطلحي العربي لما تحمله من معنى متوافق مع المصطلح، ضف إلى ذلك أن مصطلح غير متصل كان مشتركاً بين كثير من القواميس العربية الإلكترونية والورقية. أما مصطلح دون اتصال، فيحمل في معناه أن الشخص قُطع عنه الاتصال دون رغبته، ولكن المفهوم الإصطلاحي يدل على عكس ذلك. فالمستخدم هو من يوقف و يعيد الاتصال سواء كان ذلك بشبكة الإنترنت أو بالكمبيوتر، فإن قام بهذا قلنا أنه على اتصال (Online)، وإن لم يفعل قلنا أنه غير متصل (Offline). و نظن أن اختيار مصطلح اتصال بدلاً من المصطلحات الأخرى كخط و شبكة كان سليماً، فهذا المصطلح مرتبط بكثرة مع وسائل الاتصال الحديثة والقديمة و نقول اتَّصَلَ من وصل، و هو فعل خماسي، لازم، مزيد بحرف. اتَّصَلْتُ، اتَّصَلْتُ، اتَّصَلْتُ، ومصدره اتصال على وزن إفتعال. وصل وَصَلْتُ الشيءَ وَصَلًا وَصِلَةً، والوَصْلُ ضدُّ الهِجْرَانِ. وَصَلَ الشيءَ بالشيءِ يَصِلُهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَصِلَةً. واتَّصَلَ الشيءُ بالشيءِ : لم ينقطع. وَوَصَلَ الشيءُ إلى الشيءِ وَوَصُلًا وَوَصَلَ إليه : انتهى إليه وَبَلَغَهُ. وَوَصَلَهُ إليه وَأَوْصَلَهُ : أنهأه إليه وَأَبْلَغَهُ إياه. " ² إذا وَصَلَ الشيءُ بالشيءِ يقع على الشخص الذي يصل حاسوبه بالإنترنت، فإذا فصله كان غير متصل.

24-5- دراسة مصطلح phising:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
-Phishing	-Phishing	- قاموس المعاني: تصيّد/ إحتيال.
-Hameçonnage		- قاموس ترجمان: تصيّد المعلومات.

أ- الدراسة التأصيلية:

1 - لسان العرب، مجلد 5، ص 39.

2 - معجم لسان العرب، مجلد 11، ص 726.

تذكر الدراسات التأثيلية أنّ كلمة (Phishing) مصطلح صوتي ، انسجم صوته و معناه مع مصطلح (Fishing)، ومنه تم استعماله في مجال الكمبيوتر بمعنى التحايل . و قد اختلف في زمن ظهوره و بدايات استعماله .

يذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني في أصل المصطلح ما يأتي:

« In the cyber scam sense, by 2000 (some sources cite usage from 1995); alteration of fishing (n.); perhaps by influence of phreak and the U.S. rock band *Phish*, which had been performing since 1983 ».¹

" بمعنى الإحتيال عبر الشبكة، ظهر عام 2000 (ترجعه بعض المصادر إلى سنة 1995) ، و هو تحوير لمصطلح (fishing) ، أو انعكاس لمصطلح (phreak) أو تسمية جاءت وراء فرقة الروك الأمريكية (Phish)، التي بدأت عروضها منذ سنة 1983". *

و في تائيل آخر للمصطلح ذكر كل من Marc Rader و Syed Rahman الآتي :

« The first use of the word Phishing in printed media appeared in an article by Ed Stansel writing for the Florida Times Union and published on March 16th , 1997. The article stated: "Don't get caught by online 'phishers' angling for account information". Phishing in the previous sentence is spelled funny because hackers have their own language called Haxor »²

" يعود أول استعمال لمصطلح (Phishing) عبر وسائل الإعلام المكتوبة إلى مقال لـ (Ed Stansel) على جريدة (Florida Times Union) الذي نُشر يوم 16 مارس 1997. فقد حذر المقال من الوقوع ضحية بين أيدي المحتالين عبر الشبكة الذين يسعون للحصول على بيانات حسابك. وواضح أن مصطلح (Phishing) تمّت كتابته بطريقة غريبة في الجملة السابقة ، ذلك لأن المخترقين يملكون لغتهم الخاصة المعروفة بـ (Haxor) ". *

و يضيف البحث التائيلي أن المخترقين عادة ما يستبدلون الحروف الأبجدية المعروفة في اللغة الإنجليزية بحروف آخر لها رسم مخالف، لكنها تحمل الصوت نفسه مثل حرف (F) و (PH) . ويرجع أصل المصطلح إلى تحوير مصطلح (Phreaking) الذي أطلقه عليه جون دراير (John Draper) مخترع الصندوق

¹ - Online etymology Dictionary ,Etymology of Term «Phishing » ,

<https://www.etymonline.com/word/phishing>, consulté le 12/09/2018 à 11 :49

² -Marc Reader and Syed Rahman ,International Journal of Network Security & Its Applications (IJNSA), Vol.5, No.4, July 2013 P25

الأزرق (The Blue Box) الذي يرسل موجات صوتية استطاع بواسطتها اختراق أنظمة الهاتف سنة 1970. وتعدّ هذه الموجات الصوتية مشابهة تماماً للموجات التي تصدرها آلات الأخصائيين، و بواسطتها يستطيعون اختبار خطوط الهاتف عبر إجراء مكالمات تجريبية. فإرسال الموجة نفسها عبر سماعة الهاتف يسمح بإجراء مكالمات تجريبية مجانية إلى أيّ رقم تريد بالتحايل على شركة الهاتف.¹

ب- الدراسة اللغوية :

بما أن مصطلح "Phishing" حديث العهد في اللغة الإنجليزية و وليد اللغة المتخصصة ، فهو لم يعرف تنوعاً في المعاني اللغوية ، و إنما هو ما يطلق عليه **الشاهد البوشيخي** و غيره من المصطلحيين: الألفاظ التي تُؤدّ مصطلحات. أما في اللغة الفرنسية، فقد تم أخذه من كلمة (Hameçon) التي جاء في معناها اللغوي ما يأتي:

- Crochet métallique que l'on place au bout d'une ligne, et sur lequel on fixe un appât pour prendre du poisson.
- Fig. Mordre à l'hameçon, se laisser séduire par l'apparence de quelque chose d'agréable ou d'utile.
- Ce qui attire et trompe comme fait l'hameçon.
- Outil de serrurier.²

"- ملقاط حديدي نضعه آخر خيط ، و يوصل بطعم لإمساك السمك.

- مجاز. تناول الطعم ، انجذب لظاهر شيء جميل أو مفيد.

- كل ما يجذب و يخدع مثل الطعم.

- أداة للقفل." *

ج- الدراسة الإصطلاحية :

عرّفه المختصون كالاتي :

- « Le phishing, quant à lui, est une technique de fraude visant à obtenir des informations confidentielles, telles que des mots de passe ou des numéros de cartes de crédit, au moyen de messages ou de sites usurpant l'identité d'institutions financières ou d'entreprises commerciales connues et réputées. »³

¹ -Marc Reader and Syed Rahman,ibid, P25

² -É. Littré ,Dictionnaire de la langue française Tome 2 ,Ed Hachette ,Paris,1874, P1977.

³ -Emmanuelle Matignon, La cybercriminalité ,Mémoire pour l'obtention Master Droit du numérique Administrations - Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne ,2011/2012 , P29

" أما بالنسبة إلى التصيّد ، فهو عبار عن تقنية احتيال تهدف إلى الحصول على معلومات سرّية ، ككلمات المرور و أرقام بطاقة الإئتمان عن طريق رسائل أو مواقع إلكترونية تتعدى على مؤسسات مالية أو شركات تجارية معروفة و ذات سمعة."*

و عرّفه كلا القاموسين الفرنسيين المختصين في الإعلام الآلي كالآتي:

- Technique, utilisée par des pirates informatiques visant à récupérer auprès d'internauts crédules des informations telles que des numéros de cartes bancaires, des noms d'utilisateurs et des mots de passe pour des services en ligne¹.

- L'hameçonnage en ligne consiste à amener par la ruse les utilisateurs à révéler des informations personnelles ou financières par le biais d'un message électronique ou d'un site Web frauduleux.²

"- تقنية مستعملة من قبل محتالين في الإعلام الآلي قصد الحصول على معلومات من مستعملي الشبكة السانجين ، كأرقام بطاقة البنك ، و اسم المستعمل و كلمة المرور لإستغلالها عبر النت."*

"- يسعى التصيّد عبر النت إلى دفع المستخدمين بالحيلة للكشف عن معلومات شخصية أو مالية عن طريق رسالة إلكترونية أو موقع إلكتروني مخادع."*
و جاء التعريف الإصطلاحي الإنجليزي كالآتي:

" The process of tricking an organizations customers into imparting their confidential information for nefarious use. Riding on the back of mass mailings such as spam, or using bots to automatically target victims. Any online business may find phishers masquerading as them and targeting their customer base."³

" عملية خداع زبائن مؤسسات ما للإفصاح عن معلوماتهم الخاصة لغايات غير قانونية، و ذلك بإرسال كم كبير من الرسائل الإلكترونية الطفيلية أو النقرات لاستهداف ضحايا آليا. وفي كل تجارة إلكترونية نجد المتصيدين ينتحلون صفتهم لاقتناص قاعدة بيانات زبائنهم."*

و عرّفه المركز الوطني الإرشادي لأمن المعلومات السعودي ضمن الدليل الموجّه لتوعية المواطنين بـ:

¹ -Dictionnaire de l'informatique et de l'internet, Terme :Phishing , <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20061031120533>. consulté le 12/09/2018 à 18 :29

² - Dictionnaire informatique, Terme:hameçonnage, <http://dico.studiovitamine.com/definition,141,fr/hameconnage,375,fr.html?id=281>

³ - IBM Guide,The phishing guide ,IBM Corporation, USA, 2007, P2.

"التصيد الإلكتروني ، و يسمى أيضا الإحتيال الإلكتروني و الإستدراج الإلكتروني و اللصوصية ، ويعني قيام شخص أو شركة بالتحايل و الغش من خلال إرسال رسالة بريد إلكتروني مدعياً أنه من شركة نظامية يرتبط ملتقي هذه الرسالة بهذه الشركة و يطلب الحصول منه على بعض المعلومات الشخصية مثل تفاصيل الحسابات المصرفية، و كلمات المرور ، و تفاصيل بطاقة الإئتمان ، و يتم بعدة طرق أشهرها:

الطلب بالرد على الرسالة ، أو وضع رابط في الرسالة لصفحة مزيفة ، و عندها يقوم باستخدام المعلومات للدخول إلى الحسابات المصرفية عبر الإنترنت، أو الدخول إلى مواقع الشركات التي تطلب البيانات الشخصية للسماح بالدخول إلى الموقع.¹

د-تحليل الترجمة:

أول ملاحظة نذكرها قبل الخوض في صحة الترجمات هو أن القواميس الإلكترونية العربية مواكبة للركب الحضاري ، و لعل إدراج هذا المصطلح ضمنها و عدم وجوده في نظيراتها الورقية خير دليل على ذلك .

و بالعودة إلى ترجمة المصطلح، فإننا نرى بأن المختصين في هذا المجال يتداولون مصطلحات عديدة للمفهوم نفسه. فقد ذكر قاموس المعاني الإلكتروني مصطلحي تصيد و احتيال. أما قاموس ترجمان فوصفه بتصيد المعلومات و قاموس وورد ريفرنس ترجمه إلى مركب لفظي هو غش على الكمبيوتر. و الواضح أن هذه الترجمة و إن كانت قريبة بعض الشيء إلى المعنى الإصطلاحي، إلا أنها تبقى أكثر شمولية و تنعدم الخصوصية فيها ، فالغش على الكمبيوتر أنواع كثيرة و ما مصطلح (Phishing) إلا واحد منها، كما أنها تفقد نوعاً من المعنى فالقارئ العربي يحتاج إلى شرح أعمق ليذكر ما يراد بهذا المصطلح ، و من الناحية النحوية، فالأصل أن نقول غش بواسطة أو باستعمال الكمبيوتر، فحرف (على) في استعملاته لا يحمل الوساطة.

كما أن مصطلح غش على الكمبيوتر ليس شائع الاستعمال ، فقد صادفه مع مصطلحات أخرى في كتب الإختصاص كالتصيد الإلكتروني، و الإحتيال الإلكتروني، و الإستدراج الإلكتروني، و اللصوصية، غير أن اهتمامنا سينحصر بين المصطلحات الأكثر تداولاً و استعمالاً و هما "تصيد و احتيال" .

1- المركز الوطني الإرشادي لأمن المعلومات السعودي، هيئة الاتصالات و تقنية المعلومات، التصيد الإلكتروني، ص 02.

فقد جاء في لسان العرب " صاد الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصَيَّدَهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَاهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ . وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَيَّدُ الْوَحْشَ أَي يَطْلُبُ صَيْدَهَا" ¹

و جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أيضا : اصطادَ يصطاد ، اصْطَدَّ ، اصْطِيَادًا ، فهو مُصْطَاد ، والمفعول مُصْطَاد . اصطاد الوحشَ و اصطاد الطَّيْرَ ونحوهما قنصه وأخذه بحيلة. ²

أما مصطلح احتال فقد جاء في معجم الرائد " إحتال - إحتيالا - إحتال : أتى بالحيلة واستعملها . إحتال : طلب الشيء بالحيلة." ³

و الإحتيال من مصدر (ح و ل) و قد جاء في لسان العرب "... قال ابن سيده : الحَوْلُ والحَيْلُ والحَوْلُ والحِيلةُ والحَوِيلُ والمَحَالَةُ والاحْتِيَالُ والتَّحْوُلُ والتَّحْيِيلُ ، كل ذلك : الحِدْقُ وجَوْدَةُ النظر والقدرةُ على دِقَّةِ التصرُّفِ . والحَيْلُ والحَوْلُ : جمع حيلة . ورجل حَوْلٌ وحَوْلَةٌ ، مثل هَمَزَةٌ ، وحَوْلَةٌ وحَوْلٌ وحَوَالِيٍّ وحَوَالِيٍّ وحَوْلُولٍ : مُحْتَالٌ شديد الإحتيال ... ويقال للرجل الداهية : إِنَّهُ لَحَوْلُهُ مِنَ الحَوْلِ أَي دَاهِيَةٌ مِنَ الدَوَاهِي. ويقال هو أَحْوَلُ منك أَي أَكْثَرُ حِيلَةً ... وإحتال : من الحيلة ، وما أَحْوَلُهُ وَأَحْيَلُهُ مِنَ الحيلة ، وهو أَحْوَلُ منك وَأَحْيَلُ معاقبة ، وإنه لذو حيلة . والمَحَالَةُ : الحيلة نفسها . ويقال : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وإحتال إِذَا طَلَبَ الحيلة . ومن أمثالهم : من كان ذا حيلة تَحَوَّلَ . ويقال : هو أَحْوَلُ من ذئب ، ومن الحيلة ."⁴

فلاحظ أن التطور السيميائي لمصطلح "الإحتيال" انتقل من معنى داهية و القدرة على دقة التصرف إلى الخداع. أما مصطلح تصيد ، فيحمل التردد و الإختفاء وجهل طرف بالآخر ، مثل ما يعمل الصياد مع طريدته ، فيستدرجها إلى أن تقع في الفخ . و هو الشيء نفسه الذي يصفه هذا المصطلح ، فالمخترق الإلكتروني يضع طعما مخادعا على شكل رسالة إلكترونية، أملا أن يجيبه الطرف الآخر الذي يجهله، و بعد ذلك يستدرجه إلى أن يأخذ منه معلوماته السرية.

و نرجح إذاً مصطلح تصيد دون احتيال ، و لا بأس إن أضفنا كلمة إلكتروني أو معلومات للتفريق بينه و بين مصطلحات أخرى. أما عن طريقة ترجمتهما، فالواضح أن الترجمة تمت بالتكافؤ أو المكافئ الدلالي .

1- لسان العرب، المجلد 3 ، مادة صيد ، ص 260-262

2- معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1340

3- معجم الرائد ، ص 25.

3-لسان العرب ،مجلد 11، مادة حول،ص184-187.

25-5- دراسة مصطلح PIN:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
-PIN	-PIN	- قاموس المعاني : رقم التعريف الشخصي- رمز PIN-رقم إثبات الشخصية؛ رقم الهوية الشخصي - قاموس ترجمان:رقم سري،إثبات

أ-الدراسة التأثيلية:

هذا المصطلح يشير إلى عدة معان ، اثنان منهما في مجال الكمبيوتر و الآخر مرتبط بمجالات عامة. أما ما اقتصر على مجال الكمبيوتر، فيأتي على صيغة الاسم و يذكر قاموس التأثيل الإنجليزي في ذلك :

« Acronym for personal identification number, 1981. »

- اختصار لكلمة ' رقم التعريف الشخصي ' ظهر سنة 1981.

أما الاستعمال الثاني، فهو ما أتى على صيغة الفعل، و تأثيله جاء كالاتي:

« Mid-14c., "to affix with a pin," from pin (n.)... Related: Pinned; pinning. Sense of "to hold someone or something down so he or it cannot escape" is attested from 1740.... Phrase pin down "define" is from 1951. »¹

" ظهر أواسط القرن 14 و يعني ثبت بالدبوس...و في سياق آخر "أمسك" و " يثبت" بمعنى أمسك الشخص و منعه من الهروب، و يذكر بداية استعماله سنة 1740... و الجملة الفعلية قام بالتشخيص، أي عرفة، استعملت سنة 1951. *"

ب-الدراسة اللغوية :

و للمصطلح استعمالان:ما جاء على صيغة الاسم وذكره قاموس (Oxford) الإنجليزي كالاتي:

- A short thin piece of stiff wire with a sharp point at one end and a round head at the other.
- A jewelry pin
- A type of badge.
- A piece of steel used to support a bone in your body.

1- Online etymology Dictionary , Term «Pin », <https://www.etymonline.com/word/PIN> consulté le 28/09/2018 à 09 :49

-A person's legs.

"- قطعة رقيقة من السلك الصلب ذات رأس حاد في جهة و في الجهة الأخرى رأس دائري.

- قطعة زينة.

- نوع من الأوسمة.

- قطعة من الفولاذ يستعمل لدعم العظم في جسم الإنسان.

- الأرجل". *

أما ما كان على صيغة الفعل، فقد جاءت معانيه كالآتي:

-To attach something into another thing or to fasten things together.

-To make somebody unable to move by holding them down or pressing them against something.¹

"- ربط شيء بآخر أو تثبيت الأشياء ببعضها.

- عرقلة شخص عن الحركة بإمساكه أو تثبيته مع شيء ما." *

و بالعودة إلى اللغة الفرنسية، فمصطلح (Pin) اقتصر معناه في قاموس (Le

Robert) على مايلي:

-Arbre résineux (conifère) à aiguilles persistantes.

- Forêt, plantation de pins.

- Bois Clair fourni par cet arbre.²

"- شجرة صمغية (صنوبر) ذات أوراق إبرية دائمة الخضرة.

- غابة أو غرس من الصنوبر.

- الخشب الصافي الذي يأتي من الصنوبر." *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

يمكن أن نصادف مع عدد من المصطلحات التي تشبه بعضها بعضاً من حيث الرسم والنطق، ولكن تُستعمل في مجالات اختصاص مختلفة. أما مصطلح (Pin)، فيحمل عدة مفاهيم في مجال الكمبيوتر وحده، و إذا استعمل لوحده دون صياغته في جملة، فقد يشير إلى معان ذكرها قاموس الكمبيوتر المختص على الشبكة و منها ما يأتي :

1. Short for **Personal Identification Number**, PIN is a set of personal numbers used to prove positive identification. Often used with automated bank teller machines, telephone calling cards, and accessing Wireless networks.

¹ -Oxford advanced learner's dictionary, Oxford press , London, 2000, P 955-956.

² -Dictionnaire le Robert illustré 2018,SEJER, Paris, Ed25,2018, P 1496.

1- اختصار لرقم التعريف الشخصي ، و يرمز إلى جملة من الأرقام الشخصية التي تستعمل لإثبات الهوية. يُستعمل هذا النظام عادة مع أجهزة سحب الأموال البنكية ، و بطاقات الاتصال الهاتفية ، ولولوج الشبكات اللاسلكية.*

2. With Microsoft Windows, **Pin** is a term first introduced in [Windows 7](#) that describes permanently placing a shortcut on the [Taskbar](#) or [Start Menu](#).

With the introduction of [Windows 8](#), this term is also expanded to mean any object in a User Interface (UI). For example, in Windows 8, you can also pin [tiles](#). Windows 8 also introduced a **PIN** login, which allows a user to log into their computer using a four-digit pin.

2- ضمن مايكروسوفت ويندوز ، استُعمل مصطلح (Pin) لأول مرة في نظام ويندوز 7 للتعبير عن مسار مختصر دائم موجود على شريط المهام أو قائمة البداية.

مع إطلاق نظام ويندوز 8، توسّع مفهوم المصطلح ليبدل على اختصار مسار أيّ شيء موجود على واجهة المستعمل ، فمثلا يمكنك ، على ويندوز 8 أن تختصر مسار المربعات المهمة.*

3. A **pin** also describes the short and usually thin piece of metal found on the end of a [male cable](#). For example, the end of a VGA connector with pins (top image) that connects to the [female](#) connector on the computer.

"3- يصف مصطلح (Pin) قطعة الحديد القصيرة و الرقيقة التي توجد على الكابل الذكر. فمثلا أواخر وصلة مقياس الإظهار البياني (VGA) التي تحوي إبراً تتصل بوصلة أنثى موجودة على الكمبيوتر." *

4. The term **pin** is also used to describe the small metal pieces on the bottom of a [CPU](#) or [IC](#) that allows it to connect to a [socket](#) or [circuit board](#)

"4- يستعمل مصطلح (PIN) أيضا للدلالة على القطع الحديدية الصغيرة الموجودة على وحدة المعالجة المركزية أو الشريحة المتكاملة التي تسمح بوصلها مع القابس أو لوحة الدارة." *

5. In an Internet browser such as Chrome and Firefox, a **pin** refers to making a tab smaller and permanent on a browser tab bar.¹

" 5- على متصفح الشبكة ككروم أو فاير فوكس، يرمز مصطلح (Pin) إلى تصغير النافذة وجعلها دائمة الوجود على نافذة المتصفح." *

أما اللغة الفرنسية، فقد ترجمه القاموس الفرنسي المختص بمصطلحات الحاسوب إلى (broche)² التي تعني :

1. Tige métallique d'une prise électrique mâle.³

"1- ساق الحديد ذات مدخل كهربائي ذكر." *

د-تحليل الترجمة:

مصطلح (PIN) عبارة عن تركيب لفظي لثلاثة مفردات هي (Personal)، و (Identification) و (Number) ، و بأخذ أول حرف من كل مفردة ظهر مصطلح جديد، يرمز إلى الرقم السري الذي يطلبه الكمبيوتر أو أي تطبيق من تطبيقاته قبل استعماله.

لقد ورد مصطلح (PIN) في القواميس العربية الإلكترونية و الورقية. و الواضح أن جميعها اتفق في ترجمة المصطلح ترجمة حرفية إلى " رقم التعريف الشخصي"، ماعدا قاموس ترجمان الإلكتروني ، فقد أورد مصطلحين آخرين و هما رقم سري و إثبات. فمن فضلوا استعمال هذا المصطلح قد انتهجوا منهج التكيف و أخذ صفة من صفات المصطلح أو ترجمة مفهومه بدلا من ترجمته هو ، ولذلك كانت ترجمتهم شاذة وسط القواميس العربية الأخرى التي انتهجت الحرفية في الترجمة ووصلت إلى النتيجة نفسها. فالترجمتان صحيحتان ولكن يُفضّل التوحيد و ترك المنفرد، ولذلك نرجح الترجمة الحرفية " رقم التعريف الشخصي". وما نريد الإشارة إليه، و لعله يدخل ضمن الإيجابيات التي تحتسب للمترجمين العرب، أن المصطلح بجد ذاته يطرح إشكالا في استعماله باللغة المصدر، بحيث يستحيل استعماله دون سياق جملي واضح، لأن المصطلح نفسه يشير إلى عدة استعمالات في المجال نفسه كما أشرنا في الدراسة الإصطلاحية،

1- Online Computer Dictionary , Term «Pin » ,

<https://www.computerhope.com/jargon/t/tiling.htm> consulté le 28/09/2018 à 10:15

2-H. Chuquet , J.C.FANTOU, dictionnaire lexique micro-ordinateur, Ed Radio, 1984 ,P 185.

3- Dictionnaire le Robert , ibid, P 261.

عكس اللغتين العربية و الفرنسية اللتين خصصتا لكل مفهوم مصطلحا معينا. فمثلا نقول باللغة الإنجليزية:

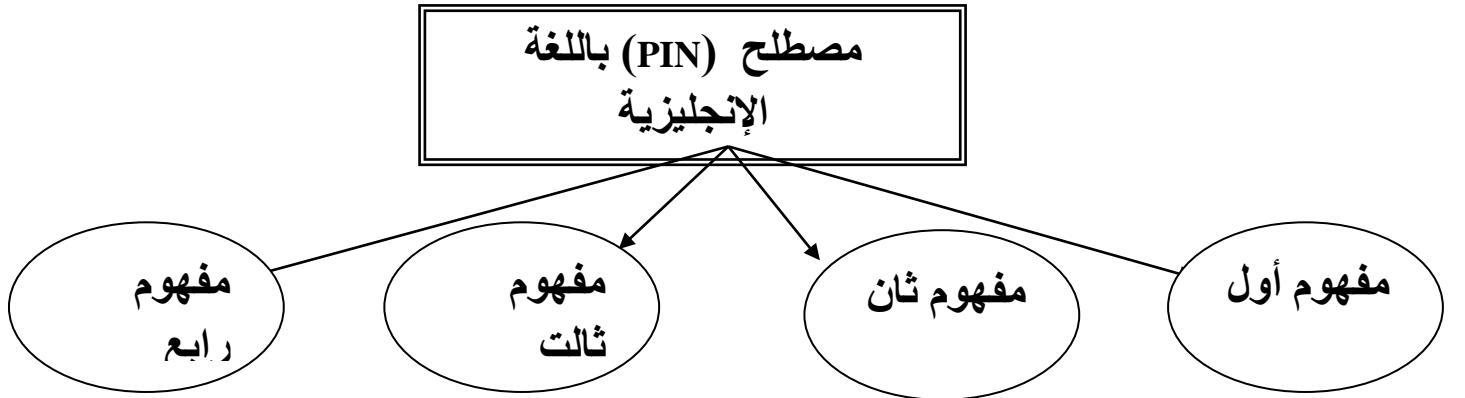
-We need the PIN to access the internet.

-One of The CPU's Pin is broken.

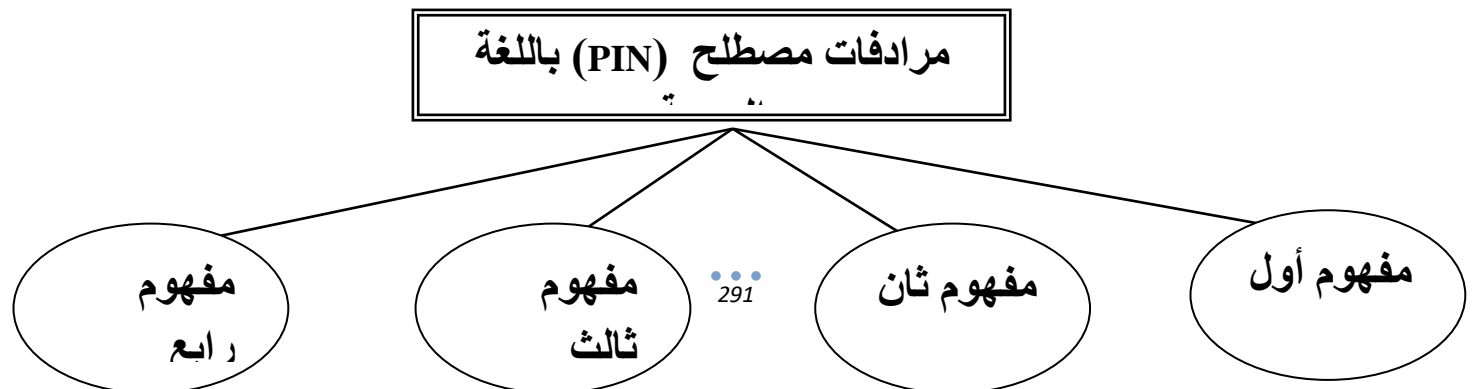
- نحتاج إلى رقم التعريف الشخصي لنج الشبكة.

- إحدى إبر وحدة المعالجة المركزية مكسورة.

فباللغة العربية فرقت بين المصطلحين ولكن اللغة الإنجليزية تستعمل المصطلح نفسه لوصف مفهومين مختلفين. وحتى نكون منصفين يجب أن نشير إلى أن اللغة الإنجليزية قد تفرق بين المصطلحين في طريقة الرسم بحيث يكون المصطلح ، و كما هو مذكور في المثال الأول، مكتوبا بحروف استهلاكية. أما المصطلح ، كما هو مذكور في المثال الثاني، فيكون بحروف عادية. غير أن هذا لا يمكن أن يزيل حالة الالتباس أثناء المشاهدة ، فلا يدري المستقبل أي المصطلحات يقصدها المرسل، عكس الكتابة التي يمكن أن تزيل الإبهام؟ المخطط أدناه يشير إلى ما تحدثنا عنه من سافا :



- المصطلح نفسه لعدة مفاهيم-





-تنوع المصطلحات بتنوع المفاهيم-

5-26- دراسة مصطلح Queue:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
File d'attente	Queue.	- قاموس المعاني: طابور فى إنتظار التشغيل. - قاموس ترجمان: الطابور ، الإنتظار.

أ- الدراسة التأصيلية:

لقد عرف هذا المصطلح كثيراً من التطورات الدلالية ليستقر على معانٍ مختلفة اليوم . ويرجع قاموس التائيل الإنجليزي ظهوره إلى القرن 15، دالاً على معنى الخيط الذي يضاف إلى الرسالة. غير أنه عرف تطورات أخرى منها الآتي:

"Late 15c , band attached to a letter with seals dangling on the free end," from French queue a tail, from Old French cue, coe, tail from Latin coda. Also in literal use in 16c English, tail of a beast, especially in heraldry. The Middle English metaphoric extension to line of dancers (c. 1500) led to extended sense of "line of people, etc.. (1837)."¹

" في أواخر القرن الـ15 الخيط المتدلي و الختم الذان يلصقان بالرسالة ، و المصطلح من أصل فرنسي (queue) التي تعنى ذيلاً ، تطور رسمها من اللغة الفرنسية القديمة (cue) و (coe) و قد نقلت عن اللاتينية من كلمة (coda). دخل الاستعمال الحرفي لكلمة ذيل الحيوان إلى اللغة الإنجليزية في القرن 16 . كما

¹- Online etymology dictionary, term ; queue, <https://www.etymonline.com/word/queue>.
consulté le 04/10/2018 à 19 :49

استعمل مجازيا في اللغة الإنجليزية القروسطية في القرن 15 للدلالة على امتداد لصف الراقصين ، ثم تطور سياقه للدلالة على صف انتظار للناس سنة 1837. *

ب-الدراسة اللغوية :

من المعاني اللغوية التي ذكرها قاموس أكسفورد الإنجليزي الآتي:

¹ "A line of people, cars, etc. waiting for something or to do something."

" صف من الناس أو السيارات إلخ، في انتظار شيء أو أداء أمر ما." *

أما باللغة الفرنسية، فالمصطلح عبارة عن تركيب لفظي من (File) و

(Attente) و قد ذكر قاموس روبير معنى لغويا لهما كان كالآتي:

"File : Suite (de personnes, de choses) en rang sur une seule ligne, l'une derrière l'autre.

Attente : Le fait d'attendre ; temps pendant lequel on attend. ”²

" تتابع (للناس أو الأشياء) في شكل صف على خط واحد ، الشخص تلو

الأخر.

أن ننتظر شيئا : الوقت الذي نقضيه في الإنتظار. " *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

المفهوم الإصطلاحي الذي ذكره قاموس (Dictionary of Computing)

المختص كان كالآتي:

"A list of data or tasks that are waiting to be processed, or a series of documents that are dealt with in order." ³

" قائمة بيانات أو مهام في حالة انتظار تفعيلها. مجموعة من المستندات التي

يتم معالجتها بالترتيب." *

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms)

المختص:

"A list, maintained by the operating system, of jobs waiting to be printed or processed in some other way." ⁴

" قائمة أعمال يحتفظ بها نظام التشغيل في انتظار طباعتها أو معالجتها. " *

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1037.

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P750 et 138 .

³ - Dictionary of computing, Op-cit, P273.

⁴ - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 389.

“A list of items of data stored in a particular order.”¹

" قائمة بيانات محتفظ بها على الترتيب."

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

“A temporary location used to store requests made when those requests are unable to be fulfilled immediately.”²

" مكان مؤقت يتم حفظ الأوامر فيه عند وقوع عجز في تنفيذها. "

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« Une masse d'instructions ou de ressources qui attendent d'être traitées : e-mail, documents à imprimer, recherche dans une base de données, requêtes diverses, etc.. »³

" مجموعة من الأوامر أو الموارد التي تنتظر معالجتها مثل البريد

الإلكتروني، وملفات للطبع ، وبحث في قاعدة البيانات، أو أوامر متنوعة، ألخ " *

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالاتي:

- قائمة من المهام أو البيانات التي تنتظر المعالجة في الحاسوب.

- مجموعة من المستندات يتم التعامل معها بالترتيب.

- تخزين عناصر متنوعة في إنتظار معالجتها : مثل أعمال طباعة. " 4

د-تحليل الترجمة:

لقد أظهرت الدراسة التأثيلية أن أصل المصطلح اللغة الفرنسية و انتقل إلى اللغة الإنجليزية ، لكن عندما تعلق الأمر بالإختصاص حدث العكس، إذ عملت اللغة الفرنسية على ترجمته ترجمة حرفية، ولكن كلتا اللغتين اكتفت بمصطلح واحد لهذا المفهوم. أما في اللغة العربية، فنجد تعددا في الترجمة و أكثر من مصطلح واحد لمفهوم واحد. فقاموس المعاني الإلكتروني قدم تركيبا لفظيا من أربعة مصطلحات كترجمة لهذا المفهوم، و نستنتج أن الترجمة هنا كانت ترجمة للمعنى بدلاً من المصطلح في حد ذاته ، و كأن القاموس يقدم لنا شرحا للمصطلح لا ترجمة له. و إن كان قاموس الترجمان قد قدم ترجمة حرفية للمصطلح، إلا أنه

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1037.

² - Online Computer dictionary, term ; queue,

<https://www.computerhope.com/jargon/q/queue.htm> consulté le 04/10/2018 à 20 :09

³ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;queue, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101004237> consulté le 04/10/2018 à 21:19

⁴ - معجم الكمبيوتر و الإنترنت والمعلوماتية ، مرجع سابق ، ص 312.

لم يقف على مصطلح واحد بل قدم ترجمتين مختلفتين. و مثله فعل قاموس وورد ريفرنس الذي نستعمله للمقارنة ، إذ أتى هو أيضا بترجمتين مختلفتين و زاد في تعدّد المصطلح. و إذا عدنا إلى القواميس الورقية، فإننا نرى تباينا واضحا بينها فقاموس الشعاع وقاموس الحاسب الآلي و الإنترنت قدما مصطلحا واحدا كان على التوالي رتل ، و طابور. أما قاموس المواكب و معجم الكمبيوتر فقد قدم كل منهما ما لا يقل عن ترجمتين. فالأمر الذي لا اختلاف فيه أن كلّ القواميس العربية الإلكترونية و الورقية أدرجت تعدّدا للمصطلح ، ولكن هناك من المصطلحات ما تكرر بينها جميعا دون مصطلحات أخرى، وبمنطق عقلي بسيط نجد أنفسنا نميل إلى ما تكرر بينها ، على أنه الصواب. والمشكل الوحيد في هذا أن ترجمة المصطلحات العربية تفضّل العربي على الأجنبي و الدخيل، فمثلا مصطلح طابور المتكرر بين جميع القواميس ليس مصطلحا عربيا، فقد ذكر **منتدى مجمع اللغة العربية** فيه البيان الآتي " الطابور: الصف من الناس يقف بعضهم وراء بعض، ثم توسع ليشمل المركبات، كما قالوا (طابور الصباح) لتجمع الطلاب والجنود لسماع التعليمات وأداء بعض التمارين الرياضية، و(طابور جزاء أو طابور زيادة) للعقاب يحل بالجندي فيلزم أن يزحف أو يجري قدرا معلوما من المسافة.وأصل الكلمة من التركية القديمة طابقور ثم اختزلت القاف منها فصارت الطابور. فهي بالطاء يليها فتحة طويلة (ألف مد) ثم باء موحدة فقاف فضمة طويلة (واو مد) فراء مهملة.وقد أصل لها د.أحمد السعيد سليمان في كتابه "تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل" القاهرة: دار المعارف ص 143 وأورد معانيها:

1- عدد من العربات تقف في شكل مربع و تُربط بعضها ببعض بالسلاسل فتكون كالقلعة.

2- الصف من الناس يقف بعضهم وراء بعض.

3- وحدة عسكرية من المشاة

وهناك التعبير الاصطلاحي: الطابور الخامس الذي يعني الخونة المحليين." ¹

¹ - منتدى مجمع اللغة العربية ، الفتوى (334): أنكتب: (طابور) أم (تابور)؟، <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=9627> اطلع عليه يوم 2018/10/04 في الساعة 22:04

و لم يرد ذكرٌ لهذا المصطلح في معجم لسان العرب و لا مختار الصحاح، لكنه ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة بالمعاني الآتية:

" صَفٌّ من أيّ شيء ، مجموعة من الجنود من ثمانمائة إلى ألف ."¹

أما مصطلح رَتَل ، جمع أرتال (لغير المصدر) ، مصدر رَتَل . فيعني:

" جماعة من الخيل أو السيارات أو نحوهما يتبع بعضها بعضاً ."²

ولكن هذا المعنى لم يرد في القواميس القديمة كلسان العرب الذي جاء معناه كالاتي: " الرَّتَلُ: حُسْنُ تَنَاسُقِ الشَّيْءِ . وَتَعْرُ رَتَلٌ وَرَتِلٌ : حَسَنُ التَّنْزِيدِ مُسْتَوِي النَّبَاتِ ، وَقِيلَ الْمُفْلَجُ ، وَقِيلَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ فُرُوجٌ لَا يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالرَّتَلُ : بِيَاضِ الْأَسْنَانِ وَكَثْرَةِ مَائِهَا ، وَرَبْمَا ، قَالُوا رَجُلٌ رَتِلٌ الْأَسْنَانُ مِثْلَ تَعَبٍ بَيْنَ الرَّتَلِ إِذَا كَانَ مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ . وَكَلَامٌ رَتَلٌ وَرَتِلٌ أَيُّ مُرْتَلٍّ حَسَنٌ عَلَى تَوْدَةٍ . وَرَتَلٌ الْكَلَامُ : أَحْسَنُ تَأْلِيفِهِ وَأَبَانَهُ وَتَمَهَّلَ فِيهِ ."³

أما مصطلح الانتظار. فمن نظر، و هو على وزن: الإفتعال. انتظرَ ينتظر ، انتظارًا ، فهو مُنتظرٌ ، والمفعول مُنتظرٌ : انتظر صديقًا استنظره ، ترقّبه :- انتظر دورَه في الصّفِّ ، - كان على انتظاره ، - { وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ } ."⁴

و قد جاء في لسان العرب " النَّظَرُ : حِسُّ الْعَيْنِ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ : مَصْدَرُ نَظَرَ . اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْرًا ... وَيُقَالُ : نَظَرْتُ فَلَانًا وَانْتَظَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِذَا قَلْتَ انْتَظَرْتُ فَلَمْ يُجَاوِزْكَ فَعَلَكِ فَمَعْنَاهُ وَقَفْتَ وَتَمَهَلْتَ . تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظَرَنِي أَيُّ انْتَظَرَنِي قَلِيلًا ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجِلُهُ : أَنْظَرَنِي أَبْتَلِعَ رِيْقِي أَيُّ أَمْهَلَنِي ..."⁵

و في مختار الصحاح " وَأَنْظَرَهُ أَخْرَهُ ، وَاسْتَنْظَرَهُ اسْتَمَهَلَهُ . وَتَنْظَرُهُ تَنْظُرًا انْتَظَرَهُ فِي مَهْلَةٍ."⁶

1 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1381.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 855.

3 - لسان العرب ، مجلد 11، ص 265.

4 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 2231.

5 - لسان العرب، ، مجلد 05، ص 215.

6 - مختار الصحاح ، ص 278.

وبناء على ما سبق نستنتج أن مصطلح **طابور**، و إن تعدد ذكره بين القواميس، إلا أنه من الدخيل على اللغة العربية و لم يُعرف له استعمال في لغة العرب، وكذلك استعماله في مجال الكمبيوتر يبدو غريباً، لأن هذه الكلمة ترتبط بالبشر أكثر من الآلة. أما مصطلح **رتل**، فلم يُعرف له استعمال بمعنى الإنتظار أو الإصطفاف إلا حديثاً، و منه نرجح مصطلح **الإنتظار** والأفضل قولنا: **قائمة الإنتظار**، الذي يقع على المعنى الإصطلاحي المتمثل في: " قائمة أعمال يحتفظ بها نظام التشغيل في انتظار طباعتها أو معالجتها" و " قائمة من المهام أو البيانات التي تنتظر المعالجة في الحاسوب... تخزين عناصر متنوعة في إنتظار معالجتها : مثل أعمال طباعة..." (ينظر للدراسة الإصطلاحية). فعادة عند إعطاء أمر ما للحاسوب يحدث خلل أو تأخير في تنفيذ الأمر ، و لعلّ أفضل مثال على ذلك أمر الحاسوب بأن يطبع ملفاً ما، ولكن المستخدم نسي أن يربط الطابعة، فيقوم الحاسوب بوضع الأمر في قائمة انتظار حتى يتم ربط الطابعة أو إصلاح الخلل ثم تنفيذ الأمر.

27-5- دراسة مصطلح Refresh:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Actualiser.	Refresh.	- قاموس المعاني: إنعاش ، تحديث. - قاموس ترجمان: إنعاش.

أ- الدراسة التأصيلية:

لم يذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني سوى سنة ظهور المصطلح و أصله ، و هو الآتي:

"Late 14c., from Old French refreschier "refresh, renew"¹.

" ظهر هذا المصطلح في أواخر القرن الـ 14 من اللغة الفرنسية القديمة (refreschier) التي تعني إنعاشاً أو تجديداً."

¹- Online etymology dictionary, term ; fire, <https://www.etymonline.com/word/refresh> consulté le 07/10/2018 à 12 :49

ب- الدراسة اللغوية :

جاء تعريف المصطلح لغويا في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالاتي:

-To make somebody feel less tired or less hot.

-To fill somebody's glass or cup again

-To remind yourself/somebody of something, especially with the help of something that can be seen or heard. ¹

"- أزال التعب أو الحر عن شخص ما.

- أعاد ملء كأس أو فنجان شخص ما.

- ذكّر شخصا بشيء ما خاصة بمساعدة شيء مرئي أو مسموع." *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

-Faire passer de l'état virtuel à l'état réel.

-Moderniser. *Actualiser ses méthodes de travail.*

-Mettre à jour (un ouvrage de référence).²

- انتقل من الحالة الافتراضية إلى الحقيقية.

- عصرن. حدّث طرق عمله.

- حين (مراجع).

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ماياتي:

"To update regularly the contents of dynamic RAM by reading and rewriting stored data to ensure data is retained."³

" تحديث دوري لمحتويات ذاكرة الولوج العشوائي، و ذلك بقراءة و إعادة

كتابة البيانات المخزنة للتأكد من حفظها." *

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms)

المختص:

"1. To update the contents of a window to show information that has changed. 2. To RELOAD the contents of a WEB PAGE from the machine on which it resides. 3 To freshen the contents of a memory chip."⁴

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1068.

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P17.

³ - Dictionary of computing, Op-cit, 280.

⁴ - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 400.

"1. تحديث محتويات نافذة ما لإظهار المعلومات التي قد تغيرت. 2. إعادة تحميل بيانات صفحة إنترنت من المصدر. 3. تحديث محتويات رقاقة الذاكرة." *
و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:
"To make the most recent information show, for example on an Internet page."¹

" إظهار المعلومات الحديثة ، مثلا على صفحة الإنترنت." *
أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

"Refresh is another way of describing the process of reloading or updating what is being displayed."²

" التحديث هو وسيلة أخرى لوصف عملية إعادة تحميل أو تحيين ماهو ظاهر على الشاشة." *

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« Mettre à jour les informations visibles à l'écran avec les données en cours. »³

" تحديث المعلومات الظاهرة على الشاشة مع المعطيات المنفذة." *
و مثله جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبيير :

«Actualiser l'affichage d'une page web .»⁴

" تحيين عرض الشاشة." *

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالآتي:

"هو إعادة تحميل و تنشيط الصفحة التي نشاهدها. نستخدم هذه الخاصية إذا لم تعرض الصفحة التي نشاهدها بطريقة سليمة أو لم تعرض بعض الصور التي توجد بالصفحة." ⁵

د-تحليل الترجمة:

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1068.

² - Online Computer dictionary, term ; refresh,

<https://www.computerhope.com/jargon/r/refresh> consulté le 07/10/2018 à 14 :14

³ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;actualiser, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20020424151556> consulté le 07/10/2018 à 15 :27

⁴ -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P1431.

⁵ - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 704.

بالرغم من أن أصل المصطلح المستعمل في اللغة الإنجليزية فرنسي، إلا أنّ اللغتين اختلفتا في المصطلح المستعمل لأجل هذا المفهوم. أما في اللغة العربية، فنجد تنوعاً للمصطلح المستعمل بين القواميس الإلكترونية و الورقية ، فمنها من ذكر مصطلحا واحداً ومنها من زاد عليه إلى ثلاثة للمفهوم المصطلحي نفسه ، كقاموس المعاني الإلكتروني الذي ذكر إنعاشاً و تحديثاً بينما اكتفى نظيره الترجمان بإنعاش فقط، ومثله فعل قاموس وورد ريفرنس الذي ذكر مصطلح تحديث فقط. ولدى مقارنة هاتاه القواميس مع الأخرى الورقية نجد الشيء نفسه حدث معها ، فمن القواميس من اكتفى بمقابل واحد كقاموس الحاسب الآلي و الإنترنت (تحديث) و معجم الكمبيوتر و الإنترنت والمعلوماتية (إنعاش)، بينما زاد كل من قاموس المواكب و دليل الشعاع على أكثر من مصطلح. و قد غلبت الترجمة الحرفية على معظم المصطلحات التي بين أيدينا. كما يجب أن ننوّه إلى أمر مهم وهو أن مصطلح تحديث قد تكرر بين القواميس الورقية و الإلكترونية 4 مرات، بينما تكرر مصطلح إنعاش 5 مرات. أما المصطلحات الأخرى، فلم يتجاوز ذكرها أكثر من مرة واحدة. و التحديث كما جاء في لسان العرب " حدث : الحديث، نقيض القديم. و الحدوثُ : نقيض القدمة. حَدَّثَ الشيءَ حدثاً و حدثاً ، و أحدثهُ هو، فهو مُحَدِّثٌ و حديثٌ. و كذلك استحدثهُ. و استحدثتُ خبراً أي و جدتُ خبراً جديداً. و أخذني من ذلك ما قَدَّمَ و حَدَّثْتُ ، و لا يقال حَدَّثْتُ ، بالضم ، إلاّ مع قَدَّمَ ، كأنه إتباع ، ومثله كثير . " (1)

و في اللغة العربية المعاصرة " حَدَّثَ يَحْدِثُ ، تحديثاً ، فهو مُحَدِّثٌ ، والمفعول مُحَدَّثٌ (المتعدّي) . حَدَّثَ الشَّيْءَ : جعله حديثاً ، جَدَّدَهُ ، بعث فيه الحدثة والتطوير : تَمَّ تحديث المصنع لزيادة الإنتاج ، -تحديث وسائل التّعليم / العقل العربي / الأُمَّة. " 2

أما مصطلح إنعاش من نعش " نَعَشَهُ اللهُ يَنْعِشُهُ نَعْشاً وَأَنْعَشَهُ : رَفَعَهُ . وَأَنْتَعَشَ : ارتفع . و الأَنْتَعاشُ : رَفَعُ الرَّأْسِ . وَنَعَشَ الإنسان يَنْعِشُهُ نَعْشاً : تَدَارَكَهُ من هَلَكَةٍ . وَنَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ : سَدَّ فَقْرَهُ . وَالنَّعْشُ : الرِّفْعُ . وَنَعَشْتُ فلاناً إذا جَبَرْتَهُ بعد فَقْرٍ أو رَفَعْتَهُ بعد عَثْرَةٍ . " (3)

1- لسان العرب، مجلد 2، ص 131.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 453.

3- لسان العرب ، مجلد 6، ص 355-356.

أما في الاستعمال المعاصر لهذا المصطلح، فقد ذكر معجم اللغة العربية المعاصرة "إنعاش، مصدر أنعش. إعادة الحياة والنشاط إلى شخص أو حيوان فقد مظاهرها من غرق أو صدمة أو إغماء، وذلك بتدليك القلب والتنفس الاصطناعي وحقن عقار معين لإعادة الدورة الدموية إلى الدماغ. إنعاش المريض. أنعش يُنعش، إنعاشًا، فهو مُنعش، والمفعول مُنعش، أنعش الدواء المريض نعشه، أنهضه وأقامه. أنعش الحفل. أنعشه الهواء النقي / الأمل".¹

و نستنتج بأن التحديث يترتب عنه الإضافة و التغيير و التجديد و التحيين. أما الإنعاش، فلم يعرف إلا في اللغة العربية الحديثة. و غالباً ما نستعمل هذا المصطلح، كما ورد في الدراسة الإصطلاحية " لإعادة تحميل الصفحة التي نشاهدها و تنشيطها. فنستخدم هذه الخاصية إذا لم تعرض الصفحة التي نشاهدها بطريقة سليمة أو لم تعرض بعض الصور التي توجد بالصفحة".² و ربما أغفل هذا التعريف الإصطلاحي شيئاً مهماً، و هو عند تأخر الحاسوب في تنفيذ الأوامر الموجهة إليه. فمصطلح إنعاش ترجمة حرفية و قد يكون استعمالها غريباً في مجال الكمبيوتر، لأنه يغلب استعماله في المجال الطبي، فنجد ثقلاً في قولنا: إنعاش الصفحة، عكس ما يحدث عندما نقول: تحديث الصفحة.

28-5- دراسة مصطلح Shareware:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Partagiciel	Shareware	- قاموس المعاني: برمجيات مشتركة، برمجيات نصيبية، برامج مشاركة. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.

أ- الدراسة التأليلية:

ذكر قاموس التأليل الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

-1580s. To apportion to someone as his share. To apportion out to others; to enjoy or suffer (something) with others. Meaning, To divide one's own and

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2239.

² - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق، ص 704.

give part to others, is recorded from 1590s. Meaning "confess one's sins openly, is from "the language of Moral Rearmament.

-Manufactured goods, goods for sale, Old English waru ,article of merchandise, also protection, guard, hence probably originally object of care, that which is kept in custody, from Proto-Germanic ,waro. " ¹

"- ظهر المصطلح في ثمانينيات القرن 15 بمعنى أن تعطي شخصا أو أشخاصا جزءا من القسمة، أو تشارك الألم أو الأسى مع آخرين. فمعنى مشاركة ما له مع الآخرين ظهر سنة 1590، و حمل كذلك معنى الإعراف بالذنوب و التحلي بالأخلاق.

- مصطلح (ware) يعنى الأدوات المصنوعة أو المعروضة للبيع، و هو من اللغة الإنجليزية القديمة (waru) و يعبر عن مواد من السلع أو الحماية، و لعل ذلك آت من سلع الأدوية ، و أصله بورتو جرمانى. " *

ب-الدراسة اللغوية :

جاء تعريفه في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالاتي:

-To have or use something at the same time as somebody else.

-To divide something between two or more people.

-To give some of what you have to somebody else.

-To have the same feelings, ideas, experiences, etc. as somebody else.

-To tell other people about your ideas, experiences and feelings.

-To be equally involved in something or responsible for something.

"- أن تملك أو تستعمل شيئا ما مع شخص آخر في الوقت نفسه.

- تقسيم شيء بين اثنين أو أكثر.

- أن تعطي بعضا مما تملك لشخص آخر.

- أن تملك نفس الأفكار و المشاعر و التجارب نفسها مع شخص آخر.

¹- Online etymology dictionary, term ; fire,

https://www.etymonline.com/word/fire?ref=etymonline_crossreference consulté le

14/10/2018 à 09 :19

- أن تشارك الناس أفكارك و مشاعرك و تجاربك.

- أن تتقاسم المسؤولية في شيء ما." *

- Objects made of the material or in the way or place mentioned.¹

- الأدوات أو الأماكن التي تصنع فيها هذه الأدوات.

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

-Action de partager ou de diviser ; son résultat.

-Division (d'un tout) en parts.

"- عملية تقسيم: نتائجه.

- تقسيم الكل إلى أجزاء." *

- Ensemble des programmes et des procédures nécessaires au fonctionnement d'un système informatique.²

" مجموعة البرامج أو الأوامر اللازمة لتشغيل نظام إعلام آلي."

ج- الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ما يأتي:

"Software which is available free to try, but if kept the user is expected to pay a fee to the writer"³

" البرامج المتوفرة مجاناً للتجريب ،ولكن يجب أن يدفع المستخدم ثمنها إن أراد

الإحتفاظ بها." *

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms)

المختص:

"Software that is copyrighted but can be distributed free of charge to anyone.Users are asked or required to make a payment directly to the author if they use the program regularly. Shareware is sometimes misleadingly described as free"⁴

" البرامج المحمية بقانون الملكية ولكنها توزّع مجاناً للجميع. و يُطلب من

المستخدمين دفع ثمنها في حالة استعمالها دورياً. و يقع كثير في خطأ اعتبارها

مجانية." *

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1177 et 1456.

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P 1147 et 1436 .

³ - Dictionary of computing, Op-cit, P302.

⁴ - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P 435.

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

“Computer software that is available free for a user to test, after which they must pay if they wish to continue using it.”¹

" برنامج كمبيوتر متوفر مجاناً لتجريبه ، ولكن يطلب دفع المستحقات إذا قرر المستخدم إبقاءه." *

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

“Is software that allows a user to try all or part of the program for free before buying it.”²

" برنامج يسمح للمستخدمين بتجريبه كلياً أو جزئياً قبل شرائه." *
و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

« Logiciel diffusé massivement dont on ne paiera le prix que si on l'utilise régulièrement. Formule d'essai avant achat. »³

" برنامج متوفر بكثرة لا يدفع ثمنه إلا بعد العزم على استعماله دورياً. نسخة تجريبية قبل الشراء." *

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالتالي:

"برمجيات محمية بحقوق الطبع و النشر ، توزع بشكل مجاني لفترة محددة لغاية الإطلاع أو التجريب، و على من يود الإستمرار في استخدام هذه البرمجيات بعد انتهاء الفترة التجريبية أن يقوم بدفع ثمنها إلى الجهة المنتجة لها." ⁴
د-تحليل الترجمة:

المصطلح باللغة الإنجليزية عبارة عن مركب لفظي من مصطلحين هما (Share) و (ware) وقد نتج عن ذلك باللغة الفرنسية دمج بين مصطلحي (partager) و (Logiciel) فترجمه المختصون إلى (Partagiciel) و أصبح بذلك وليد المجال المختص. و قد أوردت كل من الفرنسية والإنجليزية مصطلحات مرادفة لهذا المصطلح كـ (freeware) و (demoware) بالإنجليزية ومصطلحات كـ

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1177.

² - Online Computer dictionary, term ; shareware,
<https://www.computerhope.com/jargon/s/shareware>

³ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;Pare-feu, <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101001950> consulté le 14/10/2018 à 21 :10

⁴ - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 745.

(Shareware) المقترض و (contribuciel) و (partagiciel) بالفرنسية، إلا أن الغالب هو استعمال ما سبق ذكره. و قد ذكرنا هذه المصطلحات، لأنّ معظم الترجمات العربية تركز عليها ، و تنتج ترجمات مختلفة ، و هذا ما نلمسه حقا في القواميس العربية . فقاموس المعاني أورد مصطلحات على شكل تركيب لفظي هي برمجيات مشتركة، وبرمجيات نصيبية، وبرامج مشاركة. و لم ترد أيّ ترجمة في قاموس المترجمان، بينما أورد قاموس ووردريفرنس ترجمات هي برنامج تجريبي، وبرنامج محدد المدة، ونسخة برنامج تجريبية. وما يلاحظ على القواميس العربية، سواء الإلكترونية منها أو الورقية، أنها أوردت ترجمتين على الأقل ماعدا قاموس الحاسب الآلي والإنترنت الذي ذكر مصطلحا واحد هو الإشتراك ، و لكنه لا يتوافق مع المفهوم الإصطلاحي بتاتا.

وما يلاحظ كذلك على المصطلحات العربية تباينها في طريقة الترجمة ، فقد نتج عندنا مصطلحات تمت ترجمتها ترجمة حرفية ك (برمجيات مشتركة، وبرمجيات نصيبية، وبرامج مشاركة، وبرامج تشاركية) و أخرى عن طريق التكافؤ هي (برنامج تجريبي، وبرنامج محدد المدة، ونسخة برنامج تجريبية)، ففي الترجمة الأولى نلاحظ تكرر مصطلح مشاركة أو تشاركي و هو ترجمة حرفية لمصطلح (Share) بالإنجليزية و (partager) بالفرنسية. و المشاركة في اللغة العربية: "شَرِكَةٌ والشَّرَكَةُ سواء : مخالطة الشريكين . يقال : اشترَكنا بمعنى تَشَارَكنا ، وقد اشترك الرجلان وتَشَارَكَا وشارَك أحدهما الآخر. والشَّرِيكُ : المُشَارِك . والشَّرِكُ : كالشَّرِيك " 1

أما في الاستعمال المعاصر، فنقول " شارك / شارك في ، يشارك ، مُشاركةً ، فهو مُشارك ، والمفعول مُشَارَك : شارك صديقَه شعورَه تعاطف معه ، تضامن معه في حالته مُعَبِّرًا عن شعورٍ مماثل لشعوره . شاركه أحزانه : شاطرَه . أشاركُك الرَّأي : أرى رأيك ، أوافك . شارك في أرباح الشركة . أسهم فيها ، كان له نصيب وحصّة فيها . { وَشَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ } : قاسمهم وخالطهم . شارك في إنجاز مشروع : ساعد في إنجابه . " 2

1 - لسان العرب ، مجلد 10، ص 448.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق ، ص 1194.

أما مصطلح تجريبي اسم منسوب تجريب ، "جَرَّبَ الرَّجُلَ تَجْرِبَةً : اِخْتَبَرَهُ ، وَالتَّجْرِبَةُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ . وَرَجُلٌ مُجَرَّبٌ : قَدْ بُلِيَ مَا عِنْدَهُ . وَمُجَرَّبٌ : قَدْ عَرَفَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، مُضَرَّسٌ قَدْ جَرَّبْتَهُ الْأُمُورُ وَأَحْكَمْتَهُ ، وَالمُجَرَّبُ ، مِثْلُ الْمُجَرَّسِ وَالمُضَرَّسِ ، الَّذِي قَدْ جَرَّسْتَهُ الْأُمُورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ جَعَلْتَهُ فاعِلاً ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ . التَّهْذِيبُ : الْمُجَرَّبُ : الَّذِي قَدْ جُرِّبَ فِي الْأُمُورِ وَعُرِفَ مَا عِنْدَهُ ...¹

أما في معجم اللغة العربية المعاصرة ، نجد : " تَجْرِيْبِيٌّ : مَبْنِيٌّ أَوْ قَائِمٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ . أَحْكَامٌ تَجْرِيْبِيَّةٌ ، أَسْلُوبٌ تَجْرِيْبِيٌّ ، مَذْهَبٌ تَجْرِيْبِيٌّ أَي يَقُولُ بِصُدُورِ الْمَعْرِفَةِ عَنِ التَّجْرِبَةِ طَرِيقَةً تَجْرِيْبِيَّةً أَي هِيَ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَلَاخِظَةِ وَالتَّصْنِيفِ وَالفَرْضِ وَالتَّجْرِيْبِ . عِلْمٌ تَجْرِيْبِيَّةٌ : تَعْتَمِدُ عَلَى التَّجْرِيْبِ ، عَكْسُهَا الْعِلْمُ النَّظَرِيَّةُ " .²

و انطلاقاً مما سبق نستنتج أن المشاركة هي تبادل أو إعطاء ملكية خاصة إلى شخص آخر، ومنه يكون استعمال هذا المصطلح مع المفهوم الإصطلاحي اعتبارياً ، و هو نتاج ترجمة حرفية محضة لم تراعى التعريف الإصطلاحي القاضي بأن المصطلح يدل على برنامج يوضع على صفحات الانترنت، وهو متاح للعامة و الخاصة من الناس قصد تجريبه على أن يتم شراؤه في حال أعجبهم البرنامج و أرادوا استعماله بصفة دائمة. ولهذا يكون مصطلح نسخة تجريبية أو نسخة برنامج تجريبية أو برنامج تجريبي أقرب إلى المفهوم الإصطلاحي دون غيره من المصطلحات، على أن يتم تعميمه و توظيفه بصفة دائمة بين المختصين و العامة.

29-5- دراسة مصطلح Tag:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Tag	Tag	- قاموس المعاني: إضافة كلمة مفتاحية؛ أمانة؛ وسم، وضع علامة، علامة.

¹ - لسان العرب ، مجلد 1، ص 259.

² - معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق ، ص 357 .

		- قاموس ترجمان: وسم ، شارة ، تاغ.
--	--	-----------------------------------

أ- الدراسة التأثيلية:

لقد عرف هذا المصطلح تطورات سياقية عدة منذ ظهوره أول مرة في القرن 14 إلى يومنا هذا، وما زال يُستعمل المعاني القديمة نفسها، وعرف معان جديدة ذكرها قاموس التأثيل الإنجليزي الإلكتروني كالآتي:

-Small, hanging piece from a garment c. 1400, of uncertain origin but probably from a Scandinavian source. The sense development might be point of metal at the end of a cord, string, etc. hence part hanging loose.

- Children's game 1738.

-To furnish with a tag, late 14c. Meaning go along as a follower is from 1670s. Sense of "follow closely and persistently is from 1884.¹

"- قطعة صغيرة متدلّية من حلي، و هو من مصدر غير مؤكد و الأرجح أن يكون أسكندينايفيا. وربما تطور المعني ليدل على قطعة الحديد المتدلّية من حبل أو خيط. - لعبة أطفال ظهرت سنة 1738.

- تجميل بواسطة ملحقة. ظهر هذا المعنى في أواخر القرن 14. أما معنى مرافق، فقد ظهر سنة 1670، و معنى راقب و تتبّع عن قرب قد ظهر سنة 1884. *

ب- الدراسة اللغوية :

جاء تعريفه في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالآتي:

-A small piece of paper, cloth, plastic, etc. attached to something to identify it or give information about it.

-A name or phrase that is used to describe a person or thing in some way.²

"- قطعة ورق أو ثياب أو بلاستيك صغيرة تلتصق بشيء ما للتعريف به أو التعرف إليه.

- الاسم أو الجملة المستعملة لوصف شخص أو شيء ما و بطريقة ما. *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

¹- Online etymology dictionary, term ; tag, <https://www.etymonline.com/word/tag> consulté le 17/10/2018 à 19 :19

² -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1323.

-Graffiti formant une signature d'intention décorative, tracé généralement à la bombe dans un lieu public.¹

"- رسم جداري للتزيين ، يوجد عادة في مكان عام." *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ما يأتي:

A set of identifying characters attached to a file or item.²

"- جملة من الحروف الدلالية تربط بملف أو أداة ما." *

و ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

"A set of letters or symbols that are put before and after a piece of text or data in order to identify it or show that it is to be treated in a particular way."³

" مجموعة من الحروف أو الرموز التي توضع قبل أو بعد نص أو ملف بيانات ما للتعرف إليه أو إظهار خصوصيته." *

و مثله جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبير :

« Mot-clé permettant d'identifier un élément ou un document. »⁴

" كلمات مفتاحية تسمح بالتعرف إلى عنصر أو ملف ما." *

د-تحليل الترجمة:

لقد انتقل المصطلح إلى اللغة الفرنسية عن طريق الاقتراض ، و استطاعت هذه اللغة أن تشتق من هذا الاسم فعلا (Taguer)، و هو متداول الآن بين المختصين و العوام. أما في اللغة العربية، فلم تستقر الترجمات على مصطلح واحد، بل تعددت و تنوّعت بين القواميس الإلكترونية، بينما اتفقت معظم القواميس الورقية على مصطلح علامة، عدا معجم الكمبيوتر و الإنترنت و المعلوماتية الذي أضاف مصطلح وسمة . فمثلا ذكر قاموس المعاني 4 ترجمات ما بين تركيبات لفظية وأخرى جمالية كمقابل لهذا المصطلح، ومثله فعل قاموس ووردريفرنس، بينما ذكر قاموس الترجمان ثلاثة مصطلحات فقط بينها اقتراض للمصطلح تاغ.

الشيء الذي نلاحظه في الترجمات العربية تكرر مصطلحي (علامة و وسم) بين معظم القواميس، و قد تم إضافة مصطلحات أخرى لم يتكرر ذكرها ، ربما لبعدها عن المعنى الإصطلاحي فمثلا مصطلح إضافة كلمة مفتاحية قد سبق

¹ - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P1882 .

² - Dictionary of computing, Op-cit, P326.

³ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1323.

⁴ -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P1882.

و أن اسْتَعْمَلَ مع مصطلح آخر هو (Keywords). وبين مصطلح علامة و وسم نجد أن: "العلامة جمع علامات: سِمَةٌ أو أَمَارَةٌ أو شعار تعرف به الأشياء . علامة تجارية / مميّزة . علامات الجهل . علامة على الكتاب. { وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ } . علامة النَّصْر : إشارة باليد تشير إلى النصر أو التضامن أو الموافقة برفع إصْبَعِي السبابة والوسطى على شكل حرف v. " 1

و قد ذكر لسان العرب الآتي "وَعَلَّمَهُ يَعْلُمُهُ وَيَعْلِمُهُ عَلَمًا : وَسَمَهُ . وَعَلَّمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا : وَسَمَهَا بِسِيمَا الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُعَلِّمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : فَتَعَرَّفَوْنِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ شَاكٍ سِلَاحِي ، فِي الْحَوَادِثِ ، مُعَلِّمٌ وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ : جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةَ الشُّجْعَانِ ، فَهُوَ مُعَلِّمٌ . وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ : عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ . وَيُقَالُ عَلِمْتُ عِمَّتِي أَعْلَمْتُهَا عَلَمًا ، وَذَلِكَ إِذَا لُنْتُهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ . وَقَدْ حُجَّ مُعَلِّمٌ : فِيهِ عَلَامَةٌ . وَالْعَلَامَةُ : السِّمَّةُ ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ ، وَالْمَعْلَمُ : مَا جُعِلَ عَلَامَةً وَعَلَمًا لِلطَّرْقِ وَالْحُدُودِ مِثْلَ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ . وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلْمُ : شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ . " 2

أما مصطلح وسم، فقد ذكر معجم اللغة العربية المعاصرة " وَسَمَ يَسِمُ، سِمٌ، وَسَمًا وَسِمَةً، فَهُوَ وَاسِمٌ، وَالْمَفْعُولُ مَوْسُومٌ. وَسَمَ الْمَرْءَ أَوْ الدَّابَّةَ: جَعَلَ لَهُ عَلَامَةً يُعْرَفُ بِهَا (وَسَمَ فَرَسَهُ: كَوَاهُ فَائِثٌ فِيهِ بِعَلَامَةٍ. وَسَمَ فَلَانًا بِكَذَا: مَيَّزَهُ بِهِ .

و اتَّسَمَ بِ يَنْسِمُ، اتَّسَمًا، فَهُوَ مُتَّسِمٌ، وَالْمَفْعُولُ مُتَّسَمٌ بِهِ. اتَّسَمَ الشَّخْصُ بِكَذَا: جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةً أَوْ صِفَةً يُعْرَفُ بِهَا، ظَهَرَ بِمِظْهَرٍ مُعَيَّنٍ (اتَّسَمَ بِالْخَطُورَةِ/بِفَعْلِ الْخَيْرِ). اتَّسَمَ وَجْهُهُ بِالْحُزْنِ: بَدَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ شَعُورِهِ بِهِ، وَارْتَسَمَتْ عَلَيْهِ دَلَالَتُهُ. " 3

و في لسان العرب " وَوَسَّمَ النَّاسُ تَوْسِيمًا : شَهَدُوا الْمَوْسِمَ كَمَا يُقَالُ فِي الْعِيدِ عَيَّدُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ ، هِيَ جَمْعُ مَوْسِمٍ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وَسِمَ بِذَلِكَ الْوَسْمِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ اسْمٌ لِلزَّمَانِ لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ . وَتَوْسَمَ فِيهِ الشَّيْءُ : تَخَيَّلَهُ . يُقَالُ : تَوْسَمْتُ فِي فَلَانٍ

1 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1541 .

2 - لسان العرب ، مجلد 12، ص 416-421.

3 - معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق ، ص 2441.

خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتوسّمتُ فيه الخير أي تفرّستُ، مأخذه من الوَسْمِ أي عرّفت فيه سِمته وعلامته .¹

و لتحديد أيّ المعنيين أقرب يجب أن نشرح مصطلح (Tag) أكثر، فهذا المصطلح، إضافة لما سبق ذكره في الدراسة الإصطلاحية، يعدّ من المصطلحات المعاصرة التي عرفت انتشاراً مع تطور الوسائط الإجتماعية ، و هو عبارة عن إضافة متكونة من كلمات في غالب الأحيان أو رموز أو حروف نضعها في آخر المنشور، سواء كان صورة أو مقالاً أو ملفاً ليسهل تتبّعه أو إيجاده من طرف الباحثين عن شيء يكون مقارباً للموضوع الذي نُشر ، و منه نفهم لماذا اختار المترجمون العرب مصطلح علامة أي يستعمل للدلالة على الطريق، أي طريق المنشور. أما مصطلح وسم، فقد ورد أنه مرادف للعلامة (والعلامة : السِمةُ)، فنقول وسم المرء أو الدابة: جَعَلْ له علامة يُعرف بها. وفي مجال الكمبيوتر وسم المنشور أي جعل له علامة يُعرف بها ، و نفضل هذا المصطلح على مصطلح علامة، يُستعمل مع مصطلحات أخرى ك (signe-symbole-indices). أما مصطلح وسم، فهو قليل الاستعمال، ولذا وجب تثبيته مع هذا المفهوم الإصطلاحي وتوحيده بين القواميس العربية.

30-5- دراسة مصطلح Upload:

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Mettre en ligne	Upload	- قاموس المعاني: تحميل إلى الموقع؛ رفع؛ ينقل إلى أعلى، تحميل. - قاموس ترجمان: تحميل ، رفع.

أ- الدراسة التأصيلية:

المصطلح عبارة عن تركيب لفظي من كلمة (Up) و كلمة (load) و قد ذكر قاموس التأثيل الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

- As a preposition, to a higher place from c. 1500; also along, through (1510s), toward (1590s). Often used elliptically for *go up*, *come up*, *rise up*, etc.

¹ - لسان العرب ، مجلد 12، ص 637-638.

- To place in or on (a vehicle). Sense of add to the weight of, put a load in or on is from c. 1500; sense of "to charge a firearm" is from 1620s.¹

"- تستعمل كلمة (Up) كإضافة للدلالة على المكان المرتفع، و قد ظهر هذا الاستعمال في القرن 15، كما ظهر معنى المعية و العبور ما بين سنوات 1510 إلى 1590. و تُستعمل إضمارياً للدلالة على الصعود أعلى و الإرتفاع إلخ.
- معنى كلمة (load) هو رفع على أو فوق (عربة). أما معنى أضاف وزنا، و وضع حملاً إلى أو على فقد ظهر سنة 1500. ومعنى شحن سلاحاً نارياً فقد ظهر سنة 1620." *

ب-الدراسة اللغوية :

جاء تعريفه في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالآتي:

-Up: Towards or in a higher position.

-Load: Something that is being carried (usually in large amounts) by a person, vehicle, etc.²

"- نحو مكان أعلى.

- شيء محمول من قبل إنسان أو عربة إلخ" *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

Mettre :

-Faire changer de lieu.

-Faire passer (une chose) dans un lieu, dans un endroit, à une place (où elle n'était pas)³

"- غير المكان.

- وضع شيئاً في جهة أو ركن أو مكان لم يكن فيه من قبل." *

En :

-Préposition marquant en général la position à l'intérieur d'un espace, d'un temps, d'un état.

¹ - Online etymology dictionary, term ; , <https://www.etymonline.com/word/> consulté le 27/10/2018 à 17:19

² -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1428 et 753.

³ - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P1252 et 645.

"- حرف جر يصف في أغلب الحالات المكان داخل فضاء ما، أو وقت أو حالة."

*

Ligne : (terme déjà étudié)

"- سبق دراسة هذا المصطلح." *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ما يأتي:

1. To transfer data files or programs from a small computer to a main CPU.

2. To transfer a file from one computer to a BBS or host computer.¹

" 1. تحويل بيانات أو برامج من حاسوب صغير إلى وحدة معالجة مركزية.

2. تحويل ملف من حاسوب إلى نظام لوحات النشر أو حاسوب مستقبل."

*

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

Upload is a term used to describe the process of transferring (sending) a file to another computer through a modem or network.²

" مصطلح يصف عملية تحويل (إرسال) ملف إلى حاسوب آخر عبر مودم

أو شبكة." *

أما في اللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص

الآتي:

«Transfer d'un fichier de votre ordinateur vers un serveur. A ne pas confondre avec download.»³

" تحويل ملف من حاسوبك إلى سيرفر ، فلا يجب خلطه مع مصطلح

(download)."

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالآتي:

"في الاتصالات عملية نقل نسخة من مجموعة من الملفات من الحاسب

المحلي إلى حاسب آخر بعيد باستخدام مودم أو شبكة." ¹

¹ - Dictionary of computing, Op-cit, P.

² - Online Computer dictionary, term ; <https://www.computerhope.com/jargon/u/upload> consulté le 27/10/2018 à 18:39

³ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;upload/ <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101005149> consulté le 27/10/2018 à 21:11

د-تحليل الترجمة:

لقد انتقل المصطلح إلى اللغة العربية على أشكال و طرق عدة ، ولكن الغالب في الترجمة أنها كانت حرفية. و إن اتفقت القواميس العربية في بعض المصطلحات، إلا أنها اختلفت في كثير منها، فلم يتفق مثلاً قاموس المعاني و الترجمان الإلكترونيان إلا في مصطلحين اثنين هما تحميل و رفع. و قد زاد قاموس المعاني مصطلحات أخرى على شكل تركيب مصطلحي هي تحميل إلى الموقع، و نقل إلى أعلى. بينما اكتفي قاموس ووردريفرنس بمصطلح وحيد هو تحميل بيانات حاسوبية. والشيء نفسه نجده في القواميس الورقية ، فقد اكتفت بعضها بذكر مصطلح واحد كقاموس الشعاع و معجم الكمبيوتر و الإنترنت، بينما زادت بقية القواميس على الواحد. و ما يلاحظه القارئ و المختص على حد سواء أن هناك مصطلحات تكرر ذكرها بين جميع المعاجم العربية، و هي تحميل و رفع .

فالتحميل كما جاء في لسان العرب " حمل الشيء ، يحمّله حملاً و حملانا فهو محمولٌ وحميلٌ و احتملهُ. و الحملُ ما حملَ ، و الجمعُ أحمالٌ، وحملةٌ على الدابة ، يحمّله حملاً...والحمْلُ : ما حُمِلَ ، و الجمعُ أحمالٌ. والحمْلان : ما يُحمَلُ عليه من الدّواب في الهبة خاصة . ويكون الحمْلان أجراً لما يُحمَل. وحمّلت الشيء على ظهري أحمله حملاً " (2)

و جاء في اللغة العربية المعاصرة " تحميل من مصدر حمّل، يحمّل ، تحميلاً ، فهو مُحَمَّلٌ ، والمفعول مُحَمَّلٌ :- حمّل فلاناً الشيء والأمر كلفه حملاً ما يثقل عليه :- حمّل خادمه حقيبة السفر ، - حمّله رسالةً إلى صديق ، - حمّله تبعاً أعماله ، - { رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ } :- حمّله المسئولية : جعله مسئولاً عن أداء أمرٍ ما على الوجه الأمثل ، - لا تحمّل نفسك مئونة النظر : لا تكلفها عبء النظر "3

أما مصطلح رفع، فقد جاء فيه " والرّفْعُ : ضدّ الوَضْع ، رَفَعْتَهُ فارتَفَعَ فهو نَقِيضُ الحَفْضِ في كل شيء ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً وِرْفَعاً هو رَفَاعَةٌ وارتَفَعَ . والمِرْفَعُ

1 - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص. 825

2- ابن منظور، مرجع سابق ، مجلد 11، ص 175-176.

3 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 563.

: ما رُفِعَ به. ويقال : اِرْتَفَعَ الشيءُ اِرْتِفَاعاً بنفسه إذا عَلَا . وفي النوادر : يقال ارتفع الشيء بيده ورفعه ... قالوا رَفَع . وقال غيره : رَفَع رَفْعَةً أي اِرْتَفَعَ قَدْرُهُ .¹

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة " رَفَع يَرْفَع ، رَفَعًا ، فهو رَافِع ، والمفعول مَرْفُوع : رَفَع الشَّيْءَ أَعْلَاهُ وطَوَّلَهُ أو زاد فيه ، عكسه وضعه أو خَفَضَهُ . رفع البناء / مُرْتَبَهُ / مكانته / العَلَم ."²

أما مصطلح إيداع فقد ذكر قاموس الشعاع " أودع ، أودع ، يُودع ، إيداعًا ، فهو مُودِع ، والمفعول مُودَع :- أودع أمواله في الخزينة صانها . أودعه السِّجْنَ : أدخله فيه ."³

و قد جاء في لسان العرب "استودعه مالا وأودعه إياه : دَفَعَهُ إليه ليكون عنده وديعةً . والوديعَةُ : واحدة الودائع ، وهي ما استودِع ."⁴

فمصطلح الإيداع يحمل معنى حمل الشيء و تركه في مكان محفوظ، و لكنه قليل الاستعمال لدى المختصين و يصعب تعميمه. أما مصطلح تحميل والذي يعدّ الأكثر تداولاً بين القواميس العربية، فإنّ استعماله مع هذا المفهوم الإصطلاحي بالذات يعتبر خطأ، لأنه قد سبق و أن تم استعماله مع مصطلح آخر في مجال الكمبيوتر و هو مصطلح (download) بالإنجليزية و (téléchargement) بالفرنسية، و هو الشيء نفسه الذي حدّر منه التعريف الإصطلاحي الفرنسي (ينظر الدراسة الإطلاحيّة)، فيبقى مصطلح رفع هو الأقرب إلى المفهوم الإصطلاحي ، فالتحميل يقتضي عادة جلب أو أخذ شيء من الإنترنت و حفظه في الكمبيوتر الخاص ، أما مصطلح رفع، فهو عكس هذه العملية ، أي أن يقوم مستعمل الحاسوب بوضع ملف أو مقال أو أيّ مادة موجودة في حاسوبه على منصة في الإنترنت ، و يمكن أن تكون هذه المنصة موقعا يستقبل هذه الملفات أو شخصا آخر ترفع له هذه الأمور لكي يستقبلها و يستخدمها.

31-5- دراسة مصطلح Version:

1 - لسان العرب ، مجلد 08، ص 129.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 1691.

3 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2419.

4 - لسان العرب ، مجلد 08، ص 380.

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Version	Version	- قاموس المعاني: إصدار. - قاموس ترجمان: نسخة.

أ- الدراسة التأصيلية:

لقد عرف هذا المصطلح تطورات عدة عبر الأزمنة ، و انتقل من معنى ترجمة إلى نسخة. وقد ذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

1580s , a translation, from Middle French *version*, from Medieval Latin *versionem* (nominative *versio*) a turning, a translation, from past participle stem of Latin *vertere* to turn, turn back, be turned; convert, transform, translate; be changed ¹

"- ظهر هذا المصطلح سنة 1580 بمعنى ترجمة و هو منتقل من اللغة الفرنسية القروسطية من مصطلح (*version*) الذي أخذ من مصطلح (*versionem*) من اللاتينية القروسطية و يعني تحويلاً ، وترجمة بصيغة الماضي المركب من فعل (*vertere*) الذي يعني أدار ، وأعاد ، وأدير ، وحول ، وترجم أو غير. " *

ب- الدراسة اللغوية :

لقد عرف هذا المصطلح تعريفات لغوية منها ما ذكره قاموس أكسفورد الإنجليزي و هي كالآتي:

-A form of something that is slightly different from an earlier form or from other forms of the same thing.

-A description of an event from the position of a particular person or group of people.

-A film/movie, play, piece of music, etc. that is based on a particular piece of work but is in a different form, style or language. ²

"- شكل شيء ما مغاير بعض الشيء لشكله السابق.

- وصف حدث ما من وجهة نظر شخص أو مجموعة من الأشخاص.

¹- Online etymology dictionary, term ; , <https://www.etymonline.com/word/version>, consulté le 02/11/2018 à 11:11

² -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit, P 1440.

- فيلم، أو مسرحية، أو قطعة موسيقية، إلخ مبنية على عمل سابق ولكنها مغايرة في الشكل و اللغة و النسق. " *

أما باللغة الفرنسية فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

1. Traduction (d'un texte en langue étrangère) dans une langue maternelle (opposé au thème).

2. Chacun des états d'un texte qui a subi des modifications.

3. Manière de rapporter, de présenter, d'interpréter un fait, une série de faits. ¹

"1. ترجمة نص (بلغة أجنبية) إلى نص آخر (باللغة الأم) .

2. كل مرحلة من نص تعرض لتغييرات.

3. طريقة سرد ،أو إلقاء، أو تأويل حدث، أو مجموعة من الحوادث. " *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ما يأتي:

" A copy or program or statement which is slightly different from others

"²

" نسخة أو برنامج أو تصريح مغاير بعض الشيء عن سابقه. " *

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

" Software versioning is a way to categorize the unique states of computer software as it is developed and released." ³

" هي طريقة تصنيف للحالات المنفردة التي يمرّ بها برنامج كمبيوتر عند تطويره و إصداره. " *

و لم تختلف المعاني الفرنسية عن الإنجليزية ، فقد ذكر قاموس الكمبيوتر

الإلكتروني المختص الآتي:

« La version d'un logiciel correspond à un état donné de l'évolution d'un produit logiciel à un moment donné. »⁴

" نسخة من برنامج مطابقة لحالة تطور معينة لهذا البرنامج في مرحلة ما. "

*

و مثله جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبير :

« Chacun des états successifs d'un logiciel au cours de son évolution. »¹

¹ - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P 2024.

² - Dictionary of computing, Op-cit, P348.

³ - Online Computer dictionary, term ; <https://www.computerhope.com/jargon/version>

⁴ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ; <https://fr.wikipedia.org/wiki/Version>

" مراحل التطور المتتالية التي يعرفها برنامج ما." *
 أما **التعريف العربي الإصطلاحي**، فكان كالاتي:
 "إصدار أو نسخة خاصة من منتج برمجي أو تجهيزات." ²
 د-تحليل الترجمة

لقد اعتمدت اللغتان الفرنسية و الإنجليزية على مصطلح واحد للدلالة على هذا المفهوم الإصطلاحي ، و كما ورد في الدراسة التأثيلية فإن المصطلح ذو أصل لاتيني انتقل بين اللغات ليصل عن طريق الاقتراض إلى اللغة الإنجليزية. أما في اللغة العربية، فنجد أن القواميس العربية لم تتفق على استعمال مصطلح واحد لهذا المفهوم ، ولكنها اتفقت على استعمال مصطلحين هما **نسخة وإصدار**، كما نلاحظ من القواميس من اكتفت بذكر مصطلح واحد منهما و أخرى ذكرت كليهما. فمثلا ذكر قاموس المعاني الإلكتروني مصطلح إصدار ، بينما فضل قاموس الترجمان و ووردرفرنس الإلكترونيان مصطلح نسخة. و إن كانت القواميس الإلكترونية قد فضلت مصطلحا واحداً بالرغم من اختلافها ، فإننا نلاحظ لدى مقارنتها مع القواميس الورقية تباينا واضحا. و لدى العودة إلى الدراسة المصطلحية نجد أن مفهوم **نسخة و إصدار** قريبان من المفهوم الأجنبي لمصطلح (Version).

فمصطلح **نسخة من** " نَسَخَ يَنْسَخُ ، نَسَخًا ، فهو ناسخ ، والمفعول مَنْسُوخٌ ، نقول نَسَخَ الكتابَ نقله وكتبه حرفاً بحرف . و نسخ فلان الشعر أي أخذ اللفظ والمعنى من غيره . و نَسَخَ الشيءَ أي صوّره مثل نَسَخَ الوثائق. و بمعنى أزاله في نسختِ الشَّمْسِ الظلّ أي أزالته ، و نسخ الشَّيْبُ الشبابَ . و جمع **النسخة** نُسُخَاتٌ وَنُسُخَاتٌ وَنُسُخٌ " ³.

و قد جاء في **لسان العرب** الآتي: "نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه : اكتبه عن معارضه. التهذيب : النسخ اكتبك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف ، والأصل نُسخةٌ ، والمكتوب عنه نُسخةٌ لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ ومنتسخ . والنسخ : إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه. والنسخ : نقل الشيء من مكان

¹ -Dictionnaire Le Robert, Op-cit, P2024.

² - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 834.

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2201 .

إلى مكان وهو هو. ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه : أزاله به وأداله ،
والشيء ينسخ الشيء نَسَخاً أي يزيله ويكون مكانه ..."¹

أما مصطلح إصدار من مزيد صدر على وزن: الأفعال. " أصدر يُصدر ،
إصداراً ، فهو مُصدر ، والمفعول مُصدر . أصدر الأمر أنفذه وأذاعه . أصدر
النَّاسِرُ كتاباً : نشره ووزَّعه كقولنا أصدرت دارُ النشر الطبعةَ الثالثة من الديوان ،
أصدر صحيفةً.و الإصدار، جمع إصدارات (لغير المصدر). مصدر أصدر . شيء
مُصدر أو موزَّع أو منشور مثل مجموعة طوابع أو عملات عن طريق مكتب أو
دائرة رسمية . عدد من مجلة دورية . مجموعة مُميَّزة من نسخ لطبعة كتاب تتميز
بأنها تختلف عن غيرها في المادَّة المطبوعة." ²

و لم نجد في لسان العرب الإصدار بمعنى النشر و الإخراج إلا في قول
الليث : " المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تَصْدُرُ عنها صَوَائِرُ الأفعال ، وتفسيره أن
المصادر كانت أول الكلام ، كقولك الذَّهاب والسَّمْع والجِفظ ، وإنما صَدَرَتِ
الأفعال عنها ، فيقال : ذهب ذهاباً وسمع سَمْعاً وسماعاً وحَفِظَ حِفْظاً." ³

و لدى مقارنة المصطلحين نجد أن مصطلح نسخة أقرب إلى المعنى
الإصطلاحي ، وهو ما يتضح من معانيه المتداولة في القديم و الحاضر ، كقولنا
"نسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه : أزاله به وأداله ، والشيء ينسخ الشيء
نَسَخاً أي يزيله ويكون مكانه." وهو ما يحدث في برامج الكمبيوتر، بأن تقوم
الشركات بإصدار منتوج معين ، قد يتحمَّل تحيينات أو تجديدات دورية مواكبة
لأمور معاصرة ، فتطلب الشركة من زبائنها الذين اشتروا المنتج بتحميل النسخ
الجديدة ليوكب ما لديهم من إصدار مع ما هو متوفر في السوق بدون تغيير في
السلعة. أما الإصدار فهو مصطلح أعم ويستعمله العامة و الخاصة للدلالة على
منتوج جديد كلياً ، قد يحمل التسمية نفسها مع برمجة مغايرة. ولشرح الفرق بينهم
نقترح معاينة منتوج ويندوز من قبل شركة مايكروسوفت (Microsoft) ، فالمنتوج
يحمل عدة إصدارات و عدة نسخ .

1 - لسان العرب ، مجلد 05، ص 61.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1277 .

3 - لسان العرب ، مجلد 04، ص 499.

الإصدار	النسخة
Windows 10	<ul style="list-style-type: none"> ✓ Windows 10 Home. ✓ Windows 10 Pro. ✓ Windows 10 Pro for Workstations. ✓ Windows 10 Pro Education. ✓ Windows 10 Enterprise. ✓ Windows 10 Enterprise LTSC. ✓ Windows 10 Education. ✓ Windows 10 IoT Core. ✓ Windows 10 IoT Enterprise. ✓ Windows 10 S.
Windows 7	<ul style="list-style-type: none"> ✓ Windows 7 Starter. ✓ Windows 7 Home Basic. ✓ Windows 7 Home Premium. ✓ Windows 7 Pro. ✓ Windows 7 Enterprise Business Edition. ✓ Windows 7 Ultimate. ✓ Windows Thin PC.

فلاحظ كيف أن الإصدار الواحد قد يحمل أكثر من نسخة موجهة لأشخاص و مستعملين مختلفين. كما أن مصطلح إصدار قد اسْتُعمل مع مفهوم إصطلاحي آخر هو (Release) ، ولإجتنب الخلط بين المصطلحات ، نرى بأن مصطلح (Version) يجب أن يقابله مصطلح نسخة.

5-32- دراسة مصطلح Widget:

المصطلح بالعربية	المصطلح بالإنجليزية	المصطلح بالفرنسية
- قاموس المعاني: ودجة. - قاموس ترجمان: لا وجود للمصطلح.	Widget	Widget

أ- الدراسة التأثيلية:

لم يرد في هذا المصطلح و تاريخه سوى أنه ظهر سنة 1920 و قد ذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

Gadget, small manufactured item," c. 1920, American English, probably an alteration of gadget, perhaps based on which it.¹

" جهاز أو أداة صغيرة مصنعة ، يرجع ظهور المصطلح إلى عشرينيات القرن 19 في اللغة الإنجليزية الأمريكية ، و هو مرادف لمصطلح (Gadget) أداة . " *

ب-الدراسة اللغوية :

جاء تعريفه في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالاتي:

-Used to refer to any small device that you do not know the name of.

-A product that does not exist. Used as an example of a typical product when making calculations.

"- يستعمل للدلالة على الأدوات الصغيرة التي يجهل اسمها.

- سلعة غير موجودة . نموذج لسلعة ما." *

أما باللغة الفرنسية، فلم يرد له معنى لغوي باعتباره مصطلحا مقترضا.

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس أكسفورد الإنجليزي ضمن الإختصاص التعريف الآتي:

-A small box on a computer screen that delivers changing information, such as news items or weather reports, while the rest of the page remains the same.²

"- إطار صغير على واجهة الكمبيوتر يعرض معلومات متنوعة كالأخبار و

أحوال الطقس ، بينما في بقية الصفحة يبقى كما هو." *

أما في قاموس الكمبيوتر الإلكتروني، فجاء الآتي:

- Is an additional feature or extension to a software program, operating system GUI, or web page, which enables additional features; improving the user's overall experience. A widget or gadget can add a wide variety of functionality including; icons, menus, buttons, or add-ons that give the user the latest news, sports scores, stocks, weather information...³

¹- Online etymology dictionary, term ; , <https://www.etymonline.com/word/widget> , consulté le 10/11/2018 à 10:31

²-Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P 1480 .

³ - Online Computer dictionary, term ; <https://www.computerhope.com/jargon/widget> , consulté le 10/11/2018 à 14:11

"- هو عبارة عن ميزة إضافية أو امتداد لبرنامج أو نظام تشغيل أو صفحة ويب تضيف ميزات أخرى مما يعزز تجربة المستخدم. الودجة يمكنها أن تضيف عدد من الوظائف كالأيقونات، والقوائم، و المفاتيح أو اللواحق التي تمد المستخدم بآخر الأخبار، و النتائج الرياضية، و البورصة، وأحوال الطقس، إلخ*
و قد ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

«Représentation standardisée des objets manipulés par l'utilisateur à l'écran .»¹

" تمثيل منمذج للأشياء المستعملة من قبل المستخدم." *

و جاء ضمن الإختصاص في قاموس روبير :

« Application interactive qui permet l'affichage d'informations variées (calendrier, météo...) ou l'accès à des services (actualité, liens...) »²

" تطبيق تفاعلي يسمح بعرض المعلومات المتنوعة (رزمة و الطقس...)

أو الانتقال إلى خدمات أخرى (عناوين و مواقع...). " *

د-تحليل الترجمة:

المصطلح بين اللغة الفرنسية و الإنجليزية واضح المعالم و الترجمة ، فقد تم اقتراضه إلى اللغة الفرنسية و هو يُستعمل فيها على أنه مصطلح فرنسي. أما باللغة العربية، فهناك تباين واضح بين القواميس و الترجمات العربية . فنجد أن المصطلح تم ذكره في بعض القواميس دون غيرها، فمثلا نُقل عن طريق الاقتراض أو التعريب في قاموس المعاني الإلكتروني، بينما لم نجد له ترجمة في قاموس الترجمان، ووجدنا له ترجمة على شكل تركيب مصطلحي في قاموس وورد ريفرنس. أما بالعودة إلى القواميس الورقية، فإننا نجد أن المصطلح غاب في جلّها، عدا قاموس المواكب الذي ذكر ترجمة تتوافق مع قاموس وورد ريفرنس، و هي واجهة لوحة المستخدم.

و بين مصطلح ودجة المعرب و مصطلح واجهة لوحة المستخدم، نرى الأخذ بالمصطلح العربي عملا بقوانين الترجمة التي تقتضي بتفضيل العربي على الأجنبي، إلا في حالة العجز عن إيجاد الترجمة. وقد لاحظنا انتشار هذا المصطلح

¹ -Dictionnaire d'informatique en ligne,term ;widget/http://www.dicofr.com/cgibin/n.pl/dicofr/definition/20010101005554, consulté le 10/11/2018 à 16:21

² -Dictionnaire Le Robert,Op-cit,P 2064.

بين الخاصة و وجدنا استعمالهم لمصطلح آخر مكافئ له هو واجهة لوحة الإدارة. و في تحليل للمصطلحين نجد أن الذي أخذ بالمصطلح الأول قد ركّز على المستخدم، باعتبار أن هذا التطبيق موجه له، بينما الذي أخذ بالثاني، فقد ركّز على الحاسوب باعتبار هذا التطبيق مديراً لخصائص إضافية فيه، و كلاهما صحيح، و إن وجب الأخذ بأحدهما وتعميمه للقضاء على التعدّد المصطلحي للمفهوم الإصطلاحي.

5-33- دراسة مصطلح Zoom

المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالإنجليزية	الترجمة العربية
Zoom	Zoom	- قاموس المعاني: يكبر. - قاموس ترجمان: زووم، التكبير ، التقريب.

أ- الدراسة التأصيلية:

ذكر قاموس التائيل الإنجليزي الإلكتروني الآتي:

"1886. Gained popularity c. 1917 as aviators began to use it. As a noun from 1917. The photographer's zoom lens is from 1936, from the specific aviation sense of zoom as "to quickly move closer."¹

" ظهر المصطلح سنة 1886، ولكنه عرف انتشاراً بين الناس سنة 1917 لاستعماله بين الطياريين. أما المصطلح بصيغة الاسم، فقد ظهر في السنة نفسها. وفي سنة 1936 استعمل هذا المصطلح للدلالة على العدسة المغيرة للحجم التي يستعملها المصور. أما أصل المصطلح، فيرجح إلى كونه قد استعمل مع الطياريين للدلالة على الإقتراب السريع من الهدف." *

ب- الدراسة اللغوية :

جاء تعريفه في قاموس أكسفورد الإنجليزي كالاتي:

-To move or go somewhere very fast.

¹- Online etymology dictionary, term ; , <https://www.etymonline.com/word/> , consulté le 13/11/2018 à 18:25

-Of prices, costs, etc. to increase a lot quickly and suddenly.¹

"- الإقتراب من شيء بسرعة.

- الإرتفاع المفاجئ و السريع للثمن و الكلفة." *

أما باللغة الفرنسية، فقد ذكر قاموس روبير الآتي:

-Objectif d'appareil photo ou de caméra, à focale variable.

-Cadrage réalisé grâce à cet objectif.²

"- أداة في الكاميرا أو المصورة ببؤرة متغيرة.

- تأطير حاصل بواسطة أداة." *

ج-الدراسة الإصطلاحية :

ذكر قاموس (Dictionary of Computing) المختص ماياتي:

"To enlarge an area of text or graphics to make it easier to work on.³

" تكبير جزء من نص أو صورة لتسهيل العمل عليه." *

و جاء التعريف الآتي في قاموس (Dictionary of computer and internet terms)

المختص:

"To magnify a small area of a document on the screen.⁴

" تكبير منطقة صغيرة من ملف على الشاشة." *

و ذكر قاموس الكمبيوتر الإلكتروني المختص الآتي:

«Fonction qui permet d'agrandir un dessin ou un texte affiché à l'écran afin d'en observer les détails.»⁵

" وظيفة تسمح بتكبير رسم أو نص موجود على الشاشة لمشاهدة تفاصيله." *

*

أما التعريف العربي الإصطلاحي، فكان كالاتي:

"تكبير جزء محدد من صورة رسومية أو نص ليملأ النافذة أو الشاشة ، و

من ثم إجراء التغييرات المطلوبة حتى أدق مستوى من التفاصيل. توجد هذه الميزة

في معظم البرامج التطبيقية ، بما فيها الرسم و معالجة النصوص ، و برامج

¹ -Oxford Learner's Advanced Dictionary, Op-cit,P1508 .

² - Dictionnaire Le Robert, Op-cit-,P208.

³ - Dictionary of computing, Op-cit, P364.

⁴ - Dictionary of computer and internet Terms, Op-cit, P546.

⁵ -Dictionnaire d'informatique enligne,term ; [http://www.dicofr.com/cgi-](http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101005708)

[bin/n.pl/dicofr/definition/20010101005708](http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20010101005708) , consulté le 14/11/2018 à 21:11

الجدول الحسابية ، كما يطلق هذا التعبير على عملية تصغير حجم جزء محدد من الصور . " 1

د-تحليل الترجمة:

يعتبر مصطلح (Zoom) من المصطلحات المتداولة بكثرة في حياتنا اليومية ، يعرفه القاصي والداني كما يعرفه العامة و الخواص. و لعل انتشار هذا المصطلح بين الناس كان راجعا إلى توظيفه في الهاتف النقال مع الكاميرا. كما يعدّ من المصطلحات الموجودة في مجال الكمبيوتر و ربما هو مقترض بين كثير من اللغات بصيغته الأصلية، و قد ترجم إلى اللغة العربية على عدة ضروب، فمن القواميس العربية من فضّل اقتراضه كقاموس الترجمان و وورد ريفرنس الإلكترونيين، و زادوا مصطلحات عربية أخرى كتكبير و تصغير و تقريب. أما قاموس المعاني الإلكتروني، فأثر مصطلحا واحدا هو تكبير. وبالعودة إلى القواميس الورقية، نجد أن منها ما اتّفق في ترجمة المصطلح ولكنها وقعت في فخ التعدد كقاموس المواكب و قاموس الحاسب الآلي و الإنترنت اللذين ترجمتا المصطلح إلى تصغير و تكبير. والحقيقة أن هذا المصطلح من المصطلحات التي يُساء فهم معناها، فنجد أن كثيراً من القواميس قد ترجمته على ضربين هما تكبير و تصغير لأنه يحمل المعنيين معا في آن واحد. و هذا الأمر معروف في اللغة العربية بكثرة، ككلمة اشترى : أي أعطى الثمن وقبضه ، و عسعس الليل : أي أقبل وأدبر ، و فزع : أي أغاث، واستغاث، والقسط : أي العدل والظلم . و هذا ما نلمسه في هذا المصطلح، فعندما نقول: (Zoom) فقد نعني به إما تكبير الشيء أو تصغيره ، و لم يتنبّه المترجمون العرب لهذا الأمر (على الأقل في القواميس المعتمدة في هذا البحث) عدا قاموس الشعاع الذي ترجم المصطلح بصفة عامة ووضع مصطلح تغيير الحجم كمقابل لهذا المفهوم الإصطلاحي، فهذا المصطلح يحمل معنى التكبير والتصغير في ثنياه. و لعلّ وجود مصطلح (Zoom in)، أي تكبير، و (Zoom out)، أي تصغير، ضمن مصطلحات الكمبيوتر لخير دليل و تأكيد على ما نقول، و هو أنّ مصطلح (Zoom) إذا ما اسُعمل وحده لا يعطي دلالة التكبير ولا التصغير.

1 - نبيل طباع و معمر شيخو، مرجع سابق ، ص 874.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية هذا البحث، و بعد التعرض إلى مختلف المسائل النظرية و محاولة تطبيقها في المجال التطبيقي ، حاولنا الإجابة عن الإشكالية التي طرحناها في المقدمة و الخروج بنتائج و ملاحظات يمكن أن تحمل في طياتها بعض الحلول لترجمة مصطلحات الكمبيوتر باستعمال المعاجم الإلكترونية.

فبالرغم من الجهود العربية في حل مشكل المصطلحات العلمية العربية، كوضع البنوك المصطلحية والترجمة الآلية و المعاجم الإلكترونية، إلا أننا نلمس قصورا في عدة مجالات مع انتشار فوضى المصطلحات و تداخلها بين المجالات العلمية ، فنجد أن المصطلح نفسه يُستعمل للدلالة على عدة أشياء في المجال نفسه أو بين مجالات متنوعة، و ما مصطلحات الكمبيوتر إلا مثال على هذا المشكل ، فهي من أكثر المجالات التي تعاني قصوراً في وضع أو تداول مصطلحاتها، حتى و إن ووجدت المصطلحات باللغة العربية، فقد رأينا أنها تتعدّد بين القواميس الورقية ، بل انتشر الأمر ليمسّ القواميس الإلكترونية التي تُعتبر سهلة الإستعمال، و يمكن إدخال المصطلحات فيها وإخراجها وتغييرها بدون صعوبات، فمعظم المصطلحات في هذا المجال معرّبة ، حتى و إن تمّت ترجمتها، فهي تواجه عزوفاً من المتلقّي العربي و تفضيله المصطلح الأجنبي. ومن الأمور التي نراها سبباً في هذا العزوف و التعدّد المصطلحي، ما يأتي :

1- إعتياد المتلقّي العربي على سماع المصطلحات باللغة الأجنبية أكثر منه باللغة العربية ، حتى في أبسط التسميات لاحظنا أن العرب يستعملون المصطلح الأجنبي، بل و أكثر من ذلك، فالمقالات العلمية و المدونات الإلكترونية التي تهتمّ بمجال الحاسوب و الإنترنت عادة ما تضع مصطلحات أجنبية في العناوين لسهولة فهمها من القراء العرب، بدلاً من المصطلح العربي الذي إن كُتب به العنوان تكون

خاتمة

نسبة مقروئياته ضئيلة جدا لعدم فهمه من الفئة المستهدفة. و من العناوين التي صادفناها عبر المواقع و المدونات الإلكترونية الآتي " كيف تضع فرمطة لحاسوبك؟" و " تحميل كراك ويندوز 7 " و " كيف تمنع الهاكر من اختراقك؟" و " كيف تحسّن صور البروفایل؟" وهذا مجرد مثال بسيط على تفضيل المصطلح الأجنبي، فالمعروف في اللغة أنه كلما تعود الأشخاص على استعمال لفظ ما ، فإنه يسهل عليهم تدبّر اشتقاقته و تصريفه و توظيفه في جمل متنوعة. فالمسألة لم تعد مسألة فردية، و إنما صارت مسألة عامة تحتاج إلى تضافر لجان و مكاتب الترجمة و اللغة من أجل تشجيع استعمال المصطلح العربي ، و تفضيله على الأجنبي.

2- كذلك من الأمور التي لاحظناها في ترجمة مصطلحات الكمبيوتر ، أن معظم الترجمات كانت حرفية ، و لا يوجد فيها اشتغال عميق على مستوى الترجمة و البحث الوثائقي ، و تكون الترجمة عادة عن طريق مصطلحات معروفة و متداولة بين الناس، فنترك لديهم نوعا من العزوف، خاصة إذا كانوا يستعملون المصطلح نفسه للدلالة على شيء آخر. و هذا أمر غريب في لغة تزخر بكثير من المفردات و المرادفات ، فلما لا نستعمل هذا الزاد اللغوي في وضع المصطلحات بدلا من أن يضيع أو يندثر؟ فمثلا مصطلح (Shut down) تُرجم إلى العربية بـ **أطفأ**، و الحقيقة أن لهذا المصطلح أكثر من مرادف نذكر منها (أخْبَى، وَأَخْمَدَ ، وَأَسْكَنَ ، وَأَظْلَمَ ، وَأَهْمَدَ ، وَسَكَّنَ ، وَسَوَّدَ ، وَعَتَّمَ ، وَهَمَّدَ ، وَأَبَاخَ).

3- ومن الأمور الملاحظة كذلك أن المترجمين إلى اللغة العربية يعتمدون في معظم ترجماتهم على اللغة الإنجليزية، فنتج عندنا كثير من المعرّب و الغريب و الدخيل على اللغة ، و هو في الأصل مصطلح بلفظه الإنجليزي كمصطلح **فرمطة** ، و **بارن**، و **بروفایل**، إلخ.

خاتمة

4- يعجز المترجمون في كثير من الأحيان عن إيجاد مقابل عربي للمصطلح الأجنبي، فيركّزون في الترجمة على توصيل المعنى المطلوب دون الاهتمام بالمصطلح، و ينتج عن ذلك تراكيب لفظية أو مصطلحات مركّبة طويلة، قد تشرح المعنى لكن يصعب استعمالها، مما يضطرّ القارئ و المختصّ العربي إلى العودة إلى المصطلح الأجنبي، مثل مصطلح (Cache) الذي تمّت ترجمته إلى (الاحتفاظ بنسخة للوصول السريع).

5- في كثير من الأحيان تتسرّع مكاتب الترجمة، تحت الضغط و السرعة التي يعرفها ظهور المصطلحات، إلى تقديم ترجمات متسرّعة دون الأخذ بعين الإعتبار السياقات التي يُستخدم فيها المصطلح الأجنبي، مما ينتج عنه تداخل بين المفاهيم و الإستعمالات الصحيحة للمصطلح بين اللغتين.

6- كما لاحظنا أثناء دراسة المصطلحات و ترجمتها بواسطة المعاجم الإلكترونية انعدام توحيد المصطلح العربي، فكما قلنا سابقا بأن المعاجم الإلكترونية تعتمد على ما يقوم المترجم بإدخاله إلى قاعدة بياناتها، فإذا كانت منظمات التعريب و لجانها تنقل المصطلح إلى العربية بأكثر من لفظ، فلا يجد المترجم أو المصمم للقاموس الإلكتروني بدءًا من إدخال المصطلح نفسه بأكثر من مقابل مثل (Update) الذي ترجم إلى أَجَدَّ ، وَجَدَّد ، وَحَدَّث ، وَصَيَّرَهُ جَدِيدًا ، وَ عَصَّرَن، وَ تحديث و تحيين. و قد فسّر بعض الباحثين هذه الظاهرة بأنّ العرب في الشرق الأوسط ينقلون من اللغة الإنجليزية وفي المغرب العربي ينقلون من اللغة الفرنسية، فنتج هذا الإختلاف. و لكن نلاحظ إختلاف الإستعمال بين دول المغرب العربي ذاتها ، و العكس صحيح.

7- لعلّ التخلف العلمي الذي تعرفه معظم الدول العربية يُعدّ من أهم العناصر التي تطرح صعوبات في ترجمة المصطلحات العلمية بصفة عامة و

خاتمة

مصطلحات الكمبيوتر بصفة خاصة ، فالمعلوم أن المصطلح وليد بيئته و يبقى حكراً على من أوجده، و قد تكون تسميته نتيجة حاجة أو مبنية على المسمى كما قد تكون اعتباطية. و بما أن معظم التقنيات التي وصلنا اليها اليوم هي من بلدان أجنبية، فلا عجب إن رأينا الدول العربية تتسابق، مع بقية اللغات إلى نقل المصطلحات العلمية، محاولة منها لمسايرة العصر. فمن اللغات من تنقله بسهولة، و منها من لا تجد سبيلاً له إلا كما قال **عبد الحميد جباري** بطريق التكهن و التحليل لمعرفة المقصود بهذا المصطلح. و هذا مايفسر غرابة المصطلحات العربية الموضوعة في مجال الكمبيوتر ، فنجدها أعجمية أكثر منها عربية. فالعرب ليسوا على مستوى واحد مع نظرائهم الغربيين عندما يتعلّق الأمر بهذا المجال، و غيره من المجالات العلمية الأخرى ، و لا نعجب عندما يستحيل إيجاد مصطلحات عربية خالصة مقابلة للمصطلحات الأجنبية.

8- يغلب على المصطلحات المتداولة اليوم في مجال الكمبيوتر أنّ القارئ أو المختصّ لا يمكنه التمييز بين المصطلح و الكلمة إلا إذا أتيا في سياق معيّن، فنجد أنّ معظم المصطلحات تنتقل من المعجم العام إلى الخاصّ، و لا توجد ترجمة أو مصطلحات جديدة كمصطلح (**جملة**) في المجال السياسي ، الذي يعبر عن نظام سياسي مستمرّ في الحكم وكأنه نظام ملكي، و يُعدّ هذا المصطلح إنتاجاً عربياً يدلّ على اشتغال في مجال المصطلحية و إنتاج المصطلح ، ولكن للأسف لا نلمس مثله في مجال الكمبيوتر و مجالات أخرى متعددة.

9- عدم وجود منهجية موحّدة في نقل المصطلحات الأجنبية إلى العربية، و عدم وجود انسجام في أعمال المشاركة العرب و المغاربة.

10- تعدد القواميس الإلكترونية و تعدد قاعدة البيانات يؤدي إلى صعوبة و

تعدّد في الترجمة.

خاتمة

11- تعتمد المعاجم الإلكترونية على التحديث الدوري لقاعدة بياناتها ، فالغفلة عنها قد تؤدي إلى تأخر الإلمام بالمسميات الجديدة، وقد تجعل من الصعب تدارك هذه الإضافات ، خاصة إذا كان هذا القاموس الإلكتروني معتمدا عليه من قبل عدد كبير من المترجمين ، مما يؤخر عملهم ويفقد مصداقيتهم.

و ربما تطول أسباب عدم التوحيد المصطلح العلمي العربي و تزيد.
أما و قد سبق أن وضحنا أسباب تعدد المصطلح و المشاكل التي تواجه الترجمة الآلية للمصطلح، فإننا نقترح من الحلول الآتي:

1- وضع مناهج واضحة و محدّدة في نقل المصطلح الأجنبي ، مع موافقة جميع الأطراف العربية المسؤولة عن النقل عليها و احترامها.

2- يجب علينا أن ندرك نحن العرب، أن المصطلح ليس مسؤولية المترجمين و مكاتب الترجمة و هيئات توحيد المصطلحات ، وإنما يكون نتاج بحث علمي متواصل و متناسق مع بحوث الأمم الأخرى، حتى لا تكون الهوية الثقافية بين اللغتين واسعة، فتقع إحدى اللغتين في مشكل إيجاد المصطلح ، كحال اللغة العربية مع الإنجليزية. فالبحث العلمي يسمح بخلق مفاهيم ونظريات تدفع إلى إيجاد مصطلحات لها، فلما كان الفارق بين الغرب و العرب في هذا المجال نتج معه مشكل المصطلح هذا. و لذا، و جب على الدول العربية أن تشجّع البحث العلمي و تدعمه في جميع المجالات.

3- تشجيع الأبحاث العلمية باللغة العربية، و تميمين مختلف الأفكار والآراء في مجالات البحث المختلفة و الرفع من شأنها بنشرها في الصحف والمجلات الدورية ، فلقد لوحظ أن مختلف الباحثين العرب، خاصة في المجالات التقنية و العلمية، ينشرون الأبحاث باللغات الأجنبية، و في ذلك تثبيت و للمصطلح الأجنبي على حساب المصطلح العربي. وإذا ما توّحد المصطلح العربي بكثرة بين المجالات

خاتمة

العلمية العربية فسيزيد ذلك من انتشاره و توحيده. و قد تنبّه لهذا الأمر مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، و جعل من أهم أهدافه أن يقوم بـ :

أ. تنسيق الجهود التي تُبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي.

ب. تتبّع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلمية وكذلك أنشطة العلماء والأدباء والمترجمين، مما يمسّ مباشرة قضايا التعريب والمصطلح، وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمهيداً للعرض على مؤتمرات التعريب.

ج. تمثين أواصر التعاون المثمر مع المجامع اللغوية العربية ومع كلّ الجهات العربية والدولية المتخصصة لتحقيق أهداف المكتب.

د. تنسيق الجهود التي تُبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس في جميع مراحل التعليم، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.

هـ. تتبّع حركة التعريب وتطوّر اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه، بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها أو التعريف بها.

و. إعداد المشروعات المعجمية المتخصصة التي تقرّها مؤتمرات التعريب وإصدارها، والإعداد لعقد المؤتمرات و الندوات والحلقات الدراسية المقرّرة في برامج مكتب التعريب.

ز. إنشاء قاعدة البيانات المصطلحية لتخزين المصطلحات وتصنيفها وتبادل المعلومات والمصطلحات مع البنوك المتخصصة في هذا المجال، سعياً وراء تحقيق معاجم موحّدة وموسوعات عربية متعدّدة المداخل باللغات الأجنبية.

كما نضيف، إلى ما سبق ذكره، من توصيات الآتي:

خاتمة

4- وضع المصطلحات العلمية مع مراعاة وجودها من عدمه ضمن المجال نفسه. فعشوائية الأبحاث المنشورة في عدة اختصاصات تنتج تعدداً في المصطلح، كما أنّ عدم اطلاع الباحثين على الأبحاث المنشورة من قبل سبب آخر في هذه الأزمة.

5- احترام مبدأ " يوجين ووستر " في وضع المصطلحات "مصطلح واحد لمفهوم واحد" ، والتخلي عن فكرة أن اللغة العربية لغة مترادفات و اشتقاقات. صحيح أن هذا الأمر إيجابي من ناحية، ولكنه أثر سلباً في البحث العلمي من ناحية أخرى، لأن توحيد المصطلح في المجال العلمي يقود إلى توحيد الفكر و الجهود العربية في الميادين العلمية ، فلا تذهب جهودهم سدى ، كأن يقوم مخبر علمي بالبحث في مجال معيّن و يختص مخبر آخر بالمجال نفسه (تحت اسم علمي مختلف) و هما لا يدركان أن أبحاثهما متشابهة و يمكن أن يستفيد بعضهما من بعض.

6- تعيين جهة واحدة تكون مسؤولة عن المنظمات و الهيئات العلمية ، و المجامع اللغوية و مكاتب التعريب، لتعمل على مراقبة جميع الترجمات العلمية المقترحة وتنسيقها ، و لتضبط التعدد المصطلحي و تُجنّب التكرار .

7- إدراج برامج تعليمية أكاديمية لتكوين مترجمين مختصين ، كل في مجال محدد و معيّن، وتشجيع برمجة معاجم عربية مختصة حسب المجالات، و العمل على الحدّ من المعاجم الإلكترونية متعددة التخصصات التي تنتشر بكثرة عبر مواقع الإنترنت، إلا إذا كان هذا المعجم مراقباً و مصادقاً عليه من قبل الهيئات المعنية.

8- مساندة التطور التكنولوجي بإنشاء بنوك معلوماتية عربية ، بدلاً من فوضى القواميس التي يشهدها العرب اليوم. و قد لاحظنا أن الأمر انتقل إلى

خاتمة

المجال الإلكتروني ، فكثرت المعاجم الإلكترونية والترجمات الآلية ، دون رقابة الهيئات المختصة أو المكاتب المعنية بالترجمة و التعريب.

9- ضبط تأليف المعاجم المختصة و ضبط برمجة المعاجم الإلكترونية ، بالمصادقة عليها من قبل اللجان المختصة و المعنية بهذا الأمر.

و نأمل في الأخير أن يكون بحثنا هذا لبنة في تكوين معرفة سليمة ودقيقة لمشاكل ترجمة مصطلحات "الكمبيوتر" بواسطة المعاجم الإلكترونية ، راجين أن يكون ملما بمختلف جوانب هذا الموضوع الواسع. كما نأمل أن يكون مساهمة إضافية و توضحية للبحوث السابقة ، و سندا لكل دارس و باحث مهتم بترجمة مصطلحات الكمبيوتر و المشاكل التي يواجهها نقل المصطلح العلمي العربي اليوم و توحيد.

ملخص بالعربية

ملخص باللغة العربية:

أصبحت وسائل الاتصال منبرا تحمل عدّة من التطبيقات على إختلاف أبعادها. فما توفره التكنولوجيا اليوم كثير جدا ، و من بين هذه التطبيقات الكتب الإلكترونية ، التي كانت نتيجة حتمية للتطور الذي يشهده الإنسان المعاصر ، فقد وضّحت الإحصائيات أن الفرد العادي ، يقضي أكثر من ثلاثة ساعات أمام شاشة التلفاز، أو الحاسوب أو الهاتف الذكي. كما أن معظم الخبراء المعاصرين ، يتنبأون بأن المستقبل للكتاب الرقمي، لما له من أهمية بالغة في اقتصاد الوقت والمصاريف ، كما أنه جيد للبيئة ، بحيث يوفّر قطع الأشجار و مصاريف الشحن ، ويحول دون التلوّث الناتج عن شاحنات النقل على مستوى العالم. و نتحدث اليوم كذلك عن مكتبات رقمية إلكترونية ، يمكننا إقتناء ما نشاء من الكتب منها، بل أصبحنا نتحدث عن حقوق الطبع والنشر الإلكتروني.

و قد سبقت بعض الدول العربية إلى مواكبة هذا النوع من التكنولوجيا و تفعيلها داخل مجتمعاتها ، بإعتبارها البديل المستقبلي للكتاب الورقي ، فنجد عدّة مكتبات و كتب رقمية على منصات الأنترنت ، و قد أنشأت دولة الإمارات موقعا إلكترونيا سمّته بـ " موسوعة الكتب الإلكترونية العربية".

غير أن ما يهمنا من هذا الموضوع كله ، أننا شهدنا في الآونة الأخيرة إنتشارا و اسعا لقواميس إلكترونية و رقمية متخصصة في مجالات مختلفة ، و إذ هي تسهل عملية البحث العلمي من جهة و اقتصاد الوقت و الجهد من جهة أخرى ، فإنها تطرح مشكل صحتها ومدى فعاليتها ، وهل تّوحد ما تطرحه من مادة؟ خاصة في مجال المصطلحات العلمية التي لم تستطع القواميس العربية الورقية توحيدها ، فقد شاهدنا و عاصرنا فوضى مصطلحات معترف بها صادرة عن

هيئات عربية متخصصة في مجال الترجمة، إلا أنها شاركت في زيادة مشكلة عدم توحيد المصطلح العربي المختص.

وانطلاقاً مما سبق حاولنا معالجة هذه المشكلة متتبعين الجهود العربية في إنتاج القواميس الإلكترونية المتخصصة، و هل أنت بالجديد و عملت على توحيد المصطلح العربي؟ وقد استهدفنا معالجة مصطلحات الحاسوب التي أصبحت جزءاً من نظامنا اليومي ، فحصرنا مجال دراستنا على مصطلحات نظام التشغيل، و كل ما تعلق به نظراً لاتساع هذا العلم.

لقد إختارنا مصطلحات في هذا المجال، رأيناها جديرة بالدراسة و المتابعة و المناقشة. وسنعمل على دراسة ترجمتها و مناقشتها، مع تقديم توضيح إذا كانت الترجمة المعتمدة قد أوصلت المعنى مثلما هو مقصود له باللغة الأصل ، أم أنه و جب تغيير الترجمة بأخرى لعدم تقديمها المفهوم المنشود من وراء المصطلح الوارد في اللغة الأصلية أو الأم ، و ذلك لتسهيل عملية الفهم لدى المهتم بالإطلاع على مجال الحاسوب و المعلوماتية بصفة عامة. كما سنركز في بحثنا على مقارنة الترجمة المقدمة من قبل قاموسين عربيين إلكترونيين ، و العمل على رؤية إن كانت المصطلحات العربية في هذا المجال موحدة في هذا النوع الجديد من القواميس العربية ، أم أنها ساهمت في زيادة الهوة بين المصطلح و توحيدِهِ. فلا

يخفى على أحد في يومنا هذا أن اللغة في تطور مستمر، حتى أصبح الواحد منا يستعمل عدة مصطلحات في حياته اليومية ، تكون نتيجة حتمية ، فرضها عليه إنتمائهُ الإجتماعي أو التطور الذي يشهده العصر اليوم ، و هو لا يدري إن كانت هاته المصطلحات قد أصبحت جزءاً من لغته أم أنه لا يزال يستعمل المصطلح الأجنبي أو العبارة الأجنبية؟ و لذا نجد أن كثيراً من الأفراد، إن لم نقل معظمهم أو

جلهم، قد حملوا في هواتفهم الذكية قاموسا ذكيا إلكترونيا ، يرافقه و يلجأون إليه حين يواجهون مصطلحا استصعب عليهم فهمه.

فما توفره التكنولوجيا اليوم من سهولة في الولوج إلى المعلومة ، لا شك أمر إيجابي ، غير أن دقة هذه المعلومة يبقى موقع السؤال. فدقة المصطلح الموجود في القواميس الإلكترونية العربية المتخصصة ، يبقى محل بحث كذلك.

فمن بين الميادين التي تشهد حركة كبيرة في مجال المصطلح ، ميدان الحاسوب والمعلوماتية والإنترنت، فلا تمر فترة زمنية قصيرة لا يشهد فيها هذا المجال اختراعا جديدا. فهو في تطور دائم ومستمر ، و هو يعرف ولادة مصطلحات جديدة في كل وقت. و بما أن التكنولوجيا في الوطن العربي غير مكافئة لتلك الموجودة عند الغرب ، فإن المترجمين العرب المختصين في يهرعون إلى نقلها إلى اللغة العربية ، قصد تسهيل أو تبسيط استعمالها من قبل الفرد العربي ، و كذلك مواكبة للعصر و الأمم الأخرى. غير أن هناك نوعا جديدا من القواميس المختصة التي أصبحت متداولة في العالم العربي، بشكل كبير، لسهولة اقتنائها و توفرها ، و سهولة الرجوع إليها ، و هي القواميس الإلكترونية التي أصبح الفرد يرجع إليها كلما وجد صعوبة في فهم مصطلح أو تعبير إصطلاحي ، فهي آنية و موجودة بصفة دائمة. إلا أن مدى نجاعة الترجمات التي تقدمها هذه القواميس تبقى قيد السؤال.

و قد لاحظنا أنه بالرغم من سهولة الولوج إلى هذا النوع من القواميس و البحث فيها عن المصطلح العربي فلا يزال الفرد العربي ينبذ استعمال المصطلحات العربية و يفضل المصطلح الأجنبي ، مما يجعله الطاغى على هذا المجال.

وبناء على ما جاء، دفعنا الموضوع إلى طرح أسئلة أبرزها الآتي :

- ما مدى نجاعة المصطلحات العربية المختصة في مجال الحاسوب؟
- ما مدى توحيد هذه المصطلحات بين القواميس الإلكترونية العربية؟
- هل عزوف الفرد العربي عن استعمال المصطلحات العربية الموجودة في القواميس الإلكترونية العربية دليل على إخفاقها؟
- ما هي طرق الترجمة و الوضع المعتمدة في القواميس الإلكترونية العربية؟
و هدف بحثنا بعد طرح هذه الأسئلة إلى الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية نلخصها في الآتي:
- التحقق من مدى نجاعة ترجمة مصطلحات الحاسوب و كل ما يتعلق به ضمن القواميس الإلكترونية العربية.
- معرفة أسباب عدم استعمال هذه المصطلحات باللغة العربية بين المختصين.
- إيجاد أفضل الحلول لوضع مصطلح علمي خاص ضمن القواميس الإلكترونية العربية.
- دراسة الجهود المبذولة في توحيد مصطلحات هذا المجال العلمي ضمن القواميس العربية الإلكترونية.
- معرفة مدى نجاعة القواميس العربية الإلكترونية كبديل مستقبلي للقواميس الورقية.
- معرفة إذا ما وُحِّدَت القواميس الإلكترونية العربية المصطلحات في هذا المجال.
و لتحقيق هذه الأهداف ، قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين :

1- الجانب النظري:

استهلناها بمدخل تحت عنوان " طرق وضع المصطلح العربي " تناولتنا فيه واقع المصطلح العربي بصفة عامة، وقمنا بمعالجة عدة أمور تمثلت في: تعريف المصطلح لغة و اصطلاحاً و والمفارقة بين المصطلح و الإصطلاح والمصطلحية.

و بعدها تحدثنا عن آليات وضع المصطلح، فذكرنا مختلف الطرائق المعروفة في ذلك.

و في الفصل النظري توجد فصلان نظريان : أولهما تحت عنوان " المعجم و المعجمية العربية"، و الفصل الثاني بعنوان " الترجمة الآلية و القواميس الإلكترونية". فقد قمنا في الأول بمعالجة أمور منها : تعريف المعجم لغة و اصطلاحا و والمفارقة بين المصطلح و المعجمية. و بعدها تحدثنا عن آليات وضع المعجم العربي، فذكرنا مختلف الطرائق المعروفة و قارناها بنظيرتها الأوروبية. كما لم نهمل في هذا الفصل التطرق إلى تاريخ المعجم العربي ، و تتبع أهم المراحل و النقاط التي كانت اللبنة الأساسية في إنشاء معجمية عربية حديثة . و تدرجنا إلى الفصل الثاني، و هو "الترجمة الآلية و القواميس الإلكترونية" باعتبارها آلية من الآليات الجديدة في ترجمة المصطلحات ، فعرضنا بعض التعاريف و المفاهيم للسانيين و مترجمين ، ثم تتبعنا تاريخ الترجمة الآلية إلى وقتنا الحاضر، مع ذكر أهم النظريات و المدارس التي عرفها هذا الميدان، إلى أن وصلنا إلى "أنواع الترجمة الآلية" المستعملة في عصرنا، والتي تعتمد عليها المعاجم الإلكترونية العربية الحديثة في تحقيق ترجمة صحيحة للمصطلح العربي. و في آخر الفصل النظري ، تحدثنا "عن القواميس الإلكترونية" ، وجعلناه تمهيدا للإحاطة ببعض أموره التي تساعد على فهم الفصل التطبيقي و الدراسة المصطلحية، فقدمنا تعريفا للكمبيوتر ، ثم عرجنا على تاريخه و أجياله و مكوناته، وصولا إلى التطبيقات الإلكترونية التي تتخذها القواميس الإلكترونية كمنصة للإشتغال.

2- الجانب التطبيقي :

في الفصل التطبيقي، انتقلنا إلى معالجة الشطر الثاني من المذكرة، و هو " ترجمة مصطلحات الكمبيوتر ضمن القواميس الإلكترونية العربية ". و قد استفتحنا هذا الفصل بتقديم موجز للمدونة، ثم انتقلنا إلى معالجة " إشكالية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر ضمن القواميس الإلكترونية العربية قاموسا المعاني و الترجمان أمونجان " ، فاستثمرنا المعلومات النظرية ووضعناها قيد التنفيذ بدراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات ، تتبعنا فيها عوائق أو مشاكل ترجمتها ومدى توحيد المصطلح ضمن هذا النوع الجديد من القواميس العربية الجديدة . و انتهينا إلى خاتمة أجبنا فيها عن الأسئلة المطروحة في المقدمة. كما اقترحنا مجموعة من الحلول رأينا بأنها قد تساعد على تسهيل عملية ترجمة مصطلحات الكمبيوتر ضمن القواميس الإلكترونية.

RÉSUMÉ

Résumé

Résumé :

Les moyens de communication sont devenus une plate-forme pour plusieurs applications. Aujourd'hui, on dispose de nombreuses innovations technologiques, parmi lesquelles les livres électroniques, qui sont un résultat inévitable du développement de l'homme contemporain: les statistiques montrent qu'une personne moyenne passe plus de trois heures devant un téléviseur, un ordinateur ou un Smartphone. La plupart des experts contemporains estiment que l'avenir sera pour les livres numériques, sous prétexte sa grande importance pour l'économie de temps et d'argent, ainsi que pour l'environnement, car il permet de réduire les coûts d'exploitation, d'expédition et de prévenir la pollution causée par les camions de transport dans le monde entier.

A nos jours, on a déjà commencé de parler sur des bibliothèques numériques électroniques, où la personne peut obtenir des livres via son Smartphone ou son micro-ordinateur. On parle aussi de droit d'auteur électronique.

Certains pays arabes ont déjà mis un pas vers ce type de technologie et l'ont lancé au sein de leurs sociétés, en tant que future alternative au livre papeterie. On trouve plusieurs bibliothèques et livres numériques sur Internet. Les Emirats unis ont créé, par exemple, un site Web appelé "Encyclopédie des livres arabes".

Cependant, nous avons récemment témoigné au lancement des dictionnaires électroniques et numériques spécialisés dans différents

Résumé

domaines, qui facilitent le processus de recherche scientifique d'une part, l'économie de temps et d'efforts de l'autre. En revanche, sa validité et son efficacité resteront une chose à vérifier. En plus ; les termes qui sont proposés, sont-ils unifiés? Surtout dans le domaine de la terminologie scientifique ou nous avons constaté que les dictionnaires arabes proposent plusieurs termes pour un seul concept.

Nous avons vécu le chaos des termes reconnus par les organismes arabes spécialisés dans le domaine de la traduction, qui ont contribué à aggraver le problème de la désunion des termes scientifiques de l'arabe.

Par conséquent, nous avons essayé de traiter ce problème en suivant les efforts arabes en matière de production des dictionnaires électroniques spécialisés. Ont-ils arrivé à résoudre le problème de la désunion des termes scientifiques ?

Nous avons ciblé le traitement de la terminologie informatique qui fait désormais, une partie de notre système quotidien. Nous avons choisi des termes dans ce domaine, que nous considérons dignes d'étude, de suivi et de discussion. Nous étudierons la traduction, en précisant si la traduction approuvée a bien véhiculé le sens voulu dans la langue d'origine ou si elle doit être changée en une autre, car elle ne fournit pas le concept du terme dans la langue d'origine. En outre, nous concentrerons sur la comparaison de la traduction fournie par deux dictionnaires électroniques en arabe et sur la question si les

Résumé

termes arabes dans ce domaine sont unifiés dans ce nouveau type de dictionnaires, ou ont ils contribué à déversifier les termes ?

La langue évolue constamment, de sorte que l'un de nous utilise plusieurs termes dans sa vie quotidienne, résultat inévitable imposé par son intégration sociale ou son développement à l'époque actuelle, et il ne sait pas si ces termes font partie de sa langue maternelle ?

Tant de gens, ont téléchargé sur leurs Smartphones des dictionnaires électroniques qu'ils utilisent lorsqu'ils font face à un terme qu'ils ne peuvent pas comprendre. L'accès facile à l'information est certes positif, mais l'exactitude de cette information reste toujours à vérifier. La précision de ce terme dans les dictionnaires électroniques arabes spécialisés est également à l'étude.

Parmi les domaines qui connaissent une évolution en termes de terminologie c'est le dispositif l'informatique. Il est en développement constant et continu, et il est connu pour donner naissance à de nouveaux termes tout le temps. Comme la technologie dans le monde arabe n'est pas semblable à celle de l'Occident, les traducteurs spécialisés vers l'arabe la transfèrent rapidement vers leur langue d'origine facilitant ou simplifiant son usage pour suivre le rythme du monde et des autres nations. Un nouveau type de dictionnaires spécialisés a été largement diffusé pour en faciliter l'acquisition et la disponibilité. Il est facile de consulter ces dictionnaires électroniques chaque fois qu'on a des difficultés à comprendre un terme. Cependant,

Résumé

l'efficacité des traductions fournies par ces dictionnaires reste en question.

Nous avons constaté que, même s'il est facile d'accéder à ce type de dictionnaires et de rechercher le terme, l'utilisateur arabe refuse toujours d'utiliser des termes arabes et préfère le terme étranger, qui est toujours dominant dans ce domaine.

Sur cette problématique, nous avons traité ce sujet en posant les questions suivantes:

- Quelle sera l'efficacité de la terminologie arabe dans le domaine de l'informatique?
- Quelle est la fréquence d'utilisation de ces termes parmi les dictionnaires électroniques arabes?
- La réticence des usagers Arabes à utiliser les termes arabes des dictionnaires électroniques arabes est-elle une preuve de leur échec?
- Quelles sont les méthodes de traduction dans les dictionnaires électroniques arabes?

Le but de notre recherche est d'atteindre des résultats scientifiques et qu'on résume ainsi:

- Vérification de l'efficacité de la traduction de la terminologie informatique et de tout ce qui la concerne dans les dictionnaires électroniques arabes.

Résumé

- Connaître les raisons pour lesquelles les spécialistes n'utilisent pas ces termes en arabe.
- Trouver les meilleures solutions pour le développement d'un terme scientifique spécial dans les dictionnaires électroniques arabes.
- Étudier les efforts déployés pour unifier les termes scientifiques dans les dictionnaires électroniques arabes.
- Connaître l'efficacité des dictionnaires électroniques arabes en tant que future alternative aux dictionnaires sur papier.
- Découvrir si les dictionnaires électroniques arabes ont unifié la terminologie dans ce domaine.

Pour atteindre ces objectifs, nous avons divisé cette étude en deux aspects:

1- Coté théorique:

Nous avons commencé par une introduction sous le titre "**Méthodes de dérivation de la terminologie arabe**", dans laquelle nous avons traité la réalité du terme arabe en général, et de plusieurs choses décrites dans: Définition, relation entre terme et terminologie. Ensuite, nous avons parlé des mécanismes de dérivation du terme.

Dans ce chapitre théorique, il y a deux chapitres fondateurs: le premier est intitulé « **Lexicographie et lexicographie arabe** », et le second est intitulé "**Traduction automatique et dictionnaires électroniques**". Dans le premier, nous avons abordé la définition de la

Résumé

terminologie, lexicque, lexicographie et la relation entre terme et lexicque. Nous avons également évoqué les mécanismes de développement de la lexicographie arabe, les différentes méthodes connues en les comparant à leurs homologues européennes. Nous avons aussi abordé l'histoire du lexicque arabe en suivant les étapes et les points les plus importants qui ont constitué les principaux éléments constitutifs de la création d'un dictionnaire arabe moderne.

Le second chapitre, intitulé "**Traduction automatique et dictionnaires électroniques**", dresse un état des lieux en présentant quelques définitions et concepts de la traduction automatique. Ensuite, nous avons retracé son histoire jusqu'à nos jours. Nous avons cité les théories et les Ecoles les plus importantes dans ce domaine. Nous avons aussi abordé les "**types de traduction automatique**" utilisés de nos jours, et sur lesquels les dictionnaires électroniques arabes modernes s'appuient pour une traduction correcte du terme arabe.

À la fin du chapitre théorique, nous avons abordé le "**dictionnaires électroniques**" on en faisant un prélude à la compréhension de certains éléments qui aident à comprendre le **chapitre pratique** et l'étude des termes sélectionnés. Nous avons fait une introduction à l'ordinateur, parlé de son histoire, ses générations et ses composants.

2. Côté pratique:

Dans ce chapitre, nous sommes passés à la deuxième partie de la recherche, "**Traduction des termes informatiques par les**

Résumé

dictionnaires électroniques arabes". Nous avons commence ce chapitre en présentant un résumé du corpus , tout en abordant le problème de la traduction de la terminologie informatique par les dictionnaires électroniques arabes, investissant les informations théoriques et mettant en pratique l'étude et l'analyse comparative des termes. Nous avons conclu en répondant aux questions posées dans l'introduction. Nous avons également suggéré des solutions susceptibles, selon nous, de faciliter la traduction de la terminologie informatique par des dictionnaires électroniques.

SUMMARY

Summary:

Means of communication have become a platform for several applications. Today, there are many technological innovations, including electronic books, which are an inevitable result of the development of contemporary man. Statistics show that an average person spends more than three hours in front of a TV, a computer or a Smartphone. Most contemporary experts believe that the future will be for digital books, under the pretext of its great importance for saving time and money, as well as for being environment friendly. It reduces a lot of costs such as shipping and prevents pollution caused by transportation trucks around the world.

Nowadays, we have already started talking about electronic and digital libraries, where a person can obtain books via their Smartphone or computer. We also speak of electronic copyright.

Some Arab countries have already taken a step towards this type of technology and have launched it within their societies, as a future alternative to the paper books. They already offer several libraries and digital books on the Internet. UAE, for example, has created a website called "Encyclopedia of Arab Books".

We recently witnessed the launch of electronic and digital specialized dictionaries in different fields, which facilitate the process of scientific research, saving time and effort, nevertheless its validity and effectiveness will remain

something to be verified. Moreover, the terms that are proposed, are they unified? especially scientific terminology where Arabic dictionaries propose several terms for a single concept.

We also have witnessed a chaos of terminology recognized by Arabic translation organization and committees, which have contributed to aggravating the problem of the disunity of the Arabic scientific terms.

Therefore, we tried to treat this problem following the Arab efforts in the production of specialized electronic dictionaries. Have they managed to solve the problem of the disunited scientific terms?

We have targeted computer's terminology which is now part of our daily system. We have chosen terms in this area which we considered worthy of study, follow-up and discussion. We will study the translation, specifying whether the approved translation conveyed the intended meaning in the original language or whether it must be changed to another, as it does not provide the concept of the term in the original language. In addition, we will focus on comparing the translation provided by two electronic Arabic dictionaries and whether terms are unified using this new type of dictionaries?

So many people have electronic dictionaries on their Smartphone. They use them when they face a term that they cannot understand. The easy access to information is certainly positive, but the accuracy of this information remains to

be verified. The accuracy of this term in specialized electronic Arabic dictionaries is also under verification.

Among the areas that are experiencing a big movement in terminology is computer science. It is in constant and continuous development, and it is known to have new terms all the time. Since technology in the Arab world is not equivalent to that of that in the West, Arabic translators quickly transfer it in order to facilitate or simplify its use by Arabs, as well as to keep pace with the world and other nations. A new type of specialized dictionaries has been widely distributed to facilitate acquisition and availability. These electronic dictionaries are easy to access whenever there are difficulties in understanding a term. The accuracy of the translation provided by these dictionaries remains in question.

We found that even though it is easy to access this type of dictionary and search for terms, Arab individuals still refuse to use Arabic terms and prefer the foreign terminology.

On this basis, we have undergone this topic by asking the following questions:

- What is the accuracy of Arabic terminology in the field of computer science?
- What is the frequency of use of these terms among Arabic electronic dictionaries?
- Is the reluctance of Arabs to use Arabic terms found in Arabic electronic dictionaries a proof of their failure?

- What are the translation methods used in Arabic electronic dictionaries?

The purpose of our research is to achieve results of scientific value which we summarize as following:

- Verification of the accuracy of the translation of computer terminology and all that concerns it in Arabic electronic dictionaries.

- Knowing the reasons behind the lack of use of these terms in Arabic.

- Finding the best solutions for the development of a special scientific term in Arabic electronic dictionaries.

- To study the efforts to unify the terms of this scientific field in Arabic electronic dictionaries.

- Knowing of the effectiveness of Arabic electronic dictionaries as a future alternative to paper dictionaries.

- Find out if Arabic electronic dictionaries have unified terminology in this area.

To achieve these goals, we divided this study into two aspects:

1- Theoretical side:

We started with an introduction entitle "**Derivation Methods of Arabic Terminology**", in which we treated the reality of the Arabic terminology in general, and several things such as: Definitions and relationships between term

and terminology. Then we talked about the derivation mechanisms of the arabic terms.

In this theoretical chapter, there are two main chapters: the first is entitled "**Lexicography and Arabic lexicography**", and the second is entitled "**Automatic (machine) translation and electronic dictionaries**". In the first one, we discussed the definition of terminology, lexicon and the relation between term and lexicon. We then discussed the development of the Arabic lexicography, discussed the different known methods in doing so and compared them to their European counterparts. We also discussed the history of the Arabic lexicography and followed the most important steps and points that constituted the main building blocks of the creation of a modern Arabic dictionary.

The second chapter, entitled "**Machine translation and electronic dictionaries**", we presented some definitions and concepts on machine translation, then we retraced its history up till today. We have mentioned the theories and the most important schools in this field. We also spoke about the "types of machine translation" used nowadays, on which modern Arabic electronic dictionaries rely for a correct translation of the Arabic term.

At the end of the theoretical chapter, we talked about "electronic dictionaries" and made it a prelude to understanding some elements that help to grasp the practical chapter and the study of the selected terms. We made an

introduction to the computer, talked about its history, its generations and its components.

2. Practical side:

In this chapter, we moved on to the second part of the research, **"Translation of computer terms by Arabic electronic dictionaries"**. We started this chapter by providing a summary of the corpus, and then we tackled the problem of the translation of computer terminology by Arabic electronic dictionaries, by investing the theoretical information and putting it into practice, also by studying the comparative analysis of terms. . We concluded by answering the questions asked in the introduction. We also suggested solutions that we believe could facilitate the translation of computer terminology into electronic dictionaries.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش.

(1) – قائمة المصادر:

- ❖ ابن النديم ، الفهرست ، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة ، ط2 ، بيروت – لبنان، 1997، ص 12.
- ❖ ابن النديم ، كتاب الفهرست للنديم، تحقيق رضا تجدد ، دار الميسرة، 1998.
- ❖ ابن النديم ، كتاب الفهرست للنديم، تحقيق رضا تجدد ، دار الميسرة، 1998، ص 303 .
- ❖ ابن جني ، الخصائص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4 ، مصر، 1999، المجلد 2، ص07.
- ❖ ابن جني ، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسين الهداوي، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، 2000، ص 36.
- ❖ ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام ، المجلد الأول، الجزء الأول، القاهرة ، دار الفكر، 1968.
- ❖ ابن خلدون ، مقدمة ، الجزء الأول، ط4، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1978.
- ❖ أبو الحسن علي بن الحسن، مروج الذهب و معادن الجواهر، اعتنى به الدكتور يوسف الياعي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، ج4، 2002 .
- ❖ أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا، معجم و مقاييس اللغة ، بدون طبعة، دار الفكر ، 1979، الجزء الرابع ، ص 239-241.
- ❖ أبي النعيم الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن للنشر، ط1، المملكة العربية السعودية، 1998، ص 1570-1571.
- ❖ أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، بدون طبعة ، لبنان ، 1986، مادة (ع ج م)، ص 175.
- ❖ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر، مجلد 14 ، ص 395.
- ❖ أبي زيد الأنصاري ، النوادر في اللغة، تحقيق محمد عثمان ، دارالكتب العلمية، ط1 ، بيروت- لبنان، 2011، ص 02.
- ❖ أبي زيد الأنصاري ، كتاب النوادر في اللغة، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، ط1 ، القاهرة مصر، 1980، ص 43.
- ❖ أبي عثمان عمرو بن الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1965، ص 26-29.

- ❖ إسماعيل بن عمر بن كثير، " تفسير القرآن العظيم " ، دار طيبة ، مملكة العربية السعودية ، 2002 .
- ❖ الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق محمد عبد السلام هارون، ط2، شركة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1965.
- ❖ جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة السعودية، المجلد3، ص 734-735.
- ❖ جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت، 1986، المجلد1، ص 233-236.
- ❖ جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها، مكتبة محمد علي صبح وأولاده، بدون طبعة وسنة.
- ❖ جلال الدين السيوطي ، المزهري في علوم اللغة و أنواعها، مكتبة محمد علي صبح وأولاده، بدون طبعة وسنة، ص 197.
- ❖ جمال الدين أبو الحسن القطبي ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، دار الكتب الخديوية، مصر، 1386هـ.
- ❖ الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، مصر، 2004.
- ❖ عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، ط1، سوريا، 2004 المجلد 2 ، 121-122.
- (2) قائمة المراجع:
 - (2)-1- الكتب:
- ❖ إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت لبنان، 1987، ص182.
- ❖ إبراهيم حقي، مقدمات التفاسير، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت لبنان، 2004، ج 1 ، ص 425.
- ❖ إبراهيم كايد محمود ، المصطلح و مشكلات تحقيقه ، عن عبد الصبور شاهين " اللغة العربية لغة العلوم والتقنية" ، مجلة التراث العربي ، العدد 97، سنة 2005، ص 23.
- ❖ أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، مكتبة الأسرة ، ط 1 ، القاهرة-مصر، 1981، الجزء الأول ، ص313-319.
- ❖ أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، مكتبة الأسرة ، ط 1 ، القاهرة-مصر، 1981، الجزء الثاني ، ص 26-266.

- ❖ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دارالريان للتراث، 1986، الجزء 8، ص 513.
- ❖ أحمد شفيق الخطيب، حول توحيد المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، العدد 44، 1997، ص 09.
- ❖ أحمد عبد السميع، المعاجم العربية: دراسة تحليلية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2010، ص 18.
- ❖ أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح و مدارس المعجمات العربية، دارالكتاب العربي، مصر، 1956، ص 38.
- ❖ أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح: بقلم الدكتور محمود عباس العقاد، دار العلم للملايين، ط3، بيروت لبنان، 1984، ص 01-02.
- ❖ أحمد عبد الغفور عطار، مقدمة الصحاح، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1984، ص 39.
- ❖ أحمد مختار عبد الحميد عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط8، بيروت لبنان، 2003، ص 86.
- ❖ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص 1340
- ❖ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مجلد 1، ط1، 2008، مادة صلح، ص 1312.
- ❖ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، علاء للكتب، ط1، المجلد 2، القاهرة، مادة صلح، ص 1313.
- ❖ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، 2008، جزء 8، ص 323-325.
- ❖ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية: بداءتها و تطورها، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ديسمبر 1985، ص 13-14.
- ❖ أنطوان بطرس، موسوعة الكمبيوتر الميسرة، مكتبة لبنان، ط2، لبنان، 1994، ص 9، 10
- ❖ بدر الدين بن أحمد الدربلي، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، مطبعة وادي النيل المصرية، بدون سنة، ص 186-187
- ❖ بوخاتم مولاي علي، مصطلحات النقد السيميائي: الإشكالية و الأصول و الإمتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 06.
- ❖ تغريد شعبان، ممالك سوريا القديمة، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ص 7-8.

- ❖ تقي الدين ابن تيمية ، مجموع فتاوى ابن تيمية، مجمع الملك فهد ، بدون طبعة ، المملكة السعودية ، 1995، جزء 15، ص 106.
- ❖ جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت ، ط 7، 1992، ص 25.
- ❖ جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، مارس 1992، مادة صلح ، ص 499.
- ❖ جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي، دروب للنشر و التوزيع، ط 1 ، لبنان، 2018، الجزء الأول ، ص 94.
- ❖ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، ط 4، بيروت لبنان، 2001، المجلد 16، ص 293.
- ❖ جوجي زيدان ، تاريخ أداب العرب، مؤسسة هنداوي، بدون طبعة، مصر، 2012، ص 241.
- ❖ جورجى زيدان ، اللغة و الفلسفة اللغوية في العربية، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسة، ط1، قطر، 2017.
- ❖ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، دار الكتب العلمية ، لبنان بيروت، 1971، المجلد 3، ص 149-150.
- ❖ الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي :معالم التنزيل ،دار طيبة ، 1989، مجلد 4، ص 80.
- ❖ حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره ،دار مصر للطباعة ، ط4، مصر، 1988، المجلد 1 ، ص 33.
- ❖ حسين نصار، المعجم العربي: نشأته و تطوره ، بدون طبعة ،الجزء الأول ، دار مصر للطباعة ، مصر ، 1988، ص 11.
- ❖ حفيظ سليمان ، برج بابل و التعدد اللغوي، مؤمنون بلا حدود ، الرباط الغرب ، ص 02.
- ❖ خالد حسين أبو عمشة، المغنى في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، دار أصوات للنشر، ط1، تركيا، 2018، ص 110-111.
- ❖ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق ابراهيم السامرائي و مهدي المخزومي، ط1، منشورات الأعلى ،بيروت، ص 60.
- ❖ خير الدين الزركلي ،الأعلام قاموس تراجم، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط 15، 2002، الجزء 8 ، ص 261.
- ❖ دراقي زبير ، محاضرات في فقه اللغة ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، ط 1 ، 1992 ، ص 80.

- ❖ دراقي زبير ، من الدروس النظرية سنة أولى ماجستير ، 2013 ، 2014.
- ❖ ربحي عليان و ايمان السامرائي، المصادر الالكترونية للمعلومات، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2004، ص 178.
- ❖ روبرت لافون ، قضايا الساعة : الحاسبات الإلكترونية ، ترجمة موسى بدري ، تراد كيسم ، 1997، ص09.
- ❖ رينهارت دوزي، تكملة المعجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، دار الرشيد للنشر، العراق، الجزء السادس، 1980 مادة صلح، ص 462.
- ❖ السيد محمد الحيدري، معجم الأفعال المتداولة و مواطن استعمالها ،المركز العالمي للدراسات الإسلامية ، ط2، 2002، ص1، 140.
- ❖ سيد محمد ساداتي الشنقيطي، حملة القرآن من الصحابة الكرام، دار الحضارة للنشر و التوزيع ، ط1، الرياض المملكة السعودية ، 2007، ص180.
- ❖ شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب، ط2، دار طلاس للدراسات و النشر، لبنان، 1992 ص 172.
- ❖ الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة ، مصر ، ص27.
- ❖ طه حسين ، حديث الأربعاء،مؤسسة هنداوي ، مصر، 2014، ص 285.
- ❖ عبد العلي الودغيري ، كلمة مصطلح بين الصواب و الخطأ، مجلة اللسان العربي ، العدد48، 1997، ص 10، 11
- ❖ عبد الحميد أبو سكين ، المعاجم العربية : مدارسها و مناهجها ، ط2، الفاروق للطباعة و النشر، مصر، 1981، ص 05.
- ❖ عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب، تونس ، سنة 1984، ص13.
- ❖ عبد الله محمد، في لسانيات اللغة العربية، دار الخليج ، ط2 ، الأردن، 2017، ص 173-174.
- ❖ عفيف بهنسي ، وثائق ايبلا ،مطابع وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، بدون طبعة ، دمشق- سوريا، 1984، ص 22-23.
- ❖ علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعجم، مطبوعات جامعة الملك فهد ، ط2 ، السعودية، 1991، ص3.
- ❖ علي رضا كحالة ، أعلام النساء: في عالمي العرب و الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ، الجزء 5، ص270.
- ❖ علي فهمي خشيم، الأكاديمية العربية ، مركز الحضارة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ، 2005، ص 09.

- ❖ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير ابن كثير،: تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، السعودية ، 1999،المجلد 6، ص 446.
- ❖ عمرو محمد فرج ، الترجمة الآلية : مفهومها -مناهجها ، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مصر، العدد26، ديسمبر 2011، ص 894-896.
- ❖ غانم قدوري الحمد ، محاضرات في علوم القرآن، دار عمار للنشر، ط1، الأردن، 2003، ص 49.
- ❖ فوزي يوسف، المعاجم العربية : موضوعات و ألفاظ،الطبعة الأولى ، الولاء للطبع و التوزيع ،مصر، 1993، ص 10.
- ❖ الفيروزآبادي ، مرجع سابق، مادة صلح ، ص 939.
- ❖ الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط 8 ، بيروت ، 2005، ص 1135.
- ❖ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ، مكتبة الروق الدولية، مصر، ط4، 2004،ص 209.
- ❖ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،ط4،القاهرة 2004، مادة صلح ، ص520..
- ❖ مجموعة من المؤلفين ، مدخل إلى علوم القرآن و السنة النبوية الشريفة، أمواج للطباعة و النشر، ط1، الأردن، 2012، ص 72-73.
- ❖ مجموعة من المؤلفين، القاموس عربي- فرنسي ،دار الكتب العلمية ،ط2، 2004،بيروت ، مادة مصطلح، ص 768.
- ❖ محمد التونجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن، دار الكتب العلمية، ط1 ،بيروت لبنان، 1424 - 2003،ص 7-8.
- ❖ محمد الحيدري، معجم الأفعال المتداولة ، المركز العالمي للدراسات الإسلامية ،ط2002،1، ص 486.
- ❖ محمد الكناني العسقلاني،التلخيص الحبير، مؤسسة قرطبة، ط1، القاهرة مصر، 1995م ، ص 10.
- ❖ محمد بن أحمد بن عثمان الحافظ الذهبي، مرجع سابق، الجزء التاسع، ص 407.
- ❖ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، الجزء السادس، 2001، ص 407.
- ❖ محمد بن حمد أبو شهبة ، دفاع عن السنة ، مكتبة السنة ، ط1، القاهرة ، 1989، ص 17-418.
- ❖ محمد بن مكرم الشهير بابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر، ط1، سوريا دمشق، 1984، الجزء الرابع عشر ، ص 144.

- ❖ محمد حميد أبو سكين ، المعاجم العربية: مدارسها و مناهجها، الفاروق للطباعة، ط2، شبرا-مصر، 1981، ص 12.
- ❖ محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 2001، المجلد 1، ص 08.
- ❖ محمد عبد الحي الكتاني، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم، ط2، بيروت لبنان، الجزء 2 ، ص 108.
- ❖ محمد علي الحسن، المنار في علوم القرآن ، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت، 2000، ص 161.
- ❖ محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين ،دار المعرفة ، بيروت لبنان، 1971، المجلد 3، مادة خط، ص 721.
- ❖ محمد لطفي جمعة، الشهاب الراصد ،مؤسسة هنداوي، بدون طبعة، مصر القاهرة ، 2014، ص 356.
- ❖ محمد محمود الطناحي، نترات في الثرات و التراجم و اللغة و الأدب، دار البشائر الإسلامية، ط1، بيروت لبنان، 2002، ص 198.
- ❖ محمد مرتضى الحسين الزبيدي، "تاج العروس في جواهر القاموس"، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، جزء 6، مادة صلح، ص 551.
- ❖ محمود الألوسي أبو الفضل، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الجزء 7، ص 389.
- ❖ محمود الزهد، محمد عثمان البشير ، مقدمة في الحاسب الآلي، معهد الإدارة العامة ، سوريا ، ص 10.
- ❖ محمود عكاشة ، علم اللغة: مدخل نظري إلى اللغة العربية ، دار الناشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2006، ص 137.
- ❖ محمود فهمي حجازي، " الأسس اللغوية لعلم المصطلح "، ط1، دار غريب للطباعة ، مصر، س 1995، ص 12.
- ❖ المركز الوطني الإرشادي لأمن المعلومات السعودي، هيئة الإتصالات و تقنية المعلومات، التصيّد الإلكتروني، ص 02.
- ❖ المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ط1 ، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984، ص 44.
- ❖ مصطفى اليعقوبي، الدراسة المعجمية للمصطلح، سلسلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس 2005، ص 34.
- ❖ مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب ،دار الكتب العلمية، ط1 ،بيروت لبنان، 2000، الجزء 1، ص 108.

- ❖ مكتب الدراسات و البحوث ، القاموس عربي- إنجليزي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت 2003، مادة مصطلح ، ص 839.
- ❖ نهاد موسى ، النحت في اللغة العربية ، دار العلوم للطباعة و النشر، ط1 الرياض، 1984 ، ص 60.
- ❖ وليد الزبيري وآخرون، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ط1، مانشيستر-بريطانيا، 2003، المجلد الثاني، ص 1853 .
- ❖ ياسر يوسف عبد المعطي، مقدمة في الحاسب الآلي و تطبيقاته، شركة المكتبات الكويتية ، الكويت، ط1، 1994، ص 17 .
- ❖ يحي عبد الرؤوف جبر، الإصطلاح : مصادره و مشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، عدد36، 1992، ص143.
- ❖ يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، الطبعة الأولى ، دار الجيل ، بيروت، 1991، ص 07.
- ❖ يوسف كرم ، تاريخ الفلسفة الأوبية في العصر الوسيط ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة- مصر، ص 2014، ص 62.
- (2)-2- الجرائد و المجالات:
- ❖ إبراهيم كايد محمود ، المصطلح و مشكلات تحقيقه ، عن عبد الصبور شاهين " اللغة العربية لغة العلوم والتقنية"، مجلة التراث العربي، العدد 97، سنة 2005.
- ❖ أحمد شفيق الخطيب ، حول توحيد المصطلحات العلمية ، مجلة اللسان العربي، العدد 44، 1997.
- ❖ سعيدة كحيل ، نظريات الترجمة بحث في الماهية و الممارسة، مجلة الآداب العالمية، العدد135، 2008.
- ❖ الشاهد البوشيخي ، نحو تصور حضاري شامل للمسألة المصطلحية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 2. سنة 2002.
- ❖ عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث و الدراسات القرآنية.
- ❖ عبد العلي الودغيري ، كلمة مصطلح بين الصواب و الخطأ، مجلة اللسان العربي ، العدد48، 1997.
- ❖ العفيف الأخضر، لا علوم بدون مصطلحات ، الحوار المتمدن ، العدد 4101، 2009/05/23.
- ❖ محمود حجازي، اللغة و الإنسان، جريدة الوطن، العدد 6432، يوم 13 أبريل 2013.

❖ ندوة المنهجيات في الرباط ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد المزدوج 11-12 ، سنة 1980.

❖ يحي عبد الرؤوف جبر، الإصطلاح : مصادره و مشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، عدد36، 1992.

(2)-3- المعاجم و القواميس العربية:

❖ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، بدون طبعة، 2003.

❖ أبي نصر إسماعيل الجوهري ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار الحديث ، القاهرة، 2009.

❖ أبي نصر إسماعيل الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية ،تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4 ، 1990.

❖ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة ، مجلد 1، 2008.

❖ جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري ، ط1، دار العلم للملايين، مارس 1992.

❖ خليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق ابراهيم السامرائي و مهدي المخزومي، ط1، دار و مكتبة الهلال ،بيروت.(ب.س)

❖ رينهارت دوري ، تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعمي، دار الرشيد، ج6، العراق، س 1980.

❖ فيروزابادي ، القاموس المحيط ، مراجعة أنس محمد و جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة ، 2008.

❖ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004.

❖ مجموعة من المؤلفين، القاموس عربي- فرنسي ، ط2، دار الكتب العلمية ، 2004.

❖ محمد مرتضى الحسين الزبيدي، "تاج العروس في جواهر القاموس"، مطبعة حكومة الكويت، الكويت.

❖ مكتب الدراسات و البحوث ، القاموس عربي- إنجليزي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت 2003.

(3) – المراجع الأجنبية:

(3)-1- الكتب:

- ❖ Adam Lopez and Matt Post , Beyond bi-text :five problems in MT , Human Language Tech Center of Excellence, John Hopkins University, 2013, P02.

- ❖ Alan Henderson Gardiner, *Ancient Egyptian onomastica*, Oxford University Press, London, 1947.
- ❖ Alexander Tanschel, *linguistic aspects in machine translation*, GRIN Verlag, Germany, 2006, P 04.
- ❖ Ana Fernandez Guerra, *MT capabilities and limitations* , Sell PUB, Spain, 2000, P 22.
- ❖ Andrea Bachner, *Beyond Sinology: Chinese Writing and the Scripts of Culture*, Columbia University Press, NY, 2014, P 123.
- ❖ Ava Davidova, *Analysis of English medical terminology*, Bachelor thesis, Faculty of education ,MASARYX Univerity, CZHR, 2011, P12.
- ❖ Bozena Henisz, *Dostert and others, machine translation*, Mouton Pub, Germany, 1979, P64.
- ❖ Cay Dollerup, *perspectives : Studies in translatology, multilingual matters LTD*, Clevedon, England, 2002, P94.
- ❖ Chan Sin Wai, *A dictionary of translation technology*, chinese University Press, HK, 2004, P 139.
- ❖ Chan Sin Wai, *The future of translation technology: Towards a world without Babel*, Routledge Pub, NY, 2017 P225.
- ❖ Chisholm, Hugh, *Encyclopædia Britannica*,. 11th ed, Cambridge University Press. UK, 2011, p. 1038.
- ❖ Christopher Kleinhenz ,*Medieval Italy: An Encyclopedia*, Routledge, 1st Ed, NY-Usa, 2004, P424.
- ❖ David Levy, *robots unlimited: life in a virtual age*, Taylor and Francis G, FL, 2005, P 36-37.
- ❖ David Prager Branner *Problems in Comparative Chinese Dialectology: The Classification of Miin and Hakka*, Mouton Gruyter, 1st Ed, Berlin, 1999, P03.
- ❖ David Turcato and Fred Popwich, *What is EBMT ?*, Gavagai Technology Corp, P01.
- ❖ De Miguel A. and Jimenez Crespo, *Translation and web localization* , Routledge , NY, USA, 2013, P104.
- ❖ De William Sins Bainbridge, *Berkshire Encyclopedia Of Human Computer Interaction*, Vol 12, Berkshire Publication, USA, 2004, P 441.
- ❖ Dimitra Anastasion , *idiom treatment experiment in MT*, Cambridge Pub, UK 2010, P09.
- ❖ Douglas A Downing and others, *Dictionary of computer and internet terms*, Barron's Educational Series, Inc, 10th ED, China, 2009, P74.

- ❖ Endymion Porter Wilkinson, Chinese History: A Manual, Harvard University Press, USA, 2000, P063.
- ❖ G. Rigg, A History of Anglo-Latin Literature, 1066-1422 ,Cambridge University Press, 1st Ed, USA, 1992,p 62.
- ❖ Franz Josef Hausmann , Dictionnaires ,Degruyter,Vol3, Berlin, 1991, P2697.
- ❖ H. Chuquet , J.C.FANTOU, dictionnaire lexique micro-ordinateur, Ed Radio, 1984 ,P 185.
- ❖ IBM Guide,The phishing guide ,IBM Corporation, USA, 2007, P2.
- ❖ J.L. Lightfoot, Hellenistic Collection: Philitas, Alexander of Aetolia, Hermesianax,Harvard University Press,1st ed , London UK, 2009, P02.
- ❖ Jennifer Pearson,in Terms in context, J.Benjamin Publishing, USA,1998, P 14.
- ❖ Jerry Norman, Chinese, Cambridge University Press, 9th Ed, Uk, 2002, P 171.
- ❖ John Considine, Dictionaries in Early Modern Europe: Lexicography and the Making of Heritage ,Cambridge University Press, 1st Ed, 2008,PP 163-165.
- ❖ John Hutchins , first steps in mechanical translation, university of east Anglia, Norwich, UK, MT Summit VI, 1997, P 01. j
- ❖ John Hutchins and Arnold Somers, An Introduction to Machine Translation, Academic Press, London, 1992, P163.
- ❖ john Hutchins, Two precursors of machine translation, International journal of translation (16-1), 2004; P12.
- ❖ John Hutchins, Concise history of the language science, Oxford, Pergamn Press, UK, 1995, P 431.
- ❖ John Leherberger ,Machine Translation : linguistic Characteristics of MT, John Benjain Pub, Canada, 1998, P 07.
- ❖ Joseph Thomas ,The Universal Dictionary of Biography and Mythology: Clu-hys, Cosimo, NY-Usa, Vol2,2009, P870.
- ❖ Lane Schwartz, the history and promise of machine translation, department of linguistics, university of Illinois, USA, pp04-08.
- ❖ Malcolm Godden and others, Anglo-Saxon England, Cambridge University Press,1st ed, UK, 2007, P37.
- ❖ Maria Carrillo, Overview of Translation tools ; benifits of translation memory management softwares for an international company, Diploma Thesis , University Ansbach 2007, P13.

- ❖ Mark Griffith, Aristophanes' Frogs ,Oxford University Press, 1st Ed, NY- Usa, 2013, P276.
- ❖ Michael Karl and Andy way, Recent advances in EBMT, Springer Pub, 1st Ed, USA, 2003, P07.
- ❖ Olga Timofeeva and Tanja Säily, Words in Dictionaries and History: Essays in Honour of R.W. McConchie , Jonh Benjamins Pub,1st Ed,Amserdam –Netherlands, 2011, P55.
- ❖ Patrick Hanks, The Oxford Handbook of the History of Linguistics. Oxford: Oxford University Press; 2013,p. 503.
- ❖ Philip Durkin, The Oxford Handbook of Lexicography, Oxford University Press. 1st edition,UK,2016, p 605
- ❖ R. Kennedy Authority and Subjugation in Writing of Medieval Wales,Palgrave MacMillan,1st Ed, NY-Usa , 2008, P P253-262.
- ❖ R. R. K. Hartmann, The History of Lexicography: Papers from the Dictionary Research Centre , John Benjamin, Amsterdam, 1986,PP23.
- ❖ Raymond Hickey and Stanislav Puppel , Language History and Linguistic Modelling, Mouton DeGruyter, Berlin , 1997, P929-932.
- ❖ Routledge Encyclopedia of translation, Technology, 1st ed, Routledge, NY,2015, P 237.
- ❖ Sergei Nirenberg and others , readings in MT, MIT Press, USA, 2003, PP 47-64.
- ❖ Stephen A Barney and others, The Etymologies of Isidore of Seville, Cambridge University Press, 1st Ed,UK,2006, P25.
- ❖ William Frawley, Kenneth C. Hill and Pamela Munro, Making Dictionaries: Preserving Indigenous Languages of the Americas ,University Of California Press, L.A-Usa,2002,PP336-338.
- ❖ Tetsuro Hayashi The Theory of English Lexicography 1530-1791, John Benjamins, Amsterdam-Netherlands,1978, PP 82-83.

(3)-2-المجلات و الجرائد:

- ❖ Emmanuelle Matignon, La cybercriminalité ,Mémoire pour l'obtention Master Droit du numérique Administrations - Université Paris 1 Panthéon-Sorbonne ,2011/2012 , P29
- ❖ Harry H Josselson, Alpac's Recommendations, advances in computers, Vol 11, 1971, P46.
- ❖ Marc Bysbaert and others, how many words do we know? , Frontier in Psychology, Belgium, July 2016, Vol 7, P01.

- ❖ Marc Reader and Syed Rahman ,International Journal of Network Security & Its Applications (IJNSA), Vol.5, No.4, July 2013 P25
- ❖ Michael K. Bergman, The Deep Web: Surfacing Hidden Value, The Journal of Electronic Publishing 2001, vol. 7, n° 1.
- ❖ Rebecca Fiedrer qnd Shawn Obrien, Quality and MT, A realistic Objective of the journal of specified Translation, Issue 11, January 2009, P55.

(3)-3- القواميس:

Dictionnaire le Robert illustré 2018,SEJER, Paris, Ed25,2018.

- ❖ Grand Larousse de la langue Française, Librairie Larousse, 1989.
- ❖ H.Chuquet et J.C Fantou, dictionnaire lexique micro-informatique.edition Radio, Paris, 1984.
- ❖ LITTRE Emile, dictionnaire de la langue française, librairie HACHETTE, Paris, 1874, Tome1.
- ❖ LITTRE Emile, dictionnaire de la langue française, librairie HACHETTE, Paris, 1874, Tome2.
- ❖ LITTRE Emile, dictionnaire de la langue française, librairie HACHETTE, Paris, 1874, Tome3.
- ❖ LITTRE Emile, dictionnaire de la langue française, librairie HACHETTE, Paris, 1874, Tome4.
- ❖ Oxford advanced learner's dictionary, Oxford press, London, 2000.
- ❖ Oxford Learner's Dictionary, 6th edition, Oxford University press, Uk, 2000.

(4)- المواقع الإلكترونية :

- ❖ <http://dico.studiovitamine.com/definition,141,fr/hameconnage,375,fr.html?id=281>
- ❖ <http://tarjamaan.com/ar/about>
- ❖ <http://www.alhayat.com/article/627810> الشبكة- العميقة- الجانب- الخفي- من- الانترنت
- ❖ <http://www.cnrtl.fr/etymologie/compte>
- ❖ <http://www.dicofr.com/cgi-bin/n.pl/dicofr/definition/20061031120533>.
- ❖ <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=9627>
- ❖ <https://en.wikipedia.org/wiki/Etymologiae>
- ❖ https://en.wikipedia.org/wiki/Johann_Christoph_Adelug
- ❖ <https://en.wikipedia.org/wiki/Nighantu>
- ❖ https://en.wikipedia.org/wiki/Onomasticon_of_Amenoe.

- ❖ <https://en.wikipedia.org/wiki/Qieyun>
- ❖ <https://quod.lib.umich.edu/j/jep/3336451.0007.104/--white-paper-the-deep-web-surfacing-hidden-value?rgn=main;view=fulltext>
- ❖ <https://www.academia.org/trends-in-translation>
- ❖ <https://www.britannica.com/topic/dictionary#ref113980>
- ❖ <https://www.computerhope.com/jargon/a/account.htm>
- ❖ <https://www.computerhope.com/jargon/c/cache.htm>
- ❖ https://www.economist.com/Johnson/2013/05/09/lexical_facts.html
- ❖ <https://www.etymonline.com/word/account>,
- ❖ <https://www.etymonline.com/word/account>,
- ❖ <https://www.etymonline.com/word/web>
- ❖ <https://www.eumt.org/mt.php>.
- ❖ https://www.infoterm.info/about_us/why_terminology.php.
- ❖ <https://www.infoterm.info/history.php>
- ❖ https://www.inwhatlanguage.com/problems_with_MT_Html.
- ❖ <https://www.iraqacademy.ia/pageviewer.aspxid=>
- ❖ <https://www.jazirah-cahir.net/>
- ❖ <https://www.livescience.com/20718-computer-history.html>.
- ❖ [https://www.omniscience.com/?faqs/What is SMT](https://www.omniscience.com/?faqs/What%20is%20SMT)
- ❖ [https://www.transperfect.com/What-you -need -to know-MT/](https://www.transperfect.com/What-you-need-to-know-MT/).
- ❖ [https://www.wikipedia.org/wiki/ تاريخ – الحاسوب](https://www.wikipedia.org/wiki/تاريخ_الحاسوب)
- ❖ https://www.wikipedia.org/wiki/exaple_based_machine_translation
- ❖ <https://www.wikipedia.org/wiki/RBMT>
- ❖ <https://www.wikipedia.org/wiki/SMT>
- ❖ [https://www.wikipedia.org/wiki/ قاموس_ المعاني_ \(موقع\)](https://www.wikipedia.org/wiki/قاموس_المعاني_(موقع))
- ❖ [http://www.alebady.com/2011/05/ الحضارة – الأكدية/](http://www.alebady.com/2011/05/الحضارة_الأكدية/)

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة: (12-1)

مدخل: المصطلح و طرق اشتقاقه

13

1- تعريف المصطلح: 13

1- تعريفه لغةً: 13

أ- في القرآن الكريم: 13

ب- في المعاجم العربية: 13

ج- في المعاجم الأجنبية: 15

1-2- تعريف المصطلح اصطلاحاً: 17

أ- عند العرب: 17

ب- عند الغرب: 20

- 24.....3-1- الفرق بين المصطلح و الإصطلاح:
- 26.....4-1- المصطلح و المصطلحية:
- 28.....5-1- نشأة المصطلحية:
- 29.....(2)- آليات وضع المصطلح:
- 30.....1-1- الإشتقاق:
- 30.....أ- اللغة:
- 30.....ب- اصطلاحاً:
- 31.....ج- أنواعه:
- 31.....ج-1- الإشتقاق الصغير:
- 32.....ج-2- الإشتقاق الأكبر:
- 32.....2- النحت:
- 33.....أ- تعريفه:
- 33.....ب- أنواعه:
- 33.....1- النحت النسبي:
- 34.....2- النحت الجملي:
- 34.....3- النحت الإسمي:
- 34.....4- النحت الصفتي:
- 34.....5- النحت الفعلي:
- 34.....6- النحت الترميزي:
- 35.....(3)- التركيب:
- 35.....أ - تعريفه:
- 35.....ب - أنواعه:
- 35.....1- التركيب الفعلي:
- 35.....2- التركيب الإسمي:
- 36.....(4)- المجاز:
- 37.....(5)- التعريب:
- 38.....6- الترجمة:

- 1-تعريف المعجم : 40
- أ- في القرآن الكريم: 40
- ب- إصطلاحا: 41
- 1-1- عند العرب : 42
- 1-2- عند الغرب 45
- 3- تاريخ المعجم و بداياته 47
- 1-1- معجم اللغة الإبلانية (Ebla 3500 B.C) 48
- 2- معجم اللغة الأكادية (Akkadian) 50
- 3- مسرد كلمات الفراعنة (Ancient Egypt) 50
- 2-3- المعاجم العربية 51
- 4- دوافع المعاجم في الحضارة العربية 67
- 5- أسباب تأخر المعاجم العربية 76
- 6- المعاجم العربية المختصة 81
- 7- أهمية المعاجم في اللغة العربية 86
- 1- أهمية دينية 86
- 2- أهمية تعليمية تعليمية 88
- 3 - أهمية تراثية ثقافية 89

الفصل الثاني: الترجمة الآلية و المعاجم الإلكترونية

- 1- تعريف الترجمة الآلية 104
- 2- تاريخها و أهم محطاتها 107
- 1- المرحلة الألى (القرن 17-19) 108
- 2- المرحلة الثانية (بداية القرن 19) 111
- 1-2- اختراع و مقترحات بتر بيتروفيتش ترويانسكي (Peter Petrovich Troyansky) 113.....1953

- 114.....2-2- نظرية وارن ويفر (Warren Weaver)
- 114.....3-2- تجربة جامعة جورج تاون (Georges Town IBM-Experiment) 1954
- 115.....4-2- أبحاث يوهوشيو بار هيلال 1960 Yohoshua Bar Hillel
- 116.....5-2- تقرير ALPAC (1966-1964)
- 117.....6-2- اختراع برنامج سيسترا SYSTRAN
- 117.....7-2- ظهور EUROTRA
- 118.....8-2- شركة LOGOS
- 118.....9-2- آلة الترجمة The METEO SYSTEM
- 118.....10-2- الترجمة الآلية عن طريق EBMT
- 119.....3-2- المرحلة الثالثة (مرحلة الألفية)
- 119.....1-3- محرك بابل فيش للترجمة Babel Fish
- 120.....2-3- محرك غوغل للترجمة Google Translate
- 120.....3- أنواعها
- 121.....أ- الترجمة الآلية للراصد
- 121.....ب- الترجمة الآلية للمنقح
- 121.....ج- الترجمة الآلية للمترجم
- 121.....د- الترجمة الآلية للمؤلف
- 122.....1-3- الترجمة البشرية بمساعدة الآلة
- 124.....2-3- الترجمة الآلية بمساعدة البشر Human Aided Machine Translation
- 125.....3-3- الترجمة الآلية ذاتيا Machine Translation
- 126.....4-3- الترجمة المبنية على إحصاء SMT
- 128.....5-3- الترجمة عن طريق الآلية المقاربة بالأمثلة EBMT
- 129.....6-3- الترجمة الآلية عن طريق المقاربة بالقواعد RBMT
- 130.....4- تأثير الترجمة الآلية
- 137.....5- سلبيات الترجمة الآلية و مشاكلها
- 140.....6- المعاجم الإلكترونية
- 141.....1-6- ما هو الكمبيوتر؟

- 2- مراحل إختراعه 142
- 3-6- أجيال الكمبيوتر 144
- 4-6- مكونات الكمبيوتر 145
- 7- تعريف القواميس الإلكترونية 147
- 8- أنواع القواميس الإلكترونية 148
- 9- إيجابيات القواميس الإلكترونية 150

الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية نقدية

89

- 1-التعريف بالمدونة 159
- 1-1- قاموس المعاني الإلكتروني 159
- 2- قاموس ترجمان الإلكتروني 161
- 1-2- ما هو قاموس ترجمان؟ 162
- 5-مجال الدراسة 165
- 1- دراسة مصطلح Account 171
- 2- دراسة مصطلح Activate 176
- 3- دراسة مصطلح Add-on 185
- 4- دراسة مصطلح Attachment 190
- 5- دراسة مصطلح Backbone 197
- 6- دراسة مصطلح Banner 202
- 7- دراسة مصطلح Boolean 208
- 8- دراسة مصطلح Boot 211
- 9- دراسة مصطلح Cache 217
- 10- دراسة مصطلح Deep web 221
- 11- دراسة مصطلح Emoji 226
- 12- دراسة مصطلح Firewall 230
- 13- دراسة مصطلح Gateway 235
- 14- دراسة مصطلح Hacker 239

245	15- دراسة مصطلح Idle
250	16- دراسة مصطلح Journal
255	17- دراسة مصطلح Kill
258	18- دراسة مصطلح Log off
262	19- دراسة مصطلح Modem
266	20- دراسة مصطلح Netiquette
269	21- دراسة مصطلح Notification
274	22- دراسة مصطلح Netizen
276	23- دراسة مصطلح Offline
281	24- دراسة مصطلح phising
287	25- دراسة مصطلح PIN
292	26- دراسة مصطلح Queue
297	27- دراسة مصطلح Refresh
301	28- دراسة مصطلح Shareware
306	29- دراسة مصطلح Tag
310	30- دراسة مصطلح Upload
314	31- دراسة مصطلح Version
319	32- دراسة مصطلح Widget
322	33- دراسة مصطلح Zoom
351	خاتمة
360	ملخص باللغة العربية
367	Résumé
375	Summary
382	قائمة المصادر و المراجع
400	فهرس الموضوعات

من بين الميادين التي تشهد حركة كبيرة في مجال المصطلح ، ميدان الحاسوب والمعلوماتية والإنترنت، فلا تمر فترة زمنية قصيرة لا يشهد فيها هذا المجال اختراعا جديدا. فهو في تطور دائم ومستمر ، و هو يعرف ولادة مصطلحات جديدة في كل وقت. و بما أن التكنولوجيا في الوطن العربي غير مكافئة لتلك الموجودة عند الغرب ، فإن المترجمين العرب المختصين في يهرعون إلى نقلها إلى اللغة العربية ، قصد تسهيل أو تبسيط استعمالها من قبل الفرد العربي ، و كذلك مواكبة للعصر و الأمم الأخرى. غير أن هناك نوعا جديدا من القواميس المختصة التي أصبحت متداولة في العالم العربي، بشكل كبير، لسهولة اقتنائها و توفرها ، و سهولة الرجوع إليها ، و هي القواميس الإلكترونية التي أصبح الفرد يرجع إليها كلما وجد صعوبة في فهم مصطلح أو تعبير إصطلاحي ، فهي آنية و موجودة بصفة دائمة. إلا أن مدى نجاعة الترجمات التي تقدمها هذه القواميس تبقى قيد السؤال.

الكلمات المفتاحية: مصطلحات- كمبيوتر- قاموس- قاموس الكتروني عربي- ترجمة

L'informatique est un domaine dans lequel la terminologie est en pleine mouvement. Il est en développement constant et continu. Il est aussi connu pour avoir de nouveaux termes tout le temps. Étant donné que la technologie dans le monde arabe n'est pas semblable à celle de l'Occident, les traducteurs arabes le transfèrent rapidement vers leur langue d'origine facilitant ou simplifiant son usage pour suivre le rythme du monde et des autres nations. Un nouveau type de dictionnaires spécialisés a été largement acquis dans le monde arabe car il est facile à utiliser et à la portée de tous. Ces dictionnaires électroniques sont faciles à accéder chaque fois qu'on fait face à un terme difficile. La précision de la traduction fournie par ces dictionnaires reste en question.

Mots-clés: Termes- dictionnaire-informatique- dictionnaire électronique arabe- Traduction.

Among the areas that are experiencing a big movement in terminology is computer science. It is in constant and continuous development, and it is known to have new terms all the time. Since technology in the Arab world is not equivalent to that in the West, Arab translators quickly transfer all new terms in order to facilitate or simplify its use by Arabs, as well as to keep the pace with the world. A new type of specialized dictionaries has been widely acquired in the Arab world, due to its easiness to use and availability to everyone. These electronic dictionaries are easy to access whenever there are difficulties in

understanding a term. The accuracy of the translation provided by these dictionaries remains in question.

Keywords: Terms- computer- dictionary- Arabic Electronic dictionary- Translation.